دليل الويبو لصياغة البراءات

الطبعة الثانية

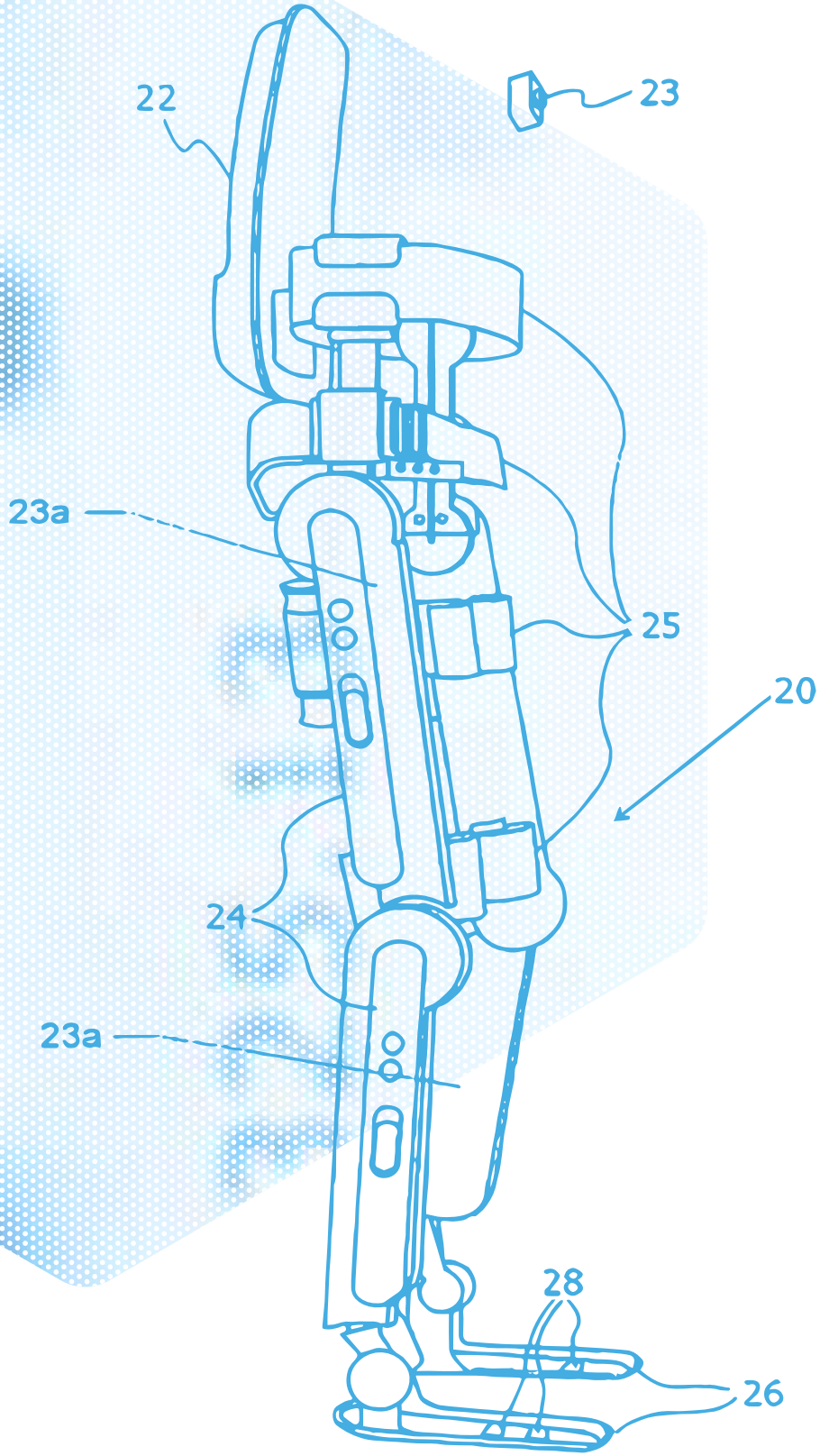

WIPO

دليل الويبو
لصياغة البراءات
الطبعة الثانية

WIPO
المنظمة العالمية
للملكية الفكرية

هذا المصنف مرخَّص بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0.

يجوز للمستخدم أن ينسخ هذا الإصدار ويوزعه ويكيّفه ويترجمه ويؤديه علنا بما في ذلك لأغراض تجارية دون موافقة صريحة، بشرط أن يكون المحتوى مصحوبا بإقرار بأن الويبو هي المصدر وأن يشار بشكل واضح إلى أي تغييرات تُدخل على المحتوى الأصلي.

الاقتباس المقترح: الويبو (2022)، *دليل الويبو لصياغة البراءات، الطبعة الثانية*. جنيف: الويبو. DOI: 10.34667/tind.49829

وينبغي ألاّ تحمل أي تكييفات/ترجمات/مشتقات الشعارَ الرسمي للويبو إلا إذا كانت الويبو قد أقرتها وصادقت عليها. ويُرجى الاتصال بنا عبر الموقع الإلكتروني للويبو للحصول على الموافقة.

وبالنسبة لأي عمل مشتق، يُرجى إضافة التنبيه التالي: "لا تتحمل أمانة الويبو أي التزام أو مسؤولية بشأن تحويل المحتوى الأصلي أو ترجمته."

وفي حال كان المحتوى الذي نشرته الويبو مثل الصور أو الرسومات البيانية أو العلامات التجارية أو الشعارات منسوباً إلى طرف آخر، فإن مستخدم هذا المحتوى يتحمل وحده مسؤولية الحصول على الحقوق المرتبطة بتلك المواد من صاحب أو أصحاب الحقوق.

وللاطلاع على نسخة من الترخيص، يُرجى زيارة
https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

وتُحال أية منازعة تنشأ في إطار هذا الترخيص، ما لم يُتوصل إلى تسوية ودّية، إلى التحكيم طبقا لقواعد التحكيم للجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي (الأونسيترال) السارية آنذاك. ويلتزم الطرفان بأي قرار تحكيم صادر وفقا لذلك التحكيم بوصفه القرار النهائي لأي منازعة من هذا القبيل.

ولا يراد بالتسميات المستخدمة وبعرض المادة في هذا الإصدار بأكمله التعبير عن أي رأي كان من جهة الويبو بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو منطقة أو سلطاتها أو بشأن تعيين حدودها أو تخومها.

ولا يراد بهذا الإصدار أن يعكس آراء الدول الأعضاء أو أمانة الويبو.

ولا يراد بذكر شركات أو منتجات صناعية محددة أن الويبو تؤيدها أو توصي بها على حساب شركات أو منتجات أخرى ذات طبيعة مماثلة وغير مذكورة.

© الويبو، 2024

الطبعة الأولى نُشرت في 2007،
الطبعة الثانية نُشرت في 2022

المنظمة العالمية للملكية الفكرية
34, chemin des Colombettes, P.O. Box 18
CH-1211 Geneva 20, Switzerland

wipo.int

ISBN: 978-92-805-3662-1 (مطبوعة)
ISBN: 978-92-805-3663-8 (على الإنترنت)

نسب المصنف 4.0 دولي (CC BY 4.0)

الغلاف:
Getty Images/your_photo, USPTO

منشور الويبو رقم 867AR

الفهرس

تمهيد **7**

شكر وتقدير **9**

الوحدة التعليمية الأولى
الملكية الفكرية: مدخل **10**

1. أنواع الملكية الفكرية **10**

2. المزيد من أساسيات البراءة **11**

الوحدة التعليمية الثانية
البراءات **14**

1. لمحة عامة مفصَّلة عن البراءات **14**
1.1 ما هي البراءة؟ 14
1.2 ما يمكن أن يكون موضوع براءة؟ 15
1.3 لماذا تُعد البراءات مهمة؟ 19

2. شروط قانونية لأهلية الحماية ببراءة **22**
2.1 الجدة 22
2.2 النشاط الابتكاري/عدم البداهة 25
2.3 معيار التطبيق الصناعي/ المنفعة 28
2.4 موضوع المسألة التي تعد اختراعا. 29
2.5 شرط الكشف 31

الوحدة التعليمية الثالثة
إعداد طلب البراءة **35**

1. إعداد طلبات البراءات **35**
1.1 تلقي طلبات للكشف عن الاختراعات من المخترعين 38
1.2 تحديد الاختراعات القابلة للحماية ببراءة 39
1.3 فهم الاختراع (مفهوم ابتكاري أساسي) **40**
1.4 أبوة الاختراع 41

2. الأجزاء النموذجية من طلب البراءة **41**
2.1 الالتماس 42
2.2 الوصف 42
2.3 المطالب 43
2.4 الرسومات 43
2.5 الملخص 43
2.6 تنسيقات الطلب 43

الوحدة التعليمية الرابعة
أسس صياغة المطالب **45**

1. نظرية مطلب البراءة **45**
1.1 نظرة عامة: الاختراعات، والتجسيدات والمطالب 45

1.2 المطالب واسعة وضيقة النطاق 47
1.3 حماية البراءات والتعدي عليها: القاعدة الخاصة بجميع العناصر 48

2. نسق عناصر حماية البراءة 49
2.1 أجزاء المطالب 50
2.2 القواعد النحوية للمطلب وتفاصيل أخرى 54
2.3 المطالب المكونة من جزأين أو مطالب التحسين 58
2.4 العناصر البديلة ومطالب ماركوش 60
2.5 العناصر الوظيفية ومطالب وسيلة متبوعة بوظيفة 62

3. مجموعات المطالب 64
3.1 المطالب المستقلة 65
3.2 المطالب التابعة للحماية 67
3.3 المطالب التابعة للحماية المتعددة 73
3.4 المطالب التي تشير إلى ميزات مطلب آخر 77
3.5 مجموعات المطالب القائمة على نظرية المجموعة 79
3.6 مثال تخطيطي على صياغة مجموعة مطالب 85

الوحدة التعليمية الخامسة
أنواع المطالب 92

1. الأنواع الأساسية للمطالب 92
1.1 مطالب المنتج 92
1.2 مطالب طريقة الصنع (أو الأسلوب) 93
1.3 مقدمة تحتوي على التعبير الهادف "لغرض" 94

2. أنواع معينة من المطالب 95
2.1 مطالب المنتج من حيث العملية 95
2.2 مطالب المعيار 96
2.3 الاستخدام العام 97
2.4 المطالب المتعلقة بدواعي الاستخدام الطبية 97
2.5 مطالب التركيب 100
2.6 مطالب البيوتكنولوجيا 101
2.7 مطالب الاختراع المُنفَّذ بالحاسوب 102

الوحدة التعليمية السادسة
تصميم مطلب البراءة 106

1. إعداد المطالب أولاً 106

2. المطالب واسعة وضيقة النطاق 106

3. الوضوح واختيار صيغة المطلب والتناقضات 110
3.1 تحديد المصطلحات 110
3.2 عناصر التمييز 111
3.3 مصطلحات نسبية 111
3.4 عدم اليقين 112
3.5 "في" 112
3.6 عدم الاتساق 113
3.7 وضع ذلك محل تنفيذ 114

4. اختلافات وتعديلات المطلب الخاصة بالاختراع 116

5. تجنب القيود غير الضرورية 116

6. القيود السلبية وحالات التخلي عن الحماية 117

7. المطالب والمنتجات المنافسة 118

8. المطالب لا بد أن تتخطى حالة التقنية الصناعية السابقة 118

9. استخدام أنواع مطالب متعددة للاختراع ذاته 118

10. ضمان أن الوصف يدعم المطالب 119

11. وحدة الاختراع 121

12. منظور المطلب 123

13. تضييق مطلب البراءة خلال معالجتها 127

14. الاستثناءات من أهلية الحماية ببراءة 128
15. شرط معيار التطبيق الصناعي 129
16. "مطابقة" مطلب براءة 130
17. تفسير المطالبة في المحاكم 130

الوحدة التعليمية السابعة
صياغة الوصف والرسومات والملخص **133**

1. الجماهير الرئيسية لطلبات البراءات 133
2. ترتيب صياغة طلب براءة 134
3. صياغة أجزاء من وصف مُعين 135
3.1 عنوان الاختراع 135
3.2 المجال التقني 135
3.3 التقنية الصناعية الأساسية 135
3.4 ملخص الاختراع 137
3.5 وصف موجز للرسومات 138
3.6 وصف التجسيدات 139
4. صياغة الرسومات 143
4.1 أنواع الرسم 143
4.2 المؤشرات المرجعية 143
4.3 مستوى التفاصيل 144
4.4 الرسومات المُقدمة من جهة المخترع 145
5. صياغة الملخص 145

الوحدة التعليمية الثامنة
إيداع طلبات البراءة **147**

1. الإيداعات المحلية/ إيداعات الأولوية 148
2. الإيداعات الدولية 148
3. إجراءات ورسوم مكتب البراءات 150
3.1 إجراءات مكتب البراءات 150
3.2 الرسوم واعتبارات أخرى تتعلق بالتكلفة 151
4. إجراءات إيداع الطلب في أنظمة قانونية معينة 153
4.1 الإيداع لدى مكتب الولايات المتحدة الأمريكية للبراءات والعلامات التجارية 153
4.2 الإيداع لدى المكتب الأوروبي للبراءات 154
4.3 الإيداع بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات 155

الوحدة التعليمية التاسعة
معالجة طلبات البراءات **160**

1. الرد على إجراءات المكتب 161
2. صياغة الردود 162
3. التعديلات 163
3.1 الشرط الرئيسي والأساسي 163
3.2 تحديد الكشف الأصلي والمعطى الجديد 163
3.3 توسيع نطاق المطالب وإضافة أخرى 165
4. السماح بالمطالب 166
4.1 المقابلة 166
4.2 الرد على إجراء المكتب الثاني 167
4.3 إجراء المكتب النهائي 167
4.4 المواعيد النهائية 168
4.5 الطعن 168
4.6 الطلبات الجزئية والطلبات المكمِّلة وطلبات التكملة الجزئية 169
5. إجراءات الاعتراض 169
6. إصدار البراءة 170

الوحدة التعليمية العاشرة
استراتيجية البراءة 172

1. إصدار براءات هجومية مُعيقة لمقاضاة المنافسين 174
2. إصدار براءات دفاعية للحماية من أعمال التعدي 175
3. أساليب التصميم المشابه 176

الوحدة التعليمية الحادية عشرة
تنظيم الفريق الفني وتثقيفه وتحفيزه 178

1. تدريب موظفي الإدارة وموظفي التسويق لاستيعاب أهمية البراءات وبناء المحفظة 179
2. تدريب العلماء/ التقنيين على فهم ما قد يكون مؤهلاً للحماية ببراءة ومن قد يكون مخترعاً مشاركاً، ولإعداد عمليات الكشف عن الاختراع 181
3. إنشاء لجنة داخلية لمراجعة البراءات بغرض إجراء مراجعة دورية لعمليات الكشف عن الاختراعات وتقديم توصيات بشأن البراءات 182
4. برامج حوافز المخترعين لتشجيع المخترعين على الاختراع والإبلاغ 183
5. الأخلاقيات المهنية 184

المرفقات 187

المرفق ألف أمثلة على قواعد البيانات 187
المرفق باء أمثلة على استمارة الكشف عن الاختراع 189
المرفق جيم موارد وأدوات الويبو 193

الحواشي النهائية 195

تمهيد

يُعدّ الابتكار ظاهرة عالمية تحدث في جميع أنحاء العالم، وتُحسّن من رفاهية وجودة حياتنا بشكل مستمر. وكما هو موضح في مؤشر *الابتكار العالمي* للويبو، تزايدت نفقات الابتكار في جميع أنحاء العالم بوتيرة تخطت الناتج المحلي الإجمالي على مدار العقد الماضي. ففي البلدان مرتفعة الدخل، ساهم تمويل القطاع الخاص إسهاماً كبيراً في دفع هذا النمو في نفقات الابتكار، بينما بلغت مساهمة الأموال العامة في إنفاق البحث والتنمية 75 في المئة في البلدان المتوسطة ومنخفضة الدخل.

عند مواجهتنا لأي مشكلة فإن الطبيعة البشرية تميل للبحث عن حلول تقنية، سواء فيما يتعلق باحتياجات الحياة اليومية أو عند إجراء بحث لاستكشاف الفضاء الخارجي. وعليه، فإن العدد المتزايد لإيداعات طلبات البراءات يُعد مؤشراً على الإبداع البشري في مختلف المجالات التكنولوجية.

يُقدّر نظام البراءات إبداعات المخترعين ويسعى لتقديم المكافآت المادية لاختراعاتهم. وفي ذات الوقت، فإن النشر الإلزامي للبراءات وطلبات البراءات يسهل عملية انتشار المعرفة التقنية الجديدة وتسريع الأنشطة الابتكارية في المجتمع كافة.

في الحقيقة، لا يحظى المبتكرون في جميع أنحاء العالم بكامل الفوائد المحتملة التي يوفرها نظام البراءات نتيجة للعديد من الأسباب التي تفسّر ذلك، وعليه، فإن فرصة الحصول على مجموعة المهارات اللازمة لصياغة طلب براءة الذي يصف مواصفات الاختراع الجديد يمثل تحدياً في العديد من البلدان.

لتقليل مخاطر رفض طلبات البراءات للمخترعين ولضمان أفضل حماية ممكنة لاختراعاتهم فإنهم يحتاجون الى صياغة جيدة لطلبات البراءات. وبالنسبة للأطراف الأخرى، فإن البراءة ذات الصياغة الجيدة تحمل نفس القدر من الأهمية، فهي لا تشكل مصدراً قيماً للمعرفة الجديدة فحسب، بل إنها تُظهر التحديد الواضح لنطاق الحماية ببراءة، ما يُساعد على تجنب التعدي غير المقصود على حقوق البراءات أو لدعم الطعن في سريان البراءة. فيما يخص مكاتب البراءات يتيح تلقي الطلبات ذات الصياغة الجيدة معالجة أكفأ لمراحل استصدار البراءة.

جرى نشر الطبعة الأولى من *دليل الويبو لصياغة البراءات* في 2007، وتم تصميمه لمساعدة المخترعين ومستشاريهم على اكتساب المهارات التقنية اللازمة لإعداد وإيداع طلبات براءات ذات صياغة جيدة. ومنذ ذلك الحين، كان الدليل بمثابة مادة أساسية قيّمة تدعم التقديم الناجح للأنشطة التدريبية التي تنظمها الويبو. إضافة إلى ذلك، استخدمت مؤسسات وطنية وإقليمية أخرى هذا الدليل على نطاق واسع في أنشطة التدريب على صياغة البراءات التي تنظمها هذه المؤسسات.

تقدم الويبو برامج تدريبية بمحتويات مختلفة وبفترات زمنية متفاوتة، تلبيةً لاحتياجات البلدان المستهدفة والمتدربين. أظهرت هذه التجربة التدريبية الواسعة أن صياغة البراءات تشترط مزيجاً من المعرفة النظرية ومهارات الصياغة العملية. عندما يتمتع المشاركون بالوصول إلى مواد أساسية شاملة تغطي جميع الجوانب النظرية لصياغة البراءات، ستتمكن ورشات العمل التدريبية من التركيز على الصياغة العملية للبراءات. ومن الواضح أن القدرة على صياغة مطالب كما ينبغي تُمثل جوهرا أساسيا في إعداد طلب البراءة، كما أن صياغة أجزاء أخرى من الطلب تحمل ذات القدر من الأهمية لحماية الاختراعات والكشف عنها.

لقد تطورت الكفاءات العامة للملكية الفكرية والقواعد التكنولوجية للعديد من البلدان النامية بوتيرة سريعة، لذا يحتاج صائغو البراءات إلى اكتساب المعرفة والمهارات التي تناسب التعقيدات التقنية وطلبات المخترعين المحليين. وطرأت أيضاً تعديلات مهمة على قوانين وممارسات البراءات الوطنية في بعض البلدان في السنوات الأخيرة.

هذه الطبعة الثانية من *دليل الويبو لصياغة البراءات* مستمدة من الدروس المستفادة وتم تكييفها لتتناسب مع احتياجات المستخدمين الحاليين. في هذه الطبعة الجديدة، تم شرح صياغة المطالب والوصف الكامل بالتفصيل. جرى أيضاً تضمين تفسيرات وأمثلة إضافية لتنسيقات المطالب التي تُستخدم عادةً للاختراعات الكيميائية (على سبيل المثال، مطالب ماركوش) أو الاختراعات المنفذة بالحاسوب في الطبعة الجديدة. وجرت إضافة الرسوم البيانية والمخططات التي تصور مفهوم مطالب البراءة؛ بغية تحسين قابلية قراءة الدليل. بالإضافة إلى ذلك، بما أن صائغي البراءات يجدون غالباً أنه من الضروري تعديل طلباتهم أثناء مرحلة فحص البراءات، فقد تم تضمين قسم جديد مخصص لتعديلات طلبات البراءة. وأُعيد ترتيب الوحدات التعليمية أيضاً بحيث يتابع الدليل عملية إعداد طلبات البراءة وصياغتها وإيداعها واستصدارها بترتيب زمني.

نحن على ثقة من أن الطبعة الثانية من *دليل الويبو لصياغة البراءات* ستكون بمثابة أداة فعالة لأولئك الذين يدرسون صياغة البراءات أو يُدرسونها. ويؤمل أن تواصل الطبعة الجديدة مساعدة الدول الأعضاء الراغبة في تعزيز قدرتها وتحسينها وتوسعتها لمساعدة المخترعين في حماية ملكيتهم الفكرية من خلال طلبات البراءة التي تمت صياغتها بعناية.

ماركو م. أليمان
مساعد المدير العام
المنظمة العالمية للملكية الفكرية

شكر وتقدير

تود الويبو أن تُعرب عن تقديرها الكبير لباسكوال سيغورا (إسبانيا) وكاي كونيشي (اليابان)، اللذين راجعا الطبعة الأولى من *دليل الويبو لصياغة البراءات* مراجعة دقيقة وحدَّدا واقترحا مجالات التحسين وقدَّما إسهامات في النص لتحديث محتويات الطبعة الأولى وتكملتها. وبوصفهم محاميي براءات متمرسين ومعلمين مؤهلين لتدريس صياغة البراءات، ولإكمال الطبعة الثانية بنجاح تم تقديم الخبرات الضرورية للمتدربين من خلفيات مختلفة.. وقدَّم أنطون بليجلفنز (نيوزيلندا) وبابلو باز (الأرجنتين) وكارل راكيت (ألمانيا) وروبرت ساير (الولايات المتحدة الأمريكية) أيضاً مساهمات واقتراحات قيّمة. ونتقدم بالشكر إلى جميع مسؤولي الويبو الذين أخضعوا محتوى المشروع لمراجعة الأقران، وبالتحديد توموكو مياموتو على العمل الجاد والتنسيق اللذين شكلا عاملاً أساسياً لإنهاء هذا العمل بنجاح.

بما أن الطبعة الثانية من *دليل الويبو لصياغة البراءات* تستند إلى حد كبير إلى الطبعة الأولى فإن مساهمة توماس إوينغ (الولايات المتحدة الأمريكية) الذي كان المؤلف الرئيسي للطبعة الأولى تستحق منا التقدير الكامل. وبالمثل، تُقدِّر الويبو المساهمات القيّمة التي قدمها الخبراء والمؤسسات التالية طوال فترة الإعداد للطبعة الأولى: ماركوس إنغلهارد (ألمانيا) وتاكاشي فوجيتا (اليابان) وفاليري غالوا (فرنسا) ووينديي هيربي (الولايات المتحدة الأمريكية) وألبرت جاكوبس (الولايات المتحدة الأمريكية) وكارونا جين (الهند) وإيمانويل جيلش (سويسرا) وصامويل لكاشو (فرنسا) وكارلوس أولارتي (كولومبيا) وكارل راكيت (ألمانيا) وسورين شنايتير (سويسرا) وكانيكا راداكريشنان (الهند والولايات المتحدة الأمريكية) ودوغلاس وينشتاين (الولايات المتحدة الأمريكية) وشبكة جنيف الأكاديمية الدولية.

الوحدة التعليمية الأولى
الملكية الفكرية: مدخل

1. أنواع الملكية الفكرية

الملكية الفكرية هي الاسم الذي يُطلق على البراءات والعلامات التجارية وحق المؤلف والتصاميم الصناعية وأنواع أخرى من الملكية غير الملموسة التي تنشأ من إبداعات فكرية والتي ليس لها شكل مادي بمعناها الأعم.

الصورة 1: أنواع مختلفة من الملكيات وقيمها ونتائجها

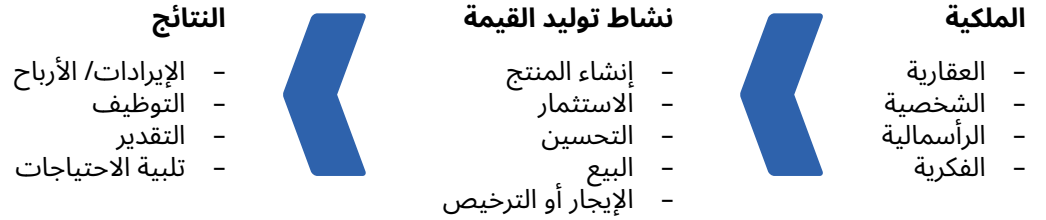

على غرار جميع أنواع الملكية، غالباً ما تنشأ الملكية الفكرية عن الاستثمار وتكون مملوكة وقد تُدر دخلاً. ولهذا السبب، تُعد الملكية الفكرية أصلاً. وتختلف الملكية الفكرية عن الملكية الملموسة لأنه ليس لها شكل مادي وتنتج عن الذكاء البشري والإبداع والتخيّل.

لكل نوع من الملكية الفكرية قوانين فريدة خاصة بها. وتُقسم أحياناً إلى فئتين عامتين: الملكية الصناعية وحق المؤلف.

تعتبر الملكية الصناعية أصلاً نشأ في الأساس نتيجة للتحسن والتقدم التكنولوجي والصناعي والتجاري كالبراءات (الاختراعات) والتصاميم الصناعية والعلامات التجارية وعلامات الخدمة والمؤشرات الجيوغرافية.[1]

البراءات

البراءة هي وثيقة قانونية تمنح صاحبها الحق الحصري في التحكم في استخدام اختراع ما على النحو المبين في مطالب البراءة ضمن إقليم جغرافي معين وفي وقت محدد عن طريق منع الغير من صُنع الاختراع أو استخدامه أو بيعه من دون تصريح .. على سبيل المثال، يمكن منح البراءات لبطارية تُخزن الطاقة الشمسية بكفاءة أو لقاح للحماية من الملاريا أو مُركب جديد لتحويل عظام الأسماك إلى سماد زراعي.

التصاميم الصناعية

تُتيح حماية التصاميم الصناعية لمالكها التحكم في استغلال أشكال التزيين المقترنة بالمنتجات، مثل الشكل الأنيق لسيارة رياضية جديدة أو الغلاف البلاستيكي المميز لنوع مُعين من الحاسوب أو شكل زجاجة مشروبات غازية.

العلامات التجارية

تُتيح العلامة التجارية لمالكها التأكيد للعامة على منشأ السلع. تتضمن أمثلة العلامات التجارية الأسماء المميزة للمنتجات، مثل ناندوز أو كوكا كولا أو شعار مُعين مثل الشعار المثلثي لمرسيدس بنز.

علامات الخدمة

علامة الخدمة هي شكل من العلامة التجارية التي تُتيح لمالكها التأكيد للعامة على منشأ الخدمة، مثل "تشيكس فور تو®."

يُشير حق *المؤلف* إلى أشكال التعبير الأصلية و"مصنفات التأليف". يُطلق على الشخص الذي ينشئ مُصنفاً محمياً بحق المؤلف اسم *مؤلف*. تتضمن الأمثلة على المصنفات المحمية بحق المؤلف اللوحات والصور والموسيقى والرقص والشعر والأدب وما إلى ذلك، وينطبق حق المؤلف أيضاً على أشكال التعبير الأصلية المقترنة بالتكنولوجيا، مثل برامج الحاسوب والمواصفات التقنية ووثائق ذات صلة.

يتمثل أحد الاختلافات بين حق المؤلف والملكية الصناعية في أن حق المؤلف لا يحتاج عموماً إلى أن يُسجل لدى سلطة حكومية ليكون فعالاً كحماية ضد الاستخدام غير المُصرح به. في المقابل، يلزم أن تُمنح حقوق الملكية الصناعية صراحةً من جانب سلطة حكومية وتُسجل لديها إذا ما أُريد أن يتم الاعتراف بها وإنفاذها.

ومن الناحية النظرية، يمكن لأي شخص صياغة طلب براءة لهذا الغرض. إلا أنه من الناحية العملية، عادةً ما يكتب المحامون المتخصصون في البراءات والمهنيون التقنيون المعرفون باسم *وكلاء البراءات* أو مهندسو *البراءات* طلبات البراءات ويُودعونها لدى السلطات الحكومية المعنية؛ لأن هذه الطلبات قد تكون مُعقدة من الناحية التقنية والإجرائية.

2. المزيد من أساسيات البراءة

يجوز منح البراءات لحماية الاختراعات في كل مجالات التكنولوجيا الجديدة والتي تنطوي على نشاط ابتكاري وتدعم معيار التطبيق الصناعي.[2] ينبغي أن تُمنح البراءة لاختراع يعمل أو كما يُعرفه بعض البلدان يدعم إمكانية "تطبيقه". وعموماً، يلزم أن يكشف طلب البراءة عن الاختراع بشكل واضح وكامل يكفي لتمكين شخص ذو خبرة في مجال ذلك الاختراع من تنفيذه. وبالتالي لا يمكن تسجيل فكرة ذكية لا يمكن وضعها حالياً موضع الممارسة الفعلية (على سبيل المثال، آلة الزمن) ببراءة.

قد تستخدم البلدان المختلفة تعريفات مختلفة "للاختراعات" المؤهلة للحماية ببراءة. فمثلاً، يلزم أن تكون الاختراعات ذات طابع تقني في العموم، إلا أن جميع الأنظمة القانونية لا تتشارك نفس التعريف لما هو "تقني" وما ليس ذلك.

تبلغ مدة البراءة في العديد من البلدان 20 عاماً من تاريخ إيداع الطلب. من حيث المبدأ تمنح البراءة مالكها الحق في منع الآخرين من تنفيذ الاختراع المشمول ببراءة أو استخدامه أو عرضه للبيع أو بيعه أو استيراده في أي بلد يُحمى فيه الاختراع ببراءة. أي بعبارة أخرى توفر البراءة حق الملكية الذي يسمح للمالك بتحديد من لا يمكنه استخدام الاختراع المحمي ببراءة. رُغم وجود بعض الاستثناءات والتقييدات على حقوق البراءات، إلا أنه لا يمكن لأي شخص غير مُصرح له من قِبل مالكها أن يُصنّع منتجاً أو يستخدمه أو يستورده أو يعرضه للبيع أو يبيعه أو يجري طريقة صنع مشمولة بحماية البراءة يُعرف على أنه متعدي. يمكن مقاضاة المتعدي في المحكمة لإجباره على وقف التعدي ودفع تعويضات للمالك.

تكتسب البراءات *طابعاً إقليمياً* - أي أن تأثيرها يقتصر على البلدان التي تم فيها تقديم طلب للحصول عليها ومُنحت فيها. لكل بلد الحق السيادي في منح البراءة أو رفضها. في بعض المناطق اتفقت مجموعة من الدول بموجب معاهدة على توفير الإيداع والفحص المشترك لطلبات البراءة. فمثلاً في أوروبا نتيجةً لاتفاقية البراءات الأوروبية تم إنشاء المكتب الأوروبي للبراءات الذي يفحص ويمنح طلبات البراءات الأوروبية، فيما تمنح المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية براءات إقليمية قابلة للإنفاذ في جميع الدول الأعضاء فيها.

توفر الوحدة التعليمية الثامنة المزيد من المعلومات بشأن إجراءات إيداع البراءة.

الكلمات المفتاحية

- الملكية الفكرية
- الملكية الصناعية
- البراءة
- التصميم الصناعي
- العلامة التجارية
- علامة الخدمة
- حق المؤلف
- اختراع
- إقليمي
- التعدي

الاختبار الذاتي

- ☐ ما هي الملكية الفكرية؟
- ☐ لماذا تُعد الملكية الفكرية أصلاً؟
- ☐ ما الفرق بين الملكية الصناعية وحق المؤلف؟
- ☐ أعطِ مثالاً عن كل نوع من الملكية الفكرية الذي يمكنك رؤيته في الغرفة التي توجد فيها الآن.
- ☐ هل يمكن حماية شفرة برمجية بموجب حق المؤلف؟
- ☐ تُخول البراءة مالكها بوجه عام الحق في منع الآخرين من تنفيذ الاختراع المُحدد في مطالب البراءة أو استخدامه أو بيعه. صحيح أم خطأ؟
- ☐ فور إصدار البراءة في بلد ما، تُصبح مؤهلة لأن يُعترف بها في جميع أنحاء العالم. صحيح أم خطأ؟
- ☐ من المُتعدّون على البراءات؟

يستعرض هذا الدليل طريقة تطبيق البراءات وتسجيلها كما يهدف إلى مساعدتك في تكوين فهم عام للمهارات اللازمة لصياغة طلب براءة وإيداعه والعمل مع إدارات البراءات لإصدار البراءة. ويلزم عليك أيضاً البحث وفهم الشروط المحددة للأنظمة القانونية التي تتبع لها أنت وعملائك نظراً لكون الممارسات والقوانين الوطنية/ الإقليمية قد تختلف اختلافاً كبيراً.

يُرجى الانتباه إلى أن المصطلح صائغ البراءات الوارد في هذا الدليل لا يجري استخدامه بالمعنى القانوني والتقني لمتخصص معتمد من قبل سلطات وطنية لتمثيل مودعي طلبات البراءة في ظروف محددة، بل كمصطلح عام يعني أي شخص يُصيغ طلب براءة (بما في ذلك المخترع ووكيل البراءات ومحامي البراءات).

الوحدة التعليمية الثانية
البراءات

1. لمحة عامة مفصَّلة عن البراءات

تمنح البراءة حقاً استئثارياً محدوداً تمنحه حكومة ما لاختراع معين. في الماضي، كان الحكام يمنحون براءات لأي سلعة أو خدمة تقريباً سواء أكانت تنطوي على اختراع أم لا. فمثلاً قد يهب الملك براءةً على الملح لحليف يثق به. في العصر الحديث، قلصت الحكومات نطاق البراءات لحماية الاختراعات فقط. وأنشأت جمهورية البندقية أحد أعرق أنظمة البراءات في العصر الحديث. وتم تحديد المدة الأصلية للبراءة عند 14 عاماً، أي ضعف طول متوسط التلمذة. وتم تمديد المدة لاحقاً لتبلغ 17 عاماً من تاريخ منح البراءة. وفي الوقت الحاضر، تم تحديد مدة حماية البراءات المتاحة في معظم البلدان عند 20 عاماً من تاريخ إيداع الطلب من حيث المبدأ.

1.1 ما هي البراءة؟

عادةً ما تمنح البراءة مالكها الحق الاستئثاري في التحكم فيمن ينفّذ أي منتج أو طريقة صنع تحددها مطالب البراءة أو يستخدمه أو يبيعه أو يعرضه للبيع و/أو يستورده. مطالب *البراءة* عبارة عن مجموعة من الأحكام التي تُعرّف الاختراع المحمي بموجب براءة. للحصول على براءة، يلزم أن تكون المطالب عادةً لاختراع جديد (الجدة)، ينطوي على نشاط ابتكاري (عدم البداهة) بالنظر إلى "حالة التقنية الصناعية السابقة" ومعيار التطبيق الصناعي (مفيد). *التقنية الصناعية السابقة* هي مصطلح تقني يشير بوجه عام إلى جميع المعارف المتاحة لعامة الناس وقت إيداع طلب البراءة.

يوجد العديد من الشروط الأخرى التي يلزم الوفاء بها للحصول على البراءة. فمثلاً، يلزم أن يكون موضوع الاختراع مؤهلاً للحماية ببراءة بموجب القانون واجب التطبيق، ويلزم أن يكشف طلب البراءة عن الاختراع بشكل واضح وكامل بما فيه الكفاية. سنشرح هذه الشروط القانونية للحصول على براءة بالتفصيل في القسم 2 من هذه الوحدة التعليمية.

نصيحة مهنية

يلزم أن تُودِع طلب براءة قبل الكشف العلني عن أية نتائج بحثية مهمة قد تؤدي إلى منتج أو تكنولوجيا قيّمة. يسري هذا التحذير بصفة خاصة على المؤسسات البحثية، حيث يُعد النشر المبكر للمصنفات الأكاديمية في غاية الأهمية.

لضمان أن النشر في دورية نقدية أو العرض في مؤتمر لن يقضي على جدة طلب البراءة في البلدان التي يُطلب فيها الحماية ببراءة، قد تعمد مؤسسات البحث الأكاديمي إلى إنشاء إجراء إجازة نشر داخلي يُراجع دوريات البحوث وما طُلب عرضه في المؤتمر.

تُمنح البراءات، في عديد من البلدان، بموجب *نُظم الفحص الموضوعي* حيث يُراجع فاحص البراءات الحكومي طلب البراءة بدقة. وسيقارن فاحص البراءة، من بين عدة أمور أخرى، حالة التقنية الصناعية السابقة ذات الصلة مقابل مطالب مودع الطلب لتحديد إذا ما كان الاختراع المطالب بحمايته يُمثل تطويراً كافياً من الناحية القانونية لهذه الحالة أم لا.

لدى بعض البلدان *أنظمة تسجيل* يحصل فيها مودع الطلب على براءة بمجرد استكمال إجراءات شكلية مُعينة لكن بدون أي فحص موضوعي من هذا القبيل. وفي هذه الأنظمة، لا يتم تقييم سريان البراءة بالنظر إلى حالة التقنية الصناعية السابقة إلا إذا تم الطعن لاحقاً في البراءة في المحكمة.

ويُقال إنَّ البراءة *صحيحة* بمجرّد منحها، شريطة ألا تثبت صحة الطعن في محكمة أو أمام مكتب البراءات المعني. ويُقال إنَّ البراءة غير *صحيحة* عندما تُرفض أو تُلغى لأن الاختراع ليس جديداً بالنظر إلى حالة التقنية الصناعية السابقة أو لأسباب أخرى. تُقر بعض أنظمة البراءات في العالم بأن البراءات تُعد صحيحة حتى يثبت العكس. ويصح ذلك بصفة خاصة بالنسبة لنُظم الفحص الموضوعي، حيث يتولى مسؤول حكومي غير متحيز فحص طلب البراءة وحالة التقنية الصناعية السابقة ذات الصلة قبل منح البراءة.

عادةً ما تعترف قوانين البراءات في العالم بحماية البراءات لأنواع مختلفة من الاختراعات. وتهدف الكثير من أنظمة البراءات إلى تقديم معاملة موحدة لجميع الاختراعات، بغض النظر عن نوع الاختراع. عندما يتحدث الأشخاص عن البراءات فهم يقصدون عادةً "براءات الاختراع،" والتي تُعرف باسم *براءات المنفعة* في الولايات المتحدة الأمريكية. تحمي هذه البراءات الماكينات وطرق الصنع والتركيبات الكيميائية وأنواع أخرى من الاختراعات ذات القيمة لما تنطوي عليه من فائدة.

توفر بعض البلدان حماية للاختراعات من خلال *تسجيلات نموذج المنفعة*، والتي تُعرف أيضاً ببراءات الابتكارات أو ابتكارات المنفعة أو البراءات قصيرة الأجل. عادةً ما تكون شروط تسجيل نماذج المنفعة أقل صرامة من شروط الحصول على براءة اختراع.

بما أن المعارف والمهارات اللازمة لصياغة طلبات نموذج المنفعة مماثلة لتلك الخاصة بصياغة طلبات البراءة، فإن هذا الدليل يتعلق أيضاً بتسجيلات نموذج المنفعة.

يرتبط هذا الدليل ارتباطاً مباشراً ببراءات الاختراع أو براءات المنفعة.[3]

وفي إطار الممارسة، عادةً ما تُلتمس الحماية بموجب نماذج المنفعة للابتكارات التي تتسم بطابع تراكمي قد لا يستوفي معايير براءات الاختراع (على سبيل المثال، قد لا توضح النشاط الابتكاري اللازم). فمدة حماية نماذج المنفعة أقصر بكثير من تلك الخاصة بالبراءات. ولا تجري بعض مكاتب البراءات فحصاً موضوعياً لطلبات نماذج المنفعة قبل تسجيلها؛ ومن ثمَّ سيكون الطابع المحدد للحق الممنوح موضع تساؤل إلى أن ينشأ نزاع بين المالك وطرف آخر. وفي بعض البلدان، لا يمكن منح حماية نموذج المنفعة إلا لبعض المجالات التكنولوجية وتقتصر على المنتجات دون طُرُق الصنع.

1.2 ما يمكن أن يكون موضوع براءة؟

بالنظر إلى قانون البراءة الأمريكي رقم B1 6,434,955، الصادر في 20 أغسطس 2002، بعنوان: "Electro-Adsorption Chiller: A Miniaturized Cooling Cycle with Applications from Microelectronics to Conventional Air-Conditioning" (مُبَرِّد الامتصاص الكهربائي: دورة تبريد مصغّرة مع تطبيقات تتنوع بين الإلكترونيات الدقيقة وتكييف الهواء التقليدي).

يشير مُلَخّص البراءة إلى ما يلي:

> وحدات تبريد مصغرة جديدة تجمع بين أجهزة الامتصاص والتبريد الكهربائي الحراري بصورة ترابطية. ويجري معالجة الكفاءة المنخفضة ظاهرياً لكل دورة على حدة بالدمج مع دورة أخرى. ويشتمل مُبَرِّد الامتصاص الكهربائي المذكور على التكنولوجيات الموجودة فحسب. يمكن أن يصل إلى كثافة تبريد كبيرة بكفاءة عالية، ومع ذلك فهو لا يشتمل على أي أجزاء متحركة أو على أي مواد ضارة. وترتبط العمليات الفيزيائية المُنظِّمة بما يحدث على سطحه، وليس في داخله، وهي أكثر ارتباطاً بسلوك الإلكترونات من حركة السوائل. وينتج عن هذه الحالة من عدم الحساسية بالمستوى المطلوب تطبيقات واعدة في مجالات تمتد من تبريد أجهزة الكمبيوتر الشخصية وغيرها من الأجهزة الإلكترونية الصغيرة إلى أجهزة تكييف هواء السيارات والغرف.

في حين أن فاحص البراءة المُكلف بمراجعة هذا الطلب وجد في النهاية أهليته للحماية ببراءة، إلا أنه راجع ما يقرب من 15 حالة من حالات التقنية الصناعية السابقة واستخدم حالتين من حالات التقنية الصناعية السابقة المذكورة في رفض المطالب الخاصة بالطلب المودّع في الأصل. تحتوي البراءة الصادرة على 19 مطلباً موضوعاً في مجموعتين، تحتوي المجموعة الأولى على 11 مطلباً خاصاً بالأجهزة متبوعة بمجموعة ثانية مكونة من 7 مطالب متعلقة بالأساليب (انظر الصورة 2).

لنلقِ نظرة بمزيد من الدقة على بعض فئات الاختراع التي عادةً ما تكون محمية ببراءة.

الأجهزة الميكانيكية والسلع المُصَنَّعة

الأجهزة الميكانيكية والسلع المُصَنَّعة هي الاختراعات التقليدية التي يشملها قانون البراءات. وبالتالي، فإن حالة التقنية الصناعية السابقة المتاحة للجمهور في هذه المجالات قد تكون قائمة منذ وقت طويل. على سبيل المثال، ينبغي ألا يندهش مُودع طلب براءة حديث يسعى إلى الحصول على حماية اختراع متعلق بزلاجات الهوكي الخاصة عند اكتشافه أن أحد الفاحصين قد استشهد ببراءة صادرة من ستينيات القرن التاسع عشر لتوضيح أن حالة التقنية الصناعية السابقة "تكرر" مطلب واحد على الأقل في طلب البراءة الحديث. عندما يكرر مطلب حالة تقنية صناعية سابقة، فإن هذا يعني أن ثمة حالة تقنية صناعية سابقة تكشف عن الموضوع الذي يتوقع محتوى المطلب.

طرق الصنع/الأساليب

يمكن أن تكون الاختراعات متمثلة في طرق صنع وأساليب. ترتبط العديد من طرق الصنع والأساليب أيضاً بجهاز مادي. ولا يقتصر صاحب براءة على طلب الحماية باستخدام نوع واحد فقط من المطالب؛ وبالتالي، يمكن أن يشمل طلب البراءة المطالب الخاصة بالأجهزة والأساليب على حد سواء. فعلى سبيل المثال، يمكن للمخترع تسجيل براءة *لكل من* أجهزته الجديدة لتصفية وتنقية المستخلصات النباتية وطريقة التصفية.

التركيبات أو المركبات الكيميائية

قد يسعى المخترعون إلى الحصول على حماية ببراءة اختراع للتركيبات الكيميائية، مثل تلك التي تنشأ في مجالات المستحضرات الصيدلانية والتكنولوجيا الحيوية وعلوم المواد والبتروكيماويات. فعلى سبيل المثال، أُصدرت براءة منذ وقت طويل على حمض أسيتيل الساليسيليك، وهو مركب كيميائي يساعد على تخفيف الصداع. في الواقع، غالباً ما تكون البراءات التي تغطي المستحضرات الصيدلانية من بين أكثر البراءات ربحية على المستوى الفردي. بالنظر إلى وجوب إيداع طلب براءة قبل الكشف العام ووجوب إجراء اختبار صارم للأدوية الجديدة، فمن المألوف أن تودع شركات المستحضرات الصيدلانية العديد من طلبات البراءة لحماية مجموعة متنوعة من المركبات الصيدلانية بينما لا تزال في المراحل الأولى من الاختبار. وعليه، يتم التخلي عن العديد من هذه الطلبات قبل إصدارها، لأن الشركة المُصنعة تعلم بعد ذلك أن المركب غير فعال أو غير آمن.

الجزيئات المعزولة والمميزة

في العديد من البلدان، يمكن تسجيل براءة الجزيئات المعزولة والمميزة حسب وظيفتها وفائدتها المحتملة.

الكائنات الجينية/التسلسلات الجينية

توفر بعض البلدان براءات لحماية الكائنات الجينية. حيثما تكون هذه الاختراعات مؤهلة للحماية ببراءة، فإنها تخصص غرضاً وظيفياً للتسلسل الجيني، لكن مجرد تسلسل الحمض النووي دون بيان الوظيفة لا يعد اختراعاً مؤهلاً للحماية ببراءة. في الحالات التي يُستخدم فيها تسلسل أو تسلسل جزئي للجين لإنتاج بروتين أو جزء من بروتين، فمن الضروري تحديد أي بروتين أو أي جزء من البروتين يُنتج والوظيفة التي يؤديها هذا البروتين أو الجزء المحدد من البروتين.

إلا أن مسألة أهلية المواد الجينية للحماية ببراءة اختراع مثيرة للجدل، ولا تعتبر هذه المواد موضوعاً مؤهلاً للحماية ببراءة في بعض البلدان. فإن طلب براءة لأي تسلسل جيني طبيعي حدث سيُرفض في تلك البلدان على أساس أن التسلسل جزء من الطبيعة.

نصيحة مهنية

تحظر العديد من قوانين البراءات عالمياً حماية براءات الاختراعات المرتبطة بأساليب علاج جسم الإنسان. لذلك ينبغي إيلاء اهتمام خاص لأي من هذه المحظورات عند صياغة مطالب خاصة باستخدامات جديدة لمستحضرات صيدلانية معروفة وأساليب علاج حالات مختلفة بمركبات جديدة.

الصورة 2:مثال على براءة منشورة

US006434955B1

(12) **United States Patent**
Ng et al.

(10) **Patent No.: US 6,434,955 B1**
(45) **Date of Patent: Aug. 20, 2002**

(54) **ELECTRO-ADSORPTION CHILLER: A MINIATURIZED COOLING CYCLE WITH APPLICATIONS FROM MICROELECTRONICS TO CONVENTIONAL AIR-CONDITIONING**

(75) Inventors: **Kim Choon Ng**, Singapore (SG); **Jeffrey M. Gordon**, Sede Boqer (IL); **Hui Tong Chua**, Singapore (SG); **Anutosh Chakraborty**, Dhaka (BD)

(73) Assignee: **The National University of Singapore**, Singapore (SG)

(*) Notice: Subject to any disclaimer, the term of this patent is extended or adjusted under 35 U.S.C. 154(b) by 0 days.

(21) Appl. No.: **09/922,712**

(22) Filed: **Aug. 7, 2001**

(51) **Int. Cl.**[7] **F25B 17/00**; F25B 21/02

(52) **U.S. Cl.** **62/106**; 62/144; 62/480; 62/3.3

(58) **Field of Search** 62/101, 106, 109, 62/480, 3.2, 3.3, 141, 142, 144

(56) **References Cited**

U.S. PATENT DOCUMENTS

3,734,293	A	5/1973	Biskis
5,046,319	A	9/1991	Jones
5,157,938	A	10/1992	Bard et al.
5,463,879	A	11/1995	Jones

FOREIGN PATENT DOCUMENTS

JP	A6154593		3/1986
JP	06154543	A *	6/1994
JP	10202041	A *	8/1998
JP	A2000-39428		2/2000

OTHER PUBLICATIONS

Ramaswamy, et al, IEEE Transactions on Components and Packaging Technologies, pp. 1–7 (Mar. 2000).
Drost, et al, Aiche 1998 Spring National Meeting, New Orleans, 5 pgs. (Mar. 1998).
Uemura, Applications of Thermoelectric Cooling, pp. 622–631 (1998).
Viswanatham et al, Adsorption, vol. 4, pp. 299–311 (1998).
Boelman et al, Ashrae Transactions: Research, vol. 103, Part 1, pp. 139–148 (1997).
Cho et al, Energy, vol. 17, No. 9, pp. 829–839 (1992).
Chua et al, International Journal of Refrigeration, vol. 22, pp. 194–204 (1999).

* cited by examiner

Primary Examiner—Chen-Wen Jiang
(74) *Attorney, Agent, or Firm*—Birch, Stewart, Kolasch & Birch, LLP

(57) **ABSTRACT**

A novel modular and miniature chiller is proposed that symbiotically combines absorption and thermoelectric cooling devices. The seemingly low efficiency of each cycle individually is overcome by an amalgamation with the other. This electro-adsorption chiller incorporates solely existing technologies. It can attain large cooling densities at high efficiency, yet is free of moving parts and comprises harmless materials. The governing physical processes are primarily surface rather than bulk effects, or involve electron rather than fluid flow. This insensitivity to scale creates promising applications in areas ranging from cooling personal computers and other micro-electronic appliances, to automotive and room air-conditioning.

19 Claims, 7 Drawing Sheets

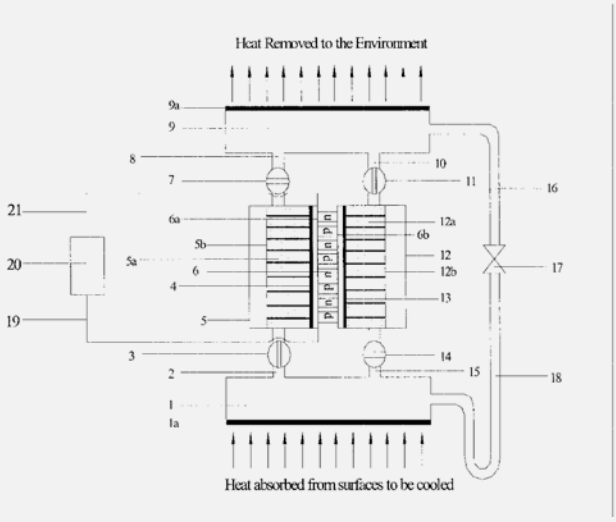

برامج الحاسوب

كان هناك الكثير من النقاش حول أهلية برامج الحاسوب للحماية ببراءة. يتوفر لدى مختلف البلدان قواعد مختلفة بشأن هذا الموضوع. في العديد من البلدان، بينما تكون برامج الحاسوب المكتوبة بلغة البرمجة أو الآلة غير مؤهلة للحماية ببراءة على هذا النحو، فيعتبر الاختراع المُنَفَّذ ببرمجيات موضوعاً مؤهلاً للحماية ببراءة. وقد يكون مثل هذا الاختراع نظاماً و/أو طريقة و/أو جهازاً يُستخدم لتحقيق غاية معينة عن طريق تشغيل برنامج حاسوب. في بعض البلدان، قد يكون برنامج الحاسوب أيضاً مؤهلاً للحماية ببراءة لأنه يؤدي وظيفة مفيدة بطريقة جديدة من خلال توجيهات البرمجيات (على سبيل المثال، عن طريق جعل بيانات معالجة برامج الحاسوب أكثر كفاءة وسرعة).

يفترض هذا الدليل أن الاختراعات المُنَفَّذة ببرمجيات مؤهلة للحماية ببراءة لكن الخوارزمية أو المعادلة الرياضية البحتة ليست كذلك.

التحسينات

معظم البراءات خاصة بالاختراعات التي هي في حد ذاتها تحسينات على اختراعات سابقة. ومع ذلك، تعتبر *براءة التحسين* براءة جديدة تتضمن تأثيراً محسّناً أو مُعَزّزاً مقارنة بالبراءة السابقة.

مثال

حصل المخترع "A" على براءة لجهاز يُستخدم في تعبئة زجاجات الأدوية. وحصل المخترع "B" لاحقاً على براءة لجهاز تعبئة يتضمن تحسيناً لآلة المخترع "A". يُستخدم اختراع المخترع "B" في تعبئة الزجاجات بسرعة أكبر مع معدل انسكاب أقل وبطريقة جديدة.

على الرغم من أن المخترع "B" في مثالنا حاصل على براءة على الآلة المحسّنة، فقد لا يتمكن المخترع "B" من ممارسة البراءة دون موافقة المخترع "A" إذا كانت مشمولة بنطاق مطالب البراءة "A". عادةً ما يُطلب الحصول على الموافقة من خلال التفاوض على منح الترخيص الذي يدرك فيه المخترع "A" والمخترع "B" المزايا التجارية والمالية للتعاون. (يعتمد الاتفاق بشأن شروط الترخيص على المهارات التفاوضية والخصائص التي تميز ظروف المتعاقدين، مما سيحدد من هو الطرف الذي سيدفع أكثر مقابل الترخيص)

علينا أن نتذكر أيضاً أن البراءات تعتبر "إقليمية"، فيما يتعلق بمثالنا. هذا يعني أنه إذا حصل المخترع "A" على براءة في الولايات المتحدة فقط، يمكن للمخترع "B" إنتاج وبيع أجهزته المحسّنة في أي بلد آخر (على افتراض أنه لا توجد براءات أخرى، بخلاف براءة المخترع "A"، في تلك البلدان التي تغطي نطاق آلة المخترع "B").

1.3 لماذا تُعد البراءات مهمة؟

قد تمثل البراءات أصولاً مؤسسية مهمة. على سبيل المثال، يُعد MPEG-4 معياراً تقنياً لتقنية الفيديو والصوت في عديد من المنتجات الاستهلاكية، مثل الهواتف الذكية أو أجهزة التلفزيون الذكية. ويلزم على الشركات المُصنعة الحصول على ترخيص من أصحاب براءات تقنية MPEC-4 لاستخدامها في منتجاتها. ويمكن أن يحقق أصحاب البراءات إيرادات كبيرة من رسوم الترخيص.

كما أن الشركة قد تبدأ بميزة أول ظهور في السوق ولكن قد يتعلم المنافسون بسرعة كيفية تصنيع وتسويق نفس المنتج بنجاح. وسيتمكن منافس واحد على الأقل في النهاية من معرفة كيفية تصنيع المنتج بتكلفة أقل بكثير من الشركة المُصنعة الأصلية. ما لم تكن الشركة الأولى في السوق تحمل براءات جوهرية، فقد تشهد في النهاية انخفاض إيراداتها مع دخول جهات منافسة فاعلة أكثر إلى

السوق. إلا أنه باستغلال البراءات الخاصة بها، يمكن للشركة أن تعيق قدرة الآخرين على تصنيع المنتج أو قد تتمتع بإيرادات منح الترخيص التي تُشكّل علاقة جيدة مع حجم أرباحها، في حالة بيع المنتج.

لنلقِ نظرة على بعض النماذج الأكثر شيوعا حول استغلال البراءات.

مصدر الإيرادات

أحد هذه النماذج هو نموذج المخترع الوحيد الذي يحصل على براءة لمنتج رئيسي ثم يتمتع بالإتاوات عن طريق ترخيص البراءة لآخرين و/أو استخدام البراءة الخاصة به لبناء قطاع صناعي يتعلق بالمنتج المحمي ببراءة (على سبيل المثال، الجرس والهاتف). لا يزال هذا يحدث، على الرغم من أن البراءات الرائجة من مخترع وحيد أصبحت نادرة إلى حد ما. ويشيع الآن أن تكون شركة ناجحة لديها موارد كافية لإنفاذ حقوق البراءات الخاصة بها ضد الآخرين، في الوقت الذي يمكن للشركات الصغيرة جني إيرادات كبيرة بلا شك من ترخيص حقوق البراءات الخاصة بها، تجني العديد من الشركات الكبيرة إيرادات كبيرة من ترخيص محافظ البراءات الخاصة بها (أي مجموعات البراءات المتعلقة بالمنتج نفسه أو في نفس المجال).

بشكل عام، يجب أن يكون لدى المخترع توقعات واقعية (متحفظة) للإيراد الذي قد يجنيه من ترخيص البراءة الخاصة به. إذ يوجد العديد من البراءات في الوقت الحاضر أكثر من أي وقت مضى، وفي يومنا هذا قد يجد رائد الأعمال نفسه أمام المئات - بل الآلاف - من البراءات ذات الصلة، مما يجعل الأمر معقداً لتحديد أي من هذه البراءات، إن وجدت، يلزم لها ترخي، و يكون التقاضي بشأن البراءات مكلفاً ولا يستطيع العديد من أصحاب البراءات ببساطة إنفاذ حقوقهم ضد المتعدين، لا سيما عندما يحدث التعدي في عدة بلدان.

الفائدة التسويقية

قد يشير مالك البراءة إلى أن منتجه محمي ببراءة (أو براءات). تتضمن قوانين البراءات في بعض البلدان بعض الشروط لتمييز الاختراعات الحاصلة على البراءات بإشارة مميزة، والتي تنص على أن المنتجات التي تشملها البراءة يلزم تمييزها بالإشارة إلى رقم البراءة. يمكن ببساطة ختم رقم البراءة على بعض المنتجات، لا سيما تلك المصنوعة من مادة صلبة، والغرض من ذلك هو تقديم إخطار (على سبيل المثال، إلى منافسي الشركة المُصنعة) بأنه لا يمكن نسخ المنتج إطلاقا لأنه محمي بموجب القانون.

وبمرور الوقت، وجدت العديد من الشركات أن التمييز بإشارة يشكّل أيضاً أداة تسويقية فعالة، مما يتيح لها طمأنة عامة الجمهور بشأن مصدر المنتج. وعادةً ما تشير الشركات إلى "التكنولوجيا المحمية ببراءة الاختراع" في البلاغات الصحفية والمواد الإعلانية. وإن بعض الشركات يمكن حتى أن تقدم معلومات حول محافظ البراءات الخاصة بها في موادها الاستثمارية.

أوراق التفاوض

البراءات لها استخدامات خارج نطاق التقاضي للحصول على أوامر قضائية تحظر التعدي و/أو تحصيل رسوم منح الترخيص. وتستخدم العديد من الشركات والمؤسسات البحثية محافظ البراءات الخاصة بها كأدوات للحصول على ميزة تنافسية أو استراتيجية. على سبيل المثال، قد يستخدم صاحب البراءة البراءات الخاصة به للحصول على تراخيص متبادلة بشأن براءات أي منافس تهم الشركة. كما قد يستغل أحد مالكي البراءات قوة محفظة البراءات الخاصة به لإقناع أحد المنافسين بأنه يجب على الشركتين الترخيص المتبادل لمحافظ البراءات لبعضهما البعض ومن ثم استبعاد احتمالية التقاضي بينهما- سيتعين على أي منافس ثالث الحصول على تراخيص من كلتا الشركتين بشأن محافظ البراءات التي تخص الاختراع المنشود.

مراقبة/تأثير القطاع الصناعي

بصورة أوضح، يمكن استخدام البراءة للحصول على أمر قضائي ضد اعتداء منافس يقوم بصناعة منتج أو خدمة مشمولة بمطالب البراءة، أو استخدامها أو بيعها أو عرضها للبيع أو استيرادها. في ظل ظروف معينة، تمنح هذه *البراءة المُعيقة* مالكها إمكانية التحكم في القطاع الصناعي أو خط المنتجات ذي الصلة. بطبيعة الحال، مطالب معظم البراءات ليست واسعة النطاق إلى حد تتحكم معه في تصنيع جميع المنتجات في أي فئة منتجات بعينها (على سبيل المثال، براءة تغطي جميع أجهزة الحاسوب) وذلك لأن المطالب واسعة النطاق للغاية لا تفي بشروط أهلية الحماية ببراءة؛ فإذا سبق منحها، فسيكون من السهل إبطالها.

وعلى غرار ذلك، فإن محفظة البراءات بأكملها أو البراءة التي تعتبر أمراً ضرورياً لتنفيذ معيار تقني مهم قد تكون في بعض الأحيان مهمة للغاية لدرجة أن تؤثر على قطاع صناعي بأكمله. قد تؤدي مثل هذه الظروف إلى إساءة استغلال هذا الوضع المهيمن في السوق، ولذلك في العديد من البلدان، يأتي قانون المنافسة أو قانون مكافحة الاحتكار للتخفيف من المخاطر.

الاستخدامات الدفاعية

مصطلح *إصدار البراءات الدفاعية* - هو مصطلح له ثلاثة معانٍ محتملة - شائع في سياق استغلال البراءات.

- بمعنى ما، تُستخدم البراءة (أو البراءات) "بشكل دفاعي"، على سبيل المثال، لمنع المنافسين من نسخ أهم منتج للشركة أو لإنشاء حالة تقنية صناعية سابقة تمنع المنافسين من إصدار براءات لفكرتها الخاصة.
- بمعنى آخر تُستخدم البراءات "للدفاع" عن الشركة في حالة قيام أحد المنافسين برفع دعوى لحدوث تعدي عدائي على البراءات.
- بمعنى ثالث يشير مصطلح "إصدار البراءات الدفاعية" إلى برنامج براءات غير ملائم أو غير ممول تمويلاً كافياً.

من المحتمل ألا يكون برنامج إصدار البراءات الدفاعية من الناحية الاستراتيجية أقل تكلفة من برنامج البراءات الهجومية.

للاطلاع على مناقشة التفاصيل حول استراتيجيات تسجيل البراءات الدفاعية والهجومية انظر الوحدة التعليمية العاشرة.

الكلمات المفتاحية

- حق البراءة
- المطالب
- التقنية الصناعية السابقة
- فحص البراءة
- نموذج المنفعة
- الترخيص
- الترخيص المتبادل
- نماذج استغلال البراءات

الاختبار الذاتي

- ☐ ما هي مدة حماية البراءة المتاحة في معظم البلدان؟
- ☐ مطالب البراءة هي مجموعات من الجمل، تظهر عادةً في نهاية البراءة التي تصف الاختراع بالتفصيل. صحيح أم خطأ؟
- ☐ ما الفرق بين أنظمة الفحص وأنظمة التسجيل فيما يخص طلب البراءة؟
- ☐ أي من أنواع البراءات التالية يُستخدم بشكل عام لحماية طرق الصنع أو التركيبات الكيميائية؟
  - a) براءات الاختراع (براءات المنفعة)
  - b) براءات التصاميم
  - c) براءات الأصناف النباتية
- ☐ قد يشمل طلب البراءة المطالب الخاصة بالأجهزة والأساليب (طرق الصنع). صحيح أم خطأ؟
- ☐ اذكر أربعة أسباب تجعل البراءات مهمة بالنسبة للعديد من الشركات.
- ☐ ما المقصود بالبراءة المانعة ولماذا تعتبر مهمة؟

2. شروط قانونية لأهلية الحماية ببراءة

في هذا القسم من هذه الوحدة التعليمية سنتطرق إلى الحقائق الأساسية حول البراءات المبينة في القسم الأول بشكل أكبر لتقديم فهم أكثر تفصيلاً لقوانين البراءات والشروط القانونية.

يجب أن يفي الاختراع بعدة شروط، حتى يكون مؤهلاً للحماية ببراءة. يمكن تصنيف الشروط الرئيسية على نطاق واسع إلى الجدة، والنشاط الابتكاري (عدم البداهة) وقابلية التطبيق الصناعي (المنفعة). علاوة على ذلك، لا يجوز تسجيل اختراع إلا إذا كان موضوعاً مؤهلاً للحماية ببراءة بموجب القانون الوطني/الإقليمي ذي الصلة.

المسائل القانونية الأخرى المتعلقة بالكشف عن الاختراع، مثل الحاجة إلى توفير كشف تمكيني، تعتبر أيضاً من بين الشروط الأساسية لقانون البراءات.

2.1 الجدة

المبدأ

تقتضي *الجدة* بشكل عام ألا يكون الاختراع *المُطالب بحمايته* قد سبق "إتاحته للجمهور" قبل تاريخ إيداع (أو تاريخ أولوية[4]) الاختراع. يلزم تحديد إذا ما كان الاختراع المُطالب بحمايته جديداً من عدمه بالقياس إلى "حالة التقنية الصناعية السابقة". *لا* يعتبر الاختراع المُطالب بحمايته جديداً في حالة العثور على جميع عناصره (سماته) في أحد مراجع تقنية صناعية سابقة، مثل مقال في مجلة تقنية أو براءة منشورة في وقت سابق. بعبارة أخرى، يكون الاختراع المُطالب بحمايته جديداً ما دام عُثر على *سمة أو* عنصر واحد على الأقل في الاختراع المُطالب بحمايته لكنه غير موجود في مرجع واحد لحالة التقنية الصناعية السابقة.

فيما يخص عملية استصدار البراءات، تُعرف حالة عدم توفر الجدة أيضاً باسم *السَبْق*. إذا احتوى مرجع استباقي واحد على جميع عناصر أو سمات الاختراع المُطالب بحمايته، فيُقال إن الاختراع المُطالب بحمايته جاء "مسبوقاً" في المرجع.

مثال

يكشف أحد مراجع تقنية صناعية سابقة عن كرسي بمقعد وأربعة أرجُل، قد تكون مصنوعة من الخشب أو المعدن. المخترع "A" يخترع كرسي هزّاز بمقعد وأربع أرجُل مصنوعة من الخشب، وتشير مطالب المخترع قيد النظر إلى المقعد والأرجُل الأربعة فقط دون ذكر ملحقات الاهتزاز الخاصة بالكرسي.

هل مرجع التقنية الصناعية السابقة يستبق ظهور هذا الاختراع؟

نعم، لأنه يجب العثور على جميع عناصر الاختراع المُطالب بحمايته في مرجع التقنية الصناعية السابقة - أي أن المرجع يستبق ظهور الاختراع المُطالب بحمايته. ومع ذلك، استناداً إلى ما جرى الكشف عنه بالفعل في الطلب المُودَع، يمكن تعديل المطالب لنقل اختراع يتفادى حالة التقنية الصناعية السابقة، مثل إضافة ملحقات الاهتزاز بالكرسي إلى المطالب.

ومن الملفت للانتباه أيضاً أن جميع العناصر يجب توفرها في المرجع الوحيد. ولا يجوز لفاحص البراءات الجمع بين عدة مراجع للدفع بأن الاختراع ليس جديداً. إلا أنه كما سنرى في القسم 2.2 بشأن عدم البداهة والنشاط الابتكاري، يمكن الجمع بين العديد من المراجع لإظهار أن الاختراع بديهي وبالتالي فهو غير مؤهل للحماية ببراءة.

"الإتاحة للجمهور"

يكون الاختراع المُطالب بحمايته قد سبق "إتاحته للجمهور" حال مشاركة المعرفة الخاصة بالاختراع المُطالب بحمايته أو إتاحتها لأي فرد من الجمهور يتمتع بحرية الكشف عن المعرفة للآخرين. ليس من الضروري إثبات أن أي شخص من هذا القبيل كان على علم بالفعل بالاختراع المُطالب بحمايته - بمعنى أنه لا يهم إذا ما كان أي فرد من الجمهور قد قرأ بالفعل المرجع (الوثيقة)، لكي يُعتبر حالة تقنية صناعية سابقة.

وعليه، فإن إبرام اتفاق عدم الكشف (NDA) مع أي شخص ينوي المخترع مشاركة (كشف) الاختراع معه قبل القيام بذلك سيساهم في الحفاظ على الجدة التي يتسم بها.

النطاق الجغرافي وشكل الكشف المُسبق

على الرغم من أن مبدأ الجدة يعتبر عالمياً، إلا أن نطاق حالة التقنية الصناعية السابقة، الذي يُعتبر أساس تحديد الجدة، قد يختلف قليلاً من نظام قانوني إلى آخر. في العديد من البلدان، يمثل الكشف العام في أي مكان في العالم حالة تقنية صناعية سابقة صحيحة مقابل الاختراع المُطالب بحمايته. قد يتخذ الكشف عن حالة التقنية الصناعية السابقة أي شكل، مثل الكشف الشفهي عن الاختراع المُطالب بحمايته أو نشره واستخدامه أو عرضه، بما في ذلك في المعارض وعلى وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت بشكل عام.

طلب البراءة المودّع مُسبقاً والمنشور لاحقاً

بجانب حالة التقنية الصناعية السابقة المتاحة للجمهور قبل تاريخ الإيداع (أو الأولوية)، يصبح أي طلب براءة أُودع في نفس البلد قبل تاريخ الإيداع (أو الأولوية) ولكن نُشر بعد ذلك فقط - أي طلب البراءة المودّع مُسبقاً والمنشور لاحقاً - جزءاً من حالة التقنية الصناعية السابقة في العديد من الأنظمة القانونية. وبما أن نشر البراءة المذكور لم يدخل حيز النفاذ بعد اعتباراً من تاريخ إيداع طلب البراءة المُزمع فحصه، فيُشار إليه على أنه *حالة تقنية صناعية سابقة سرية* أو *حالة تقنية صناعية سابقة صورية*.

يختلف نطاق أهلية حالة التقنية الصناعية السابقة لنشر البراءة المذكور من نظام قانوني إلى آخر. على سبيل المثال، في أوروبا واليابان، يؤخذ طلب البراءة المودّع مُسبقاً والمنشور لاحقاً في الحسبان فقط من أجل فحص الجدة؛ وفي الولايات المتحدة، يؤخذ طلب البراءة المودّع مُسبقاً والمنشور لاحقاً في الحسبان من أجل فحص الجدة والنشاط الابتكاري على حد سواء. وفي الوقت نفسه، يعتبر طلب البراءة المودّع مُسبقاً والمنشور لاحقاً في الولايات المتحدة واليابان جزءاً من حالة التقنية الصناعية السابقة فقط إذا كان طرف آخر أودعه. بعبارة أخرى، يُستثنى من حالة التقنية الصناعية السابقة أي طلب براءة مودّع مسبقاً ومنشور لاحقاً من قِبَل المخترع أو مودع الطلب نفسه. ومع ذلك، لا تنطبق تلك الحالة في أوروبا والصين.

فترة السماح للإيداع (الكشف غير الضار)

من حيث المبدأ، قد يشكّل الكشف العام *الخاص* بالمخترع أيضاً حالة تقنية صناعية سابقة - بمعنى أن نشر نتائج البحث الخاصة بالمخترع قبل إيداع طلب البراءة يمكن أن يقضي على جدة اختراعه. لذا، يجب على مودع الطلب إيداع طلب البراءة الخاص به *قبل* الكشف العام عن الاختراع. ومع ذلك، فهناك استثناءات لهذه القاعدة في شكل *فترة سماح للإيداع في حال الكشف عنه*، حيث *إنه* لا يمكن خلال فترة السماح أن يصبح كشف المخترع عن اختراعه - لفترة محدودة فقط - حالة تقنية صناعية سابقة مقابل طلب البراءة الخاص به (أي أن الكشف عن الاختراع لم يكن ضاراً).

تختلف أنواع الكشف التي تشملها فترة السماح للإيداع ومدة سريانها من دولة إلى أخرى. على سبيل المثال، تطبق الولايات المتحدة واليابان فترة إمهال للإيداع شاملة. يعتبر أي نوع من أنواع الكشف، بما في ذلك الكشف التجاري، الذي يقوم به المخترع أو مودع الطلب في غضون عام واحد قبل تاريخ الإيداع غير ضار ولا يؤخذ في الاعتبار عند تحديد الجدة والنشاط الابتكاري. وفي المقابل، في أوروبا، بموجب اتفاقية البراءات الأوروبية، وفي الصين، لا تُطبق فترة السماح للإيداع *إلا* في حالات استثنائية فقط: من حيث المبدأ، يؤدي كشف المخترع أو مودع الطلب عن الاختراع إلى القضاء على جدة اختراعه إلا في حالة الكشف في معرض دولي أو ما شابه. في أوروبا والصين، سيؤدي نشر بحث جديد ومفيد (حيث يشمل الكشف عن اختراع) إلى حرمان المخترع أو مودع الطلب من الحصول على براءة عن الاختراع الوارد في الطلب المودّع في أي تاريخ لاحق.

لذلك، يجدر بالمخترع أو مودّع الطلب إيداع طلب براءة قبل الكشف عن اختراعه عموماً ولا سيما متى يسعى إلى الحصول على حماية بموجب براءة في أكثر من بلد واحد.

مثال

يقدم المخترع " A"، الذي يوجد مقره في الولايات المتحدة، ورقة بحثية في البلد "C" بتاريخ 30 أبريل 2020. ويعود بعد ذلك إلى الولايات المتحدة وينشغل بأعمال أخرى. في نوفمبر 2020، يتذكر المخترع "A" أنه يتعين عليه إيداع طلب براءة لاختراعه. فيتوجه على عجلة إلى صائغ البراءات طالباً المشورة.

هل فات الأوان بالنسبة للمخترع " A" لطلب الحماية ببراءة؟

لم يفت الأوان لحماية اختراع المخترع "A" في الولايات المتحدة وبعض البلدان الأخرى: حيث إن الاختراع لايزال مغطى بفترة السماح لإيداع براءة اختراع مدتها عام واحد حيث يعتبر أي شكل من أشكال الكشف من جانب المخترع قبل إيداع البراءة غير ضار بإيداع طلب لحماية الاختراع "A" في هذه الحالة. مر أقل من عام على الكشف الأول، وبالتالي، يعتبر الكشف المذكور غير ضار وتكون شروط الجدة مستوفاة.

في بعض البلدان الأخرى، حيث لا تشمل فترة السماح للإيداع العرض التقديمي للعامة الذي قام به المخترع سابقاً (على سبيل المثال: معظم البلدان الأوروبية) أو حيث لا تزيد فترة السماح للإيداع عن ستة أشهر، في هذه *الدول" نعم" لقد تسبب* العرض التقديمي للعامة الذي قام به المخترع "A" إلى القضاء على جدة اختراعه.

مفهوم عام ومثال محدد

عندما يتعلق الاختراع بالمفهوم العام "A" ويكشف مرجع التقنية الصناعية السابقة عن المفهوم المحدد " a1"، المشمول في المفهوم العام "A"، فإن مرجع التقنية الصناعية السابقة يقضي على جدة الاختراع المُطالب بحمايته. على سبيل المثال، عندما يتعلق الاختراع المُطالب بحمايته "بمادة موصلة" ويكشف مرجع التقنية الصناعية السابقة عن "مادة نحاسية"، فإن الاختراع المُطالب بحمايته ليس جديداً.

عندما يتعلق الاختراع المُطالب بحمايته بالمفهوم المحدد "a1" ويكشف مرجع التقنية الصناعية السابقة عن المفهوم العام "A" الذي يتضمن مفهوماً محدداً " a1"، فإن مرجع التقنية الصناعية السابقة لا يؤدي بالضرورة إلى القضاء على جدة الاختراع المُطالب بحمايته. على سبيل المثال، عندما يتعلق الاختراع المُطالب بحمايته "بمادة نحاسية" ويكشف مرجع التقنية الصناعية السابقة عن "مادة موصلة"، فقد يكون الاختراع المُطالب بحمايته جديداً إذا ثبت أن "النحاس" المُطالب به لديه سمة تقنية يمكن أن تميزه بدرجة كافية عن مجموعات فرعية أخرى من "المواد الموصلة" مثل "الألومنيوم" وما شابه (مثلاً، إذا كان النحاس يتميز بموصلية معينة تميزه عن الأنواع الأخرى من المواد الموصلة).

2.2 النشاط الابتكاري/عدم البداهة

المبدأ

المتطلب الثاني لأهلية الحماية ببراءة هو أن الاختراع يشتمل على "نشاط ابتكاري" أو "غير بديهي". يشترط *النشاط الابتكاري/عدم البداهة* ألا يكون الاختراع بديهياً "لشخص ماهر في المجال" (وسننظر قريباً في هذه النقطة بمزيد من التفصيل) أو شخص يتمتع "بقدر عادي من المهارة في المجال". البداهة في أبسط مستوى مفاهيمي لها تعني أنه إذا كان بإمكان أي شخص صاحب مهارة متوسطة في المجال العلمي/التقني للاختراع تجميع أجزاء مختلفة من المعلومات المعروفة والتوصل إلى الاختراع المُطالب بحمايته، فإن هذا الاختراع لا يكون قابلاً للحصول على براءة.

وتختلف عدم البداهة عن الجدة من حيث إن الاختراع قد يكون بديهياً على الرغم من عدم الكشف عنه بشكل دقيق في حالة واحدة من حالات التقنية الصناعية السابقة. بمعنى آخر، قد يجد فاحص البراءات أن الاختراع بديهي عند إمكانية الجمع بين العديد من المنشورات التي تكشف كل منها عن جزء من الصورة الابتكارية الشاملة. فالغرض من شرط عدم البداهة هو وجوب عدم منح البراءة إلا إذا كان الاختراع يُمثل مستوى ملائماً من التحسين على التقنية الصناعية السابقة والمساهمة في تطور تكنولوجي يعود بالنفع على المجتمع.

لتحديد النشاط الابتكاري يتم أخذ الاختراع المُطالب بحمايته (المحتوى المُطالب بحمايته) في عين الاعتبار ككل ولا ينبغي التعامل معه بشكل مجزأ.

مثال

أصدرت محكمة أمريكية قرارا بإبطال براءة شركة ميرك لدواء هشاشة العظام "فوساماكس" (بجرعة مقدارها مرة واحدة أسبوعياً) نظراً لأن حالة التقنية الصناعية السابقة جعلت الاختراع المُطالب بحمايته بديهياً. قبل حوالي عام من إيداع شركة ميرك لطلب البراءة الخاص بها[5]، نُشرت مقالتان في مجلة مختصة في العلوم الصيدلانية حول هشاشة العظام. اقترحت هاتان

المقالتان استخدام جرعة أسبوعية من الفوسفونات الثنائية لعلاج هشاشة العظام بدلاً من جرعة يومية. وساعدت الجرعة الأسبوعية على التخفيف من بعض المضاعفات المتعلقة بالجهاز الهضمي (المعدة والامعاء) الناتجة عن تناول الأقراص يومياً.

سعت شركة ميرك إلى تسجيل براءة لجرعة الدواء المذكورة التي تُؤخذ مرة أسبوعياً حيث إنها سبعة أضعاف الجرعة اليومية المعتادة.

وبما أن المقالتان قد كشفتا سابقاً عن مفهوم الجرعة الأسبوعية، تبين لاحقاً أن البراءة - رغم منحها في البداية باطلة غير صالحة نظراً لأنها كانت "بديهية" في ضوء حالة التقنية الصناعية السابقة.

"شخص ماهر في المجال" – *الشخص الماهر في المجال* هو شخص افتراضي من المفترض أنه يتمتع بإمكانية الاطلاع على جميع معلومات التقنية الصناعية السابقة المتاحة للجمهور ولديه القدرة على فهم جميع المسائل التقنية في المجال العلمي أو التقني ذي الصلة بالاختراع المُطالب بحمايته، بجانب المعرفة العامة والمهارات العملية العادية الشائعة في هذا المجال. كما يتمتع هذا الشخص بإمكانية الاطلاع على الطرق والقدرات العادية لإجراء التجارب الروتينية من أجل توضيح أوجه الغموض في التكنولوجيا المعروفة، على سبيل المثال. ومع ذلك، لا يتمتع الشخص الماهر في المجال التقني بقدرات ابتكارية تتجاوز إمكانية ممارسة قدرات المنطق والعقل المعتادة فيما يخص دمج المعرفة. بعبارة أخرى، ليس من المتوقع أن يمارس هذا الشخص الخيال الابتكاري ويضيف المعرفة إلى حالة التقنية الصناعية السابقة ويطور التكنولوجيا.

لا بد من الافتراض، في بعض الأحيان، أن يكون هذا "الشخص" مجموعة من الأشخاص أو فريق من المتخصصين يمتلك كل متخصص منهم مهارة معينة. على سبيل المثال، يمكن افتراض وجود فريق مكون من متخصصين في مجالات البيوتكنولوجيا والطب وتكنولوجيا المعلومات لاختراع يتمثل في أداة معلوماتية حيوية في المجال الطبي.

قد يختلف مستوى المهارة والمعرفة لدى الشخص الماهر في المجال على حسب المجال التكنولوجي المحدد. عموماً، فإن مستوى المعرفة والمهارة لدى الشخص الماهر في المجال لا يكون عند متوسط مهارة شخص عادي (أي الحد الأدنى من المعرفة والمهارة) أو اختصاصي بارز (أي أقصى قدر من المعرفة والمهارة)، بل يكون في مستوى المهارة المتوقعة من ممارس عادي مؤهل رسمياً في المجال ذي الصلة.

تحليل لمعاينة النشاط الابتكاري/ عدم البداهة

يشتمل تحليل البداهة في بعض الأنظمة القانونية، مثل الولايات المتحدة، في عموم الأمر على عدة خطوات ترمي إلى معاينة ما يلي:

- نطاق ومحتوى التقنية الصناعية السابقة؛
- الفرق بين التقنية الصناعية السابقة والاختراع المطالب بحمايته؛
- ومستوى الأشخاص الماهرين في المجال ذي الصلة.

يُستَخدم في بعض البلدان الأخرى نهج مختلف بعض الشيء يُعرَف باسم *نهج حل المشكلات* لتحليل النشاط الابتكاري، كما في المكتب الأوروبي للبراءات على سبيل المثال. وينطوي هذا النهج على ما يلي:

- معاينة التقنية الصناعية السابقة الأقرب؛
- تحديد السمات التي تجعل الاختراع المطالب بحمايته مميزاً عن التقنية الصناعية السابقة الأقرب؛

- تحديد "المشكلة التقنية الموضوعية" التي يتعين حلها؛
- النظر في إمكانية كون الاختراع المطالب بحمايته (الحل) بديهياً للأشخاص الماهرين في المجال، بدايةً من التقنية الصناعية السابقة الأقرب والمشكلة التقنية الموضوعية.

يشترط تحديد الاختلافات بين التقنية الصناعية السابقة والاختراع عقد مقارنة مدروسة بعناية بين التقنية الصناعية السابقة والاختراع *المطالب بحمايته* لرصد أوجه التشابه والاختلاف الدقيقة بين الاثنين. فعلى سبيل المثال، إذا كشف كل من الاختراع المطالب بحمايته ومراجع التقنية السابقة عن طريقة أو عملية لتصنيع المركب "X"، فإن فاحص البراءة سيقارن الخطوات بين الطريقتين لمعاينة الاختلاف بين الاثنين من عدمه. وبالمثل، إذا كان الاختراع عبارة عن مركب كيميائي ذي تركيبة محددة، فإن الفاحص سيقارن التركيبة الكيميائية بالمركبات الأخرى الموجودة في التقنية الصناعية السابقة لمعاينة أوجه اختلاف المكونات الفردية في التركيبة.

إذا توصل فاحص البراءة إلى مرجع تقنية صناعية سابقة يكشف عن اختراع مودع الطلب (على النحو المطالب به)، فسيعلن فاحص البراءة عدم استيفاء طلب البراءة للجدة.

إذا توصل فاحص البراءة إلى وجود تقارب كبير للغاية بين ما كشفه مرجع التقنية الصناعية السابقة واختراع مودع الطلب (على النحو المطالب به) بحيث يمكن لشخص ماهر في المجال أن يتوصل ببداهة إلى الاختراع، فقد يقضي فاحص البراءة "ببداهة" الاختراع المطالب بحمايته. وربما تكون هذه هي الحالة على وجه التحديد إذا توصل فاحص البراءة إلى مراجع تقنية صناعية سابقة أخرى، إلى جانب المرجع الأول، تكشف عن الاختراع المطالب بحمايته بالكامل.

انظر الوحدة التعليمية التاسعة للاطلاع على مناقشة ذات تفاصيل أكثر حول آليات رفض المطالب أو قبولها في خلال مراحل استصدار البراءات.

التحليل اللاحق غير المسموح به (*التحليل بأثر رجعي*)

قد يبدو الاختراع بديهياً للآخرين فور تصور المخترع له. وذلك لأن المعرفة بالاختراع تؤثر بطبيعة الحال وبشكل حتمي على هذه المعاينة. يجب على فاحص البراءات والمحاكم إيلاء عناية خاصة لتجنب هذا "التحليل اللاحق" أو "*التحليل بأثر رجعي*" عند معاينة مدى بداهة الاختراع المطالب بحمايته.

الاستبعاد

عند معاينة عدم البداهة، سيقارن فاحص البراءات جميع خصائص الاختراع المطالب بحمايته بمراجع التقنية الصناعية السابقة. بيد أنه في حالة استبعاد المراجع التقنية الصناعية السابقة صراحةً لأحد عناصر الاختراع، فإن هذا المرجع لا يجوز استخدامه لإثبات البداهة. ويدعى هذا *الاستبعاد*.

مثال

يكشف مرجع التقنية الصناعية السابقة "X" عن محلول للطلاء الكهربي بالنحاس يتألف من:

(i) محلول قلوي من كبريتات النحاس؛
(ii) أي حمض مُركَّز يتراوح تركيزه بين 30 و50 غراماً لكل لتر (*باستثناء حمض الكبريتيك*)؛ و
(iii) محلول مائي بركيزة مُعدِّلة لدرجة الحموضة في كمية كافية لتعديل درجة الحموضة إلى قيمة تتراوح بين 3.5 و5.0.

وتوصل المخترع "A" إلى اختراع مشابه لمحلول للطلاء الكهربي بالنحاس يتألف من:

(i) محلول قلوي من كبريتات النحاس؛
(ii) 10 إلى 20 غراماً لكل لتر من حمض *الكبريتيك*؛ و
(iii) محلول مائي بركيزة مُعدِّلة لدرجة الحموضة في كمية كافية لتعديل درجة الحموضة إلى قيمة تتراوح بين 3.5 و5.0.

قد يفي الاختراع في هذه الحالة بشرط عدم البداهة لأن حالة التقنية الصناعية السابقة "تستبعد" أو تستثني صراحةً حمض الكبريتيك محلول الطلاء الكهربي بالنحاس من وصفها. ورغم أن مرجع التقنية الصناعية السابقة ينص صراحةً على أن حمض الكبريتيك لن يُجدي نفعاً، فقد توصل المخترع إلى محلول جديد للطلاء الكهربي بالنحاس يمكن استخدام حمض الكبريتيك فيه.

وضع العوامل الثانوية في الاعتبار

فضلاً عن كل هذه العوامل قد يضع فاحصو البراءات وكذلك المحاكم عوامل ثانوية في عين الاعتبار عند البت في مسألة عدم البداهة إن هذه العوامل الثانوية تشمل ما إذا كان الاختراع يحل مشكلة طويلة الأمد أو يتغلب على فشل الآخرين أو أن هذا الاختراع ناجح تجارياً، وعليه، قد يعد وجود أي من هذه العوامل دليلاً على عدم بداهة الاختراع المطالب بحمايته. وبعبارة أخرى، تساعد هذه العوامل الثانوية على إثبات أن الاختراع يبدو بديهياً، علماً بأنه ليس كذلك في الواقع لأن الآخرين فشلوا في محاولاتهم لحل المشكلة.

إن وجود أدلة على نجاح الاختراع تجارياً يساعد في إثبات أن الاختراع لم يكن بديهياً في بعض الأنظمة القانونية.

إذا أثبتت العوامل الأساسية المأخوذة بعين الاعتبار أن الاختراع بديهي فلن تساعد العوامل الثانوية عادةً في التغلب على الاعتراض.

2.3 معيار التطبيق الصناعي/ المنفعة

لكي يكون الاختراع مؤهلاً للحماية ببراءة فيجب أن يكون مفيدا وفي لغة البراءات تُسمى هذه الفائدة "منفعة" في بعض الأنظمة القانونية، و"معيار التطبيق الصناعي" في أنظمة قانونية أخرى.[6] ورغم الخلط بين هذين المصطلحين في كثير من الأحيان، إلا أنهما غير متطابقين.

من الناحية النموذجية تتطلب *المنفعة* أن يؤدي الاختراع الوظائف المحددة منه وتحقيق بعض النتائج ذات الحد الأدنى من الفائدة؛ وبخلاف ذلك لن تُمنَح البراءة. ويستند هذا الأمر إلى اعتبار تاريخي مفاده أن المجتمع يحصّل فائدة إيجابية من أي حق استئثاري ممنوح لمودع طلب البراءة ولا يحتاج الاختراع إلى إثبات تفوقه على المنتجات أو طرق الصنع الحالية حتى يكون مستوفياً للشروط. تمثل المواد أو طرق الصنع التي يُزعم أنها تعمل بطريقة تتعارض بوضوح مع القوانين الفيزيائية الراسخة (مثل آلة الحركة الدائمة) فئة من فئات "الاختراعات" البديهية التي تستبعد بموجب شرط المنفعة.

في بعض الأنظمة القانونية، قد يتعين على مودع طلب البراءة إثبات أن اختراعه يفي بشروط *معيار التطبيق الصناعي* والتي تعني عموماً أنه يمكن صنع الاختراع أو استخدامه في أي نوع من أنواع الصناعة بالمعنى الواسع بما في ذلك الزراعة وصيد الأسماك والخدمات وما إلى ذلك وعادة ما تُفهَم كلمة "صناعة" على أنها تشمل أي نشاط بدني ذي "طابع تقني" وهو نشاط ينتمي إلى صناعات مفيدة أو عملية ويختلف عن الصناعات الجمالية. ومع ذلك، لا ينطوي معنى كلمة "صناعة" بالضرورة على استخدام آلة أو صنع سلعة، حيث يمكن أن تشمل على سبيل المثال: عملية تشتت الضباب أو تحويل الطاقة من صورة إلى أخرى. كما يرفض شرط معيار التطبيق الصناعي أهلية حماية آلة الحركة الدائمة ببراءة اختراع.

لا يحتاج مودع طلب البراءة عادة إلى إثبات أن الاختراع يمكن تطبيقه تجارياً لاستيفاء شرط قابلية التطبيق الصناعي/ المنفعة.

مثال

اكتشف المخترع "A" أن معدن البلاتين يمتاز بخاصية فريدة تجعله يمنع الماء من التجمد والتحول إلى جليد. ومن ثم يدرك المخترع إمكانية تطبيق هذه الخاصية في السباكة من خلال طريقة صنع مبتكرة تستند إلى تبطين أنابيب المياه بالبلاتين لمنعها من الانفجار في الطقس المتجمد.

ورغم أن الاختراع قد يكون مكلفاً للغاية بحيث لا يمكن تنفيذه تجارياً، فإن استخدام البلاتين في أنابيب المياه بهذه الطريقة يفي رغم ذلك بشرط المنفعة/ القابلية للتطبيق الصناعي.

نصيحة مهنية

عند النظر في نتائج البحث والتفكير في أهلية حماية الاختراع ببراءة، يمكن طرح الأسئلة التالية على المخترع: "هل النتائج مفيدة؟" إذا كانت مفيدة لحل مشكلة عملية، حتى ولو كانت مشكلة صغيرة، فيجب عليك اتخاذ المزيد من الخطوات لمعاينة هذا الاختراع والتأكد من أنه كان يستوفي الشروط الأخرى ليكون مؤهلاً للحماية ببراءة.

عادة ما تُلبى شروط المنفعة/ القابلية للتطبيق الصناعي بسهولة في الأجهزة وطرق الصنع الميكانيكية، ولكن يمكن أن يزداد الأمر صعوبة بالنسبة للاختراعات في مجالات مثل الكيمياء أو البيوتكنولوجيا. وبخصوص مجال علوم الحياة فيمكن على سبيل المثال: أن يكتشف المخترع مركباً جديداً أو طريقة صنع جديدة لصنع مركب دون اكتشاف الغرض العملي المحدد الذي يمكن تطبيقه فيه. وتقضي محاكم بعض البلدان بوجود منفعة كافية إذا كان المركب الكيميائي يخلف تأثيرات على حيوانات المختبر، مثل تقليل الأورام في فئران المختبر أو باعتباره مادة وسيطة لإنتاج مركبات أخرى لها منفعة معروفة. وبالمثل، ربما يقوم مخترع ما بعزل أجزاء الحمض النووي، ولكن إن لم يتمكن من إثبات استخدام مناسب لهذه الأجزاء فلن يتمكن من تلبية شرط قابلية التطبيق الصناعي/ المنفعة (انظر أيضاً للوحدة التعليمية السادسة، القسم 15).

2.4 موضوع المسألة التي تعد اختراعا.

موضوع المسألة التي تعد اختراعا يشار إليها أيضاً باسم *موضوع المسألة المؤهلة للحماية ببراءة* وهو أحد الشروط الأساسية لأهلية الحماية ببراءة. تمثل أهلية الحصول على براءة معياراً تنظيمياً أو حداً أدنى لطرح مزيد من الأسئلة المتعلقة بأهلية الحماية ببراءة اختراع مثل الجدة أو النشاط الابتكاري (عدم البداهة)، إذ لا يستحق أي منهما فنياً الخضوع للتقييم حتى يحقق الاختراع متطلب كونه مسألة مؤهله للحماية ببراءة.

وفي بعض الأنظمة القانونية، يتم تعريف *موضوع المسألة التي تعد اختراعا* بتعريفات إيجابية في قانون البراءات. ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال، يتم تعريف المسألة المؤهلة للحماية ببراءة على أنها "أي عملية صنع، أو آلة، أوطريقة تصنيع، أو تركيبة لمادة جديدة ومفيدة"[7] - أي أن الاختراع المطالب بحمايته لا بد من أن يندرج ضمن أي من هذه الفئات الأربعة. ولكن لم يحدد قانون الولايات المتحدة الأمريكية إلا المسائل التي لا تخضع للحصول على براءة. وعلى مر السنين، أنشأ القانون القضائي الأمريكي لائحة من الابتكارات التي لا يمكنها الحصول على براءات اختراع، منها "قوانين الطبيعة" و "الأفكار المجردة" و"الظواهر الطبيعية". وفي القانون الياباني، تُعرَّف المسألة المؤهلة للحماية ببراءة بأنها "ابتكار لفكرة تقنية مستغلة من قوانين الطبيعة"[8] وبناءً على ذلك، فإن الابتكارات التي تستخدم

قوانين أخرى غير قوانين الطبيعة (مثل الأساسيات الاقتصادية) أو الأنشطة العقلية المحضة تعتبر غير مؤهلة للحماية ببراءة.

ومع ذلك، هناك العديد من البلدان الأخرى، بما في ذلك الدول الأعضاء في اتفاقية البراءات الأوروبية، لا يقدمون تعريفاً إيجابياً للمسألة المؤهلة للحماية ببراءة اختراع؛ وعوضاً عن ذلك يقدمون قائمة غير حصرية بالاختراعات غير المؤهلة للحماية ببراءة. حيث تشمل لائحة الأمثلة لاتفاقية البراءات الأوروبية أمثلة على المسائل غير المؤهلة للحماية ببراءة ومنها:

- الاكتشافات والنظريات العلمية والمعادلات الرياضية؛
- الابتكارات الجمالية،
- المُخطّطات والقواعد والأساليب الخاصة بأداء ألاعمال الذهنية أو ممارسة الألعاب أو مزاولة أعمال تجارية، وبرامج أجهزة الحاسوب.
- طرق عرض المعلومات.[9]

لا تُستبعد المسألة غير المؤهلة للحماية ببراءة إلا إذا كانت المطالب موجهة إلى هذا الموضوع "في حد ذاته".[10]

يتم اختبار "الطابع التقني" للاختراع بشكل عام، عند تفسير مصطلح "في حد ذاته" للتمييز بين المسألة غير المؤهلة للحماية اختراع والمسألة المؤهلة للحماية ببراءة. ويُقصد بكلمة "تقني" مسألة معقدة تتعلق بتفسير قانوني، والتي ظهرت في القضايا المقدمة أمام مجالس استئناف المكتب الأوروبي للبراءات.

تكون أهلية الحماية بالبراءة موضع شك غالبا عندما يتعلق الاختراع المطالب بحمايته بالاختراعات المتعلقة بالحاسوب (على سبيل المثال، الاختراع المتعلق بالبرمجيات) أو الاختراعات التي تنفذ أساليب العمل التجارية أو الاختراعات المتعلقة بالتكنولوجيا الحيوية). توفر بعض الأنظمة القانونية إرشادات بخصوص الفحص الدقيق لمجال التقنية الصناعية في مجالات محددة لتوضيح الحدود الخاصة بالمجال التقني ذي الشأن.

المثال 1

لا يعد اكتشاف وجود إشعاع في نطاق طول موجة معين (مثل الأشعة السينية) في حد ذاته موضوعاً مؤهلاً للحماية ببراءة لأن هذا الاكتشاف يندرج تحت قوانين الطبيعة، وبالتالي فإن الأشعة السينية في حد ذاتها ليست مؤهلة للحماية ببراءة. ومع ذلك، تعد أي طريقة *لإنتاج* تلك الأشعة السينية موضوعاً مؤهلاً للحماية ببراءة، وكذلك أي جهاز يستخدم هذه الأشعة السينية، مثل جهاز أشعة سينية مخصص لفحص بنية الأجساد، وما إلى ذلك يكون أيضاً مسألة مؤهلةً للحماية ببراءة.

المثال 2

لا يعد تقديم المعلومات في حد ذاته (أي "المحتوى") موضوعاً مؤهلاً للحماية ببراءة. وقد تكون *الطريقة* الجديدة والمبتكرة لتقديم تلك المعلومات مؤهلة لها مثل طريقة لإنشاء أيقونة ذات تأثير ثلاثي الأبعاد من خلال ترتيب ألوان وسطوع حدودها الخارجية.

بعض الأنظمة القانونية لديها قوانين تطبق لاستبعاد اختراعات معينة من أهلية الحماية ببراءة نتيجة أسباب معينة. وفي حين أن النطاق الدقيق لهذه الاستثناءات يختلف من بلد لآخر، فإنها تشمل بشكل عام ما يلي:

- الحالة التي يكون فيها منع الاستغلال التجاري لاختراع ما ضرورياً لحماية *النظام العام* أو الأخلاق، بما في ذلك حماية حياة وصحة البشر أو الحيوانات أو النباتات أو لتجنب إلحاق ضرر جسيم بالبيئة؛
- والطرائق التشخيصية والعلاجية والجراحية المستخدمة في علاج البشر أو الحيوانات؛
- والنباتات والحيوانات (بخلاف الكائنات الدقيقة) وطرق الصنع ذات الأساس البيولوجي (عدا طرق الصنع الميكروبيولوجية).

غير أن استبعاد طرائق العلاج التشخيصي والعلاجي والجراحي من أهلية الحماية ببراءة لا ينطبق على المنتجات المصممة *للاستخدام* في أي من هذه العلاجات؛ ومن ثم يمكن الحصول على براءات للمنتجات والأجهزة والأجهزة الطبية التي يمكن بها تنفيذ طرق التشخيص أو الجراحة أو العلاج.

وطرق العلاج هذه في الولايات المتحدة لا تستثنى من أهلية الحماية ببراءة، وفي حال منح براءة لهذه الطرائق، فلا يمكن لصاحب البراءة إنفاذ البراءة ضد ممارس طبي.

2.5 شرط الكشف

يُشترَط على أصحاب البراءات الكشف بشكلٍ كافٍ للجمهور عن المعلومات المتعلقة بالاختراع في مقابل منحهم حقوق البراءات الاستئثارية. ومن خلال شرط الكشف المذكور يُسهِّل نظام البراءات عمليات النشر والحصول على المعلومات التكنولوجية التي تحويها البراءات. مما يسمح للآخرين بالاطلاع على الاختراعات الجديدة دون "إهدار الجهود"، ولضمان عدم تكرار الجهود والاستثمارات في البحث والتطوير. كما يضمن شرط الكشف عدم توسيع نطاق حقوق البراءة لتشمل شيئاً محجوباً عن الجمهور؛ إذ سيكون من الصعب تبرير منح البراءة إذا مُنحت لموضوع مطالب بحمايته لم "يخترعه" صاحب البراءة قبل تاريخ الإيداع ولم يكشف عنه في طلب البراءة الذي يتم إيداعه. وعلاوة على ذلك، يكفل شرط الكشف أيضاً إبلاغ الآخرين بوضوح في النطاق الذي تغطيه حماية البراءة على النحو الذي حددته المطالب، حتى يتسنى لهم تجنب التعدي على البراءة أو الطعن فيها.

ولتحقيق هذه الأهداف المختلفة، يتألف شرط الكشف في معظم الأنظمة القانونية من مجموعة أحكام منها:

- شرط الدعم (أو متطلب الوصف الكتابي في الولايات المتحدة)؛
- شرط التمكين؛
- وشرط الوضوح.

علاوة على ذلك، يجب على مودع طلب البراءة في بعض البلدان أن يبين في المواصفات أفضل طريقة يعرفها المخترع لصنع الاختراع (شرط أفضل طريقة).

شرط الدعم (أو شرط الوصف الكتابي)

يعمل *شرط الدعم*، الذي يضاهي شرط الوصف الكتابي في الولايات المتحدة، على تحقيق التوازن بين اتساع نطاق المطالب (أي نطاق الحماية بموجب البراءة) وبين ما يُكشَف عنه في الوصف وفي الرسومات.

تشترط قوانين العديد من البلدان أن تكون المطالب مدعومة بالوصف. ويعني ذلك أنه يجب وجود أساس في الوصف يستند إليه موضوع كل مطلب، وأن نطاق المطالب يجب ألا يكون أوسع مما يقتضيه الوصف والرسومات. وكقاعدة عامة، يعد المطلب مدعوماً بالوصف ما لم توجد أسباب وجيهة تدعو إلى الاعتقاد بأن الشخص الماهر في المجال لن يكون قادراً، في ضوء المعلومات المقدمة في الطلب وبالصيغة التي أودع بها، على توسيع نطاق التدريس الخاص بالوصف ليشمل المجال المطالب به كاملاً.

نصيحة مهنية

ستحتاج في البداية إلى إجراء تقييم دقيق لتحديد ما إذا كان اختراعك مؤهلاً للحماية ببراءة في الأنظمة القانونية التي طُلبت فيها حماية البراءة أم لا. وإن *لم* يجرى التقييم، فلن تتمكن من الحصول على البراءة حتى ولو كان الاختراع جديداً ومبتكراً/ غير بديهي.

ينص قانون الولايات المتحدة على وجوب احتواء المواصفات على وصف كتابي للاختراع. ولتحقيق *شرط الوصف الكتابي*، يجب أن تذكر مواصفات براءة الاختراع المطالب بحمايته التفاصيل الكافية بحيث يستنتج الشخص الماهر في المجال منطقياً أن المخترع كان يمتلك الاختراع المطالب بحمايته وقت إيداع الطلب.

نصيحة مهنية

يعد شرط الكشف مهماً للغاية لأنك، وبمجرد إيداع طلب البراءة، لن تتمكن من إضافة موضوع جديد إلى الكشف اعتباراً من تاريخ الإيداع (انظر الوحدة التعليمية التاسعة، القسم 3، المتعلق بالتعديلات). بعبارة أخرى، إن لم تصغ طلب البراءة بشكل صحيح في وقت إيداعه، فيكون من الصعب، وقد تصل إلى الاستحالة في بعض الأحيان، أن تحقق شرط الكشف من خلال تعديل طلب البراءة في وقت لاحق.

يوفر القسم العاشر من الوحدة التعليمية السادسة، والوحدة التعليمية السابعة مزيداً من التفاصيل العملية حول طريقة صياغة طلب براءة يحقق شرط الدعم (أو شرط الوصف الكتابي).

شرط التمكين

تشترط قوانين براءات الاختراع في العديد من البلدان على مودع الطلب الكشف عن الاختراع بقدر كافٍ من الوضوح وبشكل كامل بحيث يمكن للشخص الماهر في المجال التقني، استناداً إلى الكشف، صُنع الاختراع المطالب بحمايته واستخدامه. ويعمل *شرط التمكين* هذا أيضاً على تحقيق التوازن بين اتساع نطاق المطالب وحجم الكشف عن الاختراع للجمهور في الوصف والرسومات.

ويترتب على هذا الشرط، استناداً إلى المعلومات التي تم الكشف عنها في الطلب بصيغته المودعة وإلى المعرفة العامة المشتركة في المجال التقني، قدرة الشخص الماهر في المجال على تنفيذ الاختراع دون عبء لا مبرر له (تجارب غير مبررة) أو دون أي جهد ابتكاري. وبعبارة أخرى، لا يشترط بالضرورة تقديم وصف تفصيلي في طلب البراءة لسمة معروفة من سمات الاختراع ولا للأدوات وطرق الصنع المعروفة بشكل شائع لأي شخص ماهر في المجال، ومع ذلك فإنه يتعين على صائغ البراءة أن يضع في اعتباره أن الجوانب الجديدة (السمات) للاختراع يتعين الكشف عنها صراحةً وبالتفصيل في طريقة الكشف.

يجب مراعاة عوامل مختلفة عند معاينة قيام شخص ماهر في المجال بإجراء تجارب لا مبرر لها من أجل تنفيذ الاختراع المطالب بحمايته. فعلى سبيل المثال، نظراً إلى وجوب امتلاك الشخص الماهر في المجال التقني القدرة على تقديم النطاق الكامل للاختراع المطالب بحمايته، ففي حال أصبحت المطالب أوسع نطاقاً، فقد يكون من الضروري توسيع نطاق الكشف للوفاء بشرط التمكين.

وبالمثل، كلما كانت الدراية أكبر بطبيعة الاختراع في التقنية الصناعية السابقة، كانت التقنية أكثر قابلية للتنبؤ، وقلت الحاجة إلى معلومات في الطلب نفسه حتى يتمكن الشخص الماهر في المجال من تنفيذ الاختراع المطالب بحمايته. على سبيل المثال، إذا كان الاختراع الجديد يتعلق بتحسين آلة معروفة في المجال الميكانيكي، فقد يكون الشخص الماهر في المجال التقني قادراً على صنع الاختراع واستخدامه دون تفسيرات مطولة ومفصلة في الوصف. ولكن إذا كان الاختراع مركباً كيميائياً جديداً

نسبياً، فقد يلزم الكشف عن معلومات إضافية عن طريقة إنتاج مثل هذا المركب الجديد وتأثيراته التقنية على سبيل المثال لشخص ماهر في المجال حتى يتثنى له صنع الاختراع واستخدامه.

شرط الوضوح (أو شرط التعريف)

ما لم تتم صياغة المطالب بشكل واضح ومميز، ستجد الأطراف الأخرى صعوبة في تحليل ما هو مشمول في البراءة وما هو غير مشمول. ولذلك فإن *شرط الوضوح*، الذي يعرف عادة *بشرط التعريف* في الولايات المتحدة، هو أحد الاشتراطات الأساسية المتعلقة بالمطالب.

وتشترط العديد من القوانين الوطنية/ الإقليمية أن تكون المطالب واضحة ومُوجِزة. يجب أن تحدد المطالب بشكل واضح موضوع الاختراع، دون استخدام مصطلحات مبهمة أو غير محددة.

وفي معظم الأنظمة القانونية، تُعطى الكلمات الواردة في كل مطلب المعنى الذي تتضمنه عادة في المجال التقني ذي الصلة، ومن ثم ينبغي أن تكون المصطلحات المستخدمة في المطلب واضحة عادة بالنسبة للشخص الماهر في المجال التقني. وفي حالات خاصة، قد يدرج صائغ البراءة تعريفاً صريحاً للكلمة في الوصف، مما يمنحها معنى خاصاً على النحو المستخدم في المطلب.

ويمكن أيضاً وضع الوصف والرسومات عين الاعتبار عند تفسير المطالب.

ويوفر القسم الثالث بالوحدة التعليمية السادسة رؤية حول أكثر الجوانب العملية لصياغة المطالب الواضحة والموجزة.

شرط أفضل طريقة

يجب في بعض البلدان الكشف في الوصف عن طريقة واحدة على الأقل (أي مثال واحد) لتنفيذ الاختراع المطالب بحمايته. ويجب على مودع الطلب في بلدان أخرى، منها الولايات المتحدة الأمريكية، أن يكشف في الوصف العام عن "أفضل" طريقة لتنفيذ الاختراع المطالب بحمايته كما أشار المخترع وقت إيداع الطلب (أو وقت الأولوية). يستند *شرط افضل طريقة* إلى مبادئ الإنصاف التي تشترط على المخترعين الإنصاف بصياغة افضل طريقة لتنفيذ الاختراع وتحول دون كشفهم فقط عما يعلمون أنه *ثاني أفضل طريقة* لتنفيذ الاختراع بينما يحتفظون بأفضل طريقة لأنفسهم.

ومع ذلك، فإن عدم كفاية الكشف عن أفضل طريقة يعمل بها الاختراع في الولايات المتحدة الأمريكية لا يعد سبباً من أسباب إلغاء مطلب البراءة أو إبطالها أو اعتبارها غير قابلة للتنفيذ.

الكلمات المفتاحية

- الجدة
- الاستباق
- النشاط الابتكاري (عدم البداهة)
- قابلية التطبيق الصناعي (المنفعة)
- المسائل المؤهلة للحماية ببراءة (القابلية للحصول على براءة)
- شرط الكشف
- شرط الدعم
- شرط التمكين
- شرط الوضوح
- شرط أفضل طريقة

الاختبار الذاتي

- ☐ ما المقصود بالجدة؟
- ☐ وما التقنية الصناعية السابقة؟
- ☐ سيُرفض طلب البراءة الخاص بك في عديد من البلدان في حالة نشر اختراعك بمجلة أكاديمية قبل إيداعك لطلب البراءة. صحيح أم خطأ؟
- ☐ ما النشاط الابتكاري (عدم البداهة)؟
- ☐ ما الفرق بين النشاط الابتكاري (عدم البداهة) والجدة؟
- ☐ على النقيض من شرط الجدة، قد تُجمع مراجع التقنية الصناعية السابقة عند معاينة عدم وجود نشاط ابتكاري لإثبات بداهة الطلب المعلق. صحيح أم خطأ؟
- ☐ ما المقصود بقابلية التطبيق الصناعي (المنفعة)؟ وما سبب اشتراطها ليكون الاختراع مؤهلاً للحماية ببراءة؟
- ☐ يجب أن يكون الاختراع أفضل من المنتجات وطرق الصنع الحالية ليمتثل لشرط قابلية التطبيق الصناعي/المنفعة. صحيح أم خطأ؟
- ☐ لماذا تمثل تلبية شرط قابلية التطبيق الصناعي/المنفعة مشكلة في بعض الأحيان بالنسبة للمركبات وطرق الصنع الكيميائية؟
- ☐ ما الاختراعات التي تمثل مسائل غير مؤهلة للحماية ببراءة في بلدك؟
- ☐ ما شرط الدعم؟ ما المقصود بشرط التمكين؟
- ☐ لماذا يجب صياغة مطالب البراءات بشكل واضح؟
- ☐ ما هو شرط الكشف عن أفضل طريقة؟
- ☐ هل تشترط جميع البلدان هذا الشرط؟

الوحدة التعليمية الثالثة
إعداد طلب البراءة

يعد تحضير طلب البراءة أولى خطوات الحصول على براءة تحدد بوضوح نطاق الحماية القانونية الممنوحة لمالك البراءة. ومن هذا المنطلق، تختلف صياغة طلب البراءة عن كتابة ورقة علمية أو تقنية. ستوجد بعض أوجه التشابه بين المقالة وطلب البراءة نظراً إلى احتواء طلب البراءة على موضوعات تقنية. ومع ذلك، قد تولي الأوراق العلمية بشكل عام اهتماماً أكبر للنظرية التي يقوم عليها الموضوع، بينما قد يركز طلب البراءة على التفاصيل الهيكلية للاختراع وعملية تصنيعه واستخدامه، رغم أنه لا يلزم عادةً أن يكون طلب البراءة مخططاً في حد ذاته. سيراجع موظفون حكوميون طلبات البراءات الصادرة خلال السنوات المقبلة مثل فاحصي البراءات وأعضاء مجلس التظلمات والقضاة بالإضافة الى شركاء الأعمال والمنافسين. وبالتالي لابد من الأخذ في عين الاعتبار هذه الفئات عند صياغة طلب البراءة.

عادة ما يتضمن طلب البراءة *التماساً* (يسمى *نموذج طلب* في بعض البلدان)، و*وصفاً*، و*مطلباً* واحداً أو أكثر، ورسمة واحدة أو أكثر، (تكون مهمة لفهم الاختراع) و*ملخصاً*. يستبعد أن يحضر صائغ البراءة طلب البراءة على هذا الترتيب وعادة ما يحضر المطالب أولاً. وذلك لأن المطالب هي جوهر البراءة ولأن محتوى الوصف سيُملى، جزئياً، بواسطة محتوى المطالب.

وسنعمد في هذه الوحدة التعليمية إلى شرح كل جزء من هذه الأجزاء. وسنناقش الآن بالتفصيل كيفية صياغة المطالب من الوحدة التعليمية الرابعة إلى السادسة، بينما باقي أجزاء طلب البراءة في الوحدة التعليمية السابعة.

1. إعداد طلبات البراءات

لا بد أن يكون أول سؤال يطرحه صائغ البراءة فور تلقيه توجيهات بتحضير طلب البراءة هو: *متى يجب إيداع هذا الطلب*؟

نصيحة مهنية

اسأل العميل والمخترع دوماً عن الوقت الذي يجب إيداع طلب البراءة فيه، ولكن لا تعتمد على تفسير العميل أو المخترع للقانون؛ تأكَّد من الحقائق بنفسك.

تفرض قوانين البراءات في كل بلد قواعد صارمة بشأن وقت إيداع الطلب بالنسبة لأحداث معينة. تختلف هذه الأحداث من دولة لدولة على سبيل المثال، أول وقت تمت فيه محاولة الاستغلال التجاري وأول وقت تم فيه تصدير الاختراع وأول وقت تم فيه للكشف العلني عن الاختراع. لذلك يحتاج صائغ البراءة إلى جمع الحقائق التالية.

(i) ما الأقاليم التي يرغب العميل في حماية اختراعه فيها؟
(ii) هل حدث شيء قد يعيق قدرة العميل على حماية اختراعه في هذه الأقاليم المحددة؟
(iii) متى ينوي العميل فعل شيء قد يعيق من قدرته على حماية اختراعه في هذه الأقاليم؟

يجب على صائغ البراءات أن يسعى إلى إكمال طلب البراءة وإيداعه في أسرع وقت ممكن، مثله مثل أي شخص محترف، حتى وإن لم يوجد ترتيب زمني مماثل. توجد دائماً احتمالية إيداع طرف آخر لطلب اختراع مشابه أو مماثل لاختراع العميل، وفي هذه الحالة سيمثل أي تأخير يعزى إلى صائغ البراءات سبباً رئيسياً لرفض طلب العميل. وبالمثل، إذا أتيحت تقنية سابقة للاختراع ذي الشأن (بأن نشر مقال بها على سبيل المثال)، فلا يمكن الاعتداد بهذا في دحض طلب العميل، إذا ما أودع الطلب في وقت سابق. يجب على أي صائغ براءات محترف أن يدرك أن عبء عمله مدفوع إلى حد كبير بمواعيد خارجة عن إرادته وقد يحتاج في كثير من الأحيان إلى إعادة جدولة عمله بما يناسب الاكتشافات المفاجئة التي يشكل الوقت عاملاً حاسماً فيها.

من حيث المبدأ، تعتبر صياغة البراءات من المهام الفكرية المشتركة على نحو متكرر بين صائغ البراءات والمخترع. وعند وجود عدة مخترعين، يجدر بشكل عام تعيين "مخترع يمكن الرجوع إليه" بوصفه متحدثاً؛ أي، أنه شخص مُلِم بمعظم تفاصيل الاختراع، يمكنه التعامل مع المعلومات وجمعها من باقي المخترعين، ولديه وقت كافٍ للتنسيق مع الصائغ بفاعلية.

عند صياغة طلب براءة، يكمن السؤال الرئيسي الذي يتعين على صائغ البراءات الإجابة عنه في: *هل يمكنني صياغة المطالب التي تستحق الحصول على حماية ببراءة استناداً إلى معرفة المخترع ومهاراتي الخاصة؟*

نصيحة مهنية

عند إيداع الطلب لدى مكتب البراءات في نسخة ورقية عبر البريد أو وسيلة تسليم مادي أخرى بدلاً من الوسيلة الإلكترونية، أنشئ مجلداً يحتوي على نسخة من جميع ما أرسل، ومنها جميع الاستمارات المكتملة وأدلة على أي وصولات تم دفعها. أدرج إيصال الإيداع الأصلي بالبريد من مكتب البريد كدليل على تاريخ الإيداع.

عند الإيداع إلكترونياً، احرص على حفظ التأكيد الإلكتروني الصادر عن مكتب البراءات بعد الانتهاء ومن الممكن طبعه. بهذه الطريقة، إذا لم ينسب مكتب البراءات تاريخ الاستلام الحقيقي إلى طلب البراءة، سيكون لديك كل ما تحتاج إليه لإثبات تاريخ الإيداع الحقيقي، وهو تاريخ حاسم في حفظ حقوق عملائك في الحصول على الحماية ببراءة. إذا تأخرت يوماً واحداً سيكون قد فات الأوان.

مثال

يتصل بك المهندس "X" لسؤالك عن إمكانية الحصول على حماية ببراءة لاختراعه في الولايات المتحدة الأمريكية. فتطرح عليه بعض الأسئلة التمهيدية غير أنّه لا يملك وقتاً كافياً للتحدث بالتفاصيل لذلك توافق على مقابلته خلال يومين. خلال الاجتماع، يسلِّمك ذلك المهندس وثيقة كبيرة تصف الاختراع بمزيد من التفاصيل. فتحاول جمع معلومات عن العقبات المحتملة التي تحول دون منح البراءة، لذا تطرح الأسئلة التالية.

(i) هل عُرض هذا الاختراع مسبقاً على أي شخص دون إبرام اتفاق عدم الكشف؟ (اتفاق عدم الكشف هو اتفاق ائتمان يوافق بموجبه الأطراف على عدم استخدام موضوع تواصلهم أو كشفه للآخرين.)

(ii) هل باعت الشركة هذا الاختراع أو حاولت بيعه؟ (تسقط هذه الحالة بالتقادم في بعض البلدان، مثل الولايات المتحدة الأمريكية.)
(iii) هل نشرت أنت أو شركتك أي شيء حول هذا الاختراع؟
(iv) هل أخبرت أي شخص خارج شركتك أو مؤسستك عن هذا الاختراع؟
(v) هل عرضت الاختراع في أي منتدى عام مثل المعارض التجارية أو المؤتمرات أو موقعك على الويب ووسائل التواصل الاجتماعي وما إلى ذلك؟

يجيب المهندس "x" مبدئياً بالنفي على جميع هذه الأسئلة. فهو لا يعرف متى تنوي شركته بدء بيع الاختراع. معتقدين أنه لا يوجد موعد نهائي يقيد إيداع براءاتهم. وتواصل سؤال المهندس "x" عن الاختراع

فيتذكر في نهاية المقابلة أن زميله في العمل عرض الاختراع في اجتماع علمي "قبل بضعة أشهر أو نحو ذلك". وعندما تلحّ على المهندس "x" بغرض معرفة التاريخ الدقيق، يتصفح تقويمه ويهتف أخيراً: "يا للروعة! كان ذلك في أكتوبر الماضي - أي قبل سنة بالفعل!"

وتعلم أنه كي تستغل فترة السماح لإيداع البراءات في الولايات المتحدة الأمريكية، يجب إيداع طلب البراءة خلال مدة لا تتجاوز سنة واحدة من تاريخ الكشف العام عن الاختراع الأول من جانب مودع الطلب. لذا تطلب من المهندس "x" تأكيد التاريخ المحدد. بعد اتصاله بزميل للتأكد، يجيب أخيراً أن اليوم هو في الواقع الذكرى السنوية الأولى للكشف العام عن الاختراع.

إنها الساعة الثالثة مساءً.

تعلم أن هذا الكشف العام في الاجتماع العلمي قد لا يشكل مانعاً لأهلية الحماية ببراءة إذا أمكن إيداع طلب البراءة قبل منتصف الليل. ولكن لا يمكنك إعداد طلب براءة تام وكامل للاختراع قبل منتصف الليل.

ولحسن الحظ، ينص القانون الأمريكي على إيداع طلبات البراءات المؤقتة. يجب أن تكشف طلبات البراءات المؤقتة عن الاختراع، ولكن لا يلزم أن تتضمن مطالب البراءات. وتنتهي صلاحية طلب البراءة المؤقت بعد سنة من تاريخ إيداعه ويشكّل عنصراً نائباً بفاعلية عند إيداع طلب براءة منفعة عادي خلال سنة واحدة.

تعلم أنه من المفترض ألا تتكبد المصروفات القانونية دون الحصول على موافقة مسبقة. لذا تتصل برئيس الشركة (الشخص الذي يمكن الرجوع إليه بخصوص أعمال البراءات) لشرح الوضع. فيُسمح لك بالمتابعة عبر الهاتف. وكإجراء احترازي، احرص على المتابعة من خلال كتابة بريد إلكتروني للشركة تلخص فيه الاتفاق المبرم عبر مكالمة الهاتف، حتى يحصل كل منكما على وثيقة مكتوبة إضافية تؤكد الحصول على التصريح.

لحسن الحظ، يكشف المهندس "x" عن الاختراع جيداً ويعطيك وثيقة تقنية تشرح الاختراع،

وخلال مقابلتك معه، تفهم الاختراع بشكل جيد. وتطلب منه نسخة إلكترونية من الوثيقة. وتبلغ زملاءك في العمل أنك تحتاج إلى تأجيل جميع أعمالك الأخرى لبقية اليوم لاستيعاب هذا الطلب المؤقت المستعجل.

تقضي بقية اليوم في إعداد أفضل طلب مؤقت ممكن في الوقت القصير المتاح.

بعد إيداع الطلب،[11] تنشئ مجلداً لطلب البراءة المؤقت.

يجب على صائغي البراءات السعي إلى حماية حقوق براءات عملائهم. وتشمل حماية حقوق مودع الطلب أحياناً التأكد من ملاحظة التواريخ الحاسمة لا غير. إذا كان صائغ البراءات في مثالنا قد نسي أن يسأل عن تواريخ المنع المحتملة أو لم يلحّ على المهندس للحصول على معلومات دقيقة، فربما يكون قد عاد إلى المكتب وقضى الأسبوعين التاليين في صياغة وثيقة قانونية رائعة لاختراع لم يعد قابلاً للحماية ببراءة اختراع.

وفي الوقت ذاته، يجب على صائغ البراءات أيضاً التحقق في مرحلة مبكرة مما إذا كان مودع الطلب يود الإيداع في بلدان غير التي يوجد فيها هو والصائغ. يمكن لمودعي الطلبات من الدول الأعضاء في اتفاقية باريس ومنظمة التجارة العالمية المطالبة بالأولوية بموجب اتفاقية باريس إذا أودعوا طلبات البراءات اللاحقة في تلك الأقاليم خلال 12 شهراً من تاريخ إيداع الطلب الأول للاختراع ذاته (يعرف *بتاريخ الأولوية*). ويمكن أيضاً المطالبة بهذه الأولوية التي تستند إلى الطلب الأول بموجب معاهدة تعاون بشأن البراءات عند إيداع طلب براءة دولي لاحقاً. ويتمثل الأثر المترتب على الأولوية المطالب بحمايتها بشكل مشروع في أن أي إيداع لاحق لن يبطله أي تصرفات حدثت بين تاريخ الأولوية وتاريخ إيداع الطلب اللاحق. على سبيل المثال، إذا أودع شخص ما طلباً آخر يضم الاختراع ذاته أو كشف عنه للجمهور بين هذين التاريخين، فلن تؤثر هذه التصرفات على أهلية حماية الطلب اللاحق الذي يطالب بأولوية الطلب الأول بموجب براءة.

توفر الوحدة التعليمية الثامنة، القسم 2، مزيداً من المعلومات عن عمليات الإيداع الأجنبية.

يجب أن يسجل صائغ البراءات تاريخ إيداع الطلب الأول ويتحقق مع مودع الطلب قبل ذكراه السنوية الأولى بوقت كافٍ. حتى إذا لم يبدِ مودع الطلب اهتماماً بالإيداع الأجنبي في بادئ الأمر، يمكن أن يغير رأيه بعد مرور سنة. تذكر أنه ليس من الضروري الانتظار سنة كاملة قبل الإيداع في الخارج. ومع أن ما يقرب من 180 بلداً هي أطراف في اتفاقية باريس، يجب أن يحدد صائغ البراءات إذا ما كان مودع الطلب مهتماً بالحصول على الحماية في بلد غير موقع على اتفاقية باريس، ويفضل أن يكون ذلك قبل إيداع طلب الأولوية. وإذا كان الأمر كذلك، سيحتاج صائغ البراءات إلى البحث في قواعد الأولوية المحددة لذلك البلد، غير أنّه من المرجح ألا يسمح لصائغ البراءات تمثيل عميلة أمام مكتب براءات أجنبي.

1.1 تلقي طلبات للكشف عن الاختراعات من المخترعين

يتمتع مختلف العملاء بمستويات مختلفة من القدرات عندما يتعلق الأمر بمعالجة وثائق البراءات. وقد يمتلك بعض العملاء وحدات إدارية متطورة إلى حد ما يمكنها توفير كشف كامل عن الاختراعات لصائغي البراءات، الذين يستطيعون بدورهم إجراء استعراضات متابعة حسب الاقتضاء. وعلى النقيض تماماً هناك عملاء ليس لديهم بنية تحتية للملكية الفكرية ويحتاجون إلى قدر كبير من التوجيه والمساعدة من صائغ البراءات.

سيحتاج صائغ البراءات إلى جمع المعلومات والأفكار التقنية حول الاختراع من مخترعيه، بالإضافة إلى معلومات الاعتبارات التجارية التي قد تأتي من مصادر أخرى، مثل مديري مودع الطلب أو المديرين التنفيذيين للتسويق. وستقدم المعلومات التقنية خطياً في المقام الأول، أي: عمليات الكشف عن الاختراعات والرسومات التخطيطية والرسومات التقنية وتقارير المعامل ومخطوطات الأبحاث (غير المنشورة) والنماذج الأولية وما إلى ذلك.

سيتعلم صائغ البراءات مع مرور الوقت أي نهج يقدم أفضل النتائج لأنواع العملاء المختلفة. بالنسبة لبعض العملاء، قد يرغب صائغ البراءات في تقديم استمارة فارغة للكشف عن الاختراعات والسماح للمخترعين بإكمالها بمفردهم. وبالنسبة لعملاء آخرين، قد يريد صائغ البراءات أو يحتاج إلى أن يحصل على معلومات حول الاختراع من خلال إجراء مقابلات مع المخترعين. وفي جميع الأحوال، يجب على

صائغ البراءات محاولة إجراء مقابلة شخصية واحدة على الأقل دائماً مع المخترعين من خلال الهاتف أو عقد الاجتماعات بالفيديو. ومن المستبعد جداً أن يستطيع المخترع بخلاف ذلك تزويد صائغ البراءات بمواد كافية تعزز فهم الاختراع بشكل واضح. وعلى غرار ذلك، يستبعد أن يفهم المخترع بطريقة أخرى السياق والأسباب القانونية وراء المعلومات الأساسية التي يجري البحث عنها حول اختراعه.

وفي الوضع المثالي، يزود المخترع صائغ البراءات باستمارة كشف عن الاختراع ووثائق داعمة قبل اجتماعه بوقت كافٍ. سيستعرض بعد ذلك صائغ البراءات مواد الكشف في أقرب وقت ممكن، ويدوّن أي أسئلة قد تكون لديه: التقنية منها (على سبيل المثال "كيف يعمل "A" مع "B"؟") والقانونية (على سبيل المثال "مَن يمكنه أن يكون مخترعاً؟") - أو المجالات التي يرى أن الكشف الإضافي سيكون مفيداً فيها.

نصيحة مهنية

يجب أن تتفاوض *دائماً* بشأن التكاليف وتناقشها مع عملائك *قبل* تكبد الرسوم، ولا سيما عندما يكون العميل فرداً.

سيتحقق صائغ البراءات خلال الاجتماع من فهمه للاختراع، وسيقر بعدم وجود معلومات كشف إضافية يجب أن يتلقاها أيضاً، وسيحدد الجوانب الأهم تجارياً للاختراع، ويؤكد عدم وجود تواريخ مواعيد نهائية معلقة (أو يتحقق من صحة أي تواريخ من هذا القبيل).

نصيحة مهنية

ترد في نهاية هذا الدليل استمارة نموذجية لكشف الاختراع تحت مسمى المرفق ب. يجب أن تكيّف نسخة من هذه الاستمارة لاستخدامك الشخصي، وأن تضمن مطابقتها للشروط القانونية لنظامك القانوني. كما يمكن تعديل استمارة الكشف عن الاختراع لتيسير عملية كشف تامة وكاملة في أي أنظمة قانونية أخرى تهم عملاءك.

1.2 تحديد الاختراعات القابلة للحماية ببراءة

في استعراض عملية كشف عن اختراع و/أو التحدث مع مخترع، يجب أن يوجه صائغ البراءات تركيزه نحو الاختراعات الموضحة القابلة للحماية بموجب البراءات. ومن المرجح ألا يحتوي نص الكشف والمناقشة على تفاصيل الجدة المؤهلة للحماية ببراءة فقط ولكن أيضاً على تفاصيل تقنية غير مؤهلة للحماية ببراءة. ومن الشائع أن يفهم المخترع أن ما اخترعه حسب رأيه ما هو إلا "اكتشافات" وليس "اختراعات" من حيث "أهلية الحماية ببراءة". وقد يعتقد أن النموذج الأولي لاختراعه أو تجسيده هو الاختراع المطالب بحمايته، وسيحتاج إلى المساعدة في استكشاف المفاهيم الجديدة والمبتكرة التي تقوم عليه. وعليه فغالباً ما يكون صائغ البراءات هو من يبين ما يشكّل الاختراع القابل للحماية ببراءة أي المفهوم. يجب أن يتذكر صائغ البراءات أنه لا يمكن تحديد إذا ما كان الاختراع قابلاً للحماية ببراءة أم لا دون فهم التقنية الصناعية السابقة. سيساعد استكشاف صائغ البراءات للمشكلة التي يعتقد أنه حلها في ضوء التقنية الصناعية السابقة مع المخترع في صياغته العناصر الأساسية لمطالب البراءة.

مثال

يقول مخترع أنه أخذ الأداة "A" المعروفة ودمجها بالأداة "B"، ومن ثمّ سخَّن حافتيهما المشتركة لمدة تتراوح بين 5 و10 دقائق، قبل استخدام مادة الإبوكسي لربط الأداة "C" بالحواف المشتركة المصقولة للأداتين "A" و"B".

ويدرك صائغ البراءات في النهاية أنه لم يسمع مطلقاً بربط الأداتين "A" و"B" بالأداة "C"؛ ويسأل صائغ البراءات المخترع إذا ما كان سبق وأن سمع عن أي شخص ينتج هذا الدمج من الأدوات على افتراض أن هذا الدمج قد يكون مبتكراً، أي جديداً وغير بديهي.

يجيب المخترع بأنه حاول آخرون دمج هذه الأدوات لسنوات وقد أُحرز بعض النجاح، ولكن دائماً ما كانت الأداة "C" تنفصل عن الأداتين "A" و"B" بعد القليل من الوقت.

يسأل صائغ البراءات إذا كان الحل يكمن في تسخين الحافة الممزوجة ويؤكد المخترع صحة ذلك.

ومن ثمَّ يدرك صائغ البراءات أن الاختراع (الذي يجب أن يصيغ مطالب له) هو الأداة "A" المرتبطة بالأداة "B" المعرضتين للحرارة قبل استخدام الأداة "C".

نصيحة للمحترفين

لا تفترض أبداً أن المخترع يعرف ما يشكل اختراعه، إذ يفكر المخترعون عادة من منظور المنتجات أو الاكتشافات أو نتائج البحث وليس من منظور مطالب البراءات أو الاختراعات. سيتعين عليك طرح الأسئلة لفهم الاختراع ولكن لا تكن صائغ براءات متعجرف. فأنت لست المخترع؛ ويتمثل دورك في دعم العميل من خلال وصف الاختراع بفاعلية ومن ثم حمايته.

1.3 فهم الاختراع (مفهوم ابتكاري أساسي)

يجب على صائغ البراءات في العادة ألا يحاول أن يقوم مقام المخترع، بل يجب أن يسعى إلى فهم الاختراع كما ينبغي مما سيسمح له بصياغة طلب براءة يتضمن المطالب الأوسع نطاقاً التي يسمح بها القانون. ويعني هذا فهم الاختراع جيداً بما يكفي لتعريفه عن طريق أقل عدد ممكن من العناصر، أي فهم الاختراع بما يكفي لمعرفة أي العناصر أساسية وأيها لا داعي لذكرها.

ويعني فهم الاختراع أيضاً أن يكون صائغ البراءات قادراً على إعداد طلب يكشف جميع جوانب الاختراع المؤهلة للحماية ببراءة ومعلومات إضافية كافية حتى يستطيع الشخص المتمرس في المجال التقني ذي الصلة فهم الاختراع ويطبقه. ويعني فهم الاختراع أيضاً أنه عند استلام وصف التقنية الصناعية السابقة، سيكون صائغ البراءات قادراً على شرح جوانب الاختلاف بين الاختراع والتقنية الصناعية السابقة و/أو المطالب المعلقة لتقليل أي خطر أي تقليل غير مقصود في تغطية المطالب.

مثال

يفهم صائغ البراءات أن الاختراع يشمل الأدوات "A" و"B" و"C"، ويكشف المخترع أن الحافة المشتركة التي تشكّلت من مزج الأداتين "A" و"B" تم تسخينها قبل ربط الأداة "C". وقد يرغب صائغ البراءات في سؤال المخترع عما إذا كان من الممكن تحضير السطح بطريقة غير التسخين. وإذا كان الأمر كذلك، يمكن أن يكون الاختراع أوسع من مجرد تسخين مادة السطح. قد يرغب صائغ البراءات في السؤال عما إذا كان من الممكن تسخين الأسطح قبل ربط الأداة "A" بالأداة "B" أو إذا ما كان يجب جمعهما أولاً على سبيل المثال.

هناك العديد من الأسئلة التي يمكن أن يطرحها صائغ البراءات في مثالنا على المخترع. وتساعد إجابات هذه الأسئلة صائغ البراءات على فهم الاختراع وصياغة أفضل المطالب الممكنة والوصف الداعم.

بالطبع، قد يكتشف صائغ البراءات أن المخترع لا يعرف جميع الإجابات. وفي هذه الحالة، قد يستطيع المخترع التكهن حول البدائل، وفي بعض الحالات، قد يكون لديه الوقت لإجراء مزيد من البحث. ومع ذلك، يجب أن يتأكد صائغ البراءات أن الوصف يكشف التجسيد الوظيفي للاختراع؛ ومن ثمَّ إذا كان المخترع غير متأكد من الإجابة، يجب أن يستخدم صائغ البراءات أفضل تقدير مهني لديه لحل الغموض. ويتضمن ذلك، على سبيل المثال، توجيهه المخترع إلى مهندس تصميم للحصول على المشورة. وبينما قد تكون هناك فجوات في الكشف التقني يمكن أن يسدها صائغ البراءات، يجب أن يتأكد دائماً مع المخترع أن أي مواد أضافها صحيحة وفي إطار جوهر الاختراع.

وأحياناً، قد يساعد أيضاً صائغ البراءات المخترع في النظر في البدائل الممكنة لتجسيدات الاختراع. وغالباً ما يعمل المخترعون على حل مشكلة محددة للغاية ولا يأخذون في عين الاعتبار أن اختراعهم قد يكون له استعمالات في مجالات أخرى.

1.4 أبوة الاختراع

يلزم أن يتضمن طلب البراءة كما تم إيداعه أسماء المخترعين. قبل إيداع طلب البراءات، يجب أن يُسأل صائغ البراءات عميله عن المخترعين ومن ثم تأكيد إذا ما كان المخترعون المشار إليهم من جانب العميل مؤهلين للحصول على *أبوة الاختراع* أم لا. ويجب أن يدرك صائغ البراءات أن المخترعين المحتملين الذين أشار العميل إليهم قد لا يحق لهم صفة المخترعين الحقيقيين.

وفي بعض البلدان، على سبيل المثال، قد يكون من العرف الجاري ذكر جميع أفراد فريق البحث بوصفهم مخترعين مشتركين بغض النظر عن درجة المساهمة الفردية في الاختراع. ومن الناحية الثقافية، قد يشيع ذكر مدير البحث والتنمية أو أستاذ أول لم يساهم في الاختراع بشكل كبير كدليل على الاحترام. قد يسبب التحديد الخطأ للمخترعين مشكلات بعد الإيداع، ما قد يثير تحديات كالاحتيال أو التملك غير المشروع الذي قد يؤدي إلى بطلان البراءة الممنوحة أوعدم قابلية تنفيذها. وقد يعرقل أيضاً إثبات مطلب الأولوية. نظراً إلى أن عدداً قليلاً من الأنظمة القانونية دون غيرها تسمح بتعديل التحديد الخطأ لأبوة الاختراع بعد إيداع طلب البراءة، فمن الضروري التحقق من ذلك جيداً في هذه المرحلة.

رغم اختلاف تعريف أبوة الاختراع عبر الأنظمة القانونية المختلفة، إلا أن الاختبار العام في سياق نظام البراءات هو مساهمة الشخص الإبداعية في المفهوم الابتكاري للاختراع المطالب بحمايته. بعبارة أخرى، يجب أن يؤدي إبداع ذلك الشخص بطريقة ما إلى سمات تميز الاختراع المطالب بحمايته عن التقنية الصناعية السابقة. ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال، يحق للشخص الذي ساهم في مفهوم الاختراع أن يكون مخترعاً، في حين لا يحق ذلك لشخص آخر لم يتصرف سوى بتوجيه من ذلك الشخص. وعلى غرار ذلك، لا يحق في اليابان إلا للشخص الذي شارك بشكل كبير في العملية الابتكارية للاختراع المطالب بحمايته أن يكون مخترعاً. وفي المقابل، لا يحق ذلك لمشرف لم يفعل سوى إدارة المخترعين، أو شخص لم يفعل سوى اتباع توجيهات الباحث بجمع البيانات أو إجراء التجارب أو شخص لم يفعل سوى تزويد المخترع بالأموال والأدوات.

2. الأجزاء النموذجية من طلب البراءة

بمجرد أن يفهم صائغ البراءات الاختراع، يمكنه البدء في إعداد طلب البراءة، ويشمل في العادة:

- التماس؛
- ووصف؛[12]
- ومطالب؛

- ورسومات؛
- وملخص.

قد يلزم أيضاً تقديم كشف تسلسلي، عادة في شكل إلكتروني، عندما يتعلق الاختراع بتسلسلات النيوكليوتيدات و/أو الأحماض الأمينية.

بالإضافة إلى ذلك، قد تطلب قوانين البراءات الوطنية/الإقليمية تقديم وثائق وبيانات مختلفة أخرى إلى مكتب البراءات المعني. وهي تشمل توكيلاً رسمياً، ووثيقة تتعلق بهوية المخترع، ووثيقة تتعلق بأهلية مودع الطلب في التقدم بطلب للحصول على براءة أو منحه إياها، وقسم أو إعلان أبوة الاختراع. ونظراً لاختلاف هذه الشروط من بلد لآخر، يجب أن يتحقق صائغ البراءات من قواعد الأقاليم التي تُلتمس فيها الحماية بموجب البراءات.

سنصف الآن كل جزء من هذه الأجزاء الرئيسية للطلب باختصار. ستبحث الوحدات التعليمية من الرابعة إلى السادسة بمزيد من التفصيل في كيفية صياغة المطالب، في حين ستبحث الوحدة السابعة في صياغة الوصف والرسومات والملخص.

2.1 الالتماس

ينص *الالتماس* صراحة على طلب مودع الطلب للحماية ببراءة ويوقع عليه مودع الطلب أو أحد ممثليه. تقدّم جميع مكاتب البراءات عادةً استمارة طلب محددة (تعرف في بعض البلدان باستمارة طلب البراءة) لاستكمالها. رغم اختلاف كل استمارة طلب، ما يعكس خصائص القانون الوطني/الإقليمي، فإن جميعها تحتوي على:

- عنوان الاختراع؛
- واسم مودع الطلب وممثله وعنوانهما (على سبيل المثال محامي البراءات)؛
- وإشارة إلى المخترع؛
- والمعلومات المتعلقة في وثيقة الأولوية، مثل رقم الطلب وتاريخ إيداع الطلب الأول الذي تستند إليه الأولوية.

بشكل عام، يجب إدراج جميع معلومات الأولوية، مثل معلومات الطلب السابق التي تستند إليها المطالبة بالأولوية أو معلومات الطلب الرئيسي في حالة الطلبات الجزئية، في طلب البراءة إما في استمارة الالتماس أو في ورقة بيانات الطلب.

في الولايات المتحدة، يمكن وصف بيان الطلبات هذا تحت عنوان "الإحالة إلى الطلبات ذات الصلة" في مقدمة الاستمارة، بعد عنوان الاختراع.

2.2 الوصف

يكشف *الوصف* عن الاختراع بشكل واضح وكامل بما فيه الكفاية في الإفصاح لدرجة أن يصبح الشخص الماهر في المجال التقني قادراً على تنفيذ الاختراع المطالب بحمايته. ولتحسين قابلية قراءة الوصف، فإنه يحتوي عادة على عدة أقسام.

بالرغم من اختلاف التنسيقات المتعلقة في الوصف العام للاختراع عبر الأنظمة القانونية، تظهر العناصر التالية في الوصف بشكل عام.

(i) يحدّد *عنوان الاختراع*، كما يظهر في الالتماس، الاختراع المطلوب حمايته ببراءة بإيجاز ويصفه بصورة عامة.
(ii) ومن ثم يحدّد *المجال التقني* الذي يرتبط به الاختراع.
(iii) ستُحدّد بعد ذلك *التقنية السابقة* في مجال الاختراع، والتي قد تساعد في فهم الاختراع.
(iv) يلي ذلك *ملخص للاختراع*، يحدد نطاقه الكامل وطريقة حله مشكلة التقنية السابقة.
(v) يشرح الوصف بعد ذلك *الرسومات بإيجاز*.
(vi) وأخيراً، يكشف الوصف عن الاختراع المطالب بحمايته بمزيد من التفصيل عن طريق *الأمثلة (التجسيدات)* والإشارة إلى الرسومات. وكثيراً ما تؤدي هذه الأمثلة دوراً هاماً في تلبية شرطي الدعم والتمكين (انظر الوحدة التعليمية الثانية، القسم 5.2).

2.3 المطالب

تحدّد *المطالب* نطاق الحماية ببراءة استئثارية من منظور السمات التقنية للاختراع. تعدّ المطالب الجزء المهم من الناحية القانونية من طلب البراءة وتحدّد إذا ما كان الاختراع يلبي شروط أهلية الحماية ببراءة على أساس المطالب.

يجب أن تكون المطالب واضحة ومختصرة، فضلاً عن استنادها كلياً إلى الوصف. تكتب المطالب في نسق مميز، على سبيل المثال:

1. جهاز يتألف من:
- قلم رصاص ذو هيكل مطول له طرفان ومركز بينهما،
- وممحاة متصلة بأحد طرفي القلم الرصاص،
- ومصباح متصل بمنتصف القلم الرصاص.

2.4 الرسومات

توفر *الرسومات* الدعم البصري في وصف الاختراع وغالباً ما تسهل زيادة فهم الاختراع المطالب بحمايته. وقد تتضمن الصور والجداول والمخططات والرسومات البيانية. ويوضع الرسم التمثيلي عادة في الصفحة الأولى من وثيقة البراءات المنشورة.

2.5 الملخص

الملخص هو موجز (خلاصة) الاختراع ويقتصر على عدد معين من الكلمات. ويتضمن عادة السمات الرئيسية الواردة في المطالب ويعتبر مساعداً في الأساس لأولئك الذين يجرون أبحاث حول البراءات وقرّاء وثائق البراءات، ويقدم لمحة عامة حول الاختراع.

2.6 تنسيقات الطلب

رغم وجود هذه الأجزاء الخمسة في شروط الإيداع عادة في مختلف البلدان وفي طلبات البراءة الدولية بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات، نادراً ما يتطابق تنسيقها التفصيلي. فعلى سبيل المثال، في حين يمكن تقسيم الوصف إلى عدة أقسام، قد تختلف عناوين الأقسام من نظام قانوني لآخر. تقدم بعض مكاتب البراءات استمارة طلب نموذجية لضمان مطابقة الطلبات لشروطها.

الكلمات المفتاحية

- الطلب (الالتماس)
- الوصف
- الرسومات
- المطالب
- الملخص
- الحالات القابلة للتقادم
- اتفاق عدم الكشف
- الطلب المؤقت
- استمارة الكشف عن الاختراع
- التجسيد
- المفهوم الابتكاري الأساسي
- المطالبة بالأولوية بموجب اتفاقية باريس
- أبوة الاختراع
- تنسيقات الطلبات الشائعة

تجدر الإشارة إلى أن تنسيقات الطلب الشائع[13]، الذي يضع العناوين الشائعة ويوحد ترتيب الأقسام في طلب البراءة، مقبول لدى المكتب الأوروبي للبراءات ومكتب البراءات الياباني والمكتب الكوري للملكية الفكرية، والإدارة الوطنية الصينية للملكية الفكرية (CNIPA) ومكتب الولايات المتحدة الأمريكية للبراءات والعلامات التجارية. تهدف تنسيقات الطلبات الشائعة إلى تقليل العبء على مودعي الطلبات عند تقديمهم في مختلف الأقاليم، مما يسمح لهم بتلبية شروط المواصفات المتعددة في الأنظمة القانونية الواردة أعلاه.

الاختبار الذاتي

- ☐ عدِّد أجزاء طلب البراءة.
- ☐ اذكر بعض الأمثلة على الأسئلة التي قد يسألها صائغ البراءات للمخترع عندما يلتقون لأول مرة.
- ☐ يجب أن يكشف المخترع عن اختراعه لمستثمر محتمل قبل إيداع طلب البراءة. ماذا تقترح أن يفعل المخترع للحفاظ على إمكانية الحصول على الحماية ببراءة في المستقبل؟
- ☐ للتمتع بحق الأولوية وفقا لاتفاقية باريس، ما مقدار الوقت المتاح لمودع الطلب لإيداع طلب لاحق في بلد آخر من بلدان اتفاقية باريس؟ هل هناك أي اعتبارات خاصة يتعين النظر فيها بخصوص الإيداع اللاحق في بلد غير موقع على الاتفاقية؟
- ☐ ما استمارة الكشف عن الاختراع ومتى يجب على المخترع استخدامها؟
- ☐ يعرف المخترع دائماً ماهية اختراعه. صحيح أم خطأ؟
- ☐ إذا كان صائغ البراءات يساعد في تحديد الاختراع أو يقدم اقتراحات للمخترع، هل هذا يجعل صائغ البراءات من بين المخترعين؟
- ☐ لماذا يجب على صائغ البراءات فهم الاختراع قبل صياغة البراءة؟
- ☐ يجب أن يكشف الوصف عن تجسيد وظيفي للاختراع. صحيح أم خطأ؟
- ☐ أي جزء من طلب البراءة يجب على صائغ البراءات إعداده أولاً؟

الوحدة التعليمية الرابعة
أسس صياغة المطالب

عندما يخبر مخترع صائغ براءات أنه يريد إيداع طلب براءة، فإن أول مجموعة أسئلة يجب أن يطرحها صائغ البراءات على نفسه هي:

- ما الاختراع؟
- ما المفهوم الابتكاري الأساسي لهذا الاختراع؟
- هل يعرف المُخترِع ما المراد حمايته؟
- كيف يتعين علينا المطالبة بالحق في الاختراع؟

1. نظرية مطلب البراءة

1.1 نظرة عامة: الاختراعات، والتجسيدات والمطالب

تحدد (تعرف) المطالب حدود (نطاق) الحماية التي توفرها البراءة، مثلما تُحدد الحدود المادية كالسياج مثلا الحدود لقطعة من الممتلكات العقارية. وبالتالي تقدم عناصرالحماية تقريب مكتوب للمفهوم المجرد الذي أنشأه المخترع. على الرغم من أن المحاكم في جميع أنحاء العالم قد تطبق مبادئ قانونية مختلفة عند تفسير عناصر الحماية، إلا أن النظرية الأكثر شيوعًا هي أن عناصر الحماية تحدد نطاق حماية البراءة بالكامل (المعروفة باسم المطالبة الشاملة)، وتُحدد عناصر الحماية بوضوح ودقة ما يدّعي مودع الطلب أنه اختراعه. وكما قال عضو في محكمة الاستئناف للدائرة الفيدرالية (والهيئة السابقة لها، محكمة استئناف قضايا الجمارك والبراءات) في الولايات المتحدة في عام 1990، "المطلب هو أساس القضية".[14]

يتعين على صائغ البراءات فهم الفروقات بين ثلاثة مُصْطَلَحات قانونية تتعلق بالبراءات: الاختراعات، والتجسيدات والمطالب.

- يشكل *الاختراع* مفهوماً قائماً داخل عقل المخترع ويفتقر إلى الوجود المادي.
- يعد تجسيد الاختراع شكلاً مادياً للاختراع في العالم الحقيقي.
- يجب أن تحمي *المطالب على الأقل* "تجسيد" الاختراع – *إلا أن* أفضل مطالب البراءة ستحمي "الاختراع" ذاته، بحيث لا يمكن لأي شخص عمل أي تجسيدات مادية للاختراع أو استخدامها أو بيعها دون التعدي على المطالب.

تكمن الخلاصة المنطقية لهذه الاختلافات بين الاختراع ،والتجسيدات والمطالب في أن المطالب لا تحدد الاختراع. ومع ذلك، يستخدم ممارسو المهنة في مجال البراءات عادةً تعبير "*الاختراع المطالب بحمايته*" للإشارة إلى الموضوع الذي حددته المطالب في طلب براءة أو في براءة ممنوحة.

مثال

يتصور المخترع أول كوب مزود بمقبض ثم يصنع تجسيداً مادياً لاختراعه على شكل كوب فخاري أحمر بمقبض. يمكن لصائغ براءة الاختراع الخاصة به المطالبة فقط بحماية التجسيد المادي للكوب الفخاري الأحمر بمقبض، لكن هذا سيسمح للآخرين بصنع أكواب غير متعدية، مثل أكواب بلاستيكية بمقابض.

إذا كان صائغ البراءات، فسيضع *اختراع* الكوب ذي اليد باعتباره مطلبه الأوسع نطاقاً، و يضع *التجسيد* (الكوب الفخاري الأحمر) في مطلب لاحق أضيق نطاقاً (انظر القسم 2.1 من هذه الوحدة التعليمية فيما يتعلق بمفهوم المطالب الأوسع والأضيق نطاقاً).

في بدايات نظام البراءات، لم تكن البراءات تتضمن مطالب تحدد نطاق الحماية الممنوح للاختراع. بل كان هذا النطاق يُحددُ من خلال الإجراءات القضائية أثناء قضايا انتهاك البراءات، وذلك بمراجعة وصف الاختراع الذي قدمه المخترع. و من المنطق أن تصبح هذه الطريقة غير عملية مع مرور الوقت، فوُلِدَ مصطلح مطالب في براءات الاختراع لإبلاغ الغير بحدود حماية البراءة. وبالتالي، كانت المطالب مُصممةً في الأصل لتكون بمثابة دليل توضيحي، يشرح ما اعتبره المخترع اختراعه عند تقديم طلب براءة الاختراع. أما اليوم تحدد المطالب نطاق حماية البراءة وتشكل جوهر أي اختراع . عادةً ما تكون المطالب هي أول جزء من البراءة التي يفحصها ويدقق فيها أي شخص مهتم بالبراءة، بما في ذلك المحاكم. بالإضافة إلى ذلك، في نظام الفحص الموضوعي للبراءات (انظر الوحدة التعليمية الثانية، القسم 1.1)، سيقوم فاحص البراءات بمراجعة المطالب قبل منح البراءة، مما يوفر للمحاكم والجمهور عادةً بعض التأكيد على أن البراءة لا تتجاوز أقصى نطاق للحماية الذي يجب أن يحصل عليه المخترع.

وكما ورد في هذا الدليل، يجب أن يدعم الوصف الوارد في طلب البراءة مطالب البراءة. وبناءً على ذلك، بعد صياغة المطالب وكتابة الوصف، يجب على صائغ البراءات مراجعة كليهما لضمان أن كل مطلب فردي مدعوم بشكل كافٍ في الوصف. ويجب أن يتماشى اختيار المصطلحات – الكلمات والعبارات – المستخدمة في المطالب مع الوصف باستمرار؛ بحيث يمكن بسهولة إزالة كل مطلب لا يدعمه الوصف؛ لخلوه من شرط الدعم. وإذا قدم صائغ البراءات مطلباً يتضمن طاولة زجاجية ذات أربعة أرجل، يجب عليه ضمان أن تكون الطاولة الزجاجية ذات الأربعة أرجل واردة في الوصف وليس فقط في وصف الطاولات الخشبية أو الطاولات ذات الثلاثة أرجل على سبيل المثال. في الأنظمة القضائية التي يتم فيها تقييم شرط الدعم بصرامة، مثل المكتب الأوروبي للبراءات ، يجب على الوصف أيضًا أن يشمل على وجه التحديد تجسيدًا واحدًا على الأقل يوضح صراحةً تركيبة الزجاج والأرجل الأربعة.

وعلى الرغم من أن الأنظمة القانونية قد تختلف من حيث النسق والتفسير، تعتبر نظرية ما يشكّل مطلب براءة جيد هي ذاتها أساساً على الصعيد العالمي. يلخص المكتب الأوروبي للبراءات هذا الأمر على النحو التالي:

يجب أن يتضمن الطلب "مطلباً واحداً أو أكثر".
ويجب على هذه المطالب:

(i) أن "تحدد موضوع الحماية المطلوبة"؛
(ii) وأن "تكون واضحة وموجزة"؛
(iii) وأن "يدعمها الوصف".

نظراً إلى أن مدى الحماية الممنوحة ببراءة [...] أو طلب تحدده المطالب (التي تُفسّر بمساعدة الوصف والرسومات)، فإن وضوح المطالب يكتسي أهمية قصوى.[15] وبشكل عام، يرتبط مفهوم الاختراع بمفهوم التقنية ، والذي يُعرَّف بصفة عامة على أنه استخدام المعارف العلمية لحل المشكلات العملية. يوصى المكتب الأوروبي للبراءات بصياغة المطالب من حيث "الخصائص التقنية للاختراع" – أي، أن هذه المطالب لا يجب أن تتضمن بيانات تتعلق، على سبيل المثال، بالمزايا التجارية أو غيرها من الأمور غير التقنية، على الرغم من أن "تصريحات الغرض مسموح بها إذا كانت تساعد في توضيح وإيضاح ماهية الاختراع."[16].

تعد هذه نصيحة سديدة لصائغي البراءات في أي نظام قانوني.

1.2 المطالب واسعة وضيقة النطاق

إذا تمثل دور فاحص البراءة في منع مطلب البراءة النموذجي من أن *يتجاوز* نطاق اختراعه (أي الحد الأقصى النظري للمطلب)، فمن المسؤول عن التأكد من وصول المطالب إلى الحد الأقصى النظري الخاص بها؟

الإجابة السريعة تتمثل في أن صائغ البراءات يتحمل مسؤولية استهداف مجموعة واسعة النطاق من المطالب التي تغطي جوانب مختلفة من الاختراع على مستويات مختلفة من التفاصيل. وقد لا يرغب صائغ البراءات في وصول المطالب إلى الحد الأقصى النظري الخاص بها فقط، حيث من المرجح أن يؤدي التقاضي اللاحق إلى تقديم حجج البطلان التي لم يتوخاها مودع الطلب أو فاحص البراءة؛ ومن ثم ستصبح بعض المطالب الأضيق نطاقاً ذات فائدة في حالة إبطال المطالب الأوسع نطاقاً. وقد يتم دعم مجموعة أضيق من المطالب أثناء التقاضي وقد تظل "واسعة بما يكفي" لإثبات قابلية الحماية ضد المتعدي على البراءة.

رغم أهمية السعي إلى المطالب واسعة النطاق، فإن تحقيق ذلك ليس بالأمر السهل دائمًا. في وقت صياغة طلب براءة اختراع ، يصعب التنبؤ بالنطاق المشروع لحماية الاختراع، حيث لن يُكشف هذا النطاق إلا من خلال النظر في كل الحالة التقنية الصناعية السابقة ذات الصلة فقط. ولن يكون البحث عن الحالة التقنية الصناعية السابقة شاملاً أبداً، و قد يكتشف مودع الطلب فقط بعد الإيداع أن جزءاً من موضوعه المطلوب حمايته بصفة مبدئية لم يكن جديداً. وما يزيد الأمور تعقيداً، أن طلبات البراءات التي أُودعت بالفعل ولكن لم تُنشر في تاريخ الإيداع الخاص بنا ستظهر لاحقاً على أنها حالة تقنية صناعية سابقة مدمرة للجدة في العديد من الأنظمة القانونية. كقاعدة عامة، يجب أن يكشف وصف طلب البراءة عن الموضوع المطلوب حمايته على شكل تجسيدات تستخدم مفهوم الاختراع الابتكاري ، وأن يحدد المطالب المطلوب حمايتها.

في حين أن بعض الأنظمة القانونية تضع قيوداً على الدرجة التي يجوز بها لمودع الطلب تعديل المطالب أو إلغائها واستبدالها بمطالب جديدة من تلقاء نفسه، قد يُجرى التعديل أثناء معالجة البراءات أو أثناء فحصها إذا أبدى فاحص البراءة اعتراضه. وقد يتمتع صائغ البراءات ببعض المرونة لتعديل المطالب المعلقة لتجنب قراءتها على أنها تقنية صناعية سابقة مكتشفة حديثاً، أو لاستيفاء الشروط القانونية التي لم تُستوفَ أو لعكس المصالح المتغيرة في نطاق الحماية، وما إلى ذلك. وقد يكون هناك أيضاً في بعض الأنظمة القانونية مجالاً للاستجابة إلى الإدراك المتأخر عندما يدرك العميل أو صائغ البراءات متأخراً أن المطالب المودعة ربما يتم قراءتها على نطاق أوسع.

كما هو متوقع، استراتيجية المطالبة تعد مسألة معقدة وسنتناولها بالتفصيل في الوحدة التعليمية السادسة.

1.3 حماية البراءات والتعدي عليها: القاعدة الخاصة بجميع العناصر

كما هو موضح في الوحدات التعليمية السابقة، تمنح البراءة بشكل عام مالك البراءة الحق الاستئثاري، مع استثناءات معينة، في التحكم فيمن يقدم أي منتج أو طريقة صنع تحددها مطالب البراءة أو يستخدمه أو يبيعه أو يعرضه للبيع و/أو يستورده. وبعبارة أخرى، يحتاج المنافسون إلى إذن من صاحب البراءة لتنفيذ الاختراع المطالب بحمايته أو استخدامه وما إلى ذلك. فهم بدون هذا الإذن، يتعدون على مطالب البراءة وبالتالي يتعدون على البراءة ذاتها. وهذا يعني أن صائغي البراءات ينبغي أن يحاولوا دائماً، عند صياغة المطالب، ضمان أن المنافسين، سواء كانوا فعليين أو محتملين، لا يمكنهم التحايل على الاختراع المطالب بحمايته والانتفاع مجاناً من "الأفكار" أو "المفاهيم الابتكارية".

مثال

ينص مطلب البراءة على ما يلي:

1. أداة للكتابة، تتضمن:
   - قلم رصاص ذو هيكل مطول له طرفان ومركز بينهما،
   - وممحاة متصلة بأحد طرفي القلم الرصاص،
   - مصباح متصل بمنتصف القلم الرصاص.

وفقاً لقاعدة جميع العناصر، يتعدى المنافس على المطلب في حال أنتج أداة للكتابة تحتوي على كل ما يلي:

(i) قلم رصاص ذو هيكل مطول له طرفان ومركز بينهما،
(ii) وممحاة متصلة بأحد طرفي القلم الرصاص،
(iii) و مصباح متصل بمنتصف القلم الرصاص.

ينتج المنافس أداة كتابة تشتمل على عناصر قلم رصاص وممحاة متصلة بأحد طرفيه، ولكن لا يوجد مصباح متصل به. وينتج منافس آخر قلم رصاص مع ممحاة متصلة بأحد طرفيه مصباح *أيضاً متصل بالطرف الآخر* للقلم (أي ليس متصلاً *بمنتصف* القلم الرصاص).

في هذه الحالات، لا يوجد أي تعدٍ على البراءة.

ولكن ما المقصود بالضبط *بالتعدي على* مطلب البراءة؟

ترتبط كل واقعة تعدي يُزعم ارتكابها من قبل طرف ثالث بما يسمى *التجسيد محل الادعاء* الذي إما أن يكون مادةً (على سبيل المثال، جهاز قام طرف ثالث بتصنيعه، أو مركب كيميائي باعه طرف ثالث، إلخ) أو نشاط (على سبيل المثال، عملية تصنيع استخدمها طرف ثالث). وفي بعض الحالات، قد يكون لدى طرف ثالث براءة أخرى تتعلق بالتجسيد محل الادعاء.

لتحديد إذا ما كان التجسيد محل الادعاء يتعدى على مطالب البراءات، سيتم مقارنته مباشرة بالموضوع الذي تحدده المطالب.

تُسمى أحياناً القاعدة الأساسية في التعدي على مطلب البراءة باسم *قاعدة جميع العناصر*. ويعني ذلك في الأساس أنه لتأكيد التعدي على البراءة، يقتضي استنساخ جميع المطالب في تجسيد الطرف الآخر محل الادعاء.

وكما يوضح هذا المثال، ينبغي إجراء المقارنة بين التجسيد محل الادعاء والمطلب المزعوم التعدي عليه ومقارنتهم عنصر تلو الآخر – وهو مبدأ معتمد على نطاق واسع في كثير من الأنظمة القانونية. يستخدم مصطلح *العنصر* عادةً عبر الأنظمة القانونية، ويستخدم كمرادف لمصطلح *السمات التقنية* الوارد في اتفاقية البراءات الأوروبية *والتقييد*، الوارد في قانون البراءات الأمريكي والممارسات المتبعة.

قد تظهر أنواع مختلفة من العناصر، حسب الموضوع المطلوب حمايته، منها ما يلي:

- *العناصر الهيكلية*: حيث يتم تعريفها حسب ماهيتها، على سبيل المثال "برغي" أو "قرص فيديو رقمي" أو "بيروكسيد الهيدروجين" أو "التلك" وما إلى ذلك.
- *العناصر الوظيفية*: حيث يتم تعريفها من خلال الوظائف التي تؤديها، على سبيل المثال "وسائل تثبيت"، و"جهاز تخزين وسيط قابل للقراءة بالحاسوب"، و"عامل مؤكسد"، و"سواغ مقبول صيدلانياً" وما إلى ذلك.
- *العناصر ذات العلاقات: وتضم* العلاقات بين العنصر المعني والمطالب الأخرى، على سبيل المثال "متصلة" و"متصلة كهربائياً" و"ذائب في المحلول نفسه"، وما إلى ذلك.
- تحدد *العناصر المتعمدة؛ وتبين* القصد أو الغرض من المطلب ويتم تقديمها عادةً مع حرف الجر "*اللام*"، على سبيل المثال "للتخثر" و"لعلاج السرطان" وما إلى ذلك.
- *العناصر المعيارية*: (أي قيم الخصائص القابلة للقياس مباشرة)، على سبيل المثال قوة مرونة المعدن، ومقاومة الموصل الكهربائي، ودرجة انصهار المادة، وما إلى ذلك.
- *العناصر المتعلقة بالنشاط ذو الصله: حيث يتضمن الخطوات* المستخدمة عند تعريف موضوع طريقة الصنع أو مطالب الأنشطة، وتُكتب عادةً بصيغة مصدر الفعل، على سبيل المثال "الربط" معاً، و"قراءة" المعلومات من، و"التفاعل" مع، وما إلى ذلك.

2. نسق عناصر حماية البراءة

لا يوجد نسق موحد لصياغة عناصر حماية البراءة، وتختلف أساليب الصياغة بين الأنظمة القانونية. ومع ذلك، يوجد نسق وأساليب مقبولة بشكلٍ عام، كما سترى لاحقاً في هذا القسم.

في هذا الدليل، ما لم يُذكر خلاف ذلك، فإن القواعد الموضحة هي تلك الواردة بموجب معاهدة التعاون بشأن حقوق البراءات.

يُكتب مطلب براءة تقليديًا في جملة واحدة وبزمن المضارع. يبدأ كل مطلب بحرف كبير وينتهي بنقطة. ولا يجوز استخدام النقاط في أماكن أخرى من العناصر، باستثناء الاختصارات. تستخدم الفواصل المنقوطة عادةً لفصل الجمل والعبارات عن بعضها. رغم أن مطلب البراءة يتكون من جملة واحدة، فإنه عادةً ما تكون جملة واحدة يتخللها العديد من علامات الترقيم.

تُرقم المطالب تسلسلياً ويُصبح هذا الرقم هو أداة تعريف المطلب (على سبيل المثال، "المطلب رقم 1").

وترد جميع المطالب، المُجمَّعة والمُرقمة على النحو المناسب، في قسم منفصل بعنوان " المطالب"، والذي يتعين فصله بوضوح (عن طريق فواصل الصفحات) عن الأجزاء الأخرى من الطلب. تظهر مطالب البراءات عادةً في نهاية الطلب والبراءة الممنوحة. يسبق قسم المطالب قسم الوصف في الوثائق المطبوعة لبعض مكاتب البراءات، مثل الإدارة الوطنية الصينية للملكية الفكرية، ومكتب اليابان للبراءات، ومكتب كوريا للملكية الفكرية. وفي الولايات المتحدة، يميز قسم المطالب وقسم الوصف فقط بتعبيرات من نوع "أطالب/نطالب"، أو "تتمثل المطالب في".

2.1 أجزاء المطالب

يتكون المطلب بصفة عامة من ثلاثة أجزاء تتمثل في المقدمة، وعبارة الانتقال، والمتن، وإن كان يُسمح باستخدام أساليب مختلفة للمطالب في أنظمة قانونية مختلفة.

المقدمة

*المقدمة*هي عبارة تمهيدية تحدد فئة الاختراع الذي يحميه المطلب . فعلى سبيل المثال، قد يكون الاختراع جهازاً، أو مقالة، أو تركيبة، أو مُرَكَّباً، أو آلة، أو نظاماً، أو طريقة، أو طريقة صنع.

تُكتب المقدمة عادةً في شكل جملة اسمية بصيغة المفرد. يمكن أن تأتي الجملة الاسمية مصحوبة بُمعدِّلات لاحقة مثل الصفات (النعوت)، على سبيل المثال "تركيبة كيميائية". ويمكن أيضاً أن تكون مصحوبة بُمعدِّلات لاحقة التي تأتي مع حرف جر مثل "تركيبة كيميائية *من أجل* الترطيب". وكلما أُضيفت صفات او مكملات للجملة، ضاق نطاق حماية المقدمة.

من المهم اختيار المقدمة بعناية وأن تكون بالقدر المناسب من الاتساع. ومن الجيد الحفاظ على أن تكون المقدمة متسقة مع عنوان الاختراع. يمكن أيضاً أن يذكر المطلب الهدف من الاختراع في المقدمة، ولكن، للأسباب نفسها المُشار إليها في موضع آخر فيما يتعلق بصياغة الوصف (انظر الوحدة التعليمية السابعة)، يجب أن يتوخى صائغ البراءات الحذر من تقييد نطاق الاختراع دون قصد.

فلنلقِ نظرة على بعض الأمثلة.

المثال 1

اخترع مودع طلب براءة آلة طهي أرز. بما أن الهدف من هذا الاختراع يتمثل في طهي الأرز، إذاً يجب أن تكون المقدمة والعنوان كما يلي:
"جهاز لطهي الأرز،"

افترض أن مودع طلب البراءة يعرف أن اختراعه يمكن أن يُستخدم لطهي جميع أنواع الحبوب. في هذه الحالة، يجب أن تكون المقدمة أوسع نطاقاً كالتالي:
"جهاز لطهي الحبوب،"

افترض أيضاً أن مودع طلب البراءة يعرف أنه يمكن استخدام اختراعه في طهي الخضروات، أو حتى إذابة الجبن أو الفوندو. قد تكون المقدمة الأوسع نطاقاً من ذلك ببساطة:
"جهاز للطهي،"

المثال 2

مودع طلب براءة يريد المطالبة ببراءة بشأن طريقة فريدة لإعداد الشاي. هنا، ربما تكون المقدمة كالتالي:
"طريقة لإعداد الشاي،"

إذا اعتقد مخترع الطريقة أنها قابلة للاستخدام لإعداد أي مشروب مصنوع من مادة نباتية، فيمكن أن تكون المقدمة أوسع نطاقاً كالتالي:
"طريقة لإعداد مشروب من مادة نباتية،"

إذا كان مخترع الطريقة يعتقد بدلاً من ذلك أنها قابلة للاستخدام لإعداد أي مشروب ساخن، فيمكن أن تكون المقدمة كالآتي:
"طريقة لإعداد مشروب ساخن،"

المقدمة الثانية والثالثة أوسع نطاقاً، بشكلٍ ما، من المقدمة الأولى: تنطبق المقدمة الثانية على أي مشروب من مادة نباتية، سواء كان ساخناً أم غير ذلك؛ وتنطبق المقدمة الثالثة على أي مشروب ساخن، سواء كان من مادة نباتية أم لا. يمكن لصائغ البراءة أن يُضيف المطلب لطلب البراءة بناءً على أي من المقدمات السابق ذكرها أو جميعها، بافتراض أنها تعبر عن الاختراع بدقة.

ومع ذلك، يتمثل أحد العيوب المحتملة لاستخدام هذه المقدمات في أنه من المرجح أن يجد مكتب البراءات اختراعات متعددة في الطلب الواحد ويطلب نقل مطالب معينة إلى طلب براءة فرعي، مما سيزيد من الرسوم المستحقة (انظر الوحدة التعليمية السادسة، القسم 11، لمزيد من المعلومات عن وحدة الاختراع).

يجب على صائغ البراءات أن يتأكد من أن المقدمة تصف الاختراع بدقة. يعني ذلك أنه إذا كان من المفترض لاختراع ما أن يُستخدم مع "الدراجات"، ويعتقد المخترع أنه يمكن استخدام اختراعه على جميع أنواع المركبات غير الآلية، فمن الجيد أن تكون المقدمة أوسع نطاقاً بما يكفي لتشمل جميع أنواع المركبات البرية غير الآلية، ولكن ربما لا تشمل المركبات الجوية *غير الآلية*.

أثناء التقاضي بشأن البراءات، قد لا تكون للمقدمة بالضرورة القدر نفسه من الأهمية التي يحظى بها الموضوع الرئيسي للمطالب، وقد يتباين مقدار أهمية المقدمات بين نظام قانوني وآخر. في بعض الأنظمة القانونية، ستنظر المحاكم فيما إذا كانت المقدمة "تلعب دوراً رئيساً" في المطلب ككل، وإن كانت كذلك، فستمنح المقدمة قدراً من الأهمية فيما يتعلق بأهلية البراءة للتسجيل.

مثال

اختراع يتضمن حامل تثبيت يُستخدم في تثبيت هاتف بالحائط. من المستبعد أن يزعم صائغ البراءة أن الهاتف جزء من هذا الاختراع، لأن ذلك قد يضيّق نطاق المتعدين المحتملين إلى الأشخاص الذين يبيعون الهواتف وحوامل التثبيت الخاصة بها، بدلاً من أن يقتصر الأمر على أي شخص يبيع حوامل التثبيت فقط.

وبالتالي، قد تكون مقدمة اختراع حامل التثبيت كما يلي:
"جهاز لتثبيت هاتف،"

بهذه الطريقة، سيكون صنع جهاز التثبيت أو استخدامه أو بيعه وحده وصنع جهاز تثبيت لهاتف، وما إلى ذلك، بمثابة تعد على المطلب.

العبارات الانتقالية

يوجد نوعان من *العبارات الانتقالية*: مفتوحة، ومقيدة.

لا تستبعد *العبارات المفتوحة* أي عناصر إضافية أو خطوات للطريقة غير المذكورة في المطلب. بعبارة أخرى، تُعتبر العبارات المفتوحة عبارات شاملة وليست حصرية. في الولايات المتحدة على سبيل المثال، تكون العبارات المفتوحة كلمات مثل "يتضمن"،"يتألف من"، "بما في ذلك"، "يحتوي على"، و"يتسم بـ". تم تفسير أو تأويل تلك المصطلحات على أنها تعني "بما في ذلك العناصر التالية، ولكن

دون استبعاد عناصر أخرى". تعد الكلمات " يتضمن"، و"بما في ذلك" أكثر العبارات الانتقالية شيوعاً من حيث الاستخدام في الولايات المتحدة.

فلنلقِ نظرة على مثال لمطلب يستخدم عبارة " يتضمن".

مثال

يدور الاختراع حول قلم رصاص بممحاة ومتصل به مصباح. قد يكون المطلب كالتالي:

1. أداة، *تتضمن*:
   - قلم رصاص ذو هيكل مطول له طرفان ومركز بينهما،
   - وممحاة متصلة بأحد طرفي القلم الرصاص،
   - ومصباح متصل بمنتصف القلم الرصاص.

لقد وسَّعنا نطاق هذا المطلب عن طريق استخدام العبارة المفتوحة " يتضمن"، وذلك للسماح بإدراج عناصر أو قيود أخرى. على سبيل المثال، يسمح هذا المطلب بإمكانية إضافة غطاء للقلم الرصاص. أي بعبارة أخرى، لن يتمكن المتعدي من أن يقدم حجة مقنعة لإثبات أن منتجه لا يتعدى على المنتج الأصلي لأن به غطاء قلم رصاص.

ولإعادة التأكيد، فإنه في حين أن كلمة " يتضمن" في اللغة اليومية الشائعة قد تستخدم بالتبادل مع كلمات مثل " يشتمل على"، أو "يحتوي على"، أو "يتضمن" أو "يتكون من"، في صياغة مطالب البراءات، فإن الوصول لليقين القانوني يشترط عادةً أن تُفسَّر على نطاق أوسع لتعني "يتضمن"، "يحتوي على"، أو "يستوعب".

العبارات المقيدة هي النقيض للعبارات المفتوحة. فالعبارات المقيدة مثل "يتألف من" تضع حدوداً للمطلب بحيث لا تشمل سوى على العناصر المذكورة بها على وجه التحديد: مما يعني أنه يشمل على العناصر المذكورة *فقط*.

مثال

يمكننا إعادة كتابة المثال السابق المفتوح بصيغة تامة كما يلي:

1. جهاز، *يتالف من*:
   - قلم رصاص ذو هيكل مطول له طرفان ومركز بينهما،
   - وممحاة متصلة بالقلم الرصاص؛
   - ومصباح متصل بالقلم الرصاص.

من خلال استخدام عبارة "يتالف من"، أصبح هذا المطلب تاماً ويتضمن العناصر الثلاثة المذكورة به فقط، وهي القلم الرصاص، والممحاة، والمصباح ليس إلا.

قد يقوم صائغ البراءات في بعض الأحيان مطلب لمركب كيميائي يشير إليه بأنه "يتكون من المكونات A، وB، وC"، ويتضمن كل مكون منها نسباً يتم التعبير عنها بنسب مئوية. وتُقبل المطالب المثيلة في معظم الأنظمة القانونية. مع ذلك، سيُستبعد وجود أي مكون إضافي، وبالتالي، يجب أن يصل مجموع النسب المئوية إلى 100%. يجب على صائغ البراءات عند صياغة مطلب مثيل أن يكون على بينة من أنه يمكن للأطراف الأخرى أن تتجنب التعدي على البراءة بإضافة مركب كيميائي آخر، مهما كانت نسبته المئوية صغيرة. بدلاً من ذلك، يمكن لصائغ البراءات أن يتأكد أن أحد المصطلحات المدرجة ضمن

النسبة المئوية واسع النطاق للغاية (على سبيل المثال "معدني") بحيث يكون قادراً على الإشارة إلى الكثير من المواد المعدنية.

من النادر أن يكتب صائغ البراءات مطلبا تاما، وعليه أن يفكر مرتين قبل الإيداع، لأنه يمكن للمتعدين تجنب الاتهام بالتعدي بسهولة من خلال إضافة عنصر آخر فقط. في بعض الأنظمة القانونية، يمكن لصائغ البراءات أن يستخدم عبارة انتقالية تامة عندما يكون الاختراع المعني عبارة عن تبسيط من جهاز مستخدم بالفعل. لأن عناصر النسخة المبسطة أقل من الأصلية، فقد تنظر بعض الأنظمة القانونية إلى عبارة تامة على أنها تستبعد حالة التقنية الصناعية السابقة للنسخة الأصلية لأغراض الاستباق (أي الجدة). مع ذلك، يمكن لمكتب البراءات أن يعتبر المرجع الأصلي بمثابة حالة تقنية صناعية سابقة ذات صلة لأغراض التوضيح (على سبيل المثال، النشاط الابتكاري). يوجد أيضاً أمثلة معينة، على نوع معين من الاختراعات التكنولوجية مثل البيوتكنولوجيا، التي يُرجح فيها استخدام عبارات تامة بقدرٍ أكبر قليلاً.

عند صياغة المطالب، يجب على صائغ البراءة أن يتحقق بعناية ليس فقط مما إذا كانت العبارات الانتقالية تامة أم مفتوحة في النظام القانوني المعني، ولكن أيضاً مما إذا كان الموضوع والقوانين بالنظام القانوني تدعم تفسيراً للعبارات الانتقالية التامة يساعد العميل في تحقيق أهدافه. يمكن لاستخدام العبارة الخطأ أن يحد بقدرٍ كبير من نطاق الحماية التي توفرها البراءة. في أستراليا، على سبيل المثال، يُفسّر المصطلح " يتضمن" في بعض الأحيان على أنه عبارة انتقالية ضيقة ومقيدة، وهو ما يناقض تفسيره تماماً في العديد من الدول. لذا، يمكن أن تُستخدم العبارة الانتقالية " يتضمن" في مطلب في المملكة المتحدة، بينما تُستخدم العبارة الانتقالية " يشمل" في مطلب آخر بالنطاق نفسه في أستراليا.[17]

نصيحة مهنية

ستستخدم دائماً مصالح عميلك بشكل أفضل من خلال تعديل المطالب بحيث تتجنب حالة التقنية الصناعية السابقة ولكن بطريقة تجعل من الصعب على المنافس تجنب المطلب بسهولة، وتتمثل الطريقة المُثلى للقيام بذلك عادةً في إضافة تعديلات توضيحية على المطالب بدلاً من استخدام عبارة انتقالية تامة.

متن المطلب

متن المطلب هو الجزء الذي يتلو العبارة الانتقالية. يحتوي متن المطلب على عناصر وقيود المطلب. يفسّر المتن أيضاً كيف ترتبط العناصر المختلفة ببعضها. في الأساس، يذكر متن المطلب جميع عناصر المطلب ويربط بينها، لذا يمكن أن يتضمن متن المطلب أي عناصر هيكلية، أو وظيفية، أو علائقية، أو معيارية متنوعة أو خطوات نشطة.

مثال

يجب أن يكون متن المطلب لجهاز خاص بطاولة كالآتي:

1. آلة لحمل الأشياء، تتضمن:
   - على الأقل رجل واحدة؛
   - وجزء علوي مدعوم برجل واحدة على الأقل.

في هذا المطلب، يذكر المتن العنصرين، "على الأقل رجل واحدة"، و"جزء علوي" مدعوم برجل واحدة. يربط متن المطلب أيضاً بين الرجل والجزء العلوي.

لا يمكن لمطلب براءة أن يكون عبارة عن قائمة بالأجزاء فقط؛ حيث يجب أن يكون مترابطاً بشكلٍ ما. لن تسمح معظم مكاتب البراءات بمطالب البراءات التي تذكر قائمة بالأجزاء فحسب، وعليه، فإنه سيتم رفض المطلب المذكور في المثال إذا كان مكتوباً كالتالي:

1. جهاز للإمساك بالعناصر، يتألف من:
   - أربعة أرجل،
   - 16 برغياً،
   - وجزء علوي.

يتباين عدد ونوع العناصر المدرجة في مطلب بالاستناد إلى المجال التقني والاختراع المعني. في مجال الكيمياء، على سبيل المثال، قد تكون تلك العناصر عبارة عن مواد كيميائية معزولة، وتُعرف على أنها بدائل، وتُمثَّل بصيغة كيميائية معينة، أو أسماء أو صيغ عامة مع متغيرات.

نصيحة مهنية

تتبع معظم البلدان مبدأ "المطلب الخارجي" حيث تقوم المطالب بإرساء الحدود الخارجية لحماية البراءة. وما لم تقم بإيداع المطالب في نظام قانوني نادر في الوقت الحالي يسمح بالمطالب التي تتبع مبدأ "المطلب المركزي" (أي المطالب التي تحدد "مركز" الاختراع المشمول ببراءة)، فإنه من المهم أن تقوم بصياغة المطالب لتضع حدود نطاق الحماية المطلوبة.

لقد ناقشنا عبارة "يتألف من" المفتوحة، والعبارة التامة "يتكون من" فيما يتعلق بالعبارة الانتقالية. يمكن استخدام تلك العبارات بالمثل في متن المطلب لتحديد العناصر بصفتها التامة أو المفتوحة.

2.2 القواعد النحوية للمطلب وتفاصيل أخرى

علامات الترقيم

رغم أنه توجد موضوعات كثيرة متعلقة بمطالب البراءات أكثر تشويقاً من علامات ترقيمها، فإن كل مكاتب البراءات تقريباً تنص على شروط في هذا الشأن. إذا ركز خبير صياغة البراءات فقط على أن ينسق مطالب البراءة وفق احتياجات أعمال العميل، ولا يعير الانتباه إلى أدق التفاصيل مثل النقطة والفاصلة المنقوطة، فقد ترفض جميع مكاتب البراءات في جميع أنحاء العالم مطالبته المصاغة بعناية.

توخياً للوضوح، كثيراً ما تشتمل المطالب على علامات ترقيم أكثر مما هو مطلوب نحوياً. تفصل الفاصلة عادةً المقدمة عن العبارة الانتقالية، وتوضح النقطتان الرأسيتان عادةً الانتقال إلى المتن. وينقسم المتن نفسه إلى فقرات صغيرة تحدد العناصر المنطقية للمطلب. والكثير من الأنظمة القانونية لا يوجد بها قوانين خاصة تشترط مثل هذا الالتزام بعلامات الترقيم، ولكن يتعين على صائغ البراءة أن يسعى جاهداً للتأكد من أنه سيُفسّر مطلبه على النحو المرغوب. يجب على صائغ البراءة أن يكتب المطلب مع الوضع في الاعتبار فاحص البراءات، والمحاكم، والمرخص لهم المحتملين. لذا، يتم فصل "عناصر" المطلب عادةً بفاصلة منقوطة، ويُتبع العنصر قبل الأخير بحرف العطف "؛ و"، ويُتبع العنصر الأخير بنقطة.

ويكون النموذج كالتالي:

المقدمة، العبارة الانتقالية:
- العنصر (رقم 1)؛
- والعنصر (رقم 2)؛
- والعنصر (رقم 3).

عند الممارسة العملية، قد تبدو الصياغة كالآتي:

جهاز، يتضمن:
- عدد من الصفحات المطبوعة؛
- رِبَاط مُعد للإمساك بالصفحات المطبوعة معاً؛ و
- غطاء متصل بالرِبَاط.

يتعين في بعض البلدان، مثل الولايات المتحدة، فصل كل مطلب أو مجموعة المطالب عن طريق إزاحة سطر، كما هو موضح هنا. وفي بعض البلدان الأخرى، تقبل إزاحة السطر ولكن لا يشترط استخدامها.

أساس سابق مناسب

يجب أن تُثبت العناصر في مطلب البراءة الأساس السابق السليم بمعنى أن يأتي المطلب بأسلوب التنكير عند استخدامه أول مرة. ثم يُعرف بأداة التعريف "الـ" عند الإشارة إليه فيما بعد. ولا يعد ذلك صحيحاً من الناحية النحوية فقط، فالأساس السابق المناسب هو مسألة ينص عليها القانون.

ستساعد مجموعة المطالب التالية على التوضيح:

1. *جهاز*، يتضمن:
   - قلم رصاص؛
   - *ومصباح متصل بقلم الرصاص.*
2. *الجهاز* المذكور في المطلب رقم 1 الذي يكون فيه *المصباح* القابل للفصل متصلاً *بقلم* الرصاص.
3. *الجهاز* المذكور في المطلب رقم 2 الذي يكون فيه *قلم* الرصاص باللون الأحمر.

نصيحة مهنية

> بينما تُستخدم أداة التعريف "الـ" وكلمة "المذكور" بالتبادل في صياغة المطالب (على سبيل المثال "قلم الرصاص"، أو "القلم المذكور")، فقد أصبح استخدام كلمة "المذكور" متقادماً بشكل متزايد وأصبح الاتجاه السائد في العديد من الأنظمة القانونية استخدام لغة واضحة حتى في القانون. إذا رُفِعَت دعوى قضائية ضد براءتك في محكمة في الولايات المتحدة، فقد تقرأ هيئة المحلفين من غير المحامين المطالب ولن تتمكن من كسب رضاهم إذا كنت تعتمد على استخدام "لغة قانونية".

في المطلب رقم 1، نتحدث عن "قلم الرصاص" لأول مرة بالإشارة إليه بأسلوب التنكير "*قلم* رصاص". في المطلب نفسه، نقدم أيضاً المصباح لأول مرة بالإشارة إليه بأسلوب التنكير "*مصباح*". مع ذلك، عندما نمضي قدماً في توضيح أن المصباح متصل بقلم الرصاص، فإننا نشير إلى قلم الرصاص بأسلوب التعريف "*قلم الرصاص*". إن استخدام أداة التعريف "الـ" يشير إلى أن قلم الرصاص هو نفسه قلم الرصاص الذي تحدثنا عنه في المطلب سابقاً، وإلا سيكون ثمة غموض، *هل هو قلم الرصاص نفسه أم قلم رصاص آخر؟*

إذا أردنا صياغة مطلب آخر يشير إلى قلم رصاص آخر، فسنحتاج إذن إلى التمييز بين القلم الرصاص الأول والثاني. تتمثل إحدى طرق القيام بذلك في ذكر عنصر "أول"، ثم ذكر عنصر "ثانٍ"، وما إلى ذلك. وثمة طريقة بديلة عندما يوجد عدد قليل فقط من العناصر، وهي الإشارة إلى العنصر الأول بلفظ نكرة "عنصر"، والإشارة إلى الثاني بلفظ عنصر "آخر"، على سبيل المثال:

- أداة أولى، متصلة بأداة ثانية، حيث تكون الأداة الأولى...
- فوميرانتز، مقترن بفوميرانتز آخر، حيث يحظى فوميرانتز آخر بسعة أعلى من الفوميرانتز...

في كل مجموعة مطالب جديدة،[18] يتعين إعادة إنشاء قاعدة سابقة. وبالتالي، سيضع صائغ البراءة، في مجموعة مطلب أخرى، قاعدة سابقة مناسبة لذكر للعنصر "قلم رصاص" مرة أخرى. وبعبارة أخرى، يجب أن يُصاغ كل مطلب جديد بشكل مستقل عن غيره من المطالب.

إذا قمنا بصياغة مطلب جديد (المطلب 4) لاختراع القلم الرصاص، فسيكون كما يلي:

4. *جهاز*، يتألف من:
   - قلم رصاص؛
   - *مصباح متصل بالقلم الرصاص حيث يتصل المصباح القابل للفصل بالقلم الرصاص.*

الأرقام المرجعية وأشكال التعبير الواردة بين قوسين

تشترط بعض الأنظمة القانونية و/أو تحث على أن تُذكر في المطالب الأرقام المرجعية التي تشير إلى مطالب محددة في رسومات طلب البراءة. وبالنسبة إلى الطلبات الدولية المودعة بناءً على معاهدة التعاون بشأن البراءات، يفضل أن تظهر تلك الأرقام المرجعية بين قوسين بعد كل عنصر من العناصر المقابلة في المطالب. وبالتالي، إذا كانت الصورة 1 في طلب براءة توضح ذاكرة حاسوب، وكانت ذاكرة الحاسوب هذه مُشار إليها على سبيل المثال بالرقم "123"، فإن أي إشارة لعنصر ذاكرة الحاسوب بالتحديد في المطالب ستكون بواسطة الرقم المرجعي "(123)".

وفي الأنظمة القانونية التي تحث على استخدام الأرقام المرجعية، يمكن لهذه الممارسة أن تدعم فهم المطالب من خلال إنشاء صلة واضحة بين المطالب والرسومات. ومع ذلك، إذا كان يوجد عدد كبير من التجسيدات المختلفة، فإنه يتعين عادةً إدراج أهم التجسيدات في المطالب والإشارة إليها بهذه الطريقة.

تنص قوانين البراءات صراحةً في الكثير من البلدان على أنه لا يتعين تفسير الأرقام المرجعية على أنها تحد من نطاق المسألة المحمية بموجب المطالب. حيث تتمثل وظيفتها الوحيدة في تسهيل فهم المطالب. قد يرغب صائغ براءات في كتابة تعليق يوضح هذه الوظيفة في الوصف.

ومع ذلك، يتجنب صائغو البراءات في بعض البلدان، ولا سيما في الولايات المتحدة، أو يُحظر عليهم إدراج أي أرقام مرجعية من هذا القبيل، وذلك على الأرجح بسبب خطر أن يفسّرها المتعدون والمحاكم على أنها تحد من المطالب. قد تتسبب إضافة نص إلى الأرقام المرجعية داخل الأقواس في الافتقار إلى الوضوح. لا يمكن اعتبار تعبيرات مثل "وسائل تثبيت (البُرغي 13، المسمار 14)" أو "مجموعة صمام (قاعدة الصمام 23، عنصر الصمام 27، وقاعدة الصمام 28)" مجرد علامات مرجعية بل "سمات خاصة".[19] وبالتالي، قد لا يكون من الواضح إذا ما كانت السمات المضافة للعلامات المرجعية مقيدة أم لا.

يمكن أيضاً أن ينشأ الافتقار إلى الوضوح في بعض الأنظمة القانونية عند وضع تعبيرات بين أقواس لا تتضمن أرقاماً مرجعية، مثل "(خرسانة) لبنة مصبوبة"، وبالتالي، من الممكن رفضها. وفي مقابل ذلك، يُسمح باستخدام تعبيرات ذات معانٍ مقبولة بصفة عامة، مثل "(ميث) اكريلات"، والذي يُعرف بأنه اختصار لكل من "أكريلات وميثاكريلات". واستخدام الأقواس في الصيغ الكيميائية والرياضية لا يمكن الاعتراض عليه أيضاً بطبيعة الحال.

من المهم التذكر أن إدراج الأرقام المرجعية في المطلب لا يعني أن الرسومات المقابلة لها موجودة في المطالب، وهي ممارسة غير مسموح بها في معظم البلدان.[20] ولذلك، يتعين صياغة المطالب بوضوح كما لو لم توجد رسومات.

مثال

يمكن أن يكون المطلب الذي يحتوي على أرقام مرجعية كالآتي:

1. جهاز يتضمن:
   - عدد من الصفحات المطبوعة (11)؛
   - رِبَاط (14) مُعد للإمساك بالصفحات المطبوعة (11) معاً؛ و
   - غطاء (21) متصل بالرِبَاط (14).

الأرقام الواردة بين قوسين هي الأرقام المرجعية التي تظهر كعلامات في الرسومات المرفقة بطلب البراءة.

عبارات المطلب

لقد رأينا بالفعل أن كلمات مثل "يتضمن" يكون لها معنى خاص عند استخدامها في المطالب. وبالمثل، يمكن أن يكون للكلمات الأخرى معاني خاصة عند استخدامها في مطالب البراءات. تُستخدم بعض الكلمات لتحديد بنية أو توفير وظيفة مرتبطة ببنية معينة. وتشمل تلك الكلمات "حيث"، "بحيث"، و"مثل"، و"كي". ويجب أن يعرف صائغ البراءات كيف اختارت المحاكم في الأنظمة القانونية المعنية تفسير هذه الكلمات ثم استخدمتها بطريقة مناسبة للحماية المطلوبة.

على سبيل المثال، تُستخدم " حيث" بشكل عام لوصف وظيفة أوعملية أو نتيجة ناشئة من بنية العناصر أو وظيفته المذكورة سابقاً؛ ومن ثم ينبغي استخدام " حيث" عندما تتبع النتيجة بالضرورة البنية أو الوظيفة المذكورة.

مثال

نريد المطلب ببراءة لمجلد يُستخدم في تخزين الملفات. وباستخدام "حيث"، يكون نص المطلب كما يلي:

1. مجلد لحفظ الملفات، حيث يتم تكوين المجلد لاستقبال الملفات...

في صياغة المطلب، تُستخدم كلمة "حيث" أيضاً لإضافة مجموعة مختارة من العناصر في مطلب تابع للحماية، كما سنوضح لاحقاً في القسم 5.3 بشأن تبعية المطلب.

عناصر متعددة

تشترط العديد من مكاتب البراءات أن تذكر المطالب عنصرين على الأقل. يمكن أن يكون مطلب البراءة الذي لا يكون له قيود كثيرة واسع النطاق بقدرٍ كبير.

ويمكن إثبات ضرورية هذه القاعدة بسهولة من خلال المقارنة بين مطالبتين.

مثال

قارن:

حاسوب، يتضمن:
- معالج.

مع:

حاسوب، يتضمن:
- معالج؛
- ذاكرة؛
- وناقل يتم تكوينه لنقل البيانات بين الذاكرة والمعالج.

يُخبرنا المطلب الأول القليل عن حاسوب بأنه شيء يحتوي على معالج لا أكثر. ستحدد المواصفات المعالج لنا بطبيعة الحالة، ويمكننا الافتراض أيضاً أن المعالجات موجودة في الحالة التقنية الصناعية السابقة، ولكن على ما يبدو أن مودع الطلب يطالب بالحصول على براءة لأي شي يحتوي على معالج، لا سيما إذا كانت المقدمة تعتبر غير مقيدة.

يُعد هذا المطلب واسع النطاق على نحوٍ كبير، حيث يتحدث عن (انظر الوحدة التعليمية الثانية، القسم 2.1) صندوق يتم شحن المعالج فيه، ذلك لأننا لا نعرف أي شيء أكثر عن الحواسيب بخلاف أنها هياكل تحتوي على معالجات.

يوضح المطلب الثاني هيكل الحاسوب وتعريفه بقدر أكبر من المعلومات. وتُعد لهذا السبب أضيق نطاقاً من الأولى.

2.3 المطالب المكونة من جزأين أو مطالب التحسين

تنطبق أيضاً معظم التفسيرات الواردة في الأقسام السابقة بشأن الأجزاء وغيرها من تفاصيل المطلب على المطلب المكتوب في نسق من جزأين، والذي يُعرف أيضاً باسم *مطلب التحسين* أو (في الولايات المتحدة)، *مطلب جيبسون*.[21] توضح المقدمة، في المطلب المكون من جزأين، الحالة التقنية الصناعية السابقة المعروفة الأكثر وجاهة، ويذكر المتن سمات التحسين الخاصة بالاختراع. ترتبط المقدمة والمتن بعبارة انتقالية محددة تشير إلى أن المطلب يتكون من جزأين. وبالتالي، لا تزال المطالب المكونة من جزأين تشتمل على مقدمة، وعبارة انتقالية، ومتن، فالديباجة هي بيان (اعتراف ضمني) للحالة التقنية الصناعية السابقة *الوحيدة* الأكثر وجاهة، والعبارة الانتقالية هي عبارة مثل "يتميز بأنه" أو "يتميز بـ" في أوروبا، أو "ويتضمن التحسين الذي أدخل عليه" في الولايات المتحدة الأمريكية، في حين يتناول المتن العناصر التي يعتبرها مودع الطلب جديدة (غير موجودة في أكثر حالة تقنية صناعية سابقة شبيهة).

المثال 1

1. قلم رصاص ذو ممحاة متصلة بأحد طرفيه، حيث يشتمل التحسين على مصباح ملحق بقلم الرصاص.

في هذا المطلب، يُعد "قلم رصاص به ممحاة" حالة التقنية الصناعية السابقة المعروفة ذات الصلة، والتحسين المطالب بالحماية هو المصباح المتصل.

قد نعيد كتابة المطلب دون تغيير نطاقه باستخدام نسق المطلب القياسي، على النحو التالي:

1. أداة كتابة، تتضمن:
   - قلم رصاص مطول يتضمن طرفين ووسط بينهما وممحاة متصلة بأحد طرفي القلم الرصاص؛
   - مصباح متصل بقلم الرصاص، يتميز بتركيب المصباح في وسط القلم الرصاص

المثال 2

1. أداة كتابة تتضمن: قلم رصاص مطول يتضمن طرفين ومركز يقع بينهما. ؛ وممحاة مثبتة على احد طرفي قلم رصاص؛ مصباح مثبت على قلم الرصاص، و يتميز هذا الاختراع بكون المصباح مثبتا على مركز قلم الرصاص

في هذا المطلب، يعترف مودع الطلب ان أداة الكتابة تتضمن قلم رصاص مع ممحاة على أحد الطرفين و مصباح يمثل التقنية الصناعية السابقة المعروفة و يصرح بأن التحسين المطالب به هو موضع المصباح والذي يقع في وسط قلم الرصاص.

كما يوضح المثال 2، فإن النسق المكون من جزأين يسلط الضوء بوضوح على عنصر الاختراع المطالب بحمايته والذي يعتبره مودع الطلب مبتكراً مقارنة بحالة التقنية الصناعية السابقة. ومع ذلك، يجب على صائغي براءات الاختراع أن يضعوا في اعتبارهم أنه في حالة استخدام نسق المطلب المتألف من جزأين، يقر مودع الطلب صراحة أن الموضوع الذي يتناوله الجزء الأول من المطلب لم يكن جديداً في تاريخ الإيداع (أو الأولوية) لطلب البراءة.

تفضل بعض الأنظمة القانونية، مثل المكتب الأوروبي للبراءات، النموذج المكون من جزأين، حيثما اقتضى الحال. يوصي المكتب الأوروبي للبراءات مودعي الطلبات باتباع الصيغة المكونة من جزأين في المطالب حيث يكون من الواضح، على سبيل المثال، أن الاختراع يكمن في تحسين واضح على مجموعة قديمة من الأجزاء أو الأنشطة. كما هو الحال مع العديد من القواعد التي وُضعت للكفاءة الإدارية، فإن هذا "التفضيل" مرن إلى حد ما في الممارسة الفعلية (ستكشف المراجعة السريعة لبراءات الاختراع الصادرة عن المكتب الأوروبي للبراءات عن العديد من المطالب ليست في نسق مكون من جزأين). ومن ثمَّ، على صائغي البراءات النظر فيما إذا كان المطلب المكون من جزأين في مصلحة عميلهم وذلك لأنه يشترط إقراراً صريحاً بأن الجزء الأول موجود بالتأكيد في حالة التقنية الصناعية السابقة. قد يرغب بعض صائغي براءات الاختراع في سرد مطالبهم في البداية بالتنسيق القياسي، ثم معرفة إذا ما كان الفاحص يفرض التفضيل ويشترط بدلاً من ذلك الشكل المكون من جزأين. في مناسبات أخرى، إذا كان العميل يودع الطلب أمام المكتب الأوروبي للبراءات فقط، فمن الأفضل تقديمه للمطالب التي تمت صياغتها في نسق مكون من جزأين منذ البداية، نظراً لطبيعة الاختراع وحالة التقنية الصناعية السابقة.

يوصي المكتب الأوروبي للبراءات بأن يحتوي الجزء الأول من هذه المطالب على *بيان* يشير إلى "تعيين موضوع الاختراع"، أي الصنف التقني العام للجهاز وطريقة الصنع وما إلى ذلك التي يتعلق بها الاختراع، متبوعاً ببيان "تلك السمات التقنية الضرورية لتعريف الموضوع المطالب بحمايته ولكنها مجتمعة تشكل جزءاً من حالة التقنية الصناعية السابقة".[22] ينطبق بيان ميزات التقنية السابقة هذا فقط على المطالب المستقلة وليس على المطالب التابعة للحماية. ومن ثمَّ، فإن مثل هذه البيانات ضرورية فقط عندما تكون ميزات حالة التقنية الصناعية السابقة ذات صلة بالاختراع. على سبيل المثال، إذا كان الاختراع يتعلق بكاميرا فوتوغرافية ولكن النشاط الابتكاري يتعلق كلياً بتحسين الغالق، فسيكون كافياً بشكل عام أن تكون صيغة الجزء الأول من المطلب: "كاميرا فوتوغرافية تشمل غالق المستوى البؤري..." لا داعي للإشارة إلى ميزات أخرى معروفة للكاميرا، مثل العدسة ومحدد الرؤية، ما لم تكن هناك حاجة لسرد مكونات أخرى على أنها تمثل العناصر الأساسية للكاميرا.

يجب أن يلخص الجزء الثاني، أو *الجزء المميز*، السمات التي يضيفها الاختراع إلى حالة التقنية الصناعية السابقة، وهي السمات التقنية التي يُطلب حمايتها، إلى جانب الميزات المذكورة في الجزء الأول.

وأثناء التعبير عن تفضيله للمطالب المكونة من جزأين، يقر المكتب الأوروبي للبراءات بأن هذه المطالب غير مناسبة في بعض الحالات. قد تكون طبيعة الاختراع من النوع الذي يجعل معه هذا

الشكل من المطلب غير مناسب، على سبيل المثال لأنها قد تضفي صورة مشوهة أو مضللة للاختراع أو للتقنية الصناعية السابقة. من الأمثلة على الاختراع الذي قد تشترط تقديماً مختلفاً:

- الجمع بين الأعداد الصحيحة المعروفة ذات الوضع المتساوي، والنشاط الابتكاري الذي يكمن فقط في المجموعة؛
- أو تعديل طريقة صنع كيميائية معروفة تمييزاً لها عن الإضافة إليها، على سبيل المثال بحذف مادة أو استبدال مادة بأخرى؛
- أو نظام معقد من الأجزاء المترابطة وظيفياً، أو النشاط الابتكاري المتعلق بالتعديلات في العديد من هذه أو في علاقاتها المتبادلة.

في الحالتين الأولين من هذين المثالين، قد يكون شكل المطلب المكون من جزأين مصطنعاً وغير مناسب، في حين أن الثالث قد يؤدي إلى مطلب مطول ومعقد على نحو مفرط.

ومثال آخر لحالة قد يكون فيها الشكل المكون من جزأين من المطلب غير مناسب هو كون الاختراع مجموعة مركبات كيميائية أو مركب كيميائي جديد.

كما نصح المكتب الأوروبي للبراءات بظهور حالات أخرى يكون فيها مودع الطلب قادراً على تقديم أسباب مقنعة لهيكلة المطلب بخلاف الشكل المكون من جزأين.

2.4 العناصر البديلة ومطالب ماركوش

تسمح العديد من الأنظمة القانونية لمطلب براءة واحد أن يتضمن عناصر بديلة. في لغة الحياة اليومية، تُستخدم كلمة "أو" للتعبير عن أكثر من بديل. ومع ذلك، في سياق براءات الاختراع، وخاصة في المطالب، تعتبر التعبيرات مثل "المعدن أو البلاستيك" بشكل عام مفتقرة إلى الوضوح. في حالة الممارسة المقبولة في البلد المعني، يمكن استخدام عبارة "معدن و/ أو بلاستيك" أو" تركيب واحد على الأقل يتم اختياره من المعدن والبلاستيك" عند قصد عبارة "أو" على نحو شامل، و"يمكن استخدام إما معدن أو بلاستيك" عند قصد "أو" حصرياً.

للمطالبة بالعناصر البديلة الحصرية المتعددة في مطلب واحد، فإن نموذج المطلب الخاص، والذي يشار إليه غالباً باسم *مطلب ماركوش* بعد المخترع الذي أدت قضيته إلى هذا الشكل، مقبول في العديد من البلدان. يمكن لمثل هذه المطالب تبسيط مَهمة صائغ البراءات في إعداد مجموعة مطلب كاملة (انظر القسم 3 بشأن مجموعات المطالب والمطالب التابعة للحماية). قد يشير المطلب، سواء كان مستقلاً أو تابعاً، إلى بدائل، شريطة ألا يؤدي عدد البدائل وعرضها في مطلب واحد إلى جعل المطلب غامضاً أو من الصعب تفسيره.

أسلوب الصياغة النموذجي لمطالب ماركوش هو "حيث يتم اختيار العنصر (أ) من المجموعة التي تتكون من (س) و(ص) و(ع)".

مثال

يمكن إجراء طريقة صنع كيميائية إما باستخدام "النحاس" أو "الرصاص" أو "الذهب". قد يفكر صائغ البراءة في مصطلح مجرد أكثر يوحد الخيارات الثلاثة، مثل "المعدن"، ولكن قد لا يكون صائغ البراءة ولا المخترع متأكدين من أن طريقة الصنع ستنجح مع *أي* معدن. في الحقيقة قد يكون المخترع يعلم علم اليقين أن طريقة الصنع لن تفلح مع الزئبق. ومن ثم، لا يمكن لصائغ البراءة استخدام مصطلح مجرد أكثر "معدن" دون مزيد من التحديد.

قد لا يعرف كل من صائغ البراءة والمخترع مصطلحاً تجريدياً أفضل للمعادن الثلاثة التي تفلح مع الاختراع يمكن لصائغ البراءة كتابة ثلاث مطالب مستقلة، واحد موجه نحو "النحاس" وواحد موجه نحو "الرصاص" وواحد موجه نحو "الذهب"، ولكن بفضل ماركوش، يمكن لصائغ البراءة صياغة مطلب مستقل واحد صيغته "معدن محدد من المجموعة المتألفة من النحاس والرصاص والذهب".

لا يقتصر استخدام مجموعات ماركوش على الاختراعات الكيميائية، بل يمكن استخدامها في المجالات التقنية الأخرى، على سبيل المثال "مثبت محدد من مجموعة تتكون من مسمار ومسمار ملولب ومسمار البِرشام". ومع ذلك، من الناحية العملية، غالباً ما تكون مجموعات ماركوش غير مرغوبة ولا ضرورية في تلك المجالات الأخرى، نظراً لأن الكلمات العامة التي تصف العناصر البديلة (مثل، "مثبت") أو العناصر الوظيفية (مثل، "وسيلة التثبيت") ستقدم تعريفاً أعم للبدائل.

وفي المقابل، تستخدم فئة ماركوش بشكل واسع في عناصر الحماية للمجالات الكيميائية ، على سبيل المثال، المكونات الكيميائية البديلة التي يمكن استخدامها في تركيب ما، أو في الخطوات البديلة في طريقة التصنيع الكيميائية أو القيم البديلة للجذور في صيغة ما. في مطالب المنتَج التي تحدد هيكلياً مجموعة من المنتَجات الكيميائية باستخدام صيغة عامة، من الشائع جداً استخدام صيغة ماركوش.

مثال[23]

المطلب 1. مركب الصيغة:

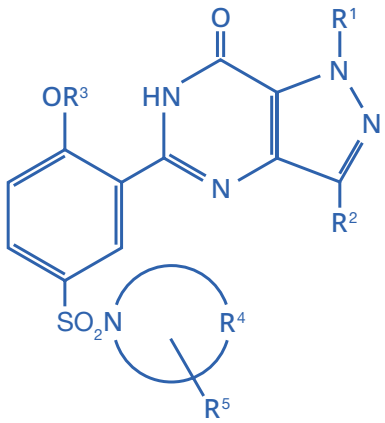

حيث

- R1 محدد من المجموعة التي تتكون من H، C1-C3 ألكيل، وC3-C5 الألكيل الحلقي، وC1-C3 ألكيل المشبع بالفلور؛
- R2 محدد من ... ؛ وR4 محدد من ... ؛ وR5 محدد من ... ؛ وR6 محدد من ... ؛
- R7 وR8 كلاهما H مستقل، أو ألكيل C1-C4، أو (C1- C3 ألكوكسي) C2-C4 ألكيل، أو هيدروكسي C2-C4 ألكيل؛
- وأملاحها المقبولة صيدلانياً.

يدعي هذا أن المركبات المحددة هيكلياً نتجت عن جميع مجموعات الجذور من R1 حتى R8 (المحددة من قبل المجموعات الفرعية الثمانية لماركوش المكافئة)، وكذلك أملاح هذه المركبات، مع جميع الأحماض غير السامة للحيوانات أو البشر (محددة بواسطة العنصر الوظيفي "أملاحه المقبولة صيدلانياً").

مثل أي مطالب أخرى، يجب أن يفي مطلب ماركوش بشروط وحدة الاختراع. سنشرح تطبيق وحدة الاختراع على مطالب ماركوش في الوحدة التعليمية السادسة، القسم 11.

إذا كان صائغ البراءة يعتزم النص على تحديد ما يزيد عن عنصر واحد من مجموعة ماركوش في الوقت ذاته (بالإضافة إلى تحديد عنصر واحد فقط)، يجب أن ينص المطلب صراحة على ذلك؛ وإلا سيتم تفسير المطلب على أنه يسمح فقط بتحديد عنصر واحد في كل مرة. على سبيل المثال، يتم تفسير العبارة "حيث يتم تحديد المذيب من المجموعة المكونة من (أ) و(ب) و(ج)" على أنها تسمح باستخدام *واحد فقط* من (أ) و(ب) و(ج) كمذيب وليس اثنين منهم. ومن ثمَّ، إذا كان من الممكن استخدام مجموعات مختلفة من العناصر، فيجب استخدام التعبير "حيث يتم تحديد المذيب من المجموعة المكونة من (أ) و(ب) و(ج) وتراكيب منها" (أو ما يعادلها).

يجب ألا تكون مجموعات ماركوش غامضة. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون صائغ البراءة على يقين من أن مجموعة ماركوش هي الطريقة الأنسب للمطالبة بالاختراع قبل استخدامه. في المثال أعلاه، إذا كان الحديد يصلح أيضاً مع الاختراع، فلن تحمي مجموعة ماركوش المقترحة مباشرة تجسيدات الاختراع الذي يستخدم الحديد. يجب على صائغ البراءة أن يتذكر دائماً أن يبذل قصارى جهده لصياغة المطالب التي تتناول جميع تجسيدات الاختراع القابلة للحماية ببراءة.

يجب استخدام مجموعات ماركوش بحذر شديد، لأنه إذا وُجد أن أحد البدائل التي يشملها مطلب ماركوش موجودة في حالة التقنية الصناعية السابقة، فإن المطلب بأكمله سيفتقر إلى الجدة. على الرغم من أن مطلب ماركوش مفيد جداً لصياغة مطلب مستقل يفي بوحدة الاختراع، فقد يفضل مودع الطلب المطلب بعناصر المجموعة في مجموعة من المطالب المنفصلة والمطالب التابعة للحماية (انظر القسم 3 من هذه الوحدة التعليمية).

2.5 العناصر الوظيفية ومطالب وسيلة متبوعة بوظيفة

يمكن استخدام اللغة الوظيفية لتحديد جزئية مطلب من حيث ما ينجزه (أي الوظيفة التي يؤديها) وليس ماهيته، كما أشارت بعض الأمثلة. و بشكل عام، يجوز تضمين جزء وظيفي في مطلب، شريطة عدم مواجهة الشخص الماهر في المجال التقني صعوبة في أداء الوظيفة دون ممارسة مهارة ابتكارية.

يمكن تحقيق اللغة الوظيفية بعدة طرق.

- يمكن تعريف العنصر باستخدام عبارة تحدد وظيفته، مثل " وسيط تخزين قابل للقراءة بالحاسوب" أو "عامل مؤكسد" أو "سواغ مقبول صيدلانياً".
- ويمكن تعريف العنصر من خلال استخدام كلمة هيكلية عامة تشير ضمناً في جوهرها إلى وظيفة، مثل " جهاز تسخين" أو " قفل " أو "مذيب".
- يمكن أيضاً ادخال اللغة الوظيفية من خلال عبارة تظهر مباشرة بعد العنصر ذي الصلة، مثل:
  - "يوفر [عملية معينة]"؛
  - أو "يخلق [خاصية فيزيائية أو كيميائية ما]"؛
  - أو "بحيث [يتم تحقيق شيء ما]"؛
  - أو "حيث [يحدث تأثير معين بحيث يتم تحقيق غاية معينة]"؛
  - أو "مهيأ [لتحقيق نتيجة معينة]".

من بين الاحتمالات المختلفة، تسرد مطالب وسيلة متبوعة بوظيفة العناصر التي ليس لها هياكل معرفة بشكل محدد ولكنها بدلاً من ذلك وسائل لأداء الوظائف التي تم الكشف عنها في المواصفات. ويختلف تفسير مطالب وسيلة متبوعة بوظيفة من نظام قانوني إلى آخر وحتى داخل الأنظمة القانونية بمرور الوقت. على سبيل المثال، قد يفسر نظام قانوني معين مطلب وسيلة متبوعة بوظيفة باعتبارها الوسيلة التي تم الكشف عنها في مواصفات البراءة لأداء الوظيفة المذكورة، وكذلك المعادلات المقبولة لتلك الوسائل. بعبارة أخرى، قد لا يشمل مطلب وسيلة متبوعة بوظيفة أياً من العناصر أو جميعها لأداء الوظيفة المذكورة. ويمكن تفسير مطالب وسيلة متبوعة بوظيفة تفسيراً واسعاً ومقتضباً، نظراً

لأن المطالب لا تعرّف الهيكل على وجه التحديد. في الواقع، يبذل المتقاضون في قضايا التعدي على البراءات أحياناً قدراً كبيراً من الجهد في الجدل حول إذا ما كان مطلب مؤكد هو مطلب وسيلة متبوعة بوظيفة أم لا.

يتألف نسق مطلب وسيلة متبوعة بوظيفة الكلاسيكي من كلمة "وسيلة" متبوعة بوظيفة. على سبيل المثال إذا كان الاختراع جهاز لطهي الأرز، فقد يكون نص المطلب في نسق "وسيلة متبوعة بوظيفة" على النحو التالي:

1. جهاز لطهي الأرز، ويتكون من:
   - *وسيلة* لحمل الأرز؛
   - وسخان مهيأ لتسخين وسيلة حمل الأرز.

في هذا المثال، بدلاً من ذكر هيكل يحمل الأرز بالاسم (على سبيل المثال، وعاء)، قلنا جهاز يؤدي وظيفة حمل الأرز. وبفعل هذا، تجنبنا استخدام اسم معين وذكرنا بدلاً من ذلك الوظيفة التي يؤديها؛ ومن ثم فإننا نتجنب أي منافس يستخدم شيئاً آخر غير وعاء لحمل الأرز.

لا يلزم أن تكون جميع العناصر في مطلب وسيلة متبوعة بوظيفة عناصر تمثل وسائل. ففي الحقيقة، يُمكن معاملة كل عنصر على نحو مختلف. إذا ذكر المطلب ثلاثة عناصر، عنصران منهما في نسق وسيلة متبوعة بوظيفة والآخر الذي يذكر عنصراً هيكلياً (مثل "السخان" أعلاه)، فسيفسّر العنصر الهيكلي عادةً وفقاً لمعناه العادي في التقنية، في حين يفسّر كل عنصر من عنصري نسق وسيلة متبوعة بوظيفة أولاً من خلال تحديد الوظيفة المذكورة، ثم تحديد الهيكل المكشوف عنه في المواصفات لأداء تلك الوظيفة على التوالي.

تُعد مطالب وسيلة متبوعة بوظيفة مفيدة في الأنظمة القانونية التي تفسّر فيها هذه المطالب على نطاق أوسع من المطالب التي تذكر عنصراً هيكلياً على وجه التحديد. وتعد مطالب وسيلة متبوعة بوظيفة مفيدة أيضاً في الأنظمة القانونية التي لا توفر بالضرورة تفسيراً واسعاً لمطالب وسيلة متبوعة بوظيفة، إلا أنها مع ذلك تفسّر هذه المطالب تفسيراً مختلفاً عن المطالب التي تذكر فيها القيود الهيكلية بشكل تأكيدي. يسمح "الاختلاف"، مهما كان، بنطاق أكثر اكتمالاً من تغطية المطلب، بافتراض أن صاحب البراءة يشمل كلا النوعين من المطلب في طلبه. تذكّر أيضاً أن الطريقة التي تفسّر بها المحاكم الدعاوى تنزع إلى التعديل بمرور الوقت: في عمر البراءة البالغ 20 عاماً، ربما تكون المحكمة التي فسّرت على نطاق ضيق مطالب وسيلة متبوعة بوظيفة في عامها الأول قد اعتمدت تفسيراً واسعاً نسبياً بحلول وقت التقاضي لأول مرة، في العام الحادي عشر من عمر البراءة .

وفي كلتا الحالتين، يجب على صائغ البراءة أن يضع في اعتباره أن بنود صيغة وسيلة متبوعة بوظيفة يجب أن تكون مصحوبة عادةً بوصف كافٍ في المواصفات التي تحدد بوضوح هيكلاً لأداء الوظيفة المذكورة. يجب دائماً تحديد الهياكل الكافية في وصف طلب البراءة، بغض النظر عن نوع المطلب المستخدم.

يتمثل أحد الاهتمامات الخاصة لصائغ البراءة عند استخدام مطالب وسيلة متبوعة بوظيفة في تجنب ذكر الهياكل غير الضرورية و/ أو الإخفاق في توضيح ذلك في المواصفات بدقة أي مجموعة الهياكل تؤدي الوظيفة، ومن ثمَّ السماح للمدعى عليه عن غير قصد في دعوى التعدي على براءات الاختراع بالمطلب بتفسير ضيق. على سبيل المثال، إذا كان المطلب يستخدم عبارة "وسيلة تثبيت"، فيجب أن يحدد المواصفات بوضوح ما يشير إليه هذا التثبيت، على سبيل المثال "الأشرطة والمواد اللاصقة والمسامير و/ أو أي من وسائل التثبيت هذه" وإلا، فإن صاحب البراءة سوف يخاطر بتأييد المحاكم لتفسير "وسيلة تثبيت" أضيق مما كان يدور في ذهن المخترع حقيقة.

في حالة تحديد جميع عناصر المطلب وظيفياً، إما من خلال أشكال تعبير نسق وسيلة متبوعة بوظيفة أو غير ذلك، سيكون هناك أيضاً خطر كبير في رفض الطلب باعتباره يطلب مجرد أمنية (أي نتيجة مرغوبة دون ذكر كيفية تحقيقها). يجب أن يكون الحيز الذي تحدده المطالب دقيق بالقدر الذي يسمح به الاختراع.

من الممكن، في براءة واحدة، المزج بين المطالب بنسق وسيلة متبوعة بوظيفة والمطالب التي لا تعتمد على مثل هذه الصيغة.

3. مجموعات المطالب

تحتوي مواصفات براءة ما عادةً على أكثر من مطلب واحد. لقد رأينا المثال التالي بالفعل:

1. *جهاز*، يتضمن:
   - قلم رصاص؛
   - ومصباح متصل بقلم الرصاص.

2. الجهاز المذكور في المطلب 1، حيث يكون المصباح فيه متصلاً بشكل قابل للفصل بالقلم.

3. *الجهاز* المذكور في المطلب 2 الذي يكون فيه *قلم* الرصاص باللون الأحمر.

ستضم مجموعة المطالب في مواصفات براءة ما عادةً واحداً أو أكثر من المطالب المستقلة (أو الرئيسية) وعدداً من المطالب التابعة للحماية أو الثانوية (أو المطالب الفرعية)، التي تعتمد على مطلب واحد مستقل أو أكثر و/ أو مطالب تابعة للحماية. في المثال أعلاه، يعد المطلب 1 مطلباً مستقلاً؛ ويعد المطلبان 2 و3 مطلبين تابعين للحماية.

يجب أن تحتوي جميع طلبات البراءات على *مطلب مستقل* واحد على الأقل يوجه نحو السمات الأساسية للاختراع، أي تلك السمات الضرورية للوفاء بالشروط القانونية لأهلية الحماية ببراءة مثل الجدة والنشاط الابتكاري.

يمكن أن يتبع كل مطلب مستقل واحد أو أكثر من *المطالب التابعة للحماية* التي تتعلق بتجسيدات أكثر تحديداً للاختراع المذكور في المطلب المستقل. *يحتوي المطلب المستقل على إشارات إلى مطالب أخرى*. سيشمل المطلب التابع للحماية الذي يشير إلى مطلب آخر جميع ميزات المطلب الآخر حتى لو لم يتم سردها صراحة. وكذلك في بعض الحالات، قد يحدد مطلب تابع للحماية ميزة (أو ميزات) معينة يجوز إضافتها على نحو مناسب إلى أكثر من مطلب سابق واحد (مستقل أو تابع لحماية). ويستتبع ذلك وجود العديد من الاحتمالات: قد يشير المطلب التابع للحماية إلى مطلب مستقل واحد أو أكثر، أو إلى واحد أو أكثر من المطالب التابعة للحماية، أو إلى كل من المطالب المستقلة والتابعة للحماية.

يندر وجود طلبات البراءات ذات مطلب واحد فقط نسبياً. ويرجع ذلك إلى أن صائغي البراءات يهدفون عموماً إلى تقديم مجموعة واسعة النطاق من المطالب التي تحمي مختلف جوانب الاختراع على مستويات مختلفة من التفاصيل، أي عدد من المطالب، لكل منها نطاق مختلف. ومع ذلك، بينما من النادر أن تضع قوانين البراءات حداً أقصى لعدد المطالب، فإن صياغة أكبر عدد ممكن لا يمثل الممارسة الفضلى، على الأقل بسبب التكلفة التي يتحملها العميل.

يجب أن يراعي صائغو البراءات التكاليف والعوامل الأخرى عند إعداد مجموعة المطالب. أولاً، تشترط العديد من مكاتب البراءات رسوم إيداع إضافية لمجموعات المطالب التي تزيد عن عدد معين من المطالب، وقد لا ترد رسوم المطلب إذا خُفّض عدد المطالب لاحقاً عن طريق إجراء تعديل. وقد تعتمد الرسوم الأخرى، مثل رسوم الفحص ورسوم المنح، أيضاً على عدد المطالب. عند احتساب المطالب، تحسب بعض المكاتب المطالب المرقمة فقط (على سبيل المثال، المطلب 1، المطلب 2، وما إلى ذلك) بهدف حساب الرسوم؛ تتقاضى المكاتب الأخرى، مثل مكتب الولايات المتحدة الأمريكية للبراءات والعلامات التجارية، رسوماً إضافية لكل مطلب مكتوب في النموذج متعدد تابع للحماية (انظر القسم 3.3) سواء كانت مرقمة أم لا.

ثانياً، لا تساعد صياغة المطالب التي تكون بطبيعتها ذات نطاق واسع جداً أو ضيق جداً مودعي الطلبات في السعي إلى الحصول على حماية براءة مؤثرة لاختراعاتهم. من المرجح أن تُرفض المطالب ذات النطاق الواسع جداً لفشلها في تلبية شروط الجدة أو النشاط الابتكاري. وعلى النقيض من ذلك، قد يكون للمطالب ذات النطاق الضيق للغاية، حتى وإن مُنحت، فائدة محدودة لصاحب البراءة على اعتبار أن المنافسين يمكنهم تجنب التعدي على البراءة بسهولة من خلال وضع تصميم يلتف حول نطاق المطالب.

ثالثاً، تشترط قوانين البراءات عموماً أن تكون المطالب واضحة وموجزة؛ ومن ثم فإن تكاثر المطالب التابعة للحماية قد يؤدي إلى تعقيد الأمور بشكل غير مقبول، ويجب أن يكون عدد المطالب مقبولاً فيما يتعلق بطبيعة الاختراع المطالب بحمايته وتعقيده.

3.1 المطالب المستقلة

تمثل المطالب المستقلة في براءة ما المطالب الأوسع نطاقاً. وتكون بعض المطالب المستقلة أوسع نطاقاً من المطالب المستقلة الأخرى، لكن أي مطلب مستقل معين يكون دائماً أوسع نطاقاً من أي مطلب تابع له. والمطلب المستقل هو مطلب قائم بذاته ولا يحتاج إلى تقييد من مطلب آخر حتى يكون كاملاً تبدأ كل مجموعة مطلب بمطلب مستقل.

نصيحة مهنية

عند صياغة مجموعة من المطالب، يجب عليك التفكير بعناية وتحقيق توازن بين نطاق الحماية المطلوبة والتكلفة المحتملة لتلك الحماية والحاجة إلى تلبية الشروط بموجب القانون الساري.

قد يحتوي طلب البراءة على أكثر من مطلب مستقل. على سبيل المثال، قد يضم الاختراع الواحد عدة جوانب مختلفة للاختراع، وفي هذه الحالة قد لا يكون من الممكن وجود مطلب واحد واسع يغطي جميع الجوانب المختلفة. وبوجه عام، فمن مقتضى الحكمة إعداد عدة مطالب مستقلة، تغطي كل منها جانباً مختلفاً على نحو منفصل.

تعد أنواع المطالب المختلفة، التي نناقشها أدناه، قضية مختلفة عن نطاق المطلب. قد يود صائغ البراءات إعداد عدة مطالب أجهزة مستقلة، حيث تغطي كل منها جانباً مختلفاً من الجهاز. حتى عندما تغطي الجانب ذاته، قد يريد صائغ البراءة صياغة عدة مطالب مختلفة النطاق أو الاتساع. وقد يكون هذا اعتباراً مهماً في محاولة استيعاب أنواع مختلفة من النشاط من قبل المتعدين المحتملين. وسيريد صائغ البراءات بالتأكيد أن يمنع المطلب المنافسين من تصنيع المنتَجات التي تجسد المفهوم الابتكاري؛ وفي الوقت ذاته، من غير المحتمل أن يكون المطلب الذي يمكن أن يتعدى عليه المستخدمون النهائيون للمنتَج (وهذا يعني، العملاء) فقط مفيداً للغاية.

يشترط المطلب القانوني المسمى *وحدة الاختراع* أن تكون المطالب المستقلة المتعددة الواردة في براءة واحدة مرتبطة باختراع واحد فحسب، أو بمجموعة من الاختراعات المرتبطة بحيث تشكل مفهوماً ابتكارياً عاماً واحداً (انظر الوحدة التعليمية السادسة، القسم 11، لمزيد من المعلومات عن وحدة الاختراع). ولا يعني ذلك بالضرورة أنه لا يمكن المطالبة باختراعات عدة في طلب براءة واحد، إلا أن هذا لا يعني أن مكتب براءات الاختراع لن يمنح براءة ما لم تكن جميعها تتعلق باختراع واحد فقط في جوهرها.

نصيحة للمحترفين

عليك أن تسعى لتتأكد من منح عميلك العدد المناسب من المطالب لاختراعه. من خلال الخبرة، ستبدأ في التعرف على المرحلة التي تشير فيها تكاليف تقديم مثل هذه المطالب إلى تناقص العوائد (من حيث رسوم المطلب الزائدة، ورسوم الأقساط، وما إلى ذلك).

في مكتب الولايات المتحدة الأمريكية للبراءات والعلامات التجارية، ثمة رسوم مستحقة الدفع لكل مطلب مستقل إضافي بعد الثلاثة الأولى. قد تشترط بعض الأنظمة القانونية مثل المكتب الأوروبي للبراءات، أن يقتصر عدد المطالب المستقلة على واحد في كل فئة (على سبيل المثال، مطلب بمنتَج مستقل ومطلب طريقة صنع واحد في طلب واحد)، هو ما يثني مودعي الطلبات عن إيداع الطلبات التي تجعل أجزاءً من المطالب المستقلة في قاعدة تدعم الكفاءة الإدارية. يقدم المكتب الأوروبي للبراءات استثناءات لهذه القاعدة، على الرغم من ذلك:

(i) أمثلة على مجموعة من المنتَجات المترابطة...القابس والمقبس
جهاز إرسال - استقبال
العنصر الوسيط والمنتَج الكيميائي النهائي
الجين - التركيب الجيني - المضيف - البروتين - الدواء

(ii) أمثلة على مجموعة من الاستخدامات الابتكارية المختلفة لمنتَج أو جهاز ما ...
مطالب موجهة لاستخدامات طبية أخرى عندما يكون الاستخدام الطبي الأول معروفاً ...

(iii) أمثلة على الحلول البديلة لمشكلة معينة ...
مجموعة من المركبات الكيميائية
طريقتان أو أكثر لتصنيع هذه المركبات[24]

يمكن أن يوفر تنوع نطاق المطالب تأميناً ضد الحجج الزاعمة بأن البراءة باطلة بناءً على حالة التقنية الصناعية السابقة، في بعض الأحيان في القضايا المرفوعة بعد فترة طويلة من موافقة فاحص البراءات على الطلب ومنح البراءة. ومن المألوف أن يعثر متعدي مزعوم على أفضل حالة تقنية صناعية سابقة فقط في أثناء دليل الويبو لصياغة البراءات التقاضي في قضايا التعدي على البراءات، وتساعد المطالب متباينة النطاق في الدفاع عن المخترع ضد حالات التقنية الصناعية السابقة غير المعروفة لهم، أو صائغ البراءات لصائغ براءات الاختراع أو حتى فاحص البراءات.

يجب أن يحدد المطلب المستقل عادةً السمات الأساسية اللازمة لتحديد الاختراع. وعلى الرغم من أن المعيار يختلف بين مكاتب البراءات المتعددة، إلا أن هذه السمات قد لا تكون مطلوبة عادةً إذا كانت ضمنية بالمصطلحات العامة المستخدمة (على سبيل المثال، مطلب خاصة بدراجة لا تحتاج عادةً إلى ذكر وجود العجلات). وحيثما تتوقف أهلية الحماية ببراءة على أثر تقني، ينبغي عادةً صياغة المطالب

بحيث تشمل جميع السمات التقنية للاختراع التي تعتبر أساسية للأثر التقني. بعبارة أخرى، يجب *أن تكون المطالب واضحة وأن تكون موجهة إلى جوهر الاختراع.*

إذا كان مطلب ما موجهاً إلى طريقة صنع لإنتاج المنتَج X، فينبغي أن تؤدي طريقة الصنع المطالب بحمايتها عند إجراؤها بطريقة معقولة لشخص ماهر في التقنية الصناعية بالضرورة إلى المنتَج X كنتيجة نهائية؛ وبخلاف ذلك، يحدث تناقض داخلي ومن ثم عدم وضوح في المطلب. وفي حالة مطلب منتَج ما، إذا كان المنتَج من نوع مشهور وكان الاختراع يكمن في تعديله في جوانب معينة، يكفي عادةً أن يحدد المطلب بوضوح المنتَج المشهور ويحدد ما تم تعديله وبأي طريقة. وتنطبق اعتبارات مشابهة على المطالب المتعلقة بالأجهزة.

3.2 المطالب التابعة للحماية

عادةً ما يعد صائغو البراءات مجموعة من المطالب واسعة وضيقة النطاق التي ترصد بشكل فعال النطاق الكامل لاختراع ما. ومن الناحية العملية، فإنهم يتناولون هذا الأمر من خلال صياغة المطلب المستقل الأوسع نطاقاً أولاً ثم صياغة عدد من المطالب التابعة للحماية التي تغطي نطاقات مختلفة أضيق من نطاق المطلب المستقل.

تعكس المطالب التابعة للحماية أيضاً الموقف "الاحتياطي" لصائغ البراءات. حتى لو أجرى بحثاً عن حالة التقنية الصناعية السابقة، فلا يمكنه التأكد من العثور على جميع حالات التقنية الصناعية السابقة ذات الصلة المنشورة في جميع أنحاء العالم؛ يوجد دوماً خطر أن يجد فاحص البراءات تقنية صناعية سابقة ذات صلة تحرم الاختراع المطالب بحمايته من الجدة أو النشاط الابتكاري. ولكن إذا وجد فاحص البراءات حالة تقنية صناعية سابقة تحرم المطلب المستقل واسع النطاق من أهلية الحماية ببراءة وليست المطالب التابعة للحماية ضيقة النطاق، فقد لا يزال يجوز منح براءة بهذا النطاق الأضيق للحماية. فالمطالب التابعة للحماية ضيقة النطاق ليست "قوية" مثل المطلب المستقل، ولكنها قد تكفي لأغراض مودع طلب البراءة، أي السماح له بالحصول على ميزة تنافسية في السوق.

نسق المطالب التابعة للحماية وهيكلها

المطلب التابع للحماية هو مطلب "مستمد من" (وليس، بلغة البراءات، "معتمد على") مطلب آخر، سواء من مطلب مستقل أو من مطلب آخر تابع للحماية. ويُشار إلى تبعيات المطلب الآخر بواسطة تحديد المطلب الرئيسي المستمد منه. فعلى سبيل المثال، تشير عبارة "2. جهاز المطلب 1، يتألف من..." إلى أن المطلب 2 مستمد من المطلب 1.

يؤدي نسق مطلب تابع للحماية إلى جعله أكثر إيجازاً، متجنباً تكرار النص الكامل للمطلب المشار إليه. وبالرجوع إلى مطلب آخر، تشتمل المطالب التابعة للحماية على *كل شيء* من المطلب الرئيسي *بالإضافة إلى* كل ما يرد حديثاً في المطلب التابع للحماية ذاته. تميل المطالب التابعة للحماية إلى أن تكون أقصر بكثير من المطالب المستقلة ويعتقد المبتدئون في البراءات أحياناً عن طريق الخطأ أن المطالب التابعة للحماية أوسع نطاقاً من المطالب المستقلة عندما يكون العكس صحيحاً في الواقع.

مثال

ينص مطلب مستقل (المطلب 1) على ما يلي:

1. جهاز يتضمن:
   - قلم رصاص؛
   - وممحاة متصلة بقلم الرصاص.

ينص المطلب التابع 2 على ما يلي:

2. جهاز المطلب 1، ويتضمن:
   - مصباح متصل بقلم الرصاص.
   - قلم رصاص؛
   - وممحاة متصلة بالقلم الرصاص.

ينص المطلب التابع للحماية 2 على ما يلي:

4. جهاز المطلب 1، ويتألف من:
   - مصباح متصل بالقلم الرصاص.

ينص المطلب التابع للحماية 3 على ما يلي:

5. جهاز المطلب 2، ويتألف من:
   - زر لإخراج الرصاص، متصل بالقلم الرصاص.

ينص المطلب التابع للحماية 4 على ما يلي:

6. جهاز المطلب 2،
   - حيث يكون المصباح مصباح LED.

يتضمن المطلب 2 التابع للحماية بكامله جميع النصوص الواردة بالإيجاب في المطلب 2 *بالإضافة إلى* جميع نصوص المطلب 1. ومن ثم، فإن المطلب 2 ينص *في الواقع* على ما يلي:

2. جهاز يتألف من:
   - قلم رصاص؛
   - وممحاة متصلة بالقلم الرصاص؛
   - ومصباح متصل بالقلم الرصاص.

بالمثل، فإن المطلب 3 المستمد من المطلب 2، والذي يشير في حد ذاته إلى المطلب 1، له في الواقع نفس نطاق المطلب المستقل التالي:

3. جهاز يتألف من:
   - قلم رصاص؛
   - وممحاة متصلة بالقلم الرصاص؛
   - ومصباح متصل بالقلم الرصاص؛
   - وزر لإخراج الرصاص، متصل بالقلم الرصاص.

كما هو موضح، فإن جميع المطالب التابعة للحماية التي ترتبط بمطلب مستقل تشترك في الديباجة ذاتها. وعلى الرغم من أن المطلب المستقل ليس ممارسة عالمية، فإنه يبدأ عادةً بأسلوب تنكير، في حين أن المطلب التابع للحماية يبدأ بأداة تعريف.

تعد المطالب التابعة للحماية أضيق نطاقاً دوماً من المطلب الذي تعتمد عليه. وعلى سبيل المثال، لن تنتهك أقلام الرصاص الخاصة بالمنافس التي لا تتضمن أي نوع من المصابيح المطلب 2، على الرغم من أنها قد تنتهك المطلب 1، وهو المطلب الأوسع نطاقاً.

عادةً ما تتبع الديباجة كلمة أو عبارة تشير إلى التبعية من مطلب آخر. تُفسر هذه الكلمة أو العبارة على أنها تشمل كل ما يرد في المطلب الرئيسي. يستخدم المثال لدينا الصياغة "جهاز المطلب 1... ". وتنص العبارات النموذجية الأخرى على "الجهاز وفقاً للمطلب 1" و"الجهاز كما ذُكر في المطلب 1". وبالمثل، يجوز استخدام الكلمات "كما في" و"وفقاً" و"على النحو المبين" و"على النحو الوارد" للإشارة إلى التبعية من مطلب آخر.

ينص المطلب التابع للحماية على سمة واحدة إضافية على الأقل غير موجودة في المطلب الآخر فور الإشارة إلى هذا المطلب الآخر. ويحدث ذلك بإحدى الطرق الثلاث:

(i) بإضافة عنصر جديد واحد على الأقل، وهو هـ، الذي يُكتب عادةً "يتألف أيضاً من هـ" (على سبيل المثال، في المطلب التابع للحماية 2، يعتبر المصباح المتصل بقلم الرصاص عنصراً جديداً غير موجود في المطلب 1)؛
(ii) أو بتحديد عنصر واحد على الأقل مشتق من عنصر أكبر، هـ1 من هـ، مذكور في المطلب الرئيسي، والذي يُكتب عادةً "حيث يكون هـ هو هـ1" أو "هـ هو هـ1" (على سبيل المثال، في المطلب التابع للحماية 4 لدينا، يتم تضييق نطاق المصباح إلى مصباح LED)، أو بمزيد من الوصف لعنصر واحد على الأقل في المطلب التابع للحماية (على سبيل المثال، "حيث يكون المصباح قابلاً للفصل")؛
(iii) أو كمزيج من "1" و"2".

ينبغي تجميع المطالب التابعة للحماية معاً بأنسب طريقة ممكنة. ولذلك، يجب أن يتيح هذا الترتيب حسابا وبنية جاهزين لارتباط المطالب ذات الصلة ومعناها. ويجب على جميع المطالب التابعة للحماية الرجوع إلى مطلب سابق واحد على الأقل ولا يمكنه الإحالة إلى مطلب لاحق. ولا يمكن بأي حال من الأحوال لمطلب تابع للحماية أن يوسع نطاق حماية الاختراع المحدد في المطلب المستقل المماثل.

يمكن تصور علاقات المطالب المستقلة والتابعة للحماية بشكل مفيد على أنها شجرة مطالب، حيث يتم تمثيل كل مطلب برقم المطلب المعني، والذي يرتبط بسهم أو خط. يمكن صياغة شجرة مطالب المثال لدينا على النحو التالي:

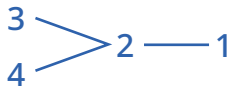

في بعض الأحيان، يجد فاحص البراءات حالات التقنية الصناعية السابقة التي تحرم المطلب المستقل من أهلية الحماية ببراءة ولكن ليس المطلب التابع للحماية. وعلى الرغم من أنه يجوز لصائغ البراءات وعملائه أن يقرروا المحاربة من أجل حصول المطلب الرئيسي على أهلية الحماية ببراءة، إلا أنهما قد يختاران بدلاً من ذلك ملاحقة براءة بمجرد شطب المطلب المستقل المرفوض (وغيره من المطالب التابعة للحماية المتداخلة) وصياغة مطلب مستقل جديد بالجمع بين القيود الواردة في المطلب

المستقل المُلغى الآن والقيود الواردة في المطلب التابع للحماية المسموح بها. ويمكن لصائغ البراءات أيضاً أن يعدل المطالب الأخرى الواردة في الطلب لكي يعتمد على المطلب المستقل حديثاً (الذي كان تابعاً للحماية سابقاً).

مثال

يتضمن الطلب مطلباً مستقلاً واحداً (المطلب 1) و10 مطالب أخرى تعتمد على المطلب 1 في نهاية المطاف.[25]

تنص أول ثلاثة مطالب على ما يلي:

جهاز يتألف

1. من:
   - قلم رصاص؛
   - وممحاة متصلة بالقلم الرصاص.

2. جهاز المطلب 1، ويتألف من:
   - مصباح متصل بالقلم الرصاص.

3. جهاز المطلب 2، ويتألف من:
   - زر لإخراج الرصاص، متصل بالقلم الرصاص.

رفض فاحص البراءات المطلب 1 ولكنه وجد أن المطلب 2 مسموح به، وجاء اعتراضه على المطلب 2 فقط لأنه مستمد من المطلب 1 المرفوض.

إذا وافق العميل على خطة العمل، فقد يمكن لصائغ البراءات إعادة كتابة المطلب 2 ليصبح المطلب المستقل 1 الجديد من خلال أن يرد ذكر جميع قيود المطلب 1 على وجه التحديد (كما فعلنا سابقاً). سيعاد ترقيم المطلب 2 القديم الآن ليصبح المطلب 1:

1. جهاز يتألف من:
   - قلم رصاص؛
   - وممحاة متصلة بالقلم الرصاص؛
   - ومصباح متصل بالقلم الرصاص.

يُستمد المطلب 3 بالفعل من المطلب 2 سابقاً، والذي أصبح الآن المطلب 1. لذا، لا يحتاج المطلب 3 إلى تعديل جوهري ولكنه يحتاج فقط إلى تعديل بحيث يشير الآن إلى "المطلب 1" ويعاد ترقيمه ليصبح المطلب 2:

2. جهاز المطلب 1، ويتألف من:
   - زر لإخراج الرصاص، متصل بالقلم الرصاص.

بمجرد أن يودع صائغ البراءات تعديله، من المحتمل أن يسمح فاحص البراءات بطلب البراءة وسيحصل العميل في النهاية على البراءة بإجمالي 10 مطالب بدلاً من 11.

بينما تختلف النُسق من نظام قانوني لآخر، فقد يبدو طلب تعديل المطلب 2 لجعله مستقلاً كالتالي:

12. جهاز يتضمن:
- وممحاة متصلة بقلم الرصاص؛
- ومصباح متصل بقلم الرصاص.

يوضح خط الإلغاء الكلمات المحذوفة ويوضح التسطير الكلمات المضافة حديثاً.

بدلاً من ذلك، قد يكون التعديل في المطلب 1 الأصلي عن طريق إضافة القيود الواردة في المطلب 2 الأصلي:

1. جهاز يتضمن:
- قلم رصاص؛
- وممحاة متصلة بقلم الرصاص؛
- ومصباح متصل بقلم الرصاص.

سنشرح المزيد عن التعديلات في القسم 3 من الوحدة التعليمية التاسعة.

لا يمكن للمطلب التابع للحماية إلا أن يضيف عناصر أو قيوداً إلى المطلب المستمد منه؛ ولا يمكنه أن يحذف أي عناصر أو قيود. وبعبارة أخرى، لا يجوز للمطلب التابع للحماية إلا أن يضيّق نطاق المطلب الذي يشير إليه ولا يوسعه. وعلى سبيل المثال، لا يمكن أن ينص المطلب 4 التابع للحماية على ما يلي:

نصيحة مهنية

تذكر أنه في حالة اعتبار فاحص براءات المطالب المستقلة مسموح بها وتستحق المنح مقارنة في الحالة التقنية الصناعية السابقة، فسيكون مسموحاً أيضاً بالمطالب التابعة للحماية. ولن يحتاج العميل إلى إجراء أية تعديلات

4. الجهاز في المطلب رقم 2، حيث يكون فيه المصباح غير متصل بالقلم الرصاص.

سيكون هذا المطلب غير سليم لأنه يحذف عنصراً من المطلب المستقل، ألا وهو المصباح.

يمكن أيضاً استخدام المطالب التابعة للحماية لدعم تفسير أوسع نطاقاً للمطالب المستقلة. فعلى سبيل المثال، إذا ورد في المطلب 1 "صندوق" وورد في المطلب 2 "حيث يكون الصندوق خشبياً"، فمن الواضح ضمناً أن المذكور في المطلب 1 قد يكون مصنوعاً من أي مادة بما في ذلك الخشب وخلافه. وبطبيعة الحال، يمكن القول دوماً إن الصندوق الوارد في المطلب 1 يمكن أن يكون من مادة غير خشبية؛ ومن الممكن أيضاً أن يحتج الخصم بأن المواصفات لا توفر أي دعم لصندوق غير خشبي. ويجعل ذكر "صندوق خشبي" في المطلب 2 الأمر أوضح بأن المطلب 1 يشير إلى صندوق من أي مادة. ولا يزال الخصم بإمكانه أن يحتج بأنه لا يوجد ما يدعم في المواصفات للصناديق غير الخشبية، ولكن يمكن لصاحب البراءة الآن أن يحتج أيضاً بأن فاحص البراءات نفسه يجب أن يكون قد نظر في شرط الكشف (انظر الوحدة التعليمية الثانية، القسم 5.2) وخَلُص إلى أن الصناديق الخشبية وغير الخشبية المغطاة بموجب المطلب 1 مدعومة بالمواصفات.

المطالب التابعة للحماية المتعلقة بالمطالب المكونة من جزأين ومطالب ماركوش

في جميع أمثلة المطالب التابعة للحماية المذكورة حتى الآن، فإن المطلب المستقل المعتمد عليه يكون مكتوباً بالنسق الموحد. والآن، لننظر في الحالات التي يعتمد فيها المطلب التابع للحماية على مطلب

مستقل مكتوب في نسق مكون من جزأين. وفي هذه الحالات، تشمل المطالب التابعة للحماية، بحكم تعريفها، كل ما يرد في المطلب المستقل، أي الجزأين المنفصلين بالتعبير "تتميز بأن" أو "تتميز بـ"ومن ثم، فإن هذه التعبيرات غير ضرورية في المطالب التابعة للحماية (رغم أنه مسموح بها).

مثال

يُكتب المطلب 1 بالنسق المكون من جزأين على النحو التالي:

1. أداة للكتابة تتضمن: قلم رصاص ذو طرفين وممحاة متصلة بقلم الرصاص؛ ويتميز بأن الممحاة متصلة بأحد طرفي قلم الرصاص.

يمكن صياغة المطلب 2 التابع للحماية الذي يرد فيه مصباح متصل بقلم الرصاص كعنصر إضافي لأداة الكتابة في المطلب 1 على النحو التالي:

2. أداة الكتابة 1،تتألف أيضاً من مصباح متصل بقلم الرصاص.

حيثما يكون المطلب المستقل 1 أحد مطالب ماركوش، يجوز للمطالب التابعة للحماية النموذجية أن تحدد مجموعة فرعية أضيق من فئة ماركوش في المطلب 1.

مثال

باستخدام المثال الوارد في القسم 3.2 من هذه الوحدة التعليمية، قد تنص مجموعة من المطالب على ما يلي:

1. مركب الصيغة:

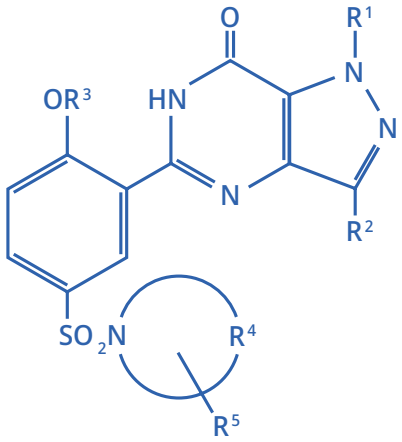

حيث

- R1 محدد من المجموعة التي تتكون من H،
- C1-C3 ألكيل، وC3-C5 الألكيل الحلقي، وC1-C3 ألكيل المشبع بالفلور؛
- R2 محدد من ... ؛ وR4 محدد من ... ؛ وR5 محدد من ... ؛ وR6 محدد من ... ؛
- R7 وR8 كلاهما H مستقل، أو ألكيل C1-C4، أو (C1- C3 ألكوكسي) C2-C4 ألكيل، أو هيدروكسي C2-C4 ألكيل؛
- وأملاحها المقبولة صيدلانياً.

2. المركب على النحو المطالب به في المطلب 1، حيث يتم اختيار R1 من الفئة التي تتكون من H، والميثيل أو الإيثيل؛ حيث إن R2 هو C1 C3 ألكيل؛ وR7 هو... .

3. المركب على النحو المطالب به في المطلب 2، حيث يعتبر R1 هو الميثيل؛ وR2 هو بروبيل عادي؛ ...

يحدد المطلب 2 نطاقاً أضيق من المطلب 1 بتحديد مجموعة من القيم للعناصر الجذرية من R1 إلى R7. يعتمد المطلب 3 على المطلب 2، مما يضيّق النطاق أكثر لفئة ماركوش.

3.3 المطالب التابعة للحماية المتعددة

نسق المطالب التابعة للحماية المتعددة وهيكلها

تعد المطالب التابعة للحماية المتعددة مجموعة فرعية من المطالب التابعة للحماية. وستشير ديباجة المطالب التابعة للحماية المتعددة إلى أكثر من مطلب واحد في البديل، على سبيل المثال "جهاز المطلب 1 *أو* المطلب 2" أو "جهاز *أحد* المطلبين 1 و2". ويعني هذا أن المطلب مستمد من إما المطلب 1 أو المطلب 2 ولكن ليس كليهما.

على غرار المطالب التابعة للحماية، يجب على هيكل المطلب التابع للحماية المتعدد أن يضيّق المطلب المشتق منه.

مثال

بالعودة الى قلم الرصاص:

1. جهاز يتضمن: قلم رصاص ومصباح متصل بقلم الرصاص.
2. الجهاز المذكور في المطلب رقم 1، حيث يكون فيه المصباح المتصل بقلم الرصاص قابلا للفصل..

هنا، يجوز أن ينص مطلب آخر بنسق مطلب تابع للحماية على ما يلي:

3. الجهاز كما ورد في المطلب 1 *أو* 2، يتضمن أيضاً ممحاة.

يشمل هذا المطلب 3 جهازاً يتضمن إما:

- مصباح متصل بالقلم الرصاص وممحاة؛
- أو مصباح متصل بالقلم الرصاص قابل للفصل وممحاة.

ومن ثم، وللإخلال بهذا المطلب، سيتعين على الجهاز محل الاتهام أن يحتوي على أي من هذه القيود.

و هذا يعني في الواقع ، أن صائغ البراءات يمكن أن يختار صياغة الكتابة لمجموعة من المطالب باستخدام المطالب التابعة للحماية الفردية فقط أو باستخدام المطالب التابعة للحماية المتعددة.

تعد المجموعتان التاليتان من المطالب متساويتين من حيث نطاق المطلب والحماية.

مثال

البديل A، باستخدام المطلب 3 التابع لحماية متعددة:

1. جهاز يتألف من: قلم رصاص ومصباح متصل بالقلم الرصاص.
2. الجهاز المذكور في المطلب رقم 1، حيث يكون فيه مصباح قابل للفصل متصلاً بالقلم الرصاص.
3. جهاز المطالبتين 1 أو 2، يتألف أيضاً من ممحاة.

البديل B، باستخدام المطالب التابعة للحماية الفردية من 2 إلى 4:

1. جهاز يتألف من: قلم رصاص ومصباح متصل بالقلم الرصاص.
2. الجهاز المذكور في المطلب رقم 1، حيث يكون فيه مصباح قابل للفصل متصلاً بالقلم الرصاص.
3. جهاز المطلب 1، ويتألف من ممحاة.
4. جهاز المطلب 2، ويتألف من ممحاة.

يمكن لشجرة مطالب (انظر القسم 2.3) أن تصور بشكل بياني علاقات المطالب التابعة للحماية المتعددة مع مطلب مستقل ومطالب تابعة للحماية فردية.

يمكن صياغة المثال لدينا على النحو التالي:

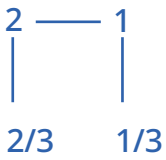

هنا يشير كل من "1/3" و"2/3" إلى أن المطلب 3 هو مطلب تابع لحماية متعددة مستمد من المطلب 1 أو المطلب 2؛ ومن ثم فإن 1/3 متوقف على المطلب 1 و2/3 متوقف على المطلب 2.

للإشارة إلى أكثر من مطلب واحد في البديل فيما يتعلق بمطلب تابع للحماية متعدد المطالب، تكون العديد من أشكال التعبير الأخرى مقبولة بشكل عام في العديد من الأنظمة القانونية، مثل:

- "قلم رصاص وفقاً للمطلب 1 أو المطلب 2، حيث..."
- "قلم رصاص كما ذُكر في المطلب 1 أو المطلب 2، ويتألف أيضاً من..."
- "قلم رصاص كما ذُكر في أي من المطالب 1 أو 3 أو من 9 إلى 13 شمولاً، حيث..."
- "قلم رصاص كما ذُكر في أي من المطالب 1 و4 ومن 5 إلى 7، حيث..."
- "قلم رصاص كما ذُكر في أي من المطالبتين 2 أو 3، ويتألف أيضاً من..."
- "قلم رصاص كما ذُكر في أي من المطالب السابقة التي..."

لا يُسمح بالصياغة التي من شأنها أن تجعل المطالب تراكمية، على سبيل المثال "وفقاً للمطالبتين 1 و2" و"وفقاً للمطالب من 1 إلى 3" و"كما ذُكر في المطالب 1 و2 و/أو 3" وما إلى ذلك.

-إيجابيات وسلبيات المطالب التابعة للحماية المتعددة

عادةً ما يقلل نسق التبعية للحماية المتعددة من عدد المطالب القابل للعد. ويمكن أن يفيد ذلك العميل في قراره بشأن استخدامه أو عدم استخدامه لأنه من ناحية، قد يكون من الأنسب تجميع أكثر

من مطلب تابع للحماية، ومن ناحية أخرى، فإن هيكل رسوم المطلب لمكتب البراءات المعني يجعل رسوم المطلب باهظة التكلفة.

في الولايات المتحدة، تفرض المطالب التابعة للحماية المتعددة رسوماً إضافية للمطالب، ومن ثم فهي ممارسة غير مألوفة في الصياغة. وغير أن استخدام المطالب التابعة للحماية المتعددة رسوماً بالنسبة إلى المكتب الأوروبي للبراءات لأن هيكل رسوم المطلب بهذا المكتب يستند إلى مطالب مرقمة قابلة للعد (المطلب 1 والمطلب 2 وما إلى ذلك). ومن السهل أن يؤدي عدد المطالب التابعة للحماية الفردية المكافئة إلى زيادة التكاليف.

توجد اعتبارات أخرى تنطوي على استخدام المطالب التابعة للحماية المتعددة. وعموماً، لا يمكن تعديل الكشف في طلب البراءة كما تم إيداعه تعديلاً جوهرياً بحيث يستحدث التعديل مسألة جديدة. وفي بعض الأنظمة القانونية، مثل المكتب الأوروبي للبراءات، قد يتمكن مودع الطلب من تبرير التعديل بصعوبة أقل في بعض الحالات إذا استخدم نسق المطالب التابعة للحماية المتعددة.

لننظر إلى مثال.

مثال

لا تشمل مجموعة المطالب سوى المطالب التابعة للحماية الفردية:

المطلب 1. تركيب يتألف مما يلي: العنصر A المحدد من الفئة المكونة من A1 وA2؛ والعنصر B المحدد من الفئة المكونة من B1 وB2 وB3.
المطلب 2. التركيب وفقاً للمطلب 1، حيث يكون A هو A1.
المطلب 3. التركيب وفقاً للمطلب 1، حيث يكون A هو A2.
المطلب 4. التركيب وفقاً للمطلب 1، حيث يكون B هو B1.
المطلب 5. التركيب وفقاً للمطلب 1، حيث يكون B هو B2.
المطلب 6. التركيب وفقاً للمطلب 1، حيث يكون B هو B3.

وجد أحد الفاحصين الحالة التقنية الصناعية السابقة لمجموعات مختلفة من العنصرين A وB، باستثناء الجمع بين A1 وB3، والآن يرغب مودع الطلب في تعديل المطلب على النحو التالي:

مطلب 1 [جديد] تركيب يتألف مما يلي: العنصر A1؛ والعنصر B3.

ما لم يكن هناك بيان محدد بشأن هذه المجموعة المعينة في الطلب كما تم إيداعه، فمن أسس صياغة المطالب المرجح أن يخضع هذا التعديل في المكتب الأوروبي للبراءات للاعتراض على أساس أن اختيار الصفتين ليس واضحاً وبديهياً بشكل لا لبس فيه في الطلب الذي تم إيداعه. بيد أنه، وفقاً للسوابق القضائية للمكتب الأوروبي للبراءات ، لن يثار مثل هذا الاعتراض إذا كان هنا مطلب تابع للحماية يدعي على وجه التحديد تركيباً يتألف من العنصرين A1 وB3.

لسوء الحظ، فإن مجموعة المطالب الست المذكورة أعلاه لا تشير إلى هذا التكوين المحدد.

لو أن مودع الطلب استخدم مطالب متعددة تابعة للحماية، لكان بإمكانه أن يطالب بتكوينات مختلفة ضمن نفس الارقام المودعة:

المطلب 1. تركيب يتألف مما يلي: العنصر A المحدد من الفئة المكونة من A1 وA2؛ والعنصر B المحدد من الفئة المكونة من B1 وB2 وB3.
المطلب 2. التركيب وفقاً للمطلب 1، حيث يكون A هو A1.
المطلب 3. التركيب وفقاً للمطلب 1، حيث يكون A هو A2.
المطلب 4. التركيب وفقاً لأي مطلب من المطالب من 1 إلى 3، حيث يكون B هو B1.
المطلب 5. التركيب وفقاً لأي مطلب من المطالب من 1 إلى 3، حيث يكون B هو B2.
المطلب 6. التركيب وفقاً لأي مطلب من المطالب من 1 إلى 3، حيث يكون B هو B3.
يغطي المطلب 6، بقدر ما يشير إلى المطلب 2، المجموعة المحددة من العنصرين A1 وB3.

تعد أيضاً صياغة العديد من المطالب في نسق التبعية للحماية المتعددة أمراً مناسباً للغاية لمالك البراءة. وقد يتمكن من تعديل مطالبه بسهولة عندما يطعن طرف آخر في سريان براءة ممنوحة أو حيثما يريد أن يقصر نطاق الحماية من تلقاء نفسه، مثلاً لمطلب ضيق النطاق للغاية (وقوي جداً) يحمي المنتَج التجاري الوحيد القابل للتقليد. ومع ذلك، في هذه الحالات، لن يُسمح بتعديلات المطلب إلا إذا لم يتم توسيع نطاق الحماية المقدمة بموجب البراءة الممنوحة.

يمكن توضيح ذلك من خلال النظر في كيفية تأثير الفئتين المكونتين من ست مطالب بتبعيات الحماية المتعددة ودونها على إجراء البطلان.

مثال

لنتخيل أن التجسيد الوحيد للمصلحة هو "المقدمة P التي تتألف من A1 وB3" (على سبيل المثال، المكون الصيدلاني النشط الوحيد المصرح ببيعه، وهو المكون الوحيد الذي يريد المنافسون استغلاله).

في إجراء البطلان، فإن وثيقة التقنية الصناعية السابقة التي تكشف عن " المقدمة P المؤلفة من A2 وB3" ستكون ناقضة للجدة بالنسبة للمطلب 1 والمطلب 6 من المجموعة الأولى، وهو ما يُبطل المطلبين الممنوحين اللذين يحميان تجسيد المصلحة.

ومع ذلك، فإن وثيقة التقنية الصناعية السابقة هذه *لن* تكون ناقضة للجدة بالنسبة للمطلب 6 من المجموعة الثانية، التابعة للحماية من المطلب 2. ويصبح نص هذا المطلب بالتحديد " المقدمة P التي تتألف من الفئتين A1 وB3" وتحمي تجسيد المصلحة تحديداً.

نصيحة للمحترفين

نضع في اعتبارنا أن العديد من المطالب التابعة للحماية المتعددة تؤدي إلى تعقيد الطلب. إذا استخدمت بشكلٍ مفرط وغير ضروري العديد من المطالب التابعة للحماية المتعددة، فإنك تجازف بإعداد مطالب تجمع بين ميزات الكثير من المطالب المُشار إليها لدرجة يصعب فهم تلك المطالب.

العديد من المطالب التابعة للحماية المتعددة

حتى الآن، تشير جميع أمثلة المطالب التابعة للحماية المتعددة إما إلى مطلب مستقل أو مطلب واحد تابع لحماية، ولكن هل يمكن للمطلب التابع للحماية المتعددة أن يُستخدم كأساس لمطلب *آخر* تابع لحماية متعددة؟ في بعض الأنظمة القانونية، مثل المكتب الأوروبي للبراءات واليابان، يسمح بها، في حين في الأنظمة القانونية الأخرى، مثل الولايات المتحدة وجمهورية كوريا، ليس كذلك.

المطلب 4 أدناه هو مثال لمطلب تابع للحماية ومتعدد:

المطلب 1. جهاز يتألف من: قلم رصاص ومصباح متصل بالقلم الرصاص.
المطلب 2. الجهاز المذكور في المطلب 1، حيث يكون المصباح متصل بالقلم الرصاص بشكل قابل للفصل.
المطلب 3. جهاز المطالبتين 1 أو 2، يتألف أيضاً من ممحاة.
المطلب 4. الجهاز المذكور في أي من المطالب من 1إلى 3، حيث يتمتع المصباح بضوء LED.

3.4 المطالب التي تشير إلى ميزات مطلب آخر

في بعض الأنظمة القانونية، مثل المكتب الأوروبي للبراءات، قد يحتوي المطلب المستقل على إشارة إلى مطلب آخر، يجسد السمات المحددة للمطلب الآخر، ولكنه ليس مطلباً تابع للحماية. المطلب الذي يشير إلى مطلب آخر من فئة مختلفة (على سبيل المثال، "جهاز لتنفيذ طريقة صُنع مذكورة في المطلب 1 ..."، أو "طريقة صُنع المنتج المذكور في مطلب 1 ...") هو مثال على ذلك. وبالمثل، ففي حالة مثل القابس والمقبس، يتضمن مطلب الجزء الذي يشير إلى الجزء المتعاون الآخر (على سبيل المثال، القابس المخصص للتعاون مع المقبس المذكور في المطلب 1...") سمات مطلب آخر، ولكن لا يعتبر مطلب تابع للحماية. على الرغم من ذلك، في بعض الأنظمة القانونية الأخرى، مثل الولايات المتحدة، لا يمكن أن يحتوي المطلب المستقل على إشارة مرجعية إلى أي مطلب آخر.

وفي جميع الأحوال، من المهم مراجعة السمات المتضمنة بعناية من خلال هذه الإشارة وإذا ما كانت جميع هذه السمات ضرورية فعلاً للاختراع المطالب بحمياته. يجب أن يتحقق صائغ البراءات أيضاً من أن هذا النهج مسموح به في الأنظمة القانونية الخاصة بعملية قبل اتباعه.

تعتبر الإشارة المرجعية التعريفية لمطلب آخر نوعاً من هذه المراجع شائعة الاستخدام في المطالب الموجهة إلى الاختراعات المنفذة بالحاسوب، حيث تصاغ أنواع المطالب المختلفة (لطريقة منفذة بالحاسوب، أو جهاز معالجة بيانات، أو منتج برامج حاسوب، أو جهاز وسيط تخزين قابل للقراءة بالحاسوب وما إلى ذلك) للحصول على حماية شاملة.

مثال

يسرد المطلب 1 لطريقة منفذة بالحاسوب الخطوات الأساسية (1)–(10). يمكن صياغة المطلب الخاص بجهاز معالجة بيانات على النحو التالي:

2. جهاز معالجة بيانات يتألف من وسائل لتنفيذ الطريقة على النحو المحدد في المطلب 1.

وبالمثل، يمكن صياغة المطلب الخاص بمنتج برنامج حاسوب على النحو التالي:

3. منتج برنامج حاسوب يتضمن توجيهات تجعل الحاسوب، عند تنفيذ البرنامج بواسطة الحاسوب، يتولى تنفيذ الطريقة على النحو المحدد في المطلب 1.

يوجد هذا النوع من الإشارة المرجعية إلى مطلب آخر أيضاً في مجال المستحضرات الصيدلانية، حيث يكون من المتوقع وجود عدد من أنواع المطالب المختلفة، مثل المطلب الخاص بمركب كيميائي جديد، وتركيبة صيدلانية تشمل ذلك المركب وطريقة تصنيع المركب، وما إلى ذلك.

مثال[26]

المطلب 1. مركب الصيغة:

حيث

- R1 محدد من المجموعة التي تتكون من H، C1-C3 ألكيل، وC3-C5 الألكيل الحلقي، وC1-C3 ألكيل المشبع بالفلور؛
- R2 هو ... ؛ R3 هو ... ؛ R4 هو ... ؛ R5 هو ... ؛ R6 هو ... ؛ و
- وR7 وR8 كلاهما H مستقل، أو ألكيل C1-C4، أو (C1- C3 ألكوكسي) C2-C4 ألكيل، أو هيدروكسي C2-C4 ألكيل؛
- وأملاحها المقبولة صيدلانياً.

المطلب 2. مركب على النحو المطالب بحمايته في المطلب 1، حيث يتم اختيار R1 من المجموعة التي تتكون من H، والميثيل والإيثيل؛ وR2 هو C1 C3 ألكيل؛ [...].

المطلب 3. مركب على النحو المطالب بحمايته في المطلب 2، حيث يعتبر R1 هو الميثيل؛ و R2 هو بروبيل عادي (n-propyl)؛ [...].

المطلب 4 لمركب على النحو المطالب بحمايته في المطلب 3، حيث يتم اختيار المركب من [سبعة أسماء كيميائية منهجية]؛ وأملاحها المقبولة صيدلانياً.

المطلب 5. *تركيبة صيدلانية* تتضمن مركب من الصيغة (1) أو أحد أملاحها المقبولة صيدلانياً، *على النحو المحدد في أي من المطالب 1–4*، مع مُخفِّف أو ناقل مقبول صيدلانياً.

المطلب 6. مركب من الصيغة (1) أو أحد أملاحها المقبولة صيدلانياً، *على النحو المحدد في أي من المطالب 1–4*، *لاستخدامه* في الأدوية.

المطلب 7. *استخدام* مركب من الصيغة (1) أو أحد أملاحها المقبولة صيدلانياً، *على النحو المحدد في أي من المطالب 1–4*، لتصنيع دواء لعلاج الذبحة الصدرية، وفرط ضغط الدم و[...].

هنا، ترتبط المطالب 1–4 بمركبات من صيغ معينة "وأملاحها المقبولة صيدلانياً." يشير المطلب 5، الذي يرتبط بتركيبة صيدلانية، إلى سمات "أي مطلب من المطالب 1-4." يعني هذا أن المطلب 5 الفردي يشمل سمات جميع المطالب 1–4 مع إشارة مرجعية متعددة. وبالمثل، باستخدام إشارة مرجعية متعددة للمطالب 1–4، يتناول المطلب 6 الاستخدام الطبي الأول للمركب ويتناول المطلب 7 الاستخدام الطبي الثاني للمركب.

باستخدام الإشارة المرجعية إلى سمات المطالب المتعددة، ينخفض العدد الإجمالي للمطالب بدرجة كبيرة.

الصورة 3: نطاقات المطالب 1 و2 و3 وتجسيداتها

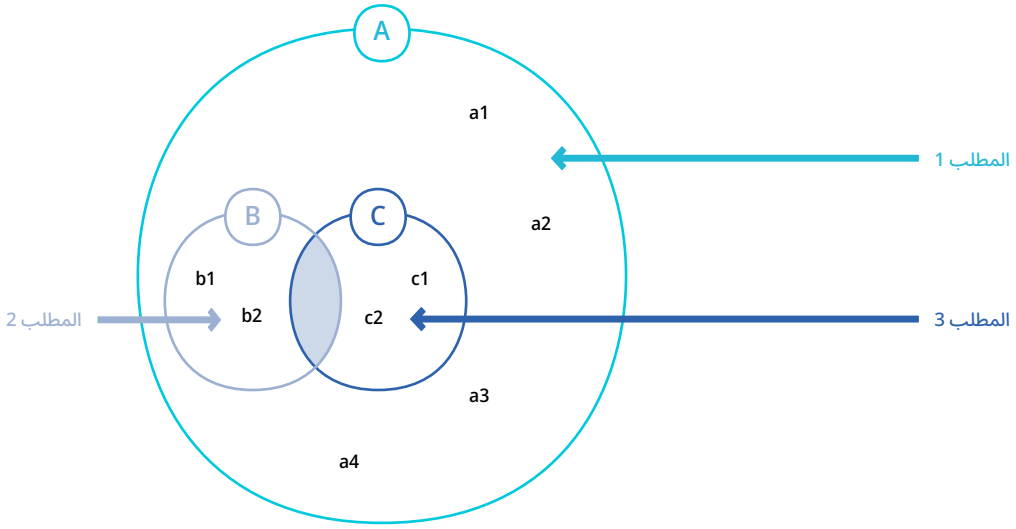

في بعض الأنظمة القانونية، مثل المكتب الأوروبي للبراءات، إذا نتج عن طريقة الصنع المطالب بحمايتها منتج يحدده مطلب متعلق بمنتج وإذا كان المطلب المتعلق بالمنتج قابل للحماية ببراءة، فلا يلزم إجراء فحص منفصل لجدة العملية وعدم بداهتها، بشرط أن تكون جميع سمات المنتج المحددة في المطلب المتعلق بالمنتج ناتجة بشكل حتمي من طريقة الصنع المطالب بحمايتها. ينطبق هذا أيضاً في حالة مطلب لاستخدام منتج ما، عندما يكون المنتج قابلاً للحماية ببراءة ومستخدماً مع سماته على النحو المطالب بحمايته. وفي جميع الحالات الأخرى، فإن أهلية الحماية ببراءة للمطلب المشار إليه لا تنطوي بالضرورة على أهلية الحماية ببراءة للمطلب المستقل الذي يحتوي على المرجع. (انظر أيضاً الوحدة التعليمية الرابعة، القسم 12، لمعرفة المزيد عن منظور المطلب).

3.5 مجموعات المطالب القائمة على نظرية المجموعة

كما رأينا في الوحدة التعليمية الرابعة، القسم 1.1، مثلما يرسم السياج حدود قطعة أرض محمية باعتبارها ممتلكات عقارية، كذلك يضع مطلب البراءة حدود مجال الموضوع التقني المطلوب حمايته ببراءة. اليوم، تتبع أغلب مكاتب البراءات مبدأ "المطلب الخارجي" حيث تقوم المطالب بإرساء الحدود أو القيود الخارجية لنطاق الموضوع المحمي.

ولتوضيح ذلك، دعونا ننظر إلى ثلاثة مطالب ذات نطاقات مختلفة.

مثال

المطلب 1. كوب ذو يد.
المطلب 2. كوب ذو يد، حيث الكوب مصنوع من الفخار.
المطلب 3. كوب ذو يد، يشتمل أيضاً على ملعقة متصلة باليد قابلة للفصل.

في الصورة 3، تُصوِّر المنطقة الكاملة المحاطة بالمنحنى الأحمر المغلق (المجموعة A) نطاق المطلب 1. يتناول المطلب 1 أي كوب ذو يد، بغض النظر عن مادته أو شكله أو أي عناصر إضافية أخرى.

وتظهر المنطقة المحاطة بالمنحنى الأرجواني (المجموعة B) نطاق المطلب 2. نظراً إلى أن المطلب 2 يتناول نوعاً معيناً من الأكواب المحددة في المطلب 1 (أي، المصنوعة من الفخار)، فإن المجموعة B ترد موصوفة ضمن منطقة المجموعة A.

وبالمثل، يظهر نطاق المطلب 3 من خلال المنطقة المحاطة بالمنحنى الأخضر (المجموعة C).

وتُصوِّر المنطقة ذات الخطوط الزرقاء، وهي المنطقة التي تتداخل فيها المجموعات A وB وC، كوباً يضم جميع عناصر (تقييدات) المطالب 1 و2 و3. في لغة المطالب، يمكن وصف المنطقة ذات الخطوط الزرقاء كما يلي:

المطلب 4. كوب ذو يد، حيث يأتي الكوب مصنوعاً من الفخار ويشتمل الكوب أيضاً على ملعقة متصلة باليد قابلة للفصل.

تظهر تجسيدات كل مطلب في شكل a1، وa2، وb1، وc1، إلخ. على سبيل المثال، تظهر a1-a4 ضمن منطقة المجموعة A، ولكن خارج المجموعتين B وC. ويعني هذا أن التجسيدات a1- a4 هي الأكواب ذات اليد، ولكنها *لا تقتصر على* الكوب المصنوع من الفخار *ولا* الكوب المزود بيد متصل بها ملعقة قابلة للفصل. على سبيل المثال، قد يكون التجسيد a1 كوباً بمقبض مصنوع من المعدن مع طبقة عازلة على السطح الداخلي للكوب (وليس معه ملعقة متصلة بالمقبض). أو قد يكون التجسيد a1 كوباً مصنوعاً من الخشب (وليس معه ملعقة متصلة بالمقبض). وبالمثل، قد يكون التجسيد b1 عبارة عن أي كوب من الفخار بمقبض، ولكن ليس معه ملعقة متصلة بالمقبض (لأن التجسيد b1 يقع خارج منطقة المجموعة c).

يُستخدم رسم فِن البياني (الذي تمثله الصورة 3) في نظرية المجموعة لتوضيح جميع العلاقات المنطقية الممكنة بين المجموعات المختلفة. يمكن شرح هذه العلاقات بين المطالب، على سبيل المثال بين مطلب مستقل ومطلب تابع للحماية، بالإضافة إلى العلاقات بين المطلب وتجسيداته، من خلال نظرية المجموعات.

توضيح العلاقات بين مطلب مستقل ومطالب تابعة للحماية

وفقاً لنظرية المجموعة، فإن *المجموعة* هي تشكيلة أو تجميعة واحدة من أشياء *فردية* – يشار إليها باسم أعضاء – تنتمي إلى مجموعة. تُعرف المجموعة بجملة مثل "الأشخاص الموجودون في هذا الصف الدراسي". تُسمى المجموعة التي تضم جميع الأشياء قيد المناقشة في أي سياق باسم *المجموعة الشاملة* لهذا النوع المحدد من الأشياء (جميع الأشخاص في العالم، على سبيل المثال).

لاحظ أن الجملة التعريفية ليست اقتراحاً أو عبارة كاملة تثبت شيئاً (المُسند) أو تنفيه عن شخص أو شيء (الفاعل) مثل "الأشخاص الموجودون في هذا الصف الدراسي مهتمون بصياغة مطالب البراءات." فالعبارة إما تكون صحيحة أو خاطئة – ولكن *الجملة التعريفية* تُعرِّف فحسب مجموعة من الأعضاء، وهي ليست صحيحة ولا خاطئة في حد ذاتها.

باستخدام المصطلحية الخاصة بالمجموعة، *يعتبر مطلب البراءة جملة تعريفية لمجال (نطاق) موضوع تقني* ضمن عالم تقني معين. يمكن أن يكون الموضوع التقني شديد التنوع من حيث طبيعته واتساعه (الكيانات الكهروميكانيكية، والكيانات الكيميائية، والمواد البيولوجية، وعمليات الحصول على المنتجات، والطرق الصناعية للقيام بشيء، وما إلى ذلك).

الصورة 4: نطاقات المطلب المستقل 1 والمطلبين التابعين للحماية 2 و3

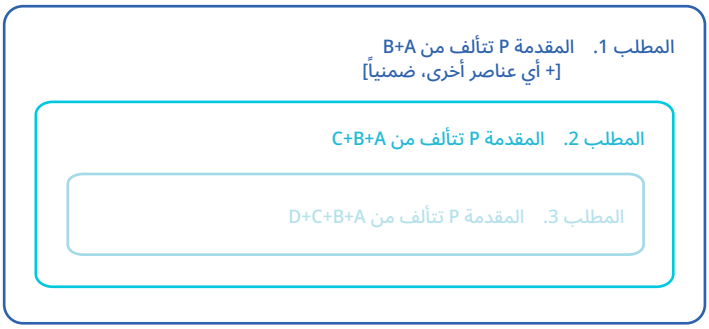

لأغراض التدريس، يتم تمثيل نطاق المجموعة غالباً بسطح مغلق؛ عادةً ما يكون دائرة أو قطع ناقص (كما في رسم ڤِن البياني). بالقياس، يمكن توضيح نطاق المطلب (أي، المنطقة التي تشمل الموضوع المطالب بحمايته) من خلال سطح مغلق – على الرغم من أن المستطيل هو الأكثر شيوعاً، كما في الصورة 4. في هذه المخططات، لن تظهر المجموعة *الشاملة*، ولكن ستحددها صياغة *ديباجة المطلب*.

المجموعة A2 هي مجموعة *فرعية* من المجموعة A1 (أي أن A1 تتضمن A2) إذا كان كل عنصر في A2 عنصراً في A1. ويتم تمثيل هذا في شكل "A2 A1"، حيث يدل الحرف اليوناني إپسيلون على الانتماء. وبوجه خاص، إذا كانت A2 مضمنة بالكامل في A1 ويتعذر أن تكون A2 في نطاق A1 نفسه، فإن A2 هي مجموعة فرعية حقيقية من A1، وتمثلها A2 A1. وكما سيوضح لاحقاً، عندما يكون لدى مطلب البراءة A2 نطاق يعتبر مجموعة فرعية من نطاق المطلب A1 الآخر، يقال حينها أن *المطلب A2 تابع للمطلب A1*.

في نظرية المجموعات، إذا كانت A2 مجموعة فرعية من A1 وكانت A3 مجموعة فرعية من A2، فإن A3 مجموعة فرعية من A1. فيما يتعلق بمطالب البراءات، إذا كان المطلب 2 تابع للمطلب 1 والمطلب 3 تابع للمطلب 2، إذن فالمطلب 3 تابع للمطلب 1 – وهي حالة موضحة في الصورة 4.

في مجموعة المطالب الممثلة في الصورة 4، يعتبر المطلب 1 المطلب *المستقل* الوحيد، لأنه المطلب الوحيد الذي لا يتبع أي مطالب سابقة أخرى. يعتبر المطلب 2 تابع للمطلب 1 والمطلب 3 تابع للمطلب 2. منطقياً، يعد المطلب 3 تابع للمطلب 1 كذلك، لأن نطاق المطلب 3 يعتبر مجموعة فرعية أيضاً من نطاق المطلب 1.

تعتمد تبعية المطلب لمطلب آخر من عدمها على موضوعاتها المعنية المطالب بحمياتها وإذا ما كانت هناك إشارة من مطلب لآخر. في مجموعة المطالب التي تمثلها الصورة 4، فإن المطلب 3 مكتوب في *شكل تابع للحماية بصيغة المفرد* ويعتبر المطلب 2 مطلبه *الأساسي*، والمطلب 2 مكتوب في شكل تابع للحماية بصيغة المفرد ويعتبر المطلب 1 مطلبه الأساسي، والمطلب 1 مكتوب *في شكل مستقل*. وما لم يوضح في الصورة 4 يتمثل في إمكانية *كتابة مطلب تابع للحماية في شكل تابع للحماية متعدد* مع *اعتماده على عدة* مطالب أساسية. وبعبارة أخرى، يبين الرسم التوضيحي في الصورة 4 نطاق الموضوع الذي يتناوله كل مطلب فقط ولكن لا يبين بالضرورة الشكل الذي كُتب فيه كل مطلب.

لننظر في مجموعة مطالب أكثر تعقيداً استناداً إلى علاقة تبعية المطالب البسيطة بين المطالب الثلاثة، كما هو موضح في الصورة 4.

توضح الصورة 5 *سلسلة* التبعية نفسها الموضحة في الصورة 4 للمطالب 1-3، مع استكمال ثلاثة مطالب إضافية تابعة للحماية (المطالب 4-6) لا تتداخل نطاقاتها – أي، تتنافى مواضيعها، وهي حالة يشار إليها في بعض الأحيان *بهرم التبعية*، في هذه الحالة يكون المطلب 3 في "قمته". في كلتا الصورتين 4 و5، يعتبر المطلب 1 المطلب *المستقل* الوحيد – أي، المطلب الوحيد الذي لا يعتمد على أي مطالب أخرى.

في المثال المحدد المبين في الصورة 5، تستمد نطاقات المطالب 4-6 من ثلاثة بدائل منفصلة للعنصر D، محددة في المطلب 3 بمجموعة ماركوش، على سبيل المثال "يعتبر D عنصراً محدداً من المجموعة المكونة من D1 وD2 وD3" أو بعبارة أبسط "العنصر D هو D1 أو D2 أو D3." عندما يكون أحد العناصر المحددة (على سبيل المثال، D1) مختاراً من عنصر أوسع (على سبيل المثال D، هو المصطلح الأعم أو مجموعة ماركوش، كما في هذه الحالة)، يمكن استخدام رمز ⊂ المجموعة الفرعية للإشارة إلى علاقة الاختيار بينهما (أي D1 ⊂ D).

الصورة 5: نطاقات المطلب المستقل 1 والمطالب التابعة للحماية 2 إلى 6

توضح الصورة 6 حالة مختلفة عن تلك الموضحة في الصورتين 4 و5. في الصورة 6، لا يزال المطلب 1 هو المطلب المستقل الوحيد. تعتبر المطالب 2-4 تابعة للمطلب 1 وتشكل معاً مجموعة تبعية. مع مراعاة نطاقاتها، تشكل المطالب 1 و2 و4 سلسلة تبعية. تكوّن المطالب 1 و3 و4 سلسلة تبعية أخرى.

توضح الصورة 6 أن المطلب 3 تابع للمطلب 1 فقط وأن المطلبين 2 و3 لا يوجد بينهما علاقة تبعية – أي، لا يعتبر المطلب 3 تابع للمطلب 2 ولا المطلب 2 تابع للمطلب 3. ومع ذلك، تتداخل نطاقات المطلبين 2 و3 جزئياً، لأن نطاق المطلب 4 يعتبر مجموعة فرعية لنطاق المطلب 2 ونطاق المطلب 3. من منظور صياغة المطالب، يمكن أن يكون المطلب 4 تابع إما للمطلب 2 أو المطلب 3.

الصورة 6: نطاقات المطلب المستقل 1 والمطالب التابعة للحماية 2 و3 و4

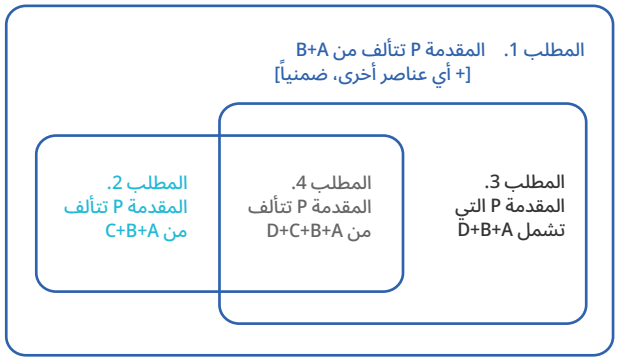

تحليل تبعية المطالب كوسيلة مساعدة في تقدير السريان والتعدي.

يعتبر تحليل علاقات التبعية بين مطالب البراءات مفيدة للغاية كوسيلة مساعدة لفاحصي البراءات المعنيين بتقييم سريان (لا سيما الجدة والنشاط الابتكاري) خلال معالجة طلبات البراءات للقضاة عند التشكيك في صلاحية المطالب في البراءات الممنوحة أمام المحاكم. ويعتبر تحليل تبعية المطالب هذا مفيداً أيضاً كوسيلة مساعدة لتقييم التعدي عند عرض القضايا على المحاكم.

الصورة 7: (أ) المطالب 1 إلى 5 جديدة؛ (ب) وتفتقر المطالب 1 إلى 3 إلى الجدة، ولكن تعتبر المطالب 4 و 5 جديدة

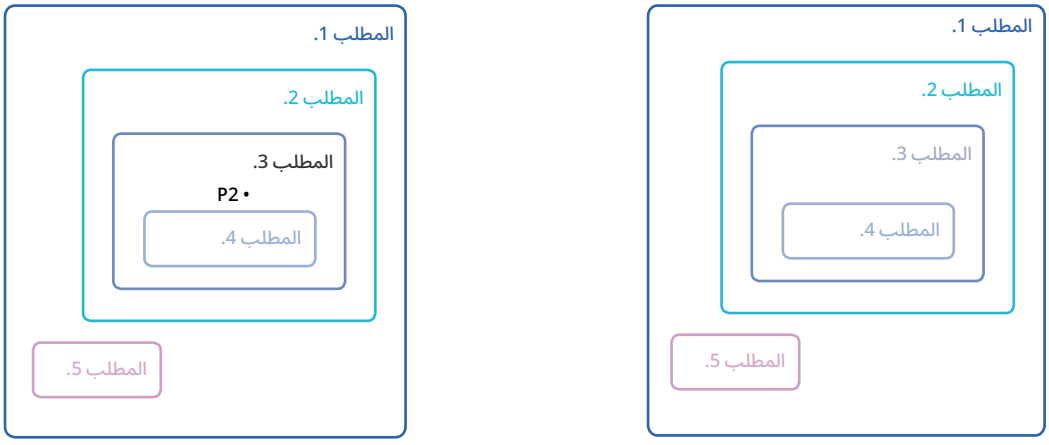

• حالة التقنية الصناعية السابقة ذات الصلة

يبدأ التحليل بفصل مجموعات التبعية المختلفة (أو سلسلة التبعية)، والتي تتكون كل منها من مطلب مستقل واحد وجميع المطالب التابعة لها. وبعد ذلك يُنظر في كل مجموعة تبعية على حدة. كمثال توضيحي، دعونا ننظر في مجموعة التبعية التي تشكلها المطالب 1-5 التي تُصور نطاقاتها بشكل تخطيطي في الصورتين 7a و7b. يعتبر المطلب 1 المطلب المستقل الوحيد في كل منهما. تُنظم المطالب 1-4 في شكل سلسلة تبعية مفردة: تُشكل نطاقات المطالب بحيث تشمل إحدى المطالب بقية المطالب في السلسة، مع كون المطلب 4 هو الأضيق. لا يتداخل نطاق المطلب 5 مع نطاق المطلب 2 وبالتالي فهو لا يتداخل مع نطاقات المطلب 3 أو المطلب 4.

لننظر أولاً في تقدير الجدة، والذي يتضمن مقارنات بين نطاق المطلب وحالة التقنية الصناعية السابقة. في الصورتين 7a و7b، يتم تمثيل مرجع حالة التقنية الصناعية السابقة (P1 وP2 على الترتيب) بواسطة دائرة صغيرة. فعلى سبيل المثال، توضح الصورة 7a الحالة التي يقع فيها مرجع حالة التقنية الصناعية

السابقة P1 خارج نطاق المطلب المستقل (المطلب 1). يعني هذا أن المطلب المستقل يعتبر جديداً بالنسبة لمرجع حالة التقنية الصناعية السابقة P1. في هذه الحالة، يكون تقدير سريان المطالب مبسطاً للغاية، لأنه بحكم التعريف يمكن استنتاج أن بقية المطالب في سلاسل التبعية بداية من المطلب 1 (المطالب 2-5) جديدة أيضاً بالنسبة لمرجع حالة التقنية الصناعية السابقة P1. وإذا أمكن التوصل إلى الاستنتاج ذاته بالنسبة لجميع حالات التقنية الصناعية السابقة من خلال البحث في التقنية الصناعية السابقة، فيمكن استنتاج أن المطالب 1-5 جميعها جديدة.

توضح الصورة 7b الحالة التي يقع فيها مرجع حالة التقنية الصناعية السابقة P2 ضمن نطاق المطلب 3، والذي يقع بدوره ضمن نطاقات المطلبين 1 و2، ولكن خارج نطاق المطلب 4. يعني هذا أن المطالب 1 و2 و3 باطلة نتيجة انعدام الجدة بالنسبة لمرجع حالة التقنية الصناعية السابقة P2، ولكن لا يعتبر المطلب 4 كذلك. ويقع أيضاً مرجع حالة التقنية الصناعية السابقة P2 خارج نطاق المطلب 5 وبالتالي فالمطلب 5 جديد أيضاً. ويجب الحرص على عدم استنتاج (بالخطأ) أن بطلان إحدى المطالب المستقلة يعني بالضرورة بطلان سائر المطالب التابعة لها – وهو خطأ متكرر نسبياً يقع فيه غير الخبراء. وكذلك، لا تعني جدة المطلب 4 صلاحه، إذ يجب أيضاً استيفاء معايير أخرى لأهلية الحماية ببراءة مثل شروط النشاط الابتكاري.

لننظر الآن في تقدير التعدي الحرفي على براءة لديها مجموعات التبعية الظاهرة في الصورتين 8a و8b. ولنفترض أن جميع المطالب صالحة. يتضمن إعلان التعدي على براءة إصدار حكمين:

(i) أن يُضطلع بفعل محظور واحد على الأقل من تلك الأفعال المتوخاة في الحكم القانوني الخاص بالتعدي على البراءات (على سبيل المثال، صنع الاختراع المطالب بحمايته أو استخدامه أو بيعه دون إذن مالك البراءة)، وهي حقيقة سنفترض إثباتها في هذه الحالة؛
(ii) أن يقع "التجسيد محل الادعاء" (على سبيل المثال، منتج يبيعه المتعدي المزعوم) المرتبط بذلك الفعل المحظور ضمن نطاق مطلب براءة صالح واحد على الأقل، وهو قرار يتضمن مقارنة نطاقات مطلب التجسيد محل الادعاء.

توضح الصورة 8a الحالة التي يقع فيها التجسيد محل الادعاء Q1 الخاص بالمتعدي المزعوم (تمثله دائرة صغيرة) خارج نطاق المطلب المستقل: المطلب 1. ويعني هذا أن المطلب 1 لم يتم التعدي عليه. في مثل هذه الحالة، يعتبر تقدير التعدي على المطالب الأخرى مبسطاً للغاية، نظراً لأنه، بحكم التعريف، يمكن استنتاج عدم التعدي على أي مطلب في سلسلة التبعية للمطلب 1.

وتوضح الصورة 8b الحالة التي يقع فيها التجسيد محل الادعاء Q2 خارج نطاق المطلب 3. ويعني هذا أن جميع عناصر المطلب 3 يمكن العثور عليها في التجسيد محل الادعاء Q2. وبناءً على ذلك، يجب أيضاً العثور على جميع عناصر المطلبين 1 و2 في التجسيد محل الادعاء Q2، وتكون المطالب 1 و2 و3 محل تعدي. وعلى العكس من ذلك، نظراً لأن التجسيد محل الادعاء Q2 يقع خارج نطاق المطلب 4، ما يعني أنه لا يمكن العثور على جميع عناصر المطلب 4 في التجسيد محل الادعاء Q2، وبالتالي لا يعتبر المطلب 4 محل تعدي. وعلى غرار ذلك، فإن Q2 لا يتعدى أيضاً على المطلب 5 في هذا المثال. وبالتالي، يجب الحرص على عدم استنتاج (بالخطأ) أن التعدي على المطالب المستقلة يعني التعدي على سائر المطالب التابعة لها – وهو خطأ آخر متكرر نسبياً يقع فيه غير الخبراء.

3.6 مثال تخطيطي على صياغة مجموعة مطالب

ستتأثر صياغة مجموعات المطالب للغاية بالمعلومات والأفكار التي يقدمها المخترعون وحالة التقنية الصناعية السابقة المعروفة ومصالح مودع الطلب التجارية وأخيراً وليس آخراً، مهارات الصياغة والوقت المتاح لدى صائغ البراءات.

الصورة 8: (أ) لا يوجد تعدي على المطالب 1 إلى 5؛ (ب) وتعتبر المطالب 1 إلى 3 محل تعدي، ولكن لا يعتبر المطلبان 4 و5 كذلك

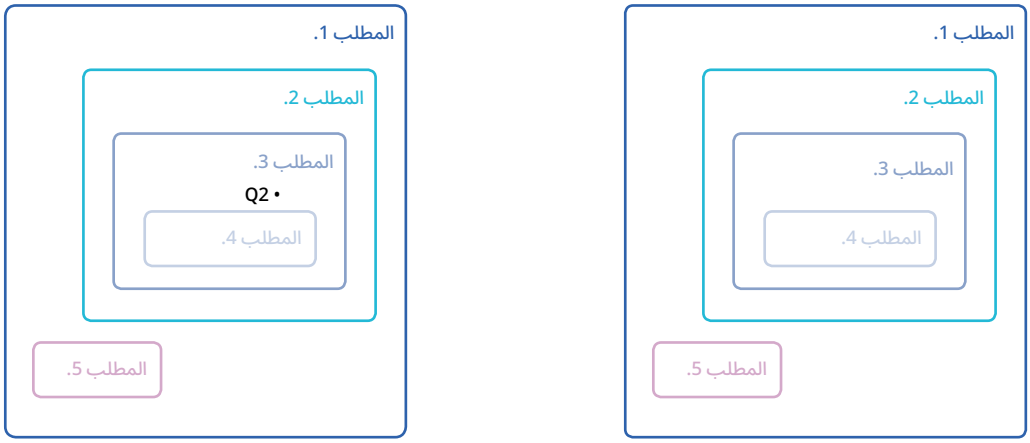

• التجسيد محل التساؤل للمتعدي المزعوم

تبدأ عملية الصياغة عادةً باجتماع عصف ذهني بين صائغ البراءات والمخترعين، إلى جانب الأهداف الأولية (بصفة مبدئية على الأقل):

- تحديد الاختراعات،
- وتحديد نوع مطلب للمطلب المستقل الأول (الذي قد يُستكمل لاحقاً بمطالب مستقلة أخرى)،
- واختيار ديباجة على مستوى مناسب لمجموعة التبعية المقابلة للمطلب المستقل.

ويجب القيام بكل ذلك مع مراعاة التجسيدات المحددة المتاحة (الأمثلة والرسومات وما إلى ذلك) وأقرب حالة تقنية صناعية سابقة محددة.

وسيذكر المطلب المستقل *العناصر الأساسية* للاختراع. وتعد هذه العناصر الأساسية ضرورية لتحقيق التأثير التقني الذي يشكل أساس حل المشكلة التقنية التي يتعلق بها الطلب (غالباً ما تستمد المشكلة من الوصف) وبالتالي، يجب أن يحتوي المطلب المستقل على جميع العناصر الأساسية الواردة بوضوح في الوصف حسبما يقتضي الأداء الوظيفي الأساسي للاختراع. لتحقيق أوسع نطاق حماية ممكن، سيتم توسيع نطاق العناصر الأساسية لأقصى درجة معقولة، مع مراعاة الوظيفة الأساسية وحالة التقنية الصناعية السابقة.

وبالنسبة لجميع المطالب (المستقلة والتابعة لحماية) يجب صياغة حجة – أو استراتيجية – للنشاط الابتكاري، وأن تكون، على سبيل المثال، غير بديهية أو تؤدي إلى ميزة أو تأثير غير متوقع. يجب أن يحدد مطلب منتج العناصر أو السمات التقنية التي تؤدي إلى تلك الميزة أو التأثير، وليس الميزة أو التأثير نفسه. يجب الحرص على عدم صياغة المطالب على أنها "مجرد أماني" (أي، بيان نتيجة دون تحديد كيفية تحقيقها).

ستهتم المطالب التابعة للحماية *بتجسيدات أكثر تحديداً* للاختراع – أي إفصاحًا أكثر تفصيلاً للاختراع مقارنةً بما هو منصوص عليه في المطلب المستقل. إذا كان المطلب المستقل جديداً، ستكون جميع

المطالب التابعة للحماية جديدة بحكم التعريف. وبالرغم من ذلك، يجب صياغة المطالب التابعة للحماية على أنها "مواضع احتياطية" تحسباً لاكتشاف أن المطلب المستقل ليس جديداً أو يفتقر إلى النشاط الابتكاري خلال المحاكمة (أو التقاضي). ولذلك، ففي مرحلة العصف الذهني، من المهم للغاية تحديد *ترتيب أهمية* عناصر الاختراع المختلفة لمودع الطلب (الأساسية وغير الأساسية)، مع مراعاة شروط أهلية الحماية ببراءة وبيئات التجارة والأعمال وإمكانيات الإنفاذ المستقبلية. (في المثال التخطيطي التالي، يتم تمثيل ترتيب أهمية العناصر من خلال الترتيب الأبجدي لرموزها).

عند النظر في عنصر مُعرف بمصطلح التجسيد المفضل (على سبيل المثال، A11)، يجب أن يفكر صائغ البراءات – بمساعدة المخترع – في مصطلحات أعم، بالرغم من أنها أقل شيوعاً، قد تكون مفيدة في صياغة المطالب الأوسع نطاقاً (على سبيل المثال، A 1 A11). ويجب أيضاً على صائغ البراءات والمخترع النظر في العناصر الأخرى التي يعتبرها الشخص الماهر في المجال مكافئات تقنية في سياق الاختراع بوضوح. قد يساعد أحياناً إدراج العناصر البديلة في مجموعة ماركوش في صياغة المطالب الأوسع نطاقاً – ويجب دائماً مراعاة إمكانية التوسع من عنصر هيكلي إلى عنصر وظيفي (على سبيل المثال، مع مصطلحية أوسع).

عموماً، يُصاغ مطلب واحد تابع للحماية لكل عنصر محدد أو مضاف. ولكن ثمة حالات (كما في صيغة ماركوش) تُحدد فيها عدة عناصر (مثل قيم الجذور الكيميائية) في آن واحد (انظر القسم 2.3 من هذه الوحدة التعليمية). يمكن أن يعتمد المطلب التابع للحماية الذي يضيف عنصراً محدّداً من بين فئة، أو الذي يصف عنصراً إضافياً على تلك المطالب السابقة التي تمثل بذاتها *سابقة* لهذا العنصر. لا تحتاج المطالب التابعة للحماية التي تضيف عنصراً إضافياً إلى سابقة، ويمكن أن يكون لها تبعية من أي من المطالب السابقة في الفئة ويمكن (ولكن ليس بالضرورة) أن يكون لها تبعية متعددة من عدة مطالب سابقة أو جميعها.

في السلاسل التابعة للحماية، يجوز إضافة العناصر على التوالي بترتيب تنازلي وفقاً للأهمية.

ومع الاهتمام بهذه الأفكار العامة، لنلق الضوء على مثال واحد (وهو ليس بالضرورة الأفضل) لنهج تخطيطي لصياغة فئة تبعية واحدة من المطالب.

من المفترض إدراج فئة التبعية الفردية في طلب البراءة الأول الذي من خلاله تتم المطالبة بالأولوية في الطلب اللاحق بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات المودع لدى المكتب الأوروبي للبراءات والذي يدخل المراحل الوطنية/ الإقليمية في الصين واليابان وجمهورية كوريا والولايات المتحدة والمكتب الأوروبي للبراءات ذاته.

مثال

بعد مرحلة العصف الذهني، خلص المخترع وصائغ البراءة إلى التالي:

(i) "أداة كتابة" مناسبة لتعيين الموضوع المطالب بحمايته.
(ii) وضع المخترعون نموذجاً أولياً، "أداة كتابة بها A11 وB11 وC1 وD وE وF"، والذي سيُكشف عنه بالتفصيل في قسم *وصف التجسيدات* في طلب البراءة (ربما مع الرسومات، حال كونه اختراع كهروميكانيكي).
(iii) العناصر A11 وB11 وC1 فقط (على هذا النحو أو على نطاق أوسع) من النموذج الأولي بمثابة عناصر أساسية للاختراع.
(iv) ترتيب أهمية باقي عناصر النموذج الأولي هو D > E > F (أي أن D هو العنصر الأهم وتقل الأهمية من E وصولاً إلى F، وهو الأقل أهمية). على الرغم من عدم إدراج العنصر G في النموذج الأولي، فإنه ملفت للانتباه أيضاً، إلا أنه أقل أهمية من العنصر F.

(v) يعتبر أي عنصر له بديلان متنافيان H1 وH2 مفيداً للتمييز بين قطاعيين سوقيين.
(vi) إن التقنية الصناعية السابقة الأقرب التي يعرفها المخترعون وصائغو البراءات بمثابة وثيقة تكشف عن "أداة كتابة تتضمن العنصرين A11 وB11".
(vii) ومن بين العناصر الأساسية الثلاث في النموذج الأولي، ثمة دعم قوي لتوسيع نطاق المصطلحية من A11 إلى A1 ومن A1 إلى A (A ⊂ A1 ⊂ A11).
(viii) يوجد دعم مناسب جداً لتوسيع نطاق المصطلحية من B11 إلى B1 ومن B1 إلى B (B ⊂ B1 ⊂ B11).
(ix) من المنطقي الاعتقاد بأن الشخص الماهر في المجال سيرى أن العنصر C1 من النموذج الأولي مكافئ للعناصر C2 وC3 وC4، مما يجعل استخدام مجموعة ماركوش تتألف من أربعة عناصر.

وانطلاقاً من هذه الافتراضات، سيُصاغ المطلب المستقل التالي بوضوح:

[نسق موحَّد]

المطلب 1. أداة كتابة، تتكون من:
- العنصر A
- والعنصر B
- والعنصر C المحدد من الفئة التي تتكون من C1 وC2 وC3 وC4.

تمت صياغة المطلب 1 بنسق موحد.
ووفقاً للحالة، يمكن لفاحص المكتب الأوروبي للبراءات أن يطلب صياغة المطلب 1 في نسق مكون من جزأين. ومع مراعاة أنه في حالة "أداة الكتابة المكونة من A11 وB11" تمثل جزءاً من حالة التقنية الصناعية السابقة، فإن صيغة المطلب 1 حينئذٍ ستكون:

[نسق من جزأين]

المطلب 1. أداة كتابة تتكون من: العنصر A والعنصر B وتتميز أيضاً بوجود العنصر C المحدد من الفئة التي تتكون من C1 وC2 وC3 وC4.

وبغض النظرعن النسق المستخدم في المطلب 1 وقبل صياغة المطالب التابعة للحماية التي تضيف عناصر *إضافية*، يوصي صائغ البراءة بإضافة مواضع احتياطية: المطالب التابعة للحماية التي تضيف عناصر محددة من العناصر العامة للمطلب 1.

وعندئذٍ، ستتبع إضافة القيم المحددة الترتيب C < B < A (أي ترتيب أهمية هذه العناصر)، مع مراعاة درجات الدعم المختلفة في توسيع النطاق المعني لعناصر النموذج الأولي A11 وB11 و C1. ومن ثمَّ، فإن أول مطلبين تابعين للحماية سيصبح نصهما كما يلي:

المطلب 2. أداة الكتابة وفقاً للمطلب 1، حيث يكون العنصر A هو A1.
المطلب 3. أداة الكتابة وفقاً للمطلب 2، حيث يكون العنصر A1 هو A11.
حتى الآن، تشكل المطالب من 1 إلى 3 سلسلة تبعية ذات تبعية فردية فقط، كما هو موصى به عند إضافة العناصر المحددة المتتالية.

ورغم ذلك، عند إضافة عنصر إضافي في المطالب التابعة للحماية التالية، من الموصى به بشدة كتابة المطلب في شكل تابع للحماية متعدد للمكتب الأوروبي للبراءات، للأسباب المذكورة في القسم 3.3 من هذه الوحدة التعليمية. وهكذا يصبح نص المطالب من 4 إلى 6 كما يلي:

المطلب 4. أداة الكتابة وفقاً لأي من المطالب من 1 إلى 3، حيث يكون العنصر B هو B1.
المطلب 5. أداة الكتابة وفقاً للمطلب 4، حيث يكون العنصر B1 هو B11.
المطلب 6. أداة الكتابة وفقاً لأي من المطالب من 1 حتى 5، حيث يكون العنصر C هو C1.

تُصاغ حالياً المطالب التي تضيف بقية العناصر بترتيب الأهمية (G < F < E < D)، مع البديلين المتنافيين H1 وH2 في النهاية:

المطلب 7. أداة الكتابة وفقاً لأي من المطالب من 1 إلى 6، تشتمل أيضاً على العنصر D.
المطلب 8. أداة الكتابة وفقاً لأي من المطالب من 1 إلى 7، تشتمل أيضاً على العنصر E.
المطلب 9. أداة الكتابة وفقاً لأي من المطالب من 1 إلى 8، تشتمل أيضاً على العنصر F.
المطلب 10. أداة الكتابة وفقاً لأي من المطالب من 1 إلى 9، تشتمل أيضاً على العنصر G.
المطلب 11. أداة الكتابة وفقاً لأي من المطالب من 1 إلى 10، تشتمل أيضاً على العنصر H1.
المطلب 12. أداة الكتابة وفقاً لأي من المطالب من 1 إلى 10، تشتمل أيضاً على العنصر H2.

تحتوي مجموعة المطالب على 12 مطلباً مرقماً (تقل بثلاث مطالب عن أقصى حد يسمح به المكتب الأوروبي للبراءات دون اشتراط رسم مطلب إضافي والبالغ 15 مطلباً حتى وقت كتابة هذا التقرير)؛ ولكن تظهر عملية حسابية بسيطة أن المجموعة تتناول إجمالي 844 مطلباً فعلياً.

ستكون مجموعة المطلب الواردة في هذا المثال مناسبة للمكتب الأوروبي للبراءات ومكاتب البراءات التي تسمح بتبعيات متعددة من مطالب عدة تابعة للحماية، وهو أمر غير مسموح به في مكتب الولايات المتحدة الأمريكية للبراءات والعلامات التجارية.

قبل أن يدخل طلب معاهدة التعاون بشأن البراءات الدولي مع مجموعة المطلب السابقة إلى مرحلة الولايات المتحدة، يجب على مودع الطلب الاستفادة من الفرصة المتاحة بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات[27] لتعديل المطالب لتلائم الشروط الوطنية. ويجب إيلاء اهتمام شديد عند صياغة مجموعة مطالب مناسبة لمكتب الولايات المتحدة الأمريكية للبراءات والعلامات التجارية. في حال عدم تأدية تلك المهمة على يد نفس الشخص الذي صاغ طلب بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات، فيجب تقديم توجيهات محددة عن التفاصيل الأساسية للمطلب الأصلي الذي تم تعيينه إلى صائغ جديد. وفي حال تولي خبير براءات مختلف أمر المطلب، ثمة خطر يتمثل في محو جميع التبعيات المتعددة ببساطة، ما يؤدي إلى تحويل كل مطلب "وفقاً لأي من المطالب 1–x" إلى مطلب "وفقاً للمطلب 1"، ومن ثمَّ وضع هرم تبعية يكون المطلب 1 على قمته. وكما أوضحنا في القسم 3، لا يوصى عموماً بالهيكل الهرمي للمطالب لأنه لا يوفر مواضع احتياطية جيدة إذا تبين أن المطلب 1 الذي في قمة الهرم يفتقر إلى الجدة.

لنلقِ نظرة على نهج منهجي واحد (ليس بالضرورة الأفضل) لمواءمة المطالب المصاغة في الأصل بأسلوب المكتب الأوروبي للبراءات (نسق من جزأين) لفئات التبعية على غرار مكتب الولايات المتحدة الأمريكية للبراءات والعلامات التجارية، بناءً على مثالنا الأخير.

مثال

في الحالة الأولى، تعتبر المطالب الأصلية من 1 إلى 3 مناسبة على نحو متساوٍ لمكتب الولايات المتحدة الأمريكية للبراءات والعلامات التجارية، لأنها لا تحتوي على تبعية متعددة.

المطالب الأصلية 4 و6 إلى 12 مكتوبة في شكل تابع للحماية متعدد.

من أجل "تفكيك" التبعيات المتعددة إلى تبعيات فردية مناسبة، سيُعد صائغ البراءة ما يلي:

(i) سلاسل تبعية ذات معانٍ أوسع للعناصر،
(ii) وسلاسل تبعية ذات معانٍ أضيق للعناصر،
(iii) ومطالب ذات معانٍ وسيطة للعناصر، في حال كان العدد الإجمالي للمطالب لا يزال مقبولاً (من الناحية المثالية لا يزيد عن 20 مطلباً، لتجنب رسوم المطلب الإضافي المستحقة الدفع بخلاف ذلك).

وفي هذا المثال بالذات، تكون الخطوتان (1) و(2) كافيتين لصياغة المطالب العشرين التالية المناسبة لمكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية ("مطالب الولايات المتحدة").

أولاً، الخطوة (1):

مطالب الولايات المتحدة من 1 إلى 3 =	المطالب من 1 إلى 3 بأسلوب المكتب الأوروبي للبراءات، بالنسق القياسي
مطلب الولايات المتحدة 4.	أداة الكتابة *وفقاً للمطلب 1*، حيث يكون *العنصر B* هو *B1*.
مطلب الولايات المتحدة 5.	أداة الكتابة وفقاً للمطلب 4، حيث يكون B هو B11.
مطلب الولايات المتحدة 6.	أداة الكتابة *وفقاً للمطلب 1*، حيث يكون C هو C1.
مطلب الولايات المتحدة 7.	أداة الكتابة *وفقاً للمطلب 1*، تشتمل أيضاً على العنصر D.
مطلب الولايات المتحدة 8.	أداة الكتابة وفقاً للمطلب 7، تشتمل أيضاً على العنصر E.
مطلب الولايات المتحدة 9.	أداة الكتابة وفقاً للمطلب 8، تشتمل أيضاً على العنصر F.
مطلب الولايات المتحدة 10.	أداة الكتابة وفقاً للمطلب 9، تشتمل أيضاً على العنصر G.
مطلب الولايات المتحدة 11.	أداة الكتابة وفقاً للمطلب 10، تشتمل أيضاً على العنصر H1.
مطلب الولايات المتحدة 12.	أداة الكتابة وفقاً للمطلب 10، تشتمل أيضاً على العنصر H2.

ثم الخطوة (2):

مطلب الولايات المتحدة 13.	أداة الكتابة *وفقاً للمطلب 3*، حيث يكون *العنصر B* هو *B11*.
مطلب الولايات المتحدة 14.	أداة الكتابة *وفقاً للمطلب 13*، حيث يكون C هو C1.

مطلب الولايات المتحدة 15.	أداة الكتابة وفقاً للمطلب 14، تشتمل أيضاً على العنصر D.
مطلب الولايات المتحدة 16.	أداة الكتابة وفقاً للمطلب 15، تشتمل أيضاً على العنصر E.
مطلب الولايات المتحدة 17.	أداة الكتابة وفقاً للمطلب 16، تشتمل أيضاً على العنصر F.
مطلب الولايات المتحدة 18.	أداة الكتابة وفقاً للمطلب 17، تشتمل أيضاً على العنصر G.
مطلب الولايات المتحدة 19.	أداة الكتابة وفقاً للمطلب 18، تشتمل أيضاً على العنصر H1.
مطلب الولايات المتحدة 20.	أداة الكتابة وفقاً للمطلب 18، تشتمل أيضاً على العنصر H2.

يُرجى العلم بأن مطلب الولايات المتحدة 4 يُكتب على أنه تابع للمطالب الثلاثة الأولى الأوسع نطاقاً (المطلب 1) ويضيف العنصر المحدد الأوسع نطاقاً من B، المتمثل في B1، في حين أن مطلب الولايات المتحدة 13 يُكتب على أنه تابع للمطالب الثلاثة الأولى الأضيق نطاقاً (المطلب 3) ويضيف العنصر المحدد الأضيق نطاقاً من B، المتمثل في B11. ومن ثمَّ فإن مطلب الولايات المتحدة 6 يُكتب على أنه تابع لمطلب أوسع نطاقاً (المطلب 1)، في حين أن مطلب الولايات المتحدة 14 يُكتب على أنه تابع لمطلب الولايات المتحدة 13 ضيق النطاق، وكلاهما أضاف العنصر المحدد C1. يُكتب مطلب الولايات المتحدة 7 على أنه تابع للمطلب الأوسع نطاقاً (المطلب 1) ويضيف عنصراً إضافياً وهو D، لذا فإن جميع مطالب الولايات المتحدة من 8 إلى 12 التابعة للمطلب 7 محل استهداف على نطاق أوسع. ومع ذلك، يُكتب مطلب الولايات المتحدة 15، مع إضافة عنصر إضافي وهو D، على أنه تابع لمطلب الولايات المتحدة 14 الأضيق نطاقاً والذي يتعلق بالمطلب 13 التابع للمطالب الثلاثة الأولى الأضيق نطاقاً (المطلب 3)، لذا فإن جميع مطالب الولايات المتحدة من 15 إلى 20، التابعة لمطلب الولايات المتحدة 14، محل استهداف على نطاق ضيق.

ومن خلال هذه المجموعة المكونة من 20 مطلباً وفي ضوء ممارسات الولايات المتحدة المعنية بالتعديل والعناصر المضافة، من المرجح أن يقبل مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية، عن طريق التعديل، أي مطلب ذي نطاق يقع بين مطلب الولايات المتحدة 1 (الأوسع نطاقاً) ومطالب الولايات المتحدة من 19 إلى 20 (الأضيق نطاقاً).

الكلمات المفتاحية

- مطلب
- اختراع
- التجسيد
- المطالب واسعة وضيقة النطاق
- قاعدة جميع العناصر
- الديباجة
- العبارة الانتقالية
- متن المطلب
- عنصر
- قيود

- ترقيم المطلب
- قاعدة سابقة
- مطلب من جزأين
- عناصر بديلة
- مطلب ماركوش
- العناصر الوظيفية
- مطلب وسيلة متبوعة بوظيفة
- مطلب مستقل
- المطلب التابع للحماية
- مطلب تابع متعدد

الاختبار الذاتي

- ☐ ميِّز بين الاختراع وتجسيد (الاختراع).
- ☐ أي جزء من البراءة يحدد نطاق الحماية التي توفرها البراءة؟
- ☐ لماذا قد يود صائغ البراءة في تضمين المطالب واسعة وضيقة النطاق في البراءة؟
- ☐ اذكر الأجزاء الثلاثة للمطلب. اشرح كل جزء.
- ☐ ما الفرق بين العبارة الانتقالية المفتوحة والعبارة الانتقالية المغلقة؟
- ☐ قد يكون مطلب البراءة مجرد قائمة من أجزاء (من الاختراع) ليس لها علاقة واضحة ببعضها البعض. صحيح أم خطأ؟
- ☐ اشرح ما الذي يشكل أساساً سابقاً مناسباً فيما يتعلق بمطلب البراءة.
- ☐ قد يعتمد مطلب تابع للحماية على مطلب آخر، والذي قد يكون إما مطلباً مستقلاً أو مطلباً آخراً تابعاً للحماية. صحيح أم خطأ؟
- ☐ ما هو المطلب متعدد التبعية للحماية؟
- ☐ ما هو المطلب متعدد التبعية عديدة المستويات للحماية؟
- ☐ ما مطلب ماركوش؟
- ☐ ما هو المطلب الوسيلة المتبوع بوظيفة؟

الوحدة التعليمية الخامسة
أنواع المطالب

بالنسبة للعديد من الاختراعات، ثمة حاجة إلى مطالب في أكثر من فئة لحماية البراءات الشاملة. يستعرض القسم بعض أنواع أو فئات المطالب المختلفة التي قد يُعدّها صائغ البراءات للعميل الساعي إلى أقصى نطاق تغطية ممكن.

1. الأنواع الأساسية للمطالب

يُقال أحياناً أنه يوجد نوعان فحسب من الأنواع الأساسية للمطلب: المطالب لكيان مادي (منتَج، جهاز) والمطالب لنشاط (طريقة صنع، استخدام).

من أمثلة *مطلب المنتَج*:

- "آلية توجيه تتضمن دائرة تغذية رجعية تلقائية ..."
- "ثوب منسوج من ..."
- "مبيد حشري يتكون من X، Y، Z"
- "نظام اتصالات يتألف من عدد من محطات الإرسال والاستقبال"

مطالب طريقة الصنع قابلة للتطبيق على جميع أنواع الأنشطة التي تُستخدم فيها بعض المنتَجات المادية لإجراء طريقة التصنيع، وقد يُنفَّذ النشاط على المنتَجات المادية، أو الطاقة، أو عمليات أخرى (كما في عمليات التحكم) أو على الكائنات الحية.

1.1 مطالب المنتج

يتناول مطلب المنتج:

(i) مادة أو تركيبات (مثل مركب كيميائي أو مزيج من المركبات)،
(ii) أو أي كيانات مادية (مثل جهاز أو مادة أو أداة أو جهاز أو آلة أو نظام يعمل فيه أكثر من جهاز معاً).

يُعرّف العنصر الأول في قانون الولايات المتحدة باسم *تركيب المادة* والثاني باسم *الآلات والتصنيع*.

فعلى سبيل المثال، يعدّ أي مطلب يشمل حامل كاميرا ثلاثي الأرجل أو ذراع دوار للنافذة مطلب منتَج يتناول كياناً مادياً. ولتيسير الأمور، سنسميها مطلب جهاز. سيتولى صائغ البراءة عند صياغته لمطلب جهاز تحضير مقدمة تسرد ماهيّة الجهاز ووظيفته في بعض الأحيان. ومن ثم، سيذكر صائغ البراءة

عناصر الاختراع الأساسية – أي العناصر اللازمة ليعمل الجهاز المبتكر في أبسط حالاته (أساس الاختراع). تكمن جدة الاختراع في هذه المكونات الأساسية.

يحدث التعدي على مطلب منتَج بشكل عام عندما يُصنِّع طرف ثالث، لم يُرخص له صاحب البراءة، المنتج الذي يشمله المطلب أو يستخدمه أو يعرضه للبيع أو يبيعه أو يستورده لهذه الأغراض.

نصيحة مهنية

عند اقتناعك بأنك قد فهمت جوهر الاختراع ، ينصح بمراجعة وإعادة مراجعة المطلب الرئيسي لتقيم إمكانية تقليل عدد الكلمات المستخدمة إلى أدنى حد مع المحافظة على دقة التعبير عن جوهر الاختراع. يُسهم إشراك المخترع/المخترعين في هذه العملية أيضًا إلى زيادة فهمهم لاختراعهم وإمكانية تجسيده بطريقة أكثر وضوحاً.

1.2 مطالب طريقة الصنع (أو الأسلوب)

يتناول مطلب طريقة الصنع:

(i) العملية التي تؤدي إلى إنتاج منتج (على سبيل المثال عملية تصنيع)،
(ii) أو العملية التي لا تؤدي إلى إنتاج منتج (على سبيل المثال عملية حوسبة البيانات أو عملية تحديد مدى سلامة النظام).

وبوجه عام، يُقبل مصطلحا *العملية* و الطريقة على أنهما مترادفان عند صياغة المطالب.

قد يكون مطلب الأسلوب كالآتي:

1. طريقة لإعداد الشاي، وتتضمن الطريقة :

- غلي الماء،
- وإضافة السكر إلى الماء المغلي،
- وإضافة أوراق الشاي إلى الماء المغلي لتشكيل مزيج،
- وإضافة الحليب إلى المزيج،
- وتصفية هذا المزيج.

وردت في هذا المثال سلسلة الخطوات المُنفَّذة في عملية تصنيع الشاي وبالترتيب الذي أجريت به. ومع ذلك، ففي العديد من الأنظمة القانونية، يُفترض أن الخطوات المنصوص عليها في الطريقة تحدث بأي ترتيب، ما لم يذكر خلاف ذلك، لكل من الحالة التقنية الصناعية السابقة وأغراض الانتهاك. في المثال الموضح أعلاه، يجب أن تحدث خطوة غليان الماء قبل خطوة إضافة السكر إلى الماء، ولكن قد تحدث خطوة إضافة السكر إلى الماء بعد أي خطوة أخرى، بعد إضافة الحليب على سبيل المثال. ومن منظور يتعلق بالانتهاك، ينبغي لصائغ البراءة أن يبحث عن الكلمات التي يمكن حذفها من المطالب والإنقاصات، وفي هذه الحالة ينبغي له أن ينظر فيما إن كانت إضافة الحليب والسكر ضرورية دائماً عند صنع الشاي وفقاً لاختراع عميلهم.

عموماً، يحدث انتهاك مطلب العملية عندما يستخدم طرف ثالث لم يُصرح له صاحب البراءة العملية المطالب بحمايتها. علاوة على ذلك، إذا أسفرت العملية المطالب بحمايتها عن منتج، فستمثل الأعمال غير المصرح بها من استخدام المنتج الذي أسفرت عنه العملية هذه مباشرة أو عرضه للبيع أو بيعه أو استيراده لهذه الأغراض انتهاكاً أيضاً لمطلب العملية.

يُعرف مطلب لاستخدام منتج في عملية باسم *مطلب الاستخدام* وهو شكل محدد من أشكال مطلب العملية، ويُقبل في بعض الأنظمة القانونية. ففي المكتب الأوروبي للبراءات على سبيل المثال، سيتم التعامل مع مطلب الاستخدام الذي يكون في شكل "استخدام المادة X كمبيد حشري" مثلاً على أنه مطلب عملية في شكل "عملية قتل الحشرات باستخدام المادة X"، ومع ذلك لا تجيز جميع الأنظمة القانونية هذه المطالب. ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال لا بد من صياغة مطلب الاستخدام على أنه مطلب عملية.

سنلقي نظرة أقرب على مطالب الاستخدام في القسم 2.3.

1.3 مقدمة تحتوي على التعبير الهادف "لغرض"

إذا بدأ مطلب بعبارات مثل "جهاز لتنفيذ عملية، وما إلى ذلك..."، فقد يُفسر ذلك في العديد من الأنظمة القانونية على أنه مجرد جهاز يصلح لتنفيذ عملية. وبناء على ذلك، ففي هذه الأنظمة القانونية ينبغي ألا يعتبر أي جهاز إن كان يضم حتى جميع السمات المحددة في المطالب غير أنه لن يناسب الغرض المعلن أو يشترط تعديلاً عليه حتى يمكن استخدامه سابقة للمطلب أو انتهاكاً له. كما تسري اعتبارات مماثلة على مطلب منتج يستخدم لغرض معين. على سبيل المثال، إن كان ثمة مطلب يتعلق "بقالب للفولاذ المنصهر"، فسينطوي على إنقاص بعض الكلمات التي تصف القالب؛ ومن ثمَّ فلن تُضمن علبة مكعبات الثلج البلاستيكية التي لها نقطة ذوبان أقل بكثير من المصنوعة من الفولاذ في المطلب.

وبالمثل، فإن مطلب مادة أو تركيب لاستخدام معين يجب أن يفسر على أنه يعني مادة أو تركيب مناسب عملياً للاستخدام المذكور. لن يحرم أي منتج معروف يبدو في ظاهره أنه نفس المادة أو التركيب المحدد في المطلب غير أنّه في شكل يجعله *غير مناسب* للاستخدام المعلن من المطلب بالجِدّة؛ إذ من شأن أي منتج معروف له شكل مناسب عملياً للاستخدام المعلن، حتى ولو لم يوصف قط لهذا الاستخدام، أن يحرم من المطلب بالجِدّة في العديد من الأنظمة القانونية. وتوجد استثناءات لمبدأ التفسير العام هذا في بعض الأنظمة القانونية التي تتضمن قواعد خاصة للمطالب المتعلقة باستخدام المواد أو التراكيب المعروفة في أساليب جراحية أو علاجية أو تشخيصية.

لنلقِ الآن نظرة على مثال لمطلب جهاز.

مثال

1. جهاز لتثبيت الكاميرا،يتضمن ما يلي:
   - حامل محوري لتثبيت الكاميرا ،
   - وعدد من الأرجل المرتبة لدعم الحامل المحوري .

وتنص المقدمة على أن المطلب يتعلق بجهاز لتثبيت الكاميرا، ويذكر متن المطلب أن العناصر الأساسية لهذا الجهاز عبارة عن حامل محوري لتثبيت الكاميرا وعدد من الأرجل المرتبة لدعم الحامل.

تذكر أنه من ناحية الانتهاك، يجب على صائغ البراءة، من منظور التعدي، أن يأخذ بعين الاعتبار دائما إمكانية حذف كلمات مع الحفاظ على اكتمال المطلب، يمكننا التساؤل هنا عما إذا كانت صفة "محوري" ضرورية تمامًا لتثبيت الحامل ثلاثي الأرجل.

على عكس مطلب جهاز أو منتج، في حالة مطلب أسلوب يستهل بعبارات مثل "طريقة لإعادة صهر الطبقات الجلفانية"، فلا ينبغي حصر فهم جزئية "إعادة الصهر" على أنها عملية مناسبة لإعادة صهر الطبقات الجلفانية فحسب، بل باعتبارها سمة وظيفية تتعلق بإعادة صهر الطبقات الجلفانية وبالتالي تحديد إحدى خطوات الطريقة المطالب بحمايتها.

ويجب التمييز إذا كان المطلب موجه لعملية (أو طريقة) تتألف من خطوات ملموسة تسفر عن منتج ما. يفيد ذكر الغرض منها في هذه الحالة بأن العملية يجب أن تكون مناسبة لتحقيق النتيجة المرجوة فقط، ولا تستخدم فعلياً كعملية متكاملة لتسليم المنتج. وبالتالي، إذا كشفت تقنية سابقة عن طريقة دون الإشارة إلى المنتج المحدد الذي تتمثل فيه النتيجة المرجوة، فيتوقع تقديم مطلب بنفس الطريقة التي تذكر منتجاً معيناً.

2. أنواع معينة من المطالب

2.1 مطالب المنتج من حيث العملية

يُسمح في بعض الأنظمة القانونية بمطالب المنتجات المُحدَّدة في عملية التصنيع (على سبيل المثال يمكن الحصول على المنتج X من خلال العملية Y)، بشرط أن تستوفي هذه المنتجات شروط أهلية الحصول على براءة، أي أن تكون جديدة ومبتكرة بالإضافة إلى شروط أخرى. ومع ذلك، لا يعد المنتج جديداً في المعتاد لمجرد أنه يتم تصنيعه عن طريق عملية جديدة، ومع ذلك سيتم تفسير المطلب الذي يحدد المنتج من خلال العملية في العديد من الأنظمة القانونية على أنه مطلب منتج على هذا الأساس. وبصرف النظر عما إذا كانت عبارات "يمكن الحصول عليه" أو " تم الحصول عليه" أو "تم الحصول عليه مباشرة" أو ما يماثلها قد يجري استخدامها في مطلب منتج من حيث العملية ، فإنها لا تزال موجهة إلى المنتج ومن ثم تمنح حماية مطلقة لذلك المنتج.

عندما يحدد مطلب منتج من حيث العملية منتجاً من خلال طريقة تصنيعه، يجب ألا يكون المنتج المطالب بحمايته مطابقاً لمنتج معروف وذلك لتلبية متطلبات الجِدّة. ويقع عبء إثبات ميزات المنتج المزعوم من حيث العملية على عاتق مودع الطلب، الذي يتعين عليه تقديم الأدلة التي تثبت أن تعديل معايير العملية تؤدي إلى إنتاج منتج مختلف، على سبيل المثال من خلال بيان الاختلافات في خصائص المنتجات. سيوضع في عين الاعتبار أيضاً في بعض الأنظمة القانونية مثل ذلك الموجود في المكتب الأوروبي للبراءات *الغرض* من العملية عند تحديد خصائص المنتج الذي يمكن الحصول عليه من خلال العملية . ويختلف هذا عن تقييم عملية أو طريقة الحصول على منتج تعني فيه الإشارة إلى الغرض من العملية (إعداد المنتج) *ملائمتها* لذلك الغرض فحسب.

في معظم الأنظمة القانونية مثل المكتب الأوروبي للبراءات، إذا كان موضوع المطلب يتمثل في عملية تصنيع منتَج، فإن الحماية التي تمنحها البراءة تمتد إلى المنتجات التي تم الحصول عليها مباشرة من خلال تلك العملية، وهذا ينطبق على كلٍ من العمليات التي تنتج منتجات يتم تحويلها بالكامل من موادها الأولية، وكذلك العمليات التي تحدث تغييرات سطحية فقط (على سبيل المثال، الطلاء، التلميع).

ومع ذلك، تعامل بعض الأنظمة القانونية مطالب منتج الذي يتم الحصول عليه من عملية على أنها مطالب أسلوب. في اليابان، تعتبر المطالب الخاصة بمنتج من حيث العملية غير محددة (غير واضحة)، ولا تستخدم إلا في ظروف خاصة، مثل عندما يكون تحديد العناصر الهيكلية أو المميزة للمنتج المطالب بحمايته غير ممكن أو غير قابل للتطبيق في تاريخ الإيداع.

نصيحة مهنية

تحقق دائماً مما إن كان مطلب المنتج من عملية ليس مسموحاً به فحسب، بل أيضاً يمثل أفضل طريقة لحماية اختراع عميلك في نظام قانوني معين. قد ترى مثل هذه المطالب جزءاً من مزيج من النُسُق التي ستختار منها لاحقاً المطالب المناسبة، بناءً على النظام القانوني وحالة التقنية الصناعية السابقة وغيرها.

تعتبر المطالب الخاصة بمنتج يتم الحصول عليه من عملية، طريقة حماية نموذجية للمواد الكيميائية المعقدة التي يصعب أو يستحيل تعريفها هيكلياً، مثل البوليمرات أو الأطعمة.

مثال

يهدُف مطلب المنتج الذي يتم الحصول عليه من عملية إلى حماية مشروب شوفان معين:

1. مُعَلَّق من الحبوب متجانس التركيب ومتزن له طعم ورائحة الشوفان الطبيعي، يتألف من البيتا جلوكان غير المُعالَج، وذو لزوجة أقل من 0.5 باسكال في درجة حرارة الغرفة، يمكن الحصول عليه عن طريق:
   - (أ) شوفان ملفوف مطحون طحناً جافاً أو رطباً ، أو بشكل آخر شوفان مُعالج بالحرارة والمياه لصنع دقيق الشوفان؛
   - (ب) يُعلَّق دقيق الشوفان في المياه، إذا كان مصنوعاً عن طريق الطحن الجاف؛
   - (ج) يُعالَج المُعلَّق بالبيتا أميلاز، ... ؛
   - [...]
   - (د) يخضع المُعلَّق لمعالجة بدرجة حرارة عالية للغاية للحصول على منتَج معقَّم مع تثبيط الإنزيمات المضافة.

2.2 مطالب المعيار

تُعد *المعايير* قيماً وصفية للخصائص القابلة للقياس (على سبيل المثال، نقطة انصهار مادة، أو مقاومة الصلب للانحناء، أو مقاومة موصل كهربائي) وقد تُعرَّف أحيانًا على أنها صيغ رياضية تُبْرزُ تفاعلًا بين عدّة متغيرات.

تسمح الكثير من الأنظمة القانونية للمطالب بتعريف المنتَجات باستخدام المعايير بحيث لا يمكن تعريف الاختراع بأي وسيلة أخرى سواها، أولا يمكن تعريفه بدقة أكبر دون تقييد نطاق المطالب بلا مبرر، وحيثما تكون النتيجة قابلة للتحقق من صحتها بشكلٍ مباشر وإيجابي دون إجراء تجارب لا حاجة لها، عن طريق اختبارات أو إجراءات محددة تحديداً كافياً في الوصف أو معروفة للشخص الماهر في المجال.

على سبيل المثال، قد يكون الاختراع المطالب بحمايته منفضة تعمل على إطفاء طرف سيجارة مشتعلة تلقائيًا بسبب شكل المنفضة وأبعادها النسبية . قد تختلف هذه الأبعاد بشكل كبير بطريقة يصعب تحديدها بدقة، ومع ذلك لا تزال توفر التأثير المطلوب.،وما دام المطلب يحدد بنية مطفأة السجائر وشكلها بشكلٍ واضح بقدر الإمكان، يجوز تعريف الأبعاد النسبية بالإشارة إلى النتيجة المرجوة ، شريطة أن تتضمن المواصفات توجيهات كافية لتمكِّن الشخص الماهر في المجال من تحديد الأبعاد المطلوبة عن طريق إجراءات اختبار روتينية.

يسمح المكتب الأوروبي للبراءات،على سبيل المثال، بتوصيف المنتَج بشكلٍ أساسي بناءً على معاييره في تلك الحالات التي لا يمكن تعريف الاختراع فيها بالقدر الكافي بأي طريقة أخرى، شريطة أن تكون

تلك المعايير التي تم تحديدها على نحوٍ واضح وموثوق إما من خلال إرشادات في الوصف أو إجراءات موضوعية، والتي تعتبر الوسيلة المعتادة في الحالات التقنية. وينطبق الأمر نفسه على ميزة متعلقة بالعملية وتحدد حسب المعايير. ومع ذلك، يشير المكتب الأوروبي للبراءات أنه في بعض الأحيان تفتقد تلك المطالب للجدة؛ ومن ثم، يمكن لصائغ البراءة أن يتوقع من فاحص البراءة أن يفحص هذه المطالب بالتفصيل قبل قبولها.

نصيحة مهنية

من المهم للغاية أن تأخذ في عين الاعتبارمدى الحماية التي يوفّرها هذا النوع من المطالب، حتى وإن كانت معتمدة، فمن الممكن أن يستمر منافسو عميلك في محاولة إبطال البراءة من خلال الإشارة إلى حالات تقنية صناعية سابقة تجهلها أنت وعميلك وقت إيداع المطلب؟ تذكر أن جُلّ ما تركز عليه هو حماية الاختراع وتحقيق أهداف مودع الطلب التجارية، وهما هدفان أصعب بشكلٍ جوهري من كتابة نسق مطلب مقبول كحد أدنى في نظام قانوني معين.

ويُعد الاختراع المتعلق بمادة متعددة الأشكال الكيميائية من الأمثلة الأخرى على المطالب التي يجوز فيها تبرير الاختراع بالاعتماد على المعايير. لا يُمكن المطالبة بحماية مواد مختلفة ذات أشكال كيميائية متعددة (أشكال بلورية) لمركب كيميائي بناءً على صيغتها الكيميائية ، إذ تكون الصيغة متطابقةً لجميع أشكالها وما يختلف حقاً هو البنية البلورية، لذلك لا يمكن المطالبة بحماية تلك الأشكال الكيميائية المتعددة إلا من خلال المعايير التي تحدد أطياف الأشعة تحت الحمراء ونمط حيود الأشعة السينية.

2.3 الاستخدام العام

على الرغم من أن المطالبة بحماية منتَج تهدف إلى حماية كل استخدام لهذا المنتَج، إلا أنه يمكن أيضاً طلب حماية استخدام جديد ومبتكر له من خلال مطلب استخدام (نوع فرعي من مطلب طريقة الصنع الأساسية). يتصل كل مطلب استخدام بغرض معين من أغراض استخدام المنتَج، ويُعد هذا الغرض عنصراً وظيفياً أو ميزة تقنية للمطلب في بعض الأنظمة القانونية.

في بعض الأنظمة القانونية مثل المكتب الأوروبي للبراءات، سيُقبل مطلب استخدام بصيغة مثل "استخدام المادة X كمبيد للحشرات" لاستخدامات غير طبية (أي استخدامات العلاج الخارجي، أو الجراحة، أو التشخيص، على البشر أو الحيوانات) وسيُعامل على أنه يُعادل مطلب حماية العملية أو الأسلوب بصيغة "عملية قتل الحشرات باستخدام المادة X ". وبالتالي، لا يُفسَّر أي مطلب بهذه الصيغة كمطلب منتَج لحماية مادة X يسهل التعرف عليها، على سبيل المثال، من خلال إضافات أخرى، على أنها ستستخدم كمبيد حشري. وبالمثل، يُعد مطلب "استخدام الترانزستور في دائرة مُضخِّم" معادلة لمطلب "عملية التضخيم باستخدام دائرة تحتوي على ترانزستور"، ولا تُفسَّر على أنها مطلب منتَج متعلقة "بدائرة مُضخِّم يستخدم فيها ترانزستور" ولا مطلب طريقة صنع بصيغة "عملية استخدام الترانزستور في بناء تلك الدائرة".

ومع ذلك، لا تسمح جميع الأنظمة القانونية بمطالب الاستخدام هذه، بما في ذلك على وجه التحديد الولايات المتحدة، حيث لا يُعد مصطلح "استخدام" من الفئات القانونية للمطلب.

2.4 المطالب المتعلقة بدواعي الاستخدام الطبية

إذا اعتبرت الميزة الضرورية للاختراع طريقة جديدة لاستخدام منتَج معروف لغرض طبي (على سبيل المثال، لعلاج مرض معين)، فسيتعين على صائغ البراءة أن يولي اهتماماً خاصاً للقوانين والممارسات الوطنية المطبقة، لأن نُسُق المطلب المسموح بها ليست وحدها محل المسائلة، ولكن أيضاً أهلية الاختراع محل المطلب للحماية ببراءة. قد تتغير الحماية الفعلية التي تمنحها براءة بين بلد وآخر، حتى

وإن كان النسق متشابهاً إلى حدٍ كبير أو هو نفسه، بناءً على التفسيرات المختلفة، والأحكام المختلفة على حالات التعدي المباشر وغير المباشر، وربما الإعفاءات من مسؤولية التعدي على البراءة.

بصفة عامة، تنشأ هذه الاختلافات من استثناء الطرق التشخيصية والعلاجية والجراحية المستخدمة لعلاج البشر أو الحيوانات بوصفها موضوعات مؤهلة للحماية ببراءة. ومع ذلك، ظهرت في بعض البلدان، التي نفذت ذلك الاستثناء في القانون، نُسُق مطالب خاصة في الممارسة العملية، والتي لا تشمل طريقة المعالجة، ولكن تطالب بحماية استخدام طبي جديد لمنتَج معروف بالفعل.

إذا عُثر على المادة في الحالة التقنية الصناعية، فلن يكون المطلب بحماية "المادة X " مؤهلاً للحصول على براءة بسبب الافتقار إلى الجدة. ومع ذلك، إذا اكتُشف لاحقًا أن هذه المادة المعروفة - والتي كانت تستخدم سابقًا لغرض معين غير طبي (مثل مبيد حشرات، صبغة، غذاء، منتج وقاية نباتية، مواد بناء، ، وما إلى ذلك)، - فعالة في علاج مرض معين، فيُمكن إيداع طلب براءة اختراع يدعي استخدام المادة المعروفة على وجه التحديد لهذا الاستخدام الطبي، والذي سيُسمى "أول استخدام طبي" (يُسمى أيضًا الاستخدام الأول أو الاستخدام الجديد). بعبارة أخرى، فإن السمة الأساسية الجديدة والمبتكرة الأساسية للمطلب استخداماً طبياً هي الاستخدام الطبي للمادة X.

إذا حدث الموقف ذاته مرة أخرى، واكتُشِفَ أن المادة X فعالة لاستخدام طبي جديد كلياً، فسيكون المطلب التالي لهذه المادة من أجل *داعٍ استخدام طبي ثانٍ* (أو *استخدام ثانٍ*).

وتحمي تلك المطالب، في حال قبولها، استخداماً طبياً محدداً لمنتَج موجود بالفعل.

في حين أن بعض قوانين البراءات في بعض البلدان تقضي تحديداً بحصول دواعي الاستخدام الطبية الأولى أو الثانية أو المزيد لمنتَج معروف على براءات، تسمح قوانين أخرى بتلك المطالب شريطة الوفاء بجميع شروط أهلية الحماية ببراءة. وعادة ما يُسمح بنسق أو أكثر من نُسُق المطالب التالية استناداً إلى النظام القانوني. (تتعلق المطالب المذكورة كأمثلة باستخدام جديد لدواء زيدوفودين المعروف بالفعل، والذي يُسمى أيضاً 3-أزيدو 3-ديوكسي ثيميدين، أو إيه زي تي، لعلاج مرض الإيدز.)

المطالب من النوع السويسري تتخذ المطالب من النوع السويسري عادةً شكل "استخدام المادة X في صناعة دواء لعلاج الحالة Y":

1. استخدام 3-أزيدو 3-ديوكسي ثيميدين في صناعة دواء لعلاج الإيدز أو الوقاية منه.

كانت تلك الصيغة هي الصيغة الوحيدة المسموح بها في المكتب الأوروبي للبراءات في الفترة بين 1985 و2010 ولا يزال مقبولاً في العديد من البلدان. ويُعد مطلب طريقة صنع يغطي عملية تصنيع دواء معروف لداعٍ طبي جديد. ووفقاً لذلك، يعتبر المتعدون المباشرون على المطالب من النوع السويسري هم أولئك الذين يصنعون المستحضرات الصيدلانية المحمية ببراءة.

المطالب بمنتَجات لغرض محدود تتخذ المطالب بمنتَجات لغرض محدود شكل "المادة X للاستخدام في علاج الحالة Y":

1. 3-أزيدو 3-ديوكسي ثيميدين للاستخدام في علاج الإيدز أو الوقاية منه.

كان نسق المطلب هذا إجبارياً بالمكتب الأوروبي للبراءات منذ عام 2011، وأدخلته البلدان الموقعة على اتفاقية البراءات الأوروبية في قوانينها، كإسبانيا التي أدرجته في قانون البراءات الإسباني (قانون 2015/24).

مطالب الاستخدام في البلدان، حيث يُقبَل نسق مطلب الاستخدام لحماية أول وثاني داعٍ أو أكثر (مثل ألمانيا، وكندا، وأستراليا)، من الممكن صياغة مطلب بالشكل "استخدام المادة X لعلاج الحالة Y":

1. استخدام 3-أزيدو 3-ديوكسي ثيميدين لعلاج الإيدز أو الوقاية منه.

المادة عندما تُستخدم لعلاج مرض معين ويكون المثال على هذا المطلب كما يلي:

1. 3-أزيدو 3-ديوكسي ثيميدين حينما تستخدم أو يُراد استخدامها في علاج الإيدز أو الوقاية منه لدى البشر.

بالإضافة إلى ذلك، قد تسمح بعض البلدان بالمطالب المتعلقة بالتركيبات الصيدلانية لغرض محدد.

مطالب طرق العلاج تتخذ مطالب طرق العلاج عادة الشكل الآتي في الصياغة: "طريقة علاج إنسان يعاني من [الحالة الطبية Y] وتتألف من إعطاء كمية فعالة من [المادة X]".

1. طريقة لعلاج شخص يعاني من الإيدز يتضمن إعطاء كمية من علاج الإيدز الفعال 3-أزيدو 3-ديوكسي ثيميدين عن طريق الفم للشخص المعني.

يُعد نسق المطلب هذا مقبولاً في الولايات المتحدة وأستراليا، حيث لا تُستثنى الطرق الجراحية والعلاجية والتشخيصية، لعلاج البشر أو الحيوانات من الموضوعات المؤهلة للحماية ببراءة. وفي الولايات المتحدة الأمريكية، يتمتع الممارسون الطبيون بالحماية من المسؤولية تجاه التعدي على البراءة، وعليه، تنفذ مطالب طرق العلاج ضد الشركات المصنعة و/أو موزعي المنتَجات المحمية ببراءة بناءً على التعدي غير المباشر على البراءة، سواء كان تعد بالمشاركة أو تعد مزعوم. لا يتضمن القانون الأسترالي حكماً مماثلاً يعفي الممارسين الطبيين من مسؤولية التعدي على براءة. ولكن من الناحية العملية، لا تمتلك شركات المستحضرات الصيدلانية التي تمتلك براءات مثيلة أي حافز تجاري لمقاضاة عملائها، أي الأطباء الذين يصفون الأدوية المتعدية والمرضى الذين يشترونها ويستهلكونها.

نصيحة للمحترفين

للحصول على أفضل حماية متوفّرة لاستخدامات طبية محددة، يجب التأكد من أن الوصف المذكور في الطلب الأول الذي تستند إليه الأولوية يسمح لك بتحديد أكثر نُسُق المطالب ملائمة للأنظمة القانونية التي ربما تودِع فيه الطلبات اللاحقة.

مثال

المادة X هي مركب كيميائي جديد مُعد بطريقة الصنع Z المحددة. يُقدَم دليل يدعم الاستخدام المحدد للمادة X في علاج الحالة Y. في هذه الحالة، يدور الاختراع حول منتَج جديد والاستخدام الطبي الأول له، ومن ثم، يجب أن يتضمن طلب البراءة المزمع إيداعه في المكتب الأوروبي للبراءات الأنواع التالية من المطالب على الأقل.

مطلب المنتَج (أي، منتَج *كالمذكور*)

المطلب 1. المنتَج X.

– مطلب عام/ مطلب الاستخدام الطبي الأول:

المطلب 2. المنتَج X للاستخدام كمكوِّن صيدلاني فعّال
– مطلب خاص/ مطلب الاستخدام الطبي الثاني:

المطلب 3. المنتَج X للاستخدام في علاج الحالة Y.
استناداً إلى الحالة، قد يكون من المفيد إضافة مطلب بحماية طريقة صنع التحضير:

الوحدة التعليمية الخامسة: أنواع المطالب

المطلب 4. طريقة صنع تحضير المنتَج X ، تتألف من ... [أنشطة طريقة الصنع Z].

في هذه المجموعة من المطالب، إذا كان مطلب منتَج (المطلب 1) جديداً وغير بديهي، فأي مطلب لاستخدام المادة X (المطلب 2 و3) وأي مطلب لطريقة صنع تحضير المادة X (المطلب 4) سيعتبر جديداً وغير بديهي.

في أي حالة، وعلى الرغم من أن مطلب المنتَج يحمي أي استخدام للمنتَج وأي طريقة صنع لتحضير المنتَج، يُوصى بشكلٍ عام أن يُدرج صائغ البراءة مطالب من أنواع مختلفة في المجموعة، ليس فقط حتى يمكن حماية الميزات الأساسية للاختراع على نحوٍ شامل بل أيضاً للتخفيف من مخاطر اعتبار مطلب المنتَج لاحقاً غير صالح.

ومع ذلك، يجب على صائغ البراءة أن يدرك دائماً أن قوانين وممارسات البراءات في هذا المجال تختلف اختلافاً كبيراً.

2.5 مطالب التركيب

تُستخدم المطالب المتعلقة بالتركيبات حينما يكون الاختراع المُطالَب به متعلقاً بالطبيعة الكيميائية للمواد أو المكونات المُستخدمة. على سبيل المثال، يكون المطلب المتعلق بمحلول للطلاء الكهربائي من الزنك كما يلي:

1. محلول للطلاء الكهربائي من النحاس، يتضمن:

(a) محلول قلوي من كبريتات النحاس؛ بمقدار من 30 إلى 50 غراماً لكل لتر؛
(b) وحمض الكبريتيك، بمقدار من ضعفين إلى أربعة أضعاف محلول أسيتات النحاس؛
(c) ومحلول مائي بركيزة مُعدِّلة لدرجة الحموضة في كمية كافية لتعديل درجة الحموضة إلى قيمة تتراوح بين 3.5 و5.0.

عند إعداد المطالب، يعود الأمر لصائغ البراءة في المطلب بأن يكون نطاق كل مطلب من هذه المطالب ضيقاً أو واسعاً حسب الضرورة بالنظر إلى الحالة التقنية الصناعية السابقة ونطاق الاختراع وغيره من العوامل ذات الصلة. على سبيل المثال، فإن نطاق العنصرين (أ) و(ب) في المطلب أعلاه أضيق من نطاق العنصر (ج) بقدر ما يوضح المطلب الاسم الدقيق للمركب في العنصرين (أ) و(ب)، ولكن العنصر (ج) لا يذكر إلا بصفة عامة. ومن ثم، فإن أي قاعدة معدلة لدرجة الحموضة تؤدي وظيفة تعديل درجة حموضة المحلول إلى قيمة تتراوح بين 3.5 و5.0 ستندرج ضمن الحد المنصوص عليه في (ج).

2.6 مطالب البيوتكنولوجيا

تتعلق مطالب البيوتكنولوجيا بصفة عامة بجميع الاستخدامات العملية للكائنات الحية. في عام 1873، حصل لويس باستير على البراءة 141,072 من الولايات المتحدة والتي تطالب بحماية "خميرة، خالية من الجراثيم العضوية المسببة للأمراض، وهي سلعة مصنعة". تُعد هذه البراءة في بعض الأحيان أول براءة تتعلق بكائن دقيق.

يُمكن أن تكون استخدامات الاختراعات البيولوجية وعلوم الحياة تجارية أو علاجية. ويمكن أن تتضمن الاختراعات في مجال البيوتكنولوجيا الحمض النووي المُكمِّل، والحمض النووي المؤتلف، وأجزاء من الحمض النووي، والبروتين، والأجسام المضادة أحادية النسيلة، والحمض النووي والحمض النووي الريبوزي المعاكس لاتجاه النسخ، والناقلات المؤتلفة، وناقلات العبارة.

يمكن أن تنص عينة لمطالب البيوتكنولوجيا تشمل اختراعاً متعلقاً بالأحماض النووية والبروتينات المشفرة على ما يلي:

1. عديد نوكليوتيد معزول يتألف من عضو مختار من المجموعة المكونة من:

   (a) متعدد النوكليوتيد الذي يرمز إلى عديد الببتيد الذي يتألف من الحمض الأميني 1 إلى الحمض الأميني 255 على النحو المبين في معرف الكشف التسلسلي رقم 2؛
   (b) ومتعدد النوكليوتيد المهجّن، وتبلغ نسبة تكامله مع متعدد النوكليوتيد (أ) 95% على الأقل.

2. متعدد النوكليوتيد بالمطلب 1 يتألف من النيوكليوتيد 1 إلى النيوكليوتيد 1080 بمعرف الكشف التسلسلي رقم 1.

في هذا المثال، لاحظ أن تسلسل الجينات مشار إليه في المطلب ولم يتم توضيحه بالكامل.

لدى العديد من الأنظمة القانونية متطلبات خاصة للاختراعات المتعلقة باختراعات البيوتكنولوجيا ولقوائم التسلسل وقواعد الإيداع. (انظر أيضاً الوحدة التعليمية السادسة، القسم 14، بشأن الاستثناءات من أهلية الحماية ببراءة، والوحدة التعليمية السادسة، القسم 15، بشأن شروط معيار التطبيق الصناعي.)

عندما يحتوي الاختراع على مادة بيولوجية، ولا يُمكن للكلمات وحدها أن تصف بكفاءة في طلب براءة كيفية صنع الاختراع واستخدامه بطريقة يفهمها الشخص الماهر في المجال، قد يكون الوصول إلى المادة البيولوجية أمراً ضرورياً لاستيفاء شروط أهلية الحماية ببراءة المنصوص عليها في القانون. ولضمان إمكانية الوصول إلى المادة البيولوجية لغرض إجراءات البراءة، أنشأت العديد من الأنظمة القانونية نظاماً للإيداع.

من أمثلة صياغات المطالب التي تنطوي على مادة بيولوجية ما يلي:

1. بذرة من أصناف القطن المستنبتة تُسمى PHY 78 Acala، حيث تم إيداع عينة تمثيلية من بذور الصنف المستنبت المذكور في المجموعة الأمريكية للمزارع النمطية برقم نفاذ PTA-5666.

يبين هذا المثال أنه تم إيداع عينة من بذور من أصناف القطن المستنبتة المطالب بحمايتها ببراءة لدى المجموعة الأمريكية للمزارع النمطية، وتم تعيين رقم مرجعي لها ("PTA-5666")، والذي يُمكن الوصول إليها من خلاله.

عُقدت معاهدة بودابست بشأن الاعتراف الدولي بإيداع الكائنات الدقيقة لأغراض الإجراءات الخاصة بالبراءات في عام 1977 لتسهيل التعرف على المواد البيولوجية المودعة في طلبات البراءات حول العالم.[28] تشترط المعاهدة وجود طرف متعاقد يسمح أو يطلب إيداع الكائنات الدقيقة لأغراض الإجراءات الخاصة بالبراءة، ليقرّ، للأغراض المذكورة، بإيداع الكائنات الدقيقة لدى أي سلطة إيداع دولية، بغض النظر عما إذا كانت السلطة المعنية داخل الإقليم أو الدولة أو خارجهما. المؤسسة الدولية للإيداع هي مؤسسة علمية تكون عادة "مجموعة مزارع" تدعمها حكومتها بضمان أنها تمتثل لشروط المعاهدة وستواصل الامتثال لها.

2.7 مطالب الاختراع المُنفَّذ بالحاسوب

في معظم الأنظمة القانونية، لا تُعد موضوعات مثل الأفكار المجردة، والبرمجيات وبرامج الحاسوب ، و الأعمال الذهنية البحتة وطرق ممارسة الأعمال التجارية، مؤهلة للحماية ببراءة، وتستبعد من الحماية ببراءة. في حين أن أهلية الاختراعات المنفذة بالحاسوب للحماية ببراءة في مختلف الأنظمة القانونية تتجاوز نطاق هذا الدليل، يجب على صائغي البراءات أن يكونوا على دراية بالطريقة التي يُمكن أن يُفسَّر بها موضوع اختراعات عملائه في الأنظمة القانونية المستهدفة.

عادةً ما تتضمن طلبات البراءة المتعلقة ببرمجيات الحاسوب و/أو المعدات الحاسوبية التي تُنفذ خوارزميات متخصصة مطالب منتَج (على سبيل المثال، جهاز أو آلة أو نظام) ومطالب متعلقة بطريقة ومطالب استخدام.

وغالباً ما يكون المطلب الأول (المطلب 1) لطلب ما يتعلق باختراع مُنفذ بالحاسوب مطلباً متعلقاً بطريقة. ويُعزى ذلك إلى أن معظم هذه البراءات تتضمن الجوانب الديناميكية (السلوك) لبرامج الحاسوب. وبعبارة أخرى، يُنفذ برنامج حاسوبي ما خوارزمية معينة، والذي يُعد طريقة بالأساس.

ومن المهم أيضاً تضمين مطالب منتَج في طلب براءة لهذا النوع من الاختراعات. وعادةً ما يتم تنفيذ الاختراعات المنفذة بالحاسوب على أجهزة لأغراض عامة (مثل الحاسوب الشخصي أو جهاز إلكتروني محمول)، ومن ثمّ، لا توجد حاجة لإعداد ميزات جهاز خاصة. وفي العديد من الأنظمة القانونية التي تُتيح لمطلب المنتج الرجوع إلى مطلب (مطالب) متعلقة بطريقة واحدة أو أكثر (انظر الوحدة التعليمية الرابعة، القسم 3.4)، تتمثل إحدى طُرق صياغة مطلب المنتج هذه ببساطة في الرجوع إلى مطالب متعلقة بطريقة مستقلة وتابعة للحماية. وسيتيح ذلك لصائغ البراءات الإشارة إلى المجموعة الكاملة من المطالب في مطلب منتج واحدة.

مثال

1. طريقة مُنفَّذة بالحاسوب لنقل مقدم خدمة من وضع الاستعداد إلى وضع نشط بالكامل، تتضمن الطريقة الخطوات التالية:
   - إرسال إشارة تنشيط من عميل معين إلى مقدم الخدمة المضبوط على وضع الاستعداد، حيث يتم تكييف إشارة التنشيط لنقل مقدم الخدمة من وضع الاستعداد إلى الوضع النشط بالكامل،
   - واستقبال مقدم الخدمة لإشارة التنشيط،
   - ونقل مقدم الخدمة من وضع الاستعداد إلى الوضع النشط بالكامل استجابةً لاستقبال إشارة التنشيط.

تُعد المطالب من 2 إلى 10 مطالب متعلقة بطريقة أيضاً وتستمر المطالب:

11. نظام معالجة بيانات يتضمن وسيلة لتنفيذ [كل خطوة من خطوات] الطريقة وفقاً لأي مطلب من 1 إلى 10.

لتكييف مجموعة المطلب كي تناسب نظام قانوني مُعين لا يُسمح فيه بهذه الإشارة، يُعيد صائغ البراءات صياغة جميع خطوات الطريقة باستخدام "وسيلة لـ ...":

11. يتضمن نظام معالجة البيانات:
- وسيلة لإرسال إشارة تنشيط من عميل معين إلى مقدم الخدمة المضبوط على وضع الاستعداد، حيث يتم تكييف إشارة التنشيط لنقل مقدم الخدمة من وضع الاستعداد إلى الوضع النشط بالكامل،
- ووسيلة لاستقبال إشارة التنشيط بواسطة مقدم الخدمة ،
- ووسيلة لنقل مقدم الخدمة من وضع الاستعداد إلى الوضع النشط بالكامل استجابةً لاستقبال إشارة التنشيط.

في أنظمة قانونية مثل الولايات المتحدة، حيث لا يتم تفسير مطالب تستخدم المصطلح "وسيلة"، بشكل واسع، يجوز لصائغ البراءات أن يستعيض بمصطلحات عامة على غرار "جهاز إرسال لإرسال" عن "وسيلة للإرسال".

قد تختلف نُسق المطلب المقبولة لهذه الاختراعات من بلد إلى آخر وقد تتضمن مطالب جهاز وسيط تخزين قابل للقراءة بالحاسوب ومطالب هيكل بيانات ومطالب إشارة منتشرة ومطالب منتج برنامج حاسوب. وفي بعض الأنظمة القانونية، يشيع استخدام بعض نُسق المطلب المتخصصة لاختراعات مُنفَّذة بالحاسوب، بما في ذلك النُسق المرتبطة بفنون البرمجيات. عادةً ما تكون عبارة عن تعديلات لأنواع مطلب أساسية، وتتخطى نطاق هذا الدليل.

يحاول *مطلب جهاز وسيط تخزين قابل للقراءة بالحاسوب* المعروف أيضاً في الولايات المتحدة باسم *مطلب بيوريجارد*،[29] حماية اختراع ما عند تضمينه في جهاز وسيط مُعين (على سبيل المثال، قرص مدمج للقراءة). وتُتيح هذه المطالب، التي يمكن أن تأخذ أي نسق من النُسُق العديدة المختلفة، لصاحب البراءة المطالبة بتعويضات لا من الأشخاص الذين يصنعون برامج متعدية أو يستخدمونها فحسب، بل من بائعي هذه البرامج أيضاً، بما في ذلك بائعي التجزئة وتجار الجملة.

نصيحة مهنية

تذكر أن الممارسات في كل نظام قانوني ستتطور بتطور التكنولوجيا في هذا المجال، ما يعني أنه يلزم عليك مواكبة أحدث التطورات القانونية في هذه المجالات والأنظمة القانونية التي تتبع لها أنت وعملائك.

يتمثل أحد النُسق الأكثر شيوعاً لهذا المطلب في أخذ نص مطلب متعلق بطريقة للاختراع وإضافة ديباجة "جهاز وسيط تخزين قابل للقراءة بالحاسوب":

1. جهاز وسيط تخزين قابل للقراءة بالحاسوب يخزن التوجيهات، عند تنفيذها بواسطة حاسوب، تجعل الحاسوب يقوم بطريقة لاستخدام نظام حاسوبي ما لـ [وظيفة محددة]، وتتضمن الطريقة: ...

يحاول *مطلب هيكل البيانات*، المعروف أيضاً في الولايات المتحدة باسم *مطلب لوري*،[30] توفير الحماية للاختراعات الحاسوبية التي تتضمن هياكل بيانات حاسوبية جديدة. ومن بين النُسق العديدة الممكنة، يتمثل النسق الأكثر شيوعاً في:

1. ذاكرة لتخزين البيانات للنفاذ إليها بواسطة برنامج تطبيق يُنفّذ على نظام معالجة بيانات، ويتألف من ويضم :
- هيكل بيانات مخزن في الذاكرة، وهيكل بيانات يتضمن المعلومات المحفوظة في قاعدة البيانات التي يستخدمها برنامج التطبيق ويتضمن:
  - عنصر بيانات أول مُهيأ لـ ...؛
  - وعنصر بيانات ثانٍ مُهيأ لـ ...؛
  - وعنصر بيانات ثالث مُهيأ لـ ... .

الكلمات المفتاحية

- مطالب منتج أو جهاز أو آلة
- مطالب متعلقة بطريقة أو طريقة صنع
- مطالب المنتج من حيث طريقة الصنع
- مطالب المعيار
- مطالب الاستخدام
- المطالب المتعلقة بدواعي الاستخدام الطبية
- مطالب التركيب
- مطالب البيوتكنولوجيا
- قوائم التسلسل
- إيداع المواد البيولوجية
- مطالب الاختراع المُنفَّذ بالحاسوب
- مطالب جهاز وسيط تخزين قابل للقراءة بالحاسوب
- مطالب هيكل بيانات

الاختبار الذاتي

- ☐ ميّز بين مطلب منتج (جهاز أو آلة) ومطلب متعلق بطريقة أو طريقة صنع.
- ☐ في مقدمة مطلب جاء فيها "قالب للفولاذ المنصهر"، يشير المطلب إلى قالب مناسب للفولاذ المنصهر في بلدان عديدة. صحيح أم خطأ؟
- ☐ المنتج "س" المُصنّع بطريقة التصنيع "أ" معروف بالفعل. ابتكر أحد المخترعين عملية تصنيع جديدة "ب" لإنتاج المنتج "س". بما أن طريقة الصنع "ب" جديدة، إذاً يفي مطلب "المنتج س المُصنع بطريقة الصنع "ب"" بالجدة تجاه حالة التقنية الصناعية السابقة في جميع البلدان. صحيح أم خطأ؟
- ☐ تسهل صياغة المطالب التي تُعرّف الاختراع وفقاً لنتيجة يتم تحقيقها وتوفر حماية جيدة. صحيح أم خطأ؟
- ☐ يُقبل مطلب في النسق "استخدام المادة ABC في صورة ..." في جميع الأنظمة القانونية. صحيح أم خطأ؟
- ☐ تم استخدام المادة "س" كمادة تحلية لسنوات كثيرة. يتمثل المفهوم الابتكاري الأساسي لاختراع جديد في استخدام المادة "س" كمركب مُعقّم. ما أنواع المطلب الذي يمكنك صياغته، على أن تراعي أوجه الاختلاف بين ممارسات البراءة الوطنية؟
- ☐ كيف يشبه مطلب جهاز وسيط تخزين قابل للقراءة بالحاسوب مطلب طريقة؟
- ☐ ما الذي تنص عليه معاهدة بودابست بشأن الاعتراف الدولي بإيداع الكائنات الدقيقة لأغراض الإجراءات الخاصة بالبراءات (معاهدة بودابست) فيما يخص براءات البيوتكنولوجيا؟

☐ حدد الخطأ في تنسيق المطلب التالي؟

☐ جهاز لحصاد الذرة، يتضمن:

- آلة درس لقطع الذرة،
- ونقل الذرة المحصودة الى قادوس،
- ومحور دوار مُثبت بآلة الدرس.

الوحدة التعليمية السادسة
تصميم مطلب البراءة

1. إعداد المطالب أولاً

يجب على صائغ البراءات عند إعداد طلب براءة البدء بالمطالب، إذ يسهم ذلك في مساعدته هو والمخترع في صقل فكرة الاختراع. وستتدفق صياغة الوصف والأجزاء الأخرى التي يتضمنها طلب البراءة بشكل طبيعي بمجرد أن تتضح ماهية الاختراع.

2. المطالب واسعة وضيقة النطاق

ستسهم صياغة مجموعة من المطالب واسعة وضيقة النطاق في رصد النطاق الكامل لجدة اختراع ما بشكل فعّال. وثمة نهج مثالي يتمثل في صياغة مجموعة من المطالب تتراوح بين الأوسع والأضيق نطاقاً من حيث التغطية. وفي الممارسة العملية، قد يكون من الأسهل البدء بمطلب ضيق النطاق ومن ثم إزالة العناصر تدريجياً و/أو استبدال المصطلحات ضيقة النطاق بمصطلحات واسعة النطاق للوصول إلى المطلب الأوسع نطاقاً. وبمجرد أن يصبح صائغ البراءات واثقاً من وجود المطلب الأوسع نطاقاً قدر الإمكان في متناول يده، يمكنه صياغة مجموعة من المطالب استناداً إليه.

مثال

اخترع العميل جهازاً جديداً لتحويل الرصاص إلى ذهب. ويتجسد الاختراع بإطار معدني شبيه بالصندوق، ومحرك كهربائي، ووعاء للاحتفاظ بخردة الرصاص وعنصر جهاز تحكم عن بعد لتحويل الرصاص إلى ذهب يتسبب في تحوّل المادة. ويعرض العميل لصائغ البراءات التجسيد المادي للاختراع.

يشكل هذا التجسيد نقطة الانطلاق لصائغ البراءات. ويعد "الاختراع" مفهوماً مجرداً تماماً وأمراً أوسع نطاقاً من التجسيد المادي، لكن التجسيد هو ما يعرفه الصائغ على أفضل وجه. ومن ثم يتوصل إلى المطلب التالي:

1. جهاز لتحويل الرصاص إلى ذهب، ويشتمل على:
   - إطار معدني شبيه بالصندوق؛
   - ومحرك كهربائي مثبّت داخل الإطار المعدني الشبيه بالصندوق؛
   - ووعاء للاحتفاظ بخردة الرصاص موضوع على سطح الإطار المعدني الشبيه بالصندوق؛
   - وعنصر جهاز تحكم عن بعد لتحويل الرصاص إلى ذهب متصل بأسفل الوعاء وداخل الإطار المعدني الشبيه بالصندوق وتمت تهيئته لاستقبال الطاقة الكهربائية التي يصدرها المحرك الكهربائي.

يراجع صائغ البراءات هذه الصياغة الأولى. ويصف بدقة وبصورة عامة الجوانب المبتكرة للتجسيد المادي لاختراع العميل.

في أثناء كتابة هذه الصياغة الأولى أيضاً، حذف الصائغ بالفعل بعض السمات التي يعلم أنها لا يمكن أن تمثل الجدة المؤهلة للحماية ببراءة لهذا الاختراع بالذات، مثل لون الصندوق، وهو الآن يراجع المطلب مراجعة دقيقة لمعرفة إذا ما أمكن توسيع نطاقه.

أولاً، لاحظ أن "الإطار المعدني الشبيه بالصندوق" لن يكون سمة أساسية لهذا الاختراع وبما أنه استخدم العبارة الانتقالية " يتضمن"، ربما يمكنه إزالة هذا العنصر تماماً؛ وعلى كل حال، يمكن للمنافس تجنب التعدي من خلال وضع الجهاز في شيء آخر غير "الإطار المعدني الشبيه بالصندوق". وعليه، يعيد صائغ البراءات كتابة المطلب كالآتي:

1. جهاز لتحويل الرصاص إلى ذهب، ويشتمل على:
   - *محرك كهربائي*؛
   - *ووعاء للاحتفاظ بخردة الرصاص*؛
   - وعنصر جهاز تحكم عن بعد لتحويل الرصاص إلى ذهب *مقترن تشغيلياً بالوعاء* وتمت تهيئته لاستقبال الطاقة الكهربائية من المحرك الكهربائي.

يراجع صائغ البراءات المطلب مرة أخرى – وما زال مستمراً في محاولة توسيع نطاقه لرصد جوهر الاختراع بالكامل.

ويلاحظ أن "المحرك الكهربائي" محدد إلى حد ما. ويشحذ صائغ البراءات جميع المصطلحات ذات الصلة التي تتبادر إلى ذهنه، مثل "المحرك"، "مصدر الطاقة" و"مصدر الطاقة الكهربائية"، ثم يطرح سؤالاً: هل من الضروري أن يكون الاختراع مدعوماً بمحرك؟ هل ينبغي أن يكون مصدر الطاقة كهربائياً؟ ولأسباب مختلفة، يتفق مع العميل على استخدام مصطلح "مصدر طاقة". والآن، حُدِّد المطلب على النحو التالي:

1. جهاز لتحويل الرصاص إلى ذهب، ويشتمل على:
   - *مصدر طاقة*؛
   - ووعاء للاحتفاظ بخردة الرصاص؛
   - وعنصر جهاز تحكم عن بعد لتحويل الرصاص إلى ذهب مقترن تشغيلياً بالوعاء وتمت تهيئته لاستقبال *الطاقة من مصدر طاقة*.

يراجع صائغ البراءات المطلب مرة أخرى. ويلاحظ أن عنصر "الوعاء" ليس ضرورياً أن يكون *وعاءً* بالفعل للاختراع للاحتفاظ بالرصاص بشكل صحيح كما يلاحظ أنه أشار إلى "الرصاص" على أنه "خردة الرصاص" بدلاً من قوله "الرصاص" فحسب. وبما أنه يعلم أن الاختراع سيعمل مع أي نوع من الرصاص، فإنه يقرر حذف صفة "خردة" باعتبارها مقيِّدة دون داعٍ ويدرك أن أي شكل من أشكال الحافظ سيؤدي الغرض على نحو ملائم بدلاً من الوعاء. وبناءً على ذلك، يقرر صائغ البراءات استخدام مصطلح مجرد وهو، "حافظ للرصاص"، ليشمل *أي* وعاء للاحتفاظ بالرصاص، ويعيد كتابة المطلب على النحو التالي:

1. جهاز لتحويل الرصاص إلى ذهب، ويشتمل على:
   - مصدر طاقة؛
   - *وحافظ للرصاص*؛
   - وعنصر جهاز تحكم عن بعد لتحويل الرصاص إلى ذهب مقترن تشغيلياً *بحافظ للرصاص* وتمت تهيئته لاستقبال الطاقة من مصدر طاقة.

يواصل صائغ البراءات مراجعة المطلب.

ويدرك في النهاية أن عبارة "مصدر طاقة" لا تتوفر على الجدة الكافية ولا تصلح بالفعل للاشتراك مع العناصر الأخرى لإنتاج جهاز جديد. وعليه، يقرر حذف هذا العنصر من المطلب واسع النطاق. ويحمل صائغ البراءات أفكاراً مماثلة بشأن المساهمة الابتكارية التي يقدمها "حافظ الرصاص"، بغض النظر عن مدى تجرّد المصطلح الذي اختاره – ولكنه إذا حذف كلاً من عبارتي "مصدر الطاقة" و"حافظ الرصاص" من المطلب، فسيكون العنصر الوحيد المتبقي هو "عنصر جهاز التحكم عن بعد لتحويل الرصاص إلى ذهب"، ويعلم صائغ البراءات أنه، في إطار الأنظمة القانونية التي تحظى باهتمام عميله، يجب أن تسرد مطالب البراءات أكثر من عنصر واحد.

في هذه المرحلة، يبدأ صائغ البراءات في دراسة "جهاز التحكم عن بعد لتحويل الرصاص إلى ذهب" بمزيد من التفصيل ويدرك أن هذه العناصر ذاتها لا توجد في حالة التقنية الصناعية السابقة على الإطلاق. وبناءً على ذلك، يدرك صائغ البراءات أن المطالب الأساسية يجب أن تركز بالكامل على العناصر الجديدة التي تشكّل جهاز التحكم عن بعد لتحويل الرصاص إلى ذهب.

بعد صياغة مطالب "جهاز تحكم عن بعد لتحويل الرصاص إلى ذهب"، يعيد صائغ البراءات النظر في مطلب الجهاز الذي يتمحور حول جهاز كامل يتألف من جهاز تحكم عن بعد لتحويل الرصاص إلى ذهب ويقرر تضمينه لأغراض استراتيجية. ونذكر بأن هذا المطلب يرد نصه على النحو التالي:

1. جهاز لتحويل الرصاص إلى ذهب، ويشتمل على:
   - مصدر طاقة؛
   - حافظ للرصاص؛
   - وعنصر جهاز تحكم عن بعد لتحويل الرصاص إلى ذهب مقترن تشغيلياً بحافظ الرصاص وتمت تهيئته لاستقبال الطاقة من مصدر طاقة.

يمكن لصائغ البراءات بكل سهولة إضافة مطالب تابعة للحماية إلى هذا الجهاز من خلال النظر مرة أخرى إلى التغييرات التي أجراها في أثناء محاولة الوصول إلى المطلب الأوسع نطاقاً قدر الإمكان. وليس كل عنصر محذوف من صياغة المطلب جديرٌ بالاحتفاظ به، إلا أن المجموعة الكاملة من المطالب التابعة للحماية التي يستخلصها صائغ البراءات من العناصر التي تمت إزالتها و/أو تغييرها تتمثل في:

2. وفقاً للمطلب 1، يتألف الجهاز أيضاً مما يلي:
   - إطار معدني شبيه بالصندوق، حيث يتم الاحتفاظ بداخله بمصدر الطاقة وعنصر جهاز التحكم عن بعد لتحويل الرصاص إلى ذهب.
3. الجهاز وفقاً للمطلب 1، حيث يتمثل مصدر الطاقة في محرك كهربائي.
4. الجهاز وفقاً للمطلب 1، حيث يتمثل حافظ الرصاص في وعاء.
5. الجهاز وفقاً للمطلب 4، حيث تتم تهيئة حافظ الرصاص لتلقي خردة الرصاص.

أعدّ صائغ البراءات الآن مجموعة كاملة من المطالب من أجل جهاز يهدف إلى تحويل الرصاص إلى ذهب؛ وأدرك أيضاً أنه يتوجب عليه صياغة مجموعة مطالب تركز فقط على عنصر جهاز التحكم عن بعد لتحويل الرصاص إلى ذهب (على سبيل المثال، "جهاز تحكم عن بعد لتحويل الرصاص إلى ذهب، يتضمن ...")، ولذلك، سيشمل طلب البراءة هذا مجموعتين من المطالب المستقلة.

يضيف صائغ البراءات مجموعة ثالثة من خلال صياغة سلسلة من المطالب المتعلقة بالأسلوب والتي تشمل العمليات التي يجريها عنصر جهاز التحكم عن بعد لتحويل الرصاص إلى ذهب –

وربما حتى سلسلة أخرى من المطالب التي تشمل العملية الكاملة لتحويل الرصاص إلى ذهب (على سبيل المثال، نظير لمطلب الجهاز).

يشمل مطلب البراءة الآن أربع مجموعات من المطالب المستقلة (أو المجموعات التبعية).

قد يقرر صائغ البراءات الآن أخذ إحدى مجموعات المطالب، مثل مطلب الجهاز، ثم تحويلها إلى مجموعتين منفصلتين تركز كل منهما على منظور بديل للجدة. وربما يمكن إعادة كتابة المطلب المستقل 1، أولاً لكي يشمل عناصر المطلب التابع للحماية 3، وثانياً، يمكنه إعادة كتابته ليشمل عناصر المطلب التابع للحماية 4. ومن شأن ذلك أن يمنح صائغ البراءات مجموعتين من المطالب، لكل منها نطاق تركيز مختلف قليلاً. وسيرد نص المطالب الجديدة على النحو التالي:

1. جهاز لتحويل الرصاص إلى ذهب، ويشتمل على:
   - *محرك كهربائي*؛
   - حافظ للرصاص؛
   - وعنصر جهاز تحكم عن بعد لتحويل الرصاص إلى ذهب مقترن عملياً بحافظ الرصاص وتمت تهيئته لاستقبال الطاقة الكهربائية التي يصدرها المحرك الكهربائي.

2. جهاز لتحويل الرصاص إلى ذهب، ويشتمل على:
   - مصدر طاقة؛
   - *وعاء* لحفظ الرصاص؛
   - وعنصر جهاز تحكم عن بعد لتحويل الرصاص إلى ذهب مقترن تشغيلياً بوعاء لحفظ الرصاص وتمت تهيئته لاستقبال الطاقة من مصدر طاقة.

ولكن، من الناحية العملية، يجب على صائغ البراءات أن يسلك مسارات بديلة من هذا القبيل فقط عندما يمثل كل منها حقاً جدة مستقلة ذات أهمية تجارية أو عندما تكون التقنية الصناعية السابقة غير واضحة أو غامضة.

قبل صياغة المطالب الأوسع نطاقاً قدر الإمكان، يجب على صائغ البراءات التحقق إذا ما كان المخترع تصوّر نطاقاً قابلاً للتطبيق للاختراع أضيق بكثير من نطاق المطالب المقترحة. وإذا كان طلب البراءة لسيارة بثلاث عجلات ولا يرى العميل على الإطلاق أن اختراعه قابل للتكيف مع أي نوع آخر من المركبات، على سبيل المثال، فيجب صياغة المطالب على نحو أضيق نطاقاً وتظل مقتصرة على السيارات، وعدم توسيع نطاق الحماية بشكل غير ضروري ليشمل جميع المركبات أو الأجسام المتحركة. وإذا رأى المخترع أن الاختراع يمكن تطويعه أو إذا كان بإمكان صائغ البراءات توقع متعدين محتملين يعملون على تطويع هذا الاختراع ليلائم المركبات الأخرى، فيستحسن صياغة المطالب على نطاق واسع بما يكفي لتغطية أي مركبة وليس السيارات فحسب. وبهذه الطريقة، سيساعد صائغ البراءات في بعض الأحيان عميله على التعرف على إمكانات اختراعه. ويركز العديد من المخترعين بشكل كبير على حل مشكلة معينة ويفشلون في رؤية الإمكانات الكاملة لاختراعاتهم. على سبيل المثال، تعتبر اتصالات الطيف المنتشر – إحدى أكثر تقنيات الاتصالات الرائدة في القرن العشرين – في الأصل مجرد حل لتشويش الإشارات للطوربيدات الموجهة لاسلكياً. واستخدمت هذه التقنية لاحقاً لتطوير الهواتف الجوالة ذات الوصول المتعدد بتقسيم الشفرة (2G): وهو طلب بعيد تماماً عن الطوربيدات.

نصيحة مهنية

بصفتك صائغ براءات، اطرح على نفسك دائماً هذه الأسئلة: *ما أهداف هذا الاختراع؟ ما الذي يحاول المخترع حمايته؟ من/ما الذي يحتمل التعدي عليه؟ لمن يمكن ترخيص البراءة؟ ولماذا؟ هل أحمي الاختراع بشكل كافٍ من خلال صياغة المطالب بهذه الطريقة؟*

بصفتك صائغ براءات، يجب أن تكون مبدعاً للغاية وأن تحاول في مجموعة مطلبك الحصول على أقصى حماية ممكنة للاختراع، مع إنشاء مواضيع احتياطية أيضاً.

ينبغي أن يلاحظ صائغ البراءات أن بعض الأنظمة القانونية تشترط أن تكون المطالب "موجزة". ويمكن أن تتعلق هذه الشروط بالمطالب الفردية والمطالب بأكملها. وفي هذه الحالات، يمكن تجنب التكرار غير المبرر للصيغة بين مطلب وآخر، على سبيل المثال، بصياغة المطالب في شكل تابع.

في حين أن معظم الأنظمة القانونية ليس لديها أي اعتراض على وجود عدد معقول من هذه المطالب التي تستهدف سمات معينة مفضلة للاختراع، فقد يعترض بعض فاحصي البراءات على مطالب متعددة ضعيفة الحجة. وما يعتبر عدد معقول أو غير معقول من المطالب يتوقف على وقائع كل حالة معينة وظروفها، في حين أن صياغة المطالب وهيكلها لا ينبغي أن يسمحا للفاحص بالتعرف بسهولة على المعطى المطلوب حمايته. وقد يثير فاحص البراءات أيضاً اعتراضات عند تقديم بدائل متعددة في مطلب واحد في حال كان ذلك يحجب نطاقه.

لا توجد قيود على عدد المطالب في كل نظام قانوني، لكن عندما يحدد مكتب البراءات ذلك، فإنه سيتولى ذلك ليس لتحقيق دخل على شكل رسوم إضافية للمطالب الزائدة بل لأسباب تتعلق بالكفاءة الإدارية. وإذا أبدى الفاحص اعتراضاً لا يوافق عليه صائغ البراءات، فيجب على الصائغ المضي قدماً لإيجاد أكثر نطاق حماية ملائم لعميله. وسيكون هناك، بالطبع، موضع في أي نظام قانوني لن تخدم فيه المطالب الإضافية مصالح العميل وكلما أصبح صائغ البراءات أكثر دراية بمتطلبات النظام القانوني، زادت سهولة تعرفه على هذه المواضع وتمكنه من تقديم المشورة لعميله وفقاً لذلك.

3. الوضوح واختيار صيغة المطلب والتناقضات

يجب اختيار المصطلحات المستخدمة في وصف الاختراع بعناية. ويجب عليه ألا يستعرض الاختراع في شكله الأكثر تحديداً فقط، بل أيضاً المتغيرات التي قد يحاول من خلالها المنافس الالتفاف حول براءة لجني بعض الفوائد من الاختراع دون ملاحقته قضائياً بتهمة التعدي أو مطالبته بدفع ثمن الترخيص. وفي بعض الأحيان، يتعين على صائغ البراءات تخيّل نفسه متعدٍ محتمل وصياغة المطالب وفقاً لذلك.

3.1 تحديد المصطلحات

يحظى وضوح مطالب البراءات بأهمية قصوى نظراً إلى أنها تحدد المعطى المطلوب حمايته. ويجب على صائغ البراءات التأكد من صياغة المطالب بحيث تكون فئتها واضحة، وبالتالي، نطاق الحماية المطلوبة، الذي يختلف باختلاف الفئات. ويجب أن تنقل الصيغ المختارة المعنى الذي يريد صائغ البراءات أن تنقله ويجب أن تغطي الاختراع على نحو وافٍ.

يجب أن يكون معنى المصطلحات المستخدمة في المطلب واضحاً عادة للشخص من أهل المهنة – أو، على أقل تقدير، لا يكون غريباً تماماً عنه. وإذا كانت بعض المصطلحات غير مألوفة أو استُخدمت بطريقة غير مألوفة، يقدم صائغ البراءات تعريفاً وافياً لها في الوصف. وسيتعين عليه حينها ضمان وضوح أي معنى جديد أو بديل مثل ذلك في المطالب – إذ يلزم أن تكون المطالب قائمة بذاتها (أي مفهومة دون الرجوع إلى الوصف، رغم أن الوصف قد يُسترشد به في تفسيرها).

وفي بعض الأحيان، قد تحيد هذه التعريفات عن المعنى الحرفي للكلمات؛ بيد أنه ينبغي ألا تحيد عن أي معنى مثبت في الحالة التقنية الصناعية ذات الصلة ويجب على صائغ البراءات ضمان أن جميع المعاني مناسبة في ضوء الظروف الخاصة التي يسعى فيها إلى استخدام المصطلح.

في هذه الحالة، وكذلك بشكل عام، سيبذل صائغ البراءات جلّ وسعه لقراءة كل مطلب، بصيغته الحالية، ليس فقط بالنظر إلى معناه التقني ولكن أيضاً إلى المعنى والنطاق اللذين سيتم إعطاؤهما عادةً لصياغته سواء حرفياً أو في الحالة التقنية الصناعية ذات الصلة، لأن هذه هي الطريقة التي قد يفسر بها الفاحص – أو المحاكم – المطلب. وبصفة خاصة، يجب أن يحرص صائغ البراءات على تجنب الغموض الذي قد يؤدي إلى تفسيرات أو خصائص غير تلك المقصودة.

على سبيل المثال، قد يختار صائغ البراءات استخدام مصطلح "لوحة" في المطالب – بيد أن هذا المصطلح قد يحتمل معانٍ مختلفة. وإذا اختار صائغ البراءات كلمة "لوحة" دون توضيح إذا ما كانت تعني "لوحة دائرة" أم "لوحاً خشبياً"، على سبيل المثال، فقد يطغى الغموض على المطالب. وفي حين أن الكلمة المختارة يجب أن تكون واسعة النطاق بالقدر اللازم لتوفير نطاق الحماية المناسب، ثمة بعض الحالات التي قد تكون فيها الكلمة ذات معنى أكثر وضوحاً وتحديداً أكثر ملاءمة، وفي أي حالة مماثلة يجب تعريف هذا المعنى في الوصف بحيث لا يكون هناك مجال لحدوث لبس.

3.2 عناصر التمييز

عند صياغة المطالب، فإن الالتزام بقاعدة "نفس العنصر - نفس المصطلح - نفس الرقم" سيدعم الوضوح، مما يضمن تسمية عنصر معين واحد وترقيمه على نحو متسق خلال طلب البراءة وألا يُنسب المصطلح أو الرقم ذاته إلى أي عنصر آخر. وفي حالة استخدام عدة مصطلحات مرادفة بشكل شائع في الممارسة العملية لتعيين عنصر معين، يجب أن يستشهد الصائغ بجميع المصطلحات المرادفة عند أول ذكر للمصطلح وأن يؤكد على أي منها سيُستخدم في الطلب. وبالمثل، يجب تعريف أي اختصارات تعريفاً كاملاً عند ذكرها لأول مرة في الوصف، ومن ثمَّ استخدام الاختصار ذاته بشكل متسق في بقية ذلك الجزء. ونظراً إلى أن المطالب يجب أن تكون قائمة بذاتها، فسينطبق الأمر ذاته حال ظهور الاختصار مرة أخرى.

للتمييز بين العناصر المختلفة التي تشترك في التسمية ذاتها، "X"، يمكن تكوين عبارات مختلفة باستخدام التسمية المشتركة بصيغ مختلفة على شكل صفات. وقد يكون أبسط مثال هو النسق الترتيبي، على سبيل المثال، "X الأول"، و"X الثاني" و"X الثالث"، وما إلى ذلك. وعندما ترتبط العناصر المسمَّاة بعلامة مرجعية، قد يستخدم صائغ البراءات عبارة "X الأمامي" ثم "X الخلفي" أو "X القريب" أو "X البعيد" فيما بعد. ويمكن أيضاً استخدام التسميات ذات النسق الترتيبي لاستبعاد عدد من المكونات. على سبيل المثال، للمطالبة بجهاز به ثلاثة هوائيات أو أكثر (ربما لأن الجهاز الذي يوجد به أقل من ثلاثة هوائيات يعتبر تقنية صناعية سابقة)، قد يكتب الصائغ ما يلي:

جهاز يتضمن هوائي أول وثانٍ وثالث، ...

عند وجود أزواج عديدة من العناصر مرتبطة ببعضها، يمكن استخدام كلمتي "كل" و"ذي صلة" (على سبيل المثال، " يتضمن كل مصدر انبعاثات من مستقبل ذي صلة").

3.3 مصطلحات نسبية

كن دقيقاً في صياغة المطالب وتجنب استخدام الصفات النسبية – أي كلمات مثل "كبير"، و"قصير"، و"طويل"، و"واسع"، و"سريع"، و"بطيء" و"مثالي"، وما إلى ذلك. وتعد هذه الكلمات في الغالب مقاييس ذاتية ولا يمكن أن تفرض قيوداً واضحة ما لم تُستخدم فيما يتعلق بعنصر آخر من عناصر المطلب. على سبيل المثال، تصبح "قطعة طويلة من الخشب" ذات مغزى فقط عند تأطيرها على النحو التالي:

- قطعة خشب أولى؛
- قطعة خشب ثانية، حيث إن قطعة الخشب الأولى *أطول* من قطعة الخشب الثانية.

ذا استخدم صائغ البراءات مثل هذا المصطلح المجرد، فمن المرجح إما أن يعترض عليه فاحص البراءات أو يتجاهله ببساطة – وبعبارة أخرى، أن يقرأ "قطعة خشب طويلة" على أنها ليست سوى "قطعة خشب"، وأنها، في الواقع، لا تختلف عن "قطعة خشب صغيرة". والأسوأ من ذلك، إذا انتهى الأمر بمثل هذا المطلب في براءة صادرة وقُدّمت إلى المحاكم، فقد يحتج المتعدي المتهم بسهولة، بقوله "نحن نستخدم قطعاً من الخشب – لكننا لا نستخدم قطعاً *طويلة*".[31]

وبالمثل، يجب ألا تظهر المصطلحات النسبية مثل "ضعيف"، أو "قوي" أو "عالٍ" في مطلب ما لم يكن للمصطلح معنى معترف به في مجال تقني محدد (على سبيل المثال، "عالي التردد" فيما يتعلق بمكبر صوت) وهذا هو المعنى المقصود. وفي حال لم يكن للمصطلح معنى معترف به واعترض عليه الفاحص، فإنه يجب أن يحاول صائغ البراءات الاستعاضة عنه بصيغة أكثر دقة توجد في أماكن أخرى في الكشف الأصلي اعتباراً من تاريخ الإيداع أو تاريخ الأولوية. (إضافة تعريف لا أساس له في الكشف الأصلي قد يُوسِّع نطاق الموضوع بشكل غير مسموح به). وعند عدم وجود أساس في الكشف الأصلي لتعريف واضح ولا يكون المصطلح ضرورياً للاختراع، فقد ينظر صائغ البراءات أيضاً في حذفه بالكامل؛ وعلى أي حال، إذا كان المصطلح ضرورياً، فإنه يجب ألا يتسم بالغموض.

وبالمثل، لا يمكن لمودع الطلب استخدام مصطلح غير واضح للتمييز بين اختراعه والتقنية الصناعية السابقة.

3.4 عدم اليقين

يلزم إيلاء اهتمام خاص عند استخدام الظرفين "حوالي" أو "تقريباً". ويمكن تطبيق هذه الكلمة، على سبيل المثال، على قيمة معينة (مثل "حوالي 200 درجة مئوية") أو على نطاق (مثل "حوالي x إلى حوالي y"). وكثيراً ما يسمح فاحصو البراءات بمثل تلك الصيغ فقط في حال لم يمنع وجودها التمييز بين الاختراع والتقنية الصناعية السابقة تمييزاً لا يحتمل اللبس من حيث الجدة والنشاط الابتكاري. وحتى عندما يقبل فاحص البراءات هذا المصطلح، فإنه يجب أن يظل صائغ البراءات حذراً من أن المحكمة قد تجد لاحقاً أنه غير مؤكد.

ينبغي النظر بعناية في المصطلحات المتعلقة بـ "السمات الاختيارية" – أي التعبيرات مثل "يفضل" أو "على سبيل المثال" أو "مثل" أو "أكثر تحديداً" – لضمان عدم إثارتها أي غموض. وفي بعض الأنظمة القانونية، مثل المكتب الأوروبي للبراءات، قد لا يكون للتعبيرات من هذا النوع تأثير مقيد لنطاق المطلب: إذ يتم تفسير السمة التي تتلو أي تعبير من هذا القبيل على أنها اختيارية تماماً. لكن لا يعد ذلك صحيحاً بالضرورة في جميع الأنظمة القانونية. فقد يكون بعضها أكثر صرامة من المكتب الأوروبي للبراءات، حيث يُرى أن استخدام تلك المصطلحات يجعل المطلب غير مُحدَّد بشكل غير مسموح به. والأهم من ذلك، فإنه من المرجح أن يحتج المدعى عليه في أثناء التقاضي بشأن البراءات بأن مثل هذه التعبيرات لها تأثير مقيد وإلا (في الواقع، كان ينبغي) عدم ورودها في المطلب. وبينما قد يفوز مالك البراءة في النهاية بهذه المعركة، فإنه يقع على عاتق صائغ البراءات إعداد المطالب التي تقلل من إمكانية حدوث مثل هذا التقاضي (والتكاليف المصاحبة له).

3.5 "في"

في العديد من الأنظمة القانونية، يجدر إيلاء عناية خاصة عند صياغة المطالب التي تستخدم كلمة "في" (وحروف الجر الأخرى) لتحديد علاقة بين المكونات المادية المختلفة (مثل منتج، أو جهاز)، أو بين الكيانات والأنشطة (مثل عملية، أو استخدام) أو بين الأنشطة المختلفة. وقد تشمل الأمثلة ما يلي:

(i) "رأس أسطوانة *في* محرك رباعي الأشواط"
(ii) "*في* جهاز هاتف مزود بمتصل آلي وكاشف نغمة اتصال وجهاز تحكم في الميزات، يتضمن كاشف نغمة الاتصال ..."
(iii) "*في* عملية تستخدم وسيلة تغذية بالإلكترود لجهاز لحام قوسي، وهي طريقة للتحكم في تيار وجهد اللحام القوسي تتضمن الخطوات التالية: ..."
(iv) "*في* عملية/نظام/جهاز، وما إلى ذلك ... يتكون التحسين من ..."

في الأمثلة من "1" إلى "3"، ينصب التركيز على الوحدات الفرعية التي تعمل بكامل طاقتها (رأس الأسطوانة، وكاشف نغمة الاتصال، طريقة التحكم في تيار وجهد اللحام القوسي) بدلاً من الوحدة الكاملة التي تتضمن الوحدة الفرعية (المحرك رباعي الأشواط، الهاتف، العملية).

نصيحة مهنية

يمكن القول أيضاً إن المطالب التي تشتمل على حرف الجر "في" تقيد نطاق حماية العميل دون داع: هل كان صائغ البراءات متأكداً من أن "رأس الأسطوانة" المطالب بحمايته سيعمل فقط في محرك رباعي الأشواط؟ احرص على التفكير بجدية فيما إذا كانت الكلمة أو العبارة المتضمنة حرف جر ("في") ضرورية لحماية اختراع العميل قبل استخدامها.

وستجد العديد من الأنظمة القانونية أنه من غير الواضح إذا ما كانت الحماية المطلوبة للمطلب تقتصر على الوحدة الفرعية في حد ذاتها أو إذا ما كان يتوجب حماية الوحدة بأكملها. وتوخياً للوضوح، يجب توجيه المطالب من هذا النوع عادة إما نحو "وحدة *مع* (أو تتألف من) وحدة فرعية" (على سبيل المثال، "محرك رباعي الأشواط *مع* رأس أسطوانة")، أو نحو الوحدة الفرعية في حد ذاتها، مع تحديد الغرض منها (على سبيل المثال، "رأس أسطوانة *من أجل* محرك رباعي الأشواط").

أما المطالب من النوع المشار إليه في المثال "4"، فإن استخدام كلمة "في" يجعل من غير الواضح أحياناً إذا ما كانت الحماية مطلوبة من أجل التحسين فقط أم من أجل جميع السمات المحددة في المطلب. من الضروري هنا أيضاً التأكد من وضوح الصياغة، ومع ذلك، فإن مطالب مثل "استخدام مادة ... باعتبارها مكون مضاد للتآكل في تركيبة طلاء أو ورنيش" قد تكون مقبولة على أساس الاستخدام غير الطبي الثاني في أنظمة قانونية مثل المكتب الأوروبي للبراءات (انظر الوحدة التعليمية الخامسة، القسم 2.4).

3.6 عدم الاتساق

أي عدم اتساق بين الوصف والمطالب قد يلقي بظلال من الشك على مدى الحماية، مما يجعل المطلب غير واضح أو غير مدعوم، وبالتالي سيكون موضع اعتراض.

لنلقِ نظرة على بعض أمثلة عدم الاتساق.

عدم الاتساق اللفظي البسيط يشير بيان في الوصف إلى أن الاختراع يقتصر على سمة معينة، لكن المطالب بالتالي لا تكون محدودة ولا الوصف بدوره يركز تركيزاً خاصاً على هذه السمة، ولا يوجد سبب للاعتقاد بأن السمة ضرورية لأداء الاختراع.

في مثل هذه الحالة، يمكن إزالة عدم الاتساق إما بتوسيع نطاق الوصف أو بتقييد المطالب. وبالمثل، إذا كانت المطالب أكثر تقييداً من الوصف، فيمكن توسيعها أو يمكن تقييد الوصف. (تذكَّر، مع ذلك، أنه لا يمكن توسيع الوصف بعد إيداع الطلب في العديد من الأنظمة القانونية، حتى عندما يعني "التوسيع" عدم إضافة مواد إلى الوصف ولكن *حذفها*).

عدم الاتساق فيما يتعلق بالسمات التي تبدو أساسية يبدو للفاحص، إما من المعرفة التقنية العامة أو مما هو مذكور أو مُضمَّن في الوصف، أن سمة تقنية معينة موصوفة غير مذكورة في المطلب المستقل ضرورية لأداء الاختراع؛ أي أنها ضرورية لحل المشكلة التي يتعلق بها الاختراع. بدلاً من ذلك، قد يتضمن المطلب المستقل سمات لا تبدو ضرورية لأداء الاختراع.

لن يقترح الفاحص توسيع نطاق المطلب من خلال حذف السمات التي تبدو غير أساسية. إن جوهر واجب صائغ البراءات هو الحصول على حماية واسعة النطاق للمطلب؛ ولا يقع على عاتق الفاحص الحكومي سوى واجب القول عندما يكون المطلب "واسع النطاق جداً" وليس واجباً عليه لفت انتباه مودع الطلب عندما يكون نطاق المطلب ضيق بشكل غير مبرر.

جزء من موضوع الوصف و/ أو الرسومات غير مشمول بالمطالب تحدد جميع المطالب دائرة كهربائية تستخدم أجهزة أشباه موصلات، لكن أحد التجسيدات في الوصف والرسومات يستخدم أنابيب إلكترونية بدلاً من ذلك.

في مثل هذه الحالة، يمكن عادةً إزالة عدم الاتساق إما عن طريق توسيع نطاق المطالب (على افتراض أن الوصف والرسومات يوفران ككل دعماً مناسباً لمثل هذا التوسيع) أو عن طريق إزالة الموضوع "الزائد" من الوصف والرسومات.

في مسألة منفصلة، إذا كانت هناك أمثلة واردة في الوصف و/ أو الرسومات لا تغطيها المطالب وتم تقديمها على أساس أنها لا تمثل تجسيدات للاختراع، ولكن باعتبارها تقنية أساسية مفيدة لفهم الاختراع، فقد تكون هذه الأمثلة مسموحا بها. في بعض الأنظمة القانونية، مثل الولايات المتحدة، لا يثير إدراج موضوع في الوصف غير موجود في المطالب عادةً الاعتراض، ولكن قد يُنظر إلى الموضوع غير المطالب به على أنه مخصص للجمهور (أي، في الملك العام).

تؤكد هذه الأمثلة من جديد على المتطلب الذي ينص على أن الوصف يجب أن يدعم المطالب (انظر أيضاً القسم 10 من هذه الوحدة التعليمية).

3.7 وضع ذلك محل تنفيذ

قد تختلف الممارسة الفعلية في فرض شرط الوضوح من نظام قانوني إلى آخر.

في الولايات المتحدة، كثيراً ما يتم الاعتراض على المطالب باعتبارها غير محددة (غير واضحة) عندما لا تكون هناك قاعدة سابقة، ويتم تقييمها حرفياً على أساس أن هناك مصطلحاً محدداً تمت المطالبة بحمايته مذكوراً للمرة الثانية أو لمرات أكثر في المطالب بأسلوب "التنكير" بدلاً من تعريفه بأداة تعريف.

تقتضي اتفاقية البراءات الأوروبية وجوب ذكر السمات التقنية للاختراع في المطالب. يعني هذا بالنسبة لمطلب مستقل أنه يجب ذكر جميع السمات الأساسية اللازمة لتعريف الاختراع. يجوز لفاحص المكتب الأوروبي للبراءات الاعتراض على مطلب مستقل استناداً إلى شرط الوضوح، وذلك بطلب أن يتضمن المطلب سمة تم الكشف عنها في موضع آخر، ولكن لم يطالب أحد بحمايتها، بمجرد إثبات أن هذه السمة "ضرورية" للاختراع.

فضلاً عن ذلك، يلزم أن يكشف الوصف عن المشكلة التقنية التي يتعين حلها، وحل المشكلة، والتأثير المفيد للاختراع على التقنية الصناعية السابقة في أوروبا، بموجب اتفاقية البراءات الأوروبية. سيؤدي فقدان أي من هذه العناصر إلى الاعتراض على الطلب بسبب عدم الوضوح، وكذلك المزيد من المطالب أو عدم وجود علامات مرجعية في المطالب، الأمر الذي سيعيق سير عمل الفاحص.

وفي اليابان، تبين أن مطلب المنتج من حيث طريقة الصنع غير واضح من حيث المبدأ، إلا إذا كان تعريف المنتج المطالب بحمايته عن طريق العناصر الهيكلية أو المميزة أمراً مستحيلاً أو غير عملي في تاريخ الإيداع.

وأخيراً، تجدر الإشارة إلى أنه عند توجيه مطلب إلى تطبيق علاجي آخر لأحد الأدوية ويتم تحديد الحالة المراد علاجها من الناحية الوظيفية (على سبيل المثال، "أي حالة قابلة للتحسين أو عرضة للمنع عن طريق العمل الانتقائي لمستقبل معين")، يمكن اعتبار المطلب مستوفٍ لشرط الوضوح في العديد من الأنظمة القانونية (مثل المكتب الأوروبي للبراءات) فقط إذا كانت التوجيهات، المُعَدّة في شكل اختبارات تجريبية أو معايير قابلة للاختبار متاحة من وثائق البراءات أو من المعرفة العامة المشتركة، من شأنها أن تسمح للشخص الماهر في المجال بالتعرف على الشروط التي تندرج ضمن التعريف الوظيفي وضمن نطاق المطلب وفقاً لذلك.

مثال

ينبغي صياغة طلبات البراءات بوضوح وإيجاز. وتُعد صياغة البراءات أحد المجالات العديدة التي يصدق عليها القول المأثور المألوف "التزم بالإيجاز والبساطة (KISS)"، وهذا يعني:

- الاستعانة بلغة واضحة متى أدت تلك اللغة الغرض منها؛
- وكتابة جمل قصيرة دون تغيير الترتيب المعتاد للكلمات؛
- وتجنب التعبيرات المتكررة والطويلة.

قارن بين الصيغتين التاليتين:

[*بصيغته الأصلية*]

المطلب 1. جهاز إلكتروني ضوئي باعث للضوء قابل للضبط، يشتمل على: عازل كهربائي (1) مُزَوَّد ببلورات نانوية مدمجة (2)، يتميز الجهاز الإلكتروني الضوئي الباعث للضوء القابل للضبط، بأنه يتضمن أيضاً: وسيلة حقن شحنة أولى (3) لحقن الشحنات في العازل الكهربائي (1) بطريقة تجعل وسيلة حقن الشحنة الأولى (3) هذه قادرة على حقن الشحنات المشتملة على...؛ ووسيلة حقن شحنة ثانية (4)، تختلف عن وسيلة حقن الشحنة الأولى (3)، حيث تكون وسيلة حقن الشحنة الثانية (4) هذه قادرة على ... ، وحيث تكون وسيلة حقن الشحنة الثانية (4) قادرة على ...

[*بصيغته المنقّحة*]

المطلب 1. جهاز إلكتروني ضوئي باعث للضوء قابل للضبط، يشتمل على: عازل كهربائي (1) مُزَوَّد ببلورات نانوية مدمجة (2)، ووسيلة حقن شحنة أولى (3) قادرة على حقن الشحنات في العازل الكهربائي (1)؛ والشحنات المشتملة على ... ؛ ووسيلة حقن شحنة ثانية (4) مُصممة من أجل ... ، وتكون قادرة على ...

هل عبارة "يتميز الجهاز الإلكتروني الضوئي الباعث للضوء القابل للضبط، بأنه يتضمن أيضاً" في المسودة الأصلية ضرورية حقاً؟ أم أنها إطالة لا داعي لها؟

علاوة على ذلك، في حال استخدام المصطلحين "الأولى" و"الثانية" تُستخدم كعلامات للتفريق بين عنصرين مختلفين يشتركان في العبارة ذاتها ("وسيلة حقن الشحنة") والإشارة إليهما في الرسومات برقمين مختلفين (3 و4)، فما الغرض من عبارة "وسيلة حقن شحنة ثانية (4) تختلف عن وسيلة حقن الشحنة الأولى (3)" في المسودة الأصلية؟ أليس من الواضح بما فيه الكفاية أن الاستعانة بالكلمتين "الأولى" و"الثانية"، مقترنتين بالرقمين المرجعيين (3) و(4)، يدل على أن وسائل حقن الشحنات هذه مختلفة؟

4. اختلافات وتعديلات المطلب الخاصة بالاختراع

عند صياغة المطالب، من المهم التفكير باستمرار في اختلافات الاختراع. من الناحية القانونية، تُعرف هذه الاختلافات *بالتجسيدات*. يجب على صائغ البراءات أن يتصور نفسه كمتعدٍ محتمل: كيف يمكنه التعامل مع المطالب؟ ما الاختلافات التي قد يدخلها أحد المنافسين ومن شأنها أن تتيح مخرج قانوني من التعدي؟ يجب إدراج الاختلافات أو التجسيدات البديلة التي تنشأ في الوصف ومسودة المطالب. ومن المهم أيضاً عدم إغفال التجسيدات البديلة التي يمكن أن تؤدي الوظيفة ذاتها: فالمطالب المتعلقة بها تعتبر ذات أهمية بالغة في توفير نطاق واسع من الحماية.

مثال

طوَّر مخترع جهازاً يشتمل على قلم رصاص بممحاة متصلة بالقلم الرصاص. يمكن صياغة المطالب الموجهة إلى التجسيد الرئيسي (أو المُفضل) على النحو التالي:

1. جهاز، يتضمن:
   - قلم رصاص،
   - وممحاة متصلة بالقلم الرصاص.
2. الجهاز وفقاً للمطلب 1، حيث تكون الممحاة المذكورة متصلة بشكل قابل للفصل بالقلم الرصاص.
3. الجهاز وفقاً للمطلب 2، حيث يكون القلم الرصاص باللون الأحمر.

فيما يخص الاختراع ذاته، قد تكون صيغة المطالب الموجهة إلى تجسيد بديل على النحو الآتي:

1. جهاز، يتضمن:
   - قلم تلوين؛
   - وممحاة متصلة بقلم التلوين.
2. الجهاز وفقاً للمطلب 1، حيث تكون الممحاة المذكورة متصلة بشكل قابل للفصل بقلم التلوين.
3. الجهاز وفقاً للمطلب 2، حيث يكون قلم التلوين باللون الأحمر.

تشير المقارنة بين مجموعة مطالب "قلم التلوين" ومجموعة مطالب "القلم الرصاص" إلى أن صائغ البراءات قد يشرع في صياغة مجموعة مطالب أوسع نطاقاً موجهة إلى "أداة الكتابة"، ثم صياغة مطالب تابعة للحماية موجهة نحو قلم تلوين وقلم رصاص.

نصيحة مهنية

عند تصور هذه التجسيدات البديلة، تذكر دائماً أن تضع في عين الاعتبار ميزانية العميل وألا تتجاوز النطاق الخاص بالمخترع.

5. تجنب القيود غير الضرورية

تكمن القاعدة الأساسية عند صياغة المطالب في مراجعة المطالب باستمرار، وحذف العناصر غير الضرورية (أي القيود). ولقد لاحظنا في موضع آخر أسلوباً واحداً – وهو صياغة مطلب في شكل جملة واحدة طويلة وإدراج جميع العناصر المناسبة لتجسيد الاختراع، ثم مراجعة الجملة وإزالة جميع العناصر غير الضرورية للاختراع للوصول إلى جوهره. وبهذه الطريقة، يمكن لصائغ البراءات إنشاء مطلب يعكس الاختراع بأوسع أشكاله ويتجنب أي قيود غير ضرورية. ويمكن استكمال هذا المطلب الواحد بمجموعات من المطالب لها نطاق مختلف وتعيد إدراج بعض تلك العناصر الأخرى.

ستكون مجموعة المطالب الناتجة للاختراع واسعة النطاق، كما سيكون نطاق حماية البراءات بالقدر ذاته، حال منحها.

هناك قاعدة أخرى وهي أن المطالب يجب ألا تعتمد على الإحالات إلى الوصف أو الرسومات لتوضيح السمات التقنية للاختراع، إلا في حالات الضرورة القصوى. ويعتبر ما يسمى *بالمطالب الشاملة* التي تحيل إلى الوصف أو الرسومات دون تقديم أي قيود محددة (على سبيل المثال، "جهاز مُصمم لحصاد الذرة كما هو موضح في الوصف" أو "آلة عصير كما هو موضح في الصورة 4") غير مقبول في معظم الأنظمة القانونية.

على أية حال، يقع على عاتق مودع الطلب إثبات أنه "من الضروري للغاية" الاعتماد على الإحالة إلى الوصف أو الرسومات. وقد يسمح باستثناء في حالة كان المطلب خاصاً باختراع ذي شكل غريب توضحه الرسومات جيداً، ولكن لا يمكن اختزاله بسهولة إلى كلمات أو تمثيله بصيغة رياضية بسيطة. وقد تكون هناك حالة خاصة أخرى تتمثل في المطالب المتعلقة باختراع خاص بمنتجات كيميائية، لا يمكن تحديد بعض سماتها إلا عن طريق المخططات أو الرسوم البيانية.

6. القيود السلبية وحالات التخلي عن الحماية

عادة ما تعرّف السمات الإيجابية لموضوع المطلب، والتي تشير إلى توافر عناصر تقنية معينة. وفي حالات نادرة، يجوز لصائغ البراءات تقييد الموضوع باستخدام عنصر سلبي ينص صراحةً على عدم وجود سمة معينة (على سبيل المثال، "غير خشبي"). ويمكن ذكر هذه العناصر السلبية، على سبيل المثال، لإزالة التجسيدات التي تكون غير مؤهلة للحماية بموجب براءة وتم الكشف عنها في الطلب المودع أو إذا كان من الممكن استخلاص عدم وجود سمة من الطلب المودع.

علاوة على ذلك، في بعض الأنظمة القانونية مثل المكتب الأوروبي للبراءات، يمكن استبعاد الكشف عن حالة تقنية صناعية سابقة باستخدام "حالة التخلي عن الحماية" لإعادة إثبات جدة النشاط الابتكاري التي تتداخل عرضياً مع الكشف. يمكن لحالة التخلي عن الحماية التي لا أساس لها في الطلب المودع أن تستأنف الجدة؛ ولكن لا يمكنها أن تجعل نشاطاً واضحاً إبداعياً. ومن المهم أيضاً ألا تتجاوز صياغة حالة التخلي عن الحماية محتوى الطلب المودع (انظر أيضاً الوحدة التعليمية التاسعة، القسم 3).

بشكل عام، لا يجوز استخدام العناصر السلبية أو حالات التخلي عن الحماية إلا إذا كان من شأن إضافة سمات إيجابية إلى المطلب:

(i) لن تحدد بشكل أكثر وضوحاً وإيجازاً الموضوع الذي لا يزال قابلاً للحماية،
(ii) أو تقيد نطاق المطلب أكثر من اللازم.

على سبيل المثال، يمكن التعبير عن عملية كيميائية يمكن أن تستخدم كل معدن معروف باستثناء "النحاس" (والمخترع نفسه لا يعرف حقاً لماذا لا يمكن استخدام النحاس) في صيغة "معدن، باستثناء النحاس ..." – على الرغم من أنه حتى ذلك الحين، قد يصل صائغ البراءات في النهاية إلى كلمة مناسبة تعبر عن العنصر بشكل أكثر إيجابية.

كما يرى البعض أنه ينبغي لصائغ البراءات تجنب العناصر السلبية وحالات التخلي عن الحماية لأنه من الأفضل التعبير عن جوهر المطالب التي توفر الحماية للاختراعات بلغة راقية ومتقنة.

7. المطالب والمنتجات المنافسة

ينبغي لصائغ البراءات أن يسأل عملاءه عن المنتجات المنافسة. يمكن الاستعانة بهذه المعرفة الأساسية على نحوٍ جيد في صياغة المطالب التي تغطي المنتجات المنافسة في السوق - بشرط ألا تمثل المنتجات المنافسة تقنية صناعية سابقة.

ونظراً لأن معالجة طلب البراءة قد تستغرق عدة سنوات، ينبغي لصائغ البراءة متابعة المنتجات المنافسة في مجال الاختراعات الناشئة خلال تلك الفترة. وإذا علم صائغ البراءات بوجود منتج منافس جديد بينما كان طلب البراءة قيد النظر، فقد يرغب في تعديل المطالب قيد النظر بحيث تنطبق بشكلٍ أفضل على اختراع العميل والمنتج المنافس (على افتراض أن المنتج المنافس ليس بالتأكيد تقنية صناعية سابقة). وبهذه الطريقة، قد يغطي نطاق مطالب البراءات الصادرة منتج المنافس ولن يكون أمام المنافس أي خيار سوى الحصول على ترخيص من العميل.

ترد تعديلات المطالب وطلب البراءة أثناء معالجة البراءات في الوحدة التعليمية التاسعة، القسم 3.

8. المطالب لا بد أن تتخطى حالة التقنية الصناعية السابقة

يجب على صائغ البراءات إعداد المطالب التي تتخطى أي حالة تقنية صناعية سابقة تتعلق بالاختراع الذي يعرفه بالفعل؛ وإلا فإن البراءة ستكون غير صالحة. تتمثل الاستراتيجية المثالية في صياغة مطلب أضيق نطاقاً من التقنية الصناعية السابقة المعروفة حالياً ولكنها أوسع نطاقاً من المنتجات المنافسة.

كما يلزم الأخذ في الحسبان أن بعض الأنظمة القانونية، مثل الولايات المتحدة، تطلب من صائغ البراءات والمخترع وأي أطراف أخرى ذات صلة بطلب البراءة أن يكشفوا لمكتب البراءات عن جميع حالات التقنية الصناعية السابقة الوجيهة التي تنمو إلى علمهم. وقد يؤدي عدم الامتثال لهذا الشرط، في بعض الحالات، إلى بطلان البراءة الناتجة وإنهاء ترخيص مزاولة عمل صائغ البراءات.

9. استخدام أنواع مطالب متعددة للاختراع ذاته

إذا كان من الممكن المطالبة بحماية الاختراع ذاته كأسلوب وكجهاز، فلا ينبغي لصائغ البراءات أن يتردد في القيام بذلك. ليس الأمر أنه يمكن تسجيل الاختراع في شكل واحد فقط؛ ففي الواقع، من المستحسن المطالبة بالاختراع بأشكال مختلفة للحصول على أوسع نطاق ممكن من الحماية للاختراع.

لنلقِ نظرة على بعض نماذج المطالب.

مثال

اختراع يتعلق ببرمجية للبحث في الإنترنت.

قد يشتمل مطلب متعلق بنظام خاص بالاختراع على:

1. نظام للبحث في الإنترنت، ويشتمل النظام المذكور على:
   - وحدة برمجيات مكونة لإجراء بحث؛
   - وقاعدة بيانات مكونة لتخزين النتائج الناتجة عن البحث؛
   - وواجهة مستخدم مكونة لعرض نتائج البحث للمستخدم.

من الجدير بالذكر أنه في المطلب 1، قد عددنا المكونات المختلفة للاختراع والطريقة التي تتفاعل بعضها مع بعض. وقد حددنا العناصر الثلاثة وذكرنا الوظيفة التي يؤديها كل منها. ولقد أوضحنا أن وحدة البرمجيات تقوم بالبحث وتُخزِّن قاعدة البيانات البحث وتجعل الواجهة البحث متاحاً للمستخدم.

قد يشتمل مطلب متعلق بالأسلوب للاختراع ذاته على:

2. أسلوب إجراء البحث على الإنترنت، وتتكون الطريقة من:
   - إرسال طلب بحث عبر الإنترنت من وحدة برمجيات؛
   - وتلقي نتائج البحث عبر الإنترنت من طلب البحث بواسطة وحدة البرمجيات؛
   - وتخزين نتائج البحث في قاعدة بيانات؛
   - وعرض نتائج البحث على المستخدم من خلال واجهة المستخدم.

من الملاحظ أنه في المطلب 2، قد قدمنا الخطوات المختلفة المتضمنة في إجراء هذا البحث، وفي الوقت ذاته، قد قدمنا المكونات التي تؤدي كل وظيفة من الوظائف المذكورة. على سبيل المثال، ترد الخطوة الأولى على أنها إجراء بحث على الإنترنت عن طريق وحدة البرمجيات.

10. ضمان أن الوصف يدعم المطالب

كما سبقت الإشارة في موضع آخر، يجب أن يدعم الوصف والرسومات المطالب. وهذا يعني أنه يجب أن يكون هناك أساس في الوصف لموضوع كل مطلب. ولا يعني شرط الدعم إلزام صائغ البراءات بصياغة كل من الوصف والمطالب بعبارات متطابقة بل إن نطاق المطالب لا يُفسَّر عادةً على نطاق أوسع من الوصف والرسومات، وفي بعض الأنظمة القانونية، يشمل المساهمة التي قدمها الاختراع في المجال ذي الصلة.

نصيحة مهنية

يجب أن تضع في عين الاعتبار أن القيود المعقولة الوحيدة على نطاق المطالب تتعلق بحالة التقنية الصناعية السابقة (الجدة والنشاط الابتكاري) وإذا ما كان الكشف مدعوماً أم لا، وليس بالتقدير الذاتي لأي فاحص براءات بشأن أهمية اختراع عميلك.

تعد معظم المطالب تعميمات من واحد أو أكثر من الأمثلة المحددة. عند صياغة طلب براءة، سيسعى صائغ البراءات في المطالب إلى تعميم تجسيدات معينة تم الكشف عنها في الوصف والرسومات؛ وسينظر فاحص البراءات في مدى التعميم في كل حالة معينة في ضوء التقنية الصناعية السابقة ذات الصلة. وقد تختلف درجة التعميم المقبولة والمُطالب بها اعتماداً على مجال التكنولوجيات وحالة التقنية الصناعية السابقة ذات الصلة. عادةً ما تكون المطالب الخاصة باختراع يفتح مجالاً جديداً تماماً أكثر عمومية من تلك التي تمثل تحسيناً في مجال معروف. ويمثل البيان العادل للمطلب البيان الذي لا يكون واسع النطاق جداً لدرجة أنه يتجاوز الاختراع ولا يكون ضيق النطاق جداً لدرجة حرمان مودع الطلب من الحصول على مكافأة عادلة مقابل الكشف عن اختراعه. يُسمح لمودع الطلب عادةً بتغطية جميع التعديلات الواضحة الخاصة بما يرد وصفه وما يكافئه واستخداماته. على وجه الخصوص، إذا كان من المعقول أن جميع البدائل التي تغطيها المطالب ستتضمن بالفعل الخصائص أو الاستخدامات التي ينسب إليها مودع الطلب في الوصف، فيمكن صياغة المطالب وفقاً لذلك.

يمكن العثور على مزيد من المعلومات حول معالجة الفاحص لطلبات البراءات في الوحدة التعليمية التاسعة، القسم 1.

لنلقِ نظرة على بعض الأمثلة للحالات التي قد تكون فيها المطالب مدعومة أو غير مدعومة.

نصيحة مهنية

لقد أكدنا مجدداً في هذا الدليل على أنه يجب عليك دائماً تقديم الدعم الكافي في الوصف الخاص بمطالب عميلك. تذكر أنه لا يمكنك إضافة مادة جديدة تماماً رداً على اعتراضات الفاحص وحاول توقع أي عناصر أضيق نطاقاً قد تحتاج لاحقاً إلى إضافتها إلى المطالب: حاول التأكد من تضمين الدعم لهذه العناصر في الوصف في البداية.

مثال 1

يتعلق المطلب بعملية معالجة جميع أنواع "شتلات النباتات" عن طريق إخضاعها لصدمة برودة متحكم بها للحصول على نتائج محددة؛ ويكشف الوصف عن العملية المُطبقة على نوع واحد فقط من النباتات.

وبما أن خصائص النباتات تختلف بشكل كبير، فإن لدى فاحص البراءات سببا للاعتقاد بأن العملية لا تنطبق على جميع شتلات النباتات. وما لم يتمكن مودع الطلب من تقديم أدلة مقنعة خلافاً لذلك، يجب عليه قصر مطلبه على نوع معين من النباتات المُشار إليها في الوصف. إن مجرد التأكيد على أن العملية قابلة للتطبيق على جميع شتلات النباتات لن يكون كافياً.

مثال 2

يتعلق المطلب بأسلوب محدد لمعالجة "قوالب الراتنجات الصناعية" للحصول على تغييرات معينة في الخصائص الفيزيائية. وتتعلق جميع الأمثلة الموصوفة بالراتنجات البلاستيكية الحرارية ويبدو أن الأسلوب غير ملائم للراتنجات المتصلبة بالحرارة على هذا النحو.

وما لم يتمكن مودع الطلب من تقديم دليل على أن الأسلوب قابل للتطبيق على الراتنجات المتصلبة بالحرارة، فيجب عليه تقييد مطالبته على الراتنجات البلاستيكية الحرارية.

مثال 3

يتعلق المطلب بتركيبات زيت الوقود المُحسنة التي تتمتع بإحدى الخصائص المطلوبة المحددة. ويقدم الوصف دعماً لإحدى سُبل الحصول على زيوت الوقود المذكورة، وذلك عند توافر كميات محددة من مادة مضافة معينة. ولا يتم الكشف عن سُبل أخرى للحصول على زيوت الوقود بالخاصية المطلوبة.

لا يشير المطلب إلى المادة المضافة. فالمطلب غير مدعوم بكامل نطاقه ويبدي فاحص البراءات اعتراضه على ذلك.

ينبغي لصائغ البراءات ألا يحاول المطالبة بشيء لا يعرفه على اعتبار أنه يقع ضمن نطاق الاختراع. ويجب عليه البحث عن البراءات الصالحة لعملائه. ولا يضمن شرط الدعم الحماية العادلة للجمهور من مطالب البراءات الواسعة النطاق التي لا يستطيع مودع الطلب إثباتها فحسب، بل إنه يحمي أيضاً مودع الطلب من الآثار المترتبة على محاولة تسجيل براءة شيء لا يدعمه وصفه.

تعد مسألة تحديد إلى أي مدى ينبغي الكشف عن الاختراع في طلب البراءة أمراً نسبياً يعتمد على نطاق الحماية المطلوبة. فيما يخص حماية البراءات الأوسع نطاقاً، يلزم من حيث المبدأ الكشف بشكل

أوسع عن الاختراع، ويعمل شرط الكشف الداعم على الحيلولة دون توسع نطاق المطالب *للغاية* مقارنةً بما يتم الكشف عنه في الوصف والرسومات. وعلى العكس من ذلك، بالنسبة لحماية البراءات ضيقة النطاق، قد يكون الكشف الأقل توسعاً عن الاختراع، وأحياناً تجسيداً واحداً، كافياً. وفي كلتا الحالتين، لا يُحظر الكشف الواسع النطاق غير الضروري عن الاختراع في المطالب على هذا النحو. إلا أنه سيؤدي إلى زيادة العبء على مودع الطلب، والتكاليف التي يتحملها، وتقاسم الاختراع مع الجمهور بشكلٍ أكبر مما هو محمي بموجب القانون.

11. وحدة الاختراع

تشير *وحدة الاختراع* إلى شرط مفاده أن طلب البراءة يجب أن يرتبط عادةً باختراع واحد فقط أو بمجموعة من الاختراعات المرتبطة ببعضها بحيث تشكل مفهوماً ابتكارياً عاماً واحداً. أما البديل الثاني من هذه البدائل – أي المجموعة المرتبطة بمفهوم واحد – فقد يترتب عليه مطالب مستقلة متعددة في نفس الفئة؛ فالحالة الأكثر شيوعاً هي عدة مطالب مستقلة في فئات مختلفة. وفي الولايات المتحدة، يُستخدم *شرط تقييد* العبارات للتعبير عن مفهوم مماثل.

ويسري هذا الشرط بشكل أساسي لضمان أن تكون هياكل الرسوم عادلة ومنصفة: حيث تحيل دون تمكن مودع طلب من إيداع طلب براءة يتضمن عدداً كبيراً من الاختراعات المنفصلة ودفع رسم إيداع واحد فقط. ومن ثم، فإن اكتشاف الافتقار إلى وحدة الاختراع لا يُشكل عادةً خطأً فادحاً في طلب البراءة. وإذا قرر فاحص البراءة أن المطالب الواردة في طلب البراءة تفتقر إلى وحدة الاختراع، سيُطلب من صائغ البراءات عادةً اختيار مطالب معينة وشطب أو إزالة المطالب الأخرى. ومع ذلك، سيُسمح عادةً لصائغ البراءات بإيداع طلب براءة آخر للمطالب غير المُختارة من البداية، وهو ما يُعرف باسم *الطلب الجزئي*. ومن الناحية العملية، يعني هذا أن عدم الوفاء بالشرط يتسبب في عواقب على العميل من حيث الوقت والتكلفة، ما يسفر عنه تكبد رسوم إضافية وتأخر في الحصول على حماية البراءة.

والمقصود مما يلي هو مساعدة صائغ البراءات على أن يفهم من أين قد يكتشف فاحص البراءات الافتقار إلى وحدة الاختراع. وتتعلق الأمثلة في المقام الأول بالاختراعات الكيميائية، ولكن يمكن توسيع نطاق المفاهيم لتشمل الطلبات في جميع المجالات التقنية.

في بعض الأنظمة القانونية، مثل المكتب الأوروبي للبراءات، تعتبر وحدة الاختراع مُتحققة بين المنتجات الوسيطة والنهائية التي:

(i) لها نفس العنصر الهيكلي الأساسي، أي أن بنياتها الكيميائية الأساسية متشابهة أو أن بنياتها الكيميائية مترابطة بشكلٍ وثيق من الناحية التقنية، حيث يشتمل المنتج الوسيط على عنصر هيكلي أساسي موجود في المنتج النهائي،
(ii) مترابطة من الناحية التقنية، أي أن المنتج النهائي يُصنع مباشرةً من المنتج الوسيط أو يُفصل عنه بعدد صغير من المواد الوسيطة التي تحتوي جميعها على نفس العنصر الهيكلي الأساسي.

قد تكون وحدة الاختراع مُتحققة أيضاً بين المنتجات الوسيطة والنهائية التي تكون بنيتها غير معروفة، مثل منتج وسيط ذو بنية معروفة ومنتج نهائي ذو بنية غير معروفة أو منتج وسيط ذو بنية غير معروفة ومنتج نهائي ذو بنية غير معروفة. وفي مثل هذه الحالات، ينبغي أن يكون هناك دليل كافٍ يدفع الشخص الماهر في المجال على نحوٍ معقول إلى استنتاج أن المنتجات الوسيطة والنهائية مترابطة بشكلٍ وثيق من الناحية التقنية، كما هو الحال عندما يحتوي المنتج الوسيط على العنصر الأساسي ذاته الموجود في المنتج النهائي أو يتضمن عنصراً أساسياً موجوداً في المنتج النهائي.

يجوز المطالبة في الطلب بحماية منتجات وسيطة مختلفة تُستخدم في عمليات مختلفة لإعداد المنتج النهائي، بشرط أن تشترك المنتجات الوسيطة في نفس العنصر الهيكلي الأساسي. ولا ينبغي أن يفصل المنتج الوسيط الجديد العملية التي تؤدي بالمنتج الوسيط إلى المنتج النهائي. وعند المطالبة بحماية المواد الوسيطة المختلفة لأجزاء هيكلية مختلفة بالمنتج النهائي، لن تكون هناك وحدة بين المواد الوسيطة. وإذا كانت المنتجات الوسيطة والنهائية عبارة عن مجموعة من المركبات، فيجب أن يتوافق كل مركب وسيط مع أحد المركبات المطالب بحمايتها في مجموعة المنتجات النهائية؛ وعلى العكس من ذلك، قد لا تحتوي بعض المنتجات النهائية على مركب متوافق في مجموعة المنتجات الوسيطة، لذلك لا يلزم أن تكون المجموعتان متطابقتين تماماً. إن مجرد حقيقة أن المواد الوسيطة قد يكون لها تأثيرات أو تطبيقات محتملة بخلاف المساهمة في المنتجات النهائية لا ينبغي أن تخل بوحدة الاختراع.

في حال وجود مطلب واحد يُعرّف بدائل (كيميائية أو غير كيميائية)، أي ما يسمى بمجموعة ماركوش (راجع الوحدة التعليمية الرابعة، القسم 3.2)، ينبغي اعتبار وحدة الاختراع مُتحققة إذا كانت البدائل ذات طبيعة مماثلة ويمكن إلى حد ما أن يحل أحدها محل الآخر. وبموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات، عندما تكون مجموعة ماركوش خاصة ببدائل المركبات الكيميائية، فهي تعتبر "ذات طبيعة مماثلة" حيث إن:

(أ) جميع البدائل لها خاصية أو نشاط مشترك،

(ب)(1) ويوجد هيكل مشترك، أي أن هناك عنصراً هيكلياً مهماً مشتركاً بين جميع البدائل،

(ب)(2) أو في الحالات التي لا يمكن أن يكون فيها الهيكل المشترك هو المعيار الموحد، تنتمي جميع البدائل إلى صنف معترف به من المركبات الكيميائية في المجال الذي يتعلق به الاختراع.[32]

نصيحة مهنية

تذكر أن عدم وجود وحدة الاختراع لا يُشكل خطأً فادحاً. ستتمكن عادةً من إيداع طلب جزئي للمطالب التي جرى تقييدها بالطلب (راجع الوحدة التعليمية التاسعة، القسم 6.4).

يشير التوصيف بأن "هناك عنصر هيكلي مهم مشترك بين جميع البدائل" في ب(1) إلى الحالات التي تشترك فيها المركبات في جزء كبير من التركيب الكيميائي المشترك، أو حيثما تشترك المركبات في جزء صغير فقط من بنياتها، ويكون الجزء المشترك من البنية بصفة عامة مميزاً من الناحية الهيكلية في ضوء التقنية الصناعية السابقة ويكون الهيكل المشترك ضرورياً للخاصية أو النشاط المشترك. وقد يكون العنصر الهيكلي مكوناً واحداً أو مجموعة من المكونات الفردية المرتبطة. البديل في ب(2)، "صنف معترف به من المركبات الكيميائية"، يعني أن الشخص الماهر في المجال يتوقع أن تعمل عناصر الصنف بالطريقة ذاتها في سياق الاختراع المطالب بحمايته - أي أنه يمكن استبدال أي عنصر بآخر مع التوصل إلى النتيجة المرجوة ذاتها. وإذا أمكن إثبات أن بديل ماركوش واحد على الأقل ليس جديداً، فينبغي لصائغ البراءات أن ينظر مجدداً فيما إذا كانت المطالب تمثل وحدة اختراع.

في بعض الأنظمة القانونية مثل المكتب الأوروبي للبراءات، قد يكون الافتقار إلى الوحدة واضحاً *بديهياً* (أي قبل أن ينظر الفاحص في المطالب المتعلقة بحالة التقنية الصناعية السابقة) أو قد يتضح *لاحقاً* فقط، على سبيل المثال، ينبغي أن تبين إحدى الوثائق في إطار حالة التقنية الصناعية الافتقار إلى الجدة أو النشاط الابتكاري في مطلب مستقل، مما يجعل مطلبين أو أكثر من المطالب التابعة للحماية دون مفهوم ابتكاري مشترك.

12. منظور المطلب

ينبغي أن يتوفر "منظور" متناسق لجميع القيود أو العناصر المبيّنة في مطلب براءة الاختراع الواحد. على سبيل المثال، يجب إجراء جميع الخطوات المذكورة في أحد مطالب الأسلوب من قِبَل نفس الطرف. ويعتبر المنظور المتناسق أمراً مهماً نظراً لأنه يحدد الأطراف التي يمكن أن تتعدى بشكلٍ مباشر على مطالب براءة. ورغم أن ذلك قد يبدو أمراً منطقياً، إلا أنه قد يصعب أحياناً من الناحية العملية الحفاظ على موضع الاختراع بحيث تكون المكونات الابتكارية موزعة على مجموعة من الأنشطة أو المكونات المادية. كما يعتبر المنظور الواحد والمتناسق أمراً مهماً عند تقسيم النشاط التجاري المرتبط بالاختراع بين أطراف متعددة.

إن إثبات التعدي المباشر على البراءات أمام المحاكم أسهل عموماً من إثبات التعدي غير المباشر (أي التعدي المشترك أو عن طريق الحث الفعال على التعدي)، حيث إن الدليل الخاص بإثبات الأمر الأول عادةً ما يكون متاحاً بسهولة أكبر من إثبات الأخير. وبالتالي، ينبغي تحديد المطلب بحيث تعتبر أي محاولة لتقليد الموضوع المحمي عملاً من أعمال التعدي المباشر، وذلك حتى يكون للمطلب تأثير رادع. وفي الحالات التي يبدو فيها ذلك الأمر مستحيلاً (على سبيل المثال، لأن أولئك الذين لا ينبغي مقاضاتهم عموماً، مثل الجمهور العام أو العملاء التجاريين، من المرجح أن يتعدوا على البراءة بشكلٍ مباشر)، ينبغي توقع الحاجة في المطالب إلى اكتشاف التعدي غير المباشر وإثباته.

وكما سنناقش لاحقاً، فإن اكتشاف التعدي المباشر وغير المباشر وإثباته يعتبر أسهل عموماً بالنسبة لمطالب المنتجات مقارنةً بمطالب طريقة الصنع أو الأسلوب.

لنلقِ نظرة على مثال لمطلب المنتج.

مثال

يتعلق الاختراع بوعاء جديد لحمل البطاريات المستخدمة لتشغيل مصباح يدوي . وقد اكتشف المخترع أنه حال تثبيت قطعة نحاسية صغيرة على شكل زهرة الخباز (البرقوق) وبها مقبس ذكر على بطارية خلية تقليدية من النوع D، فعند إدخال الوحدة المدمجة في مصباح يدوي يحتوي أيضاً على قطعة نحاسية صغيرة على شكل زهرة الخباز ولكن مع مقبس أنثوي يدوم العمر التشغيلي لبطارية الخلية من النوع D أطول من المعتاد بثلاث أضعاف.

يستطيع صائغ البراءات صياغة المطلب التالي:

1. جهاز لإطالة عمر بطارية المصباح اليدوي، يتكون من:
   - قطعة نحاسية على شكل زهرة الخباز بها مقبس ذكر ومهيأة للاقتران ببطارية على نحوٍ قابل للتشغيل؛
   - ومصباح يدوي يعمل بالبطارية مُزود بأسلاك كهربائية؛
   - وقطعة نحاسية على شكل زهرة الخباز بها مقبس أنثوي، وقطعة نحاسية على شكل زهرة الخباز مثبتة على الأسلاك الكهربائية للمصباح اليدوي الذي يعمل بالبطارية،
   - حيث تتم تهيئة القطعة النحاسية على شكل زهرة الخباز ذات مقبس ذكر للاقتران القابل للتشغيل بالقطعة على شكل زهرة الخباز ذات مقبس الأنثوي.

بالرغم من أن هذا المطلب قد يحدد بشكلٍ ملائم المفهوم الابتكاري الأساسي للاختراع، فإنه ليس لديه منظور متسق. تخص بعض أجزاء المطلب المكونات المتعلقة بالبطارية، في حين تخص أجزاء أخرى المكونات المتعلقة بالمصباح اليدوي. (إذا كان مقدر أن تدوم البطارية طوال عمر المصباح اليدوي، فستنشئ مشكلات أقل من منظور المطلب).

لكن ماذا لو كان الشخص أو الكيان الذي يسوِّق البطارية ليس الشخص أو الكيان ذاته الذي يوفر المصباح اليدوي؟ وماذا لو كانت هناك شركة تبيع البطاريات فقط وشركة أخرى تبيع المصابيح اليدوية فقط؟ قد يعني هذا المطلب، بصيغته الحالية، أنه لا البائع الذي يبيع البطارية ولا الشخص الذي يبيع المصباح اليدوي سيتعدى عليه مباشرة.

يُعد التعدي المباشر من قبل كيان واحد غالباً شرطاً مسبقاً لأي نوع من التعدي، مثل التعدي بالمشاركة أو التحريض، من قبل كيان آخر. وتتطلب العديد من الأنظمة القانونية أنه يجب على صاحب البراءة إثبات أن كياناً واحداً على الأقل قد ارتكب التعدي المباشر، لتأكيد التعدي على البراءات. في حين أنه يمكن المحامين المهرة في بعض الأنظمة القانونية أن يحتجوا في كثير من الأحيان بالتعدي المباشر حتى لمطالب كالمنصوص عليها في المثال، لا يزال يتعين على صائغ البراءة أن يهدف إلى صياغة المطالب بحيث لا يحتاج عميله إلى إنفاق مبالغ مالية كبيرة ومقدار كبير من الوقت على مثل هذه الحجة.

علاوة على ذلك، يجب على صائغ البراءة أيضاً التفكير في إعداد المطالب التي من شأنها دعم حقوق منح الترخيص. وفي العالم التجاري، قد تضطلع شركة ما ببيع المصابيح اليدوية وقد تضطلع شركة أخرى ببيع البطاريات: ومن غير المحتمل أن يشعر أي من هذين الطرفين بالضغط لإيداع طلب للحصول على ترخيص في سياق المطالب على النحو الوارد صياغته في المثال. قد تعتقد كل شركة بالفعل أنها تستند إلى أسس قانونية كافية لتجنب التعدي على المطلب لأنها تمارس جزءاً منه فقط (اطلع على "قاعدة جميع العناصر" في الوحدة التعليمية الرابعة القسم 3.1).

مثال

افترض أن صائغ البراءة قد صاغ ثلاث مجموعات أخرى من المطالب:

- واحدة موجهة فقط إلى جزء المصباح اليدوي من النظام؛
- وواحدة موجهة فقط إلى جزء البطارية من النظام؛
- وواحدة أخرى موجهة نحو مزيج من القطع النحاسية على شكل زهرة الخباز.

بينما لا يزال من الحكمة الاحتفاظ بالمطلب الأصلي، قد تنص هذه المطالب الثلاثة الإضافية على ما يلي:

[*مطلب المصباح اليدوي*]

2. جهاز لإطالة عمر بطارية المصباح اليدوي، يتكون من:
   - مصباح يدوي يعمل بالبطارية مُزود بأسلاك كهربائية؛
   - وقطعة نحاسية على شكل زهرة الخباز بها وعاء أنثوي، وقطعة نحاسية على شكل زهرة الخباز مثبتة على الأسلاك الكهربائية للمصباح اليدوي الذي يعمل بالبطارية،
   - حيث تتم تهيئة القطعة النحاسية على شكل زهرة الخباز ذات مقبس أنثوي للاقتران القابل للتشغيل بقطعة على شكل زهرة الخباز ذات مقبس ذكر مثبت ببطارية.

[*مطلب البطارية*]

3. جهاز لإطالة عمر بطارية المصباح اليدوي، يتكون من:
   - بطارية،
   - وقطعة نحاسية على شكل زهرة الخباز بها مقبس ذكر، وقطعة نحاسية على شكل زهرة الخباز مقترنة تشغيلياً بالبطارية،
   - حيث تتم تهيئة القطعة النحاسية على شكل زهرة الخباز ذات مقبس أنثوي للاقتران القابل للتشغيل بقطعة على شكل زهرة الخباز ذات مقبس ذكر متصلة بأسلاك كهربائية في مصباح يدوي.

[*قطع الموصّل*]

4. جهاز لإطالة عمر بطارية المصباح اليدوي، يتكون من:
   - قطعة نحاسية على شكل زهرة الخباز بها مقبس ذكر ومهيأة للاقتران كهربائياً ببطارية؛
   - وقطعة نحاسية على زهرة الخباز بها مقبس أنثوي، وقطعة نحاسية على شكل زهرة الخباز مهيأة للاقتران القابل للتشغيل بالأسلاك الكهربائية لمصباح يدوي يعمل بالبطارية،
   - حيث تتم تهيئة القطعة النحاسية على زهرة الخباز ذات مقبس ذكر للاقتران القابل للتشغيل بالقطعة على شكل زهرة الخباز ذات المقبس الأنثوي.

لاحظ أنه بينما يذكر المطلبان 2 و3 كلاً من البطارية والمصباح اليدوي، فقد تم تحويل "المنظور" في كل مطلب بشكل استئثاري إلى البطارية أو المصباح اليدوي أو المزيج من قطعتي التوصيل. وبالتالي، ينبغي أن يكون المطلب 2 أسهل في الترخيص أو التأكيد ضد مقدم خدمة المصابيح اليدوية المتعدي مقارنة بالمطلب 1، في حين ينبغي أن يكون المطلب 3 أسهل في الترخيص أو التأكيد ضد مقدم خدمة البطاريات المتعدي مقارنة بالمطلب 1. يركز المطلب 4 على القطعتين على شكل زهرة الخباز ذاتهما ويمكن الاستعانة به ضد شركة تُصنّع الأجزاء على شكل زهرة الخباز لتجميعها لاحقاً بواسطة مُصنِّعي البطاريات أو المصابيح اليدوية.

نصيحة مهنية

تعد صياغة مطالب البراءات عملية تكرارية من المراجعة والتحرير. ونادراً ما ستصيغ مطلب براءة ممتاز في محاولتك الأولى حتى بعد سنوات من الخبرة. ولكن ما ستعلمه أن هذه العملية تؤدي في النهاية إلى مطالب براءات تجسد النطاق الكامل لاختراع عميلك وتوفر حماية قوية.

دعونا الآن نضرب مثالاً على المنظور في مطلب حماية طريقة الصنع أو الوسيلة.

مثال

يتعلق اختراع بأحد أنظمة حوسبة العميل و مقدم الخدمة. يمثل الاختراع طريقة مبتكرة لطلب الحلوى عبر الإنترنت، حيث يمكن للعميل استخدام كاميرا وذراع آلية لملء كيس حلوى، والذي يُرسل بعد ذلك بالبريد إليه. يقدم كمبيوتر أحد العملاء (على سبيل المثال، كمبيوتر شخصي منزلي) طلباً إلى كمبيوتر مقدم للخدمة (على سبيل المثال، نظام حوسبة لأحد مزودي خدمات الإنترنت)، وحينها يعثر كمبيوتر مقدم للخدمة على المعلومات ويعالجها ويرسل النتائج إلى العميل.

يستطيع صائغ البراءات صياغة المطلب التالي:

1. تشتمل طريقة توزيع الحلوى على:
   - إرسال طلب من كمبيوتر أحد العملاء إلى أحد كمبيوترات الخوادم للحصول على حلوى موجودة في متجر حلوى؛
   - وإرسال بيانات فيديو متجر الحلوى من كمبيوتر الخادم إلى كمبيوتر العميل؛
   - وعرض بيانات فيديو متجر الحلوى على كمبيوتر العميل، حيث توفر بيانات فيديو متجر الحلوى المعروضة تمثيلاً بصرياً لمتجر الحلوى من أجل تمكين مستخدم كمبيوتر العميل من توفير التوجيهات لذراع روبوتي موجود في متجر الحلوى؛
   - وإرسال تعليمات توجيه الذراع الروبوتي من كمبيوتر العميل إلى كمبيوتر الخادم؛
   - وتحويل تعليمات توجيه الذراع الروبوتي إلى تعليمات توجيه الذراع الروبوتي الآلي الأصلي للذراع الروبوتي في متجر الحلوى، حيث تقوم تعليمات توجيه الذراع الروبوتي الآلي الأصلي بتشغيل الذراع الروبوتي لملء أحد أكياس الحلوى بالحلوى؛
   - وإرسال تعليمات الشحن من كمبيوتر العميل إلى كمبيوتر الخادم؛

- وتحويل تعليمات الشحن إلى تعليمات شحن ذراع روبوتي آلي أصلي للذراع الروبوتي، حيث تقوم تعليمات شحن الذراع الروبوتي الأصلي بتشغيل الذراع الروبوتي لوضع كيس الحلوى في علبة مفتوحة وإغلاقها للشحن.

لاحظ أن المطلب ليس له منظور متسق. ينفِّذ كمبيوتر العميل بعض الخطوات وينفِّذ كمبيوتر الخادم البعض الآخر. ويعني هذا أنه لا الشخص الذي يتحكم في كمبيوتر العميل ولا الشخص الذي يتحكم في كمبيوتر الخادم يتعدى على المطلب مباشرة.

وبالمثل، في العالم التجاري، قد توفر شركة واحدة متجر الحلوى والذراع الروبوتي، وقد توفر شركة أخرى كمبيوتر الخادم وقد توفر شركة ثالثة برنامج كمبيوتر العميل. في حين أن متجر الحلوى وشركة كمبيوتر الخادم سيعقدان ترتيبات تجارية مع بعضهما البعض، فقد لا تبرم شركة برامج كمبيوتر العميل عقداً مع أي من الطرفين وسيكون كمبيوتر الخادم متاحاً لأي شخص يقدم رقم بطاقة ائتمان للدفع مقابل الخدمات. في هذه الحالة، نظراً لعدم قيام أي من هذه الأطراف بممارسة المطلب بالكامل، وبالتالي لا يتعدى أي منهم على الطلب مباشرة، فمن غير المحتمل أن يشعر أي من هذه الأطراف بالحاجة إلى الحصول على ترخيص من صاحب البراءة.

لذلك يمكن لصائغ البراءات صياغة مجموعتين إضافيتين من المطالب: واحدة موجهة فقط نحو جزء العميل من النظام والأخرى موجهة فقط نحو جزء الخادم من النظام. (مرة أخرى، سيكون من الحكمة أن يحتفظ صائغ البراءات أيضاً بالمطلب الأصلي.)

وفيما يلي نص المطلبين الجديدين:

[*مطلب كمبيوتر العميل*]

2. تشتمل طريقة توزيع الحلوى على:
   - استلام بيانات فيديو متجر الحلوى على كمبيوتر أحد العملاء؛
   - وعرض بيانات فيديو متجر الحلوى على كمبيوتر العميل، حيث توفر بيانات فيديو متجر الحلوى المعروضة تمثيلاً بصرياً لمتجر حلوى من أجل تمكين مستخدم كمبيوتر العميل من توفير التوجيهات لذراع روبوتي موجود في متجر الحلوى؛
   - وإرسال تعليمات توجيه الذراع الروبوتي من كمبيوتر العميل، حيث تتسبب تعليمات توجيه الذراع الروبوتي في قيام الذراع الروبوتي في متجر الحلوى بملء كيس حلوى بالحلوى؛
   - وإرسال تعليمات شحن من كمبيوتر العميل، حيث تتسبب تعليمات الشحن في قيام الذراع الروبوتي بوضع كيس الحلوى في علبة مفتوحة وإغلاقها للشحن.

[*مطلب كمبيوتر الخادم*]

3. تشتمل طريقة توزيع الحلوى على:
   - إرسال بيانات فيديو متجر الحلوى من أحد أجهزة كمبيوتر الخادم إلى كمبيوتر أحد العملاء، حيث توفر بيانات فيديو متجر الحلوى المعروضة تمثيلاً بصرياً لمتجر حلوى من أجل تمكين أحد مستخدمي كمبيوتر العميل من توفير التوجيهات لذراع روبوتي موجود في متجر الحلوى؛
   - واستقبال تعليمات توجيه الذراع الروبوتي على كمبيوتر الخادم من كمبيوتر العميل؛
   - وتحويل تعليمات توجيه الذراع الروبوتي إلى تعليمات توجيه الذراع الروبوتي الآلي الأصلي للذراع الروبوتي في متجر الحلوى، حيث تقوم تعليمات توجيه الذراع الروبوتي الآلي الأصلي بتشغيل الذراع الروبوتي لملء أحد أكياس الحلوى بالحلوى؛

- واستقبال تعليمات الشحن على كمبيوتر الخادم من كمبيوتر العميل؛
- وتحويل تعليمات الشحن إلى تعليمات شحن ذراع روبوتي آلي أصلي للذراع الروبوتي، حيث تقوم تعليمات شحن الذراع الروبوتي الأصلي بتشغيل الذراع الروبوتي لوضع كيس الحلوى في علبة مفتوحة وإغلاقها للشحن.

لاحظ أنه بينما يذكر المطلبان 2 و3 كلاً من الخادم وكمبيوتر العميل، فقد تم نقل الإجراء في كل منهما استئثارياً إلى العميل أو الخادم. وبالتالي، يجب أن يكون المطلب 2 أسهل في الترخيص أو التأكيد ضد متعدٍ يوفر برنامج العميل من المطلب 1، في حين يجب أن يكون المطلب 3 أسهل في الترخيص أو التأكيد ضد متعدٍ يشغل برنامج الخادم من المطلب 1.

13. تضييق مطلب البراءة خلال معالجتها

هناك عدة أسباب تجعل أي صائغ براءات بحاجة إلى تضييق نطاق مطالب البراءة أثناء معالجتها، بما يتضمن أيضاً أنه من الضروري القيام بذلك لجعل المطالب أهلاً للحماية بموجب البراءة.

يمكن تضييق نطاق المطلب من خلال:

(i) إضافة عناصر جديدة؛
(ii) أو إضافة تقييد على عنصر تم ذكره مسبقاً؛
(iii) أو تحديد كيفية تفاعل العناصر التي تم ذكرها مسبقاً بشكل أكبر أو جميعها معاً.

دعونا نلقي نظرة مرة أخرى على مثالنا عن القلم الرصاص.

مثال

يمكن تضييق نطاق المطلب عن طريق إضافة عنصر إضافي، مثل غطاء للقلم الرصاص. قد تكون صيغة المطلب:

1. جهاز يتألف من:
   - قلم رصاص ذو هيكل مطول له طرفان ومركز بينهما؛
   - وممحاة متصلة بأحد طرفي القلم الرصاص؛
   - ومصباح متصل بمنتصف القلم الرصاص؛
   - وغطاء قابل للإزالة متصل بأحد طرفي القلم الرصاص.

يؤدي العنصر الإضافي للغطاء إلى تضييق نطاق المطلب. وبالتالي، لم يعد المطلب ينطبق على القلم الرصاص الذي يحتوي فقط على مصباح متصل وممحاة؛ حيث يجب أن تكون جميع العناصر الثلاثة موجودة في جهاز متعدٍ حتى ينطبق عليه المطلب.

وتطلب معظم مكاتب البراءات من صائغ البراءات إظهار أي تغييرات يتم إجراؤها لتعديل المطلب في أثناء معالجة الفاحص له. وبالتالي، اعتماداً على قواعد البراءات المحلية، يمكن تقديم أي تعديل على المطلب مثل ذلك المذكور أعلاه إلى مكتب البراءات على النحو التالي:

1. [معدل] جهاز يتضمن:
   - قلم رصاص ذو هيكل مطول له طرفان ومركز بينهما؛
   - وممحاة متصلة بأحد طرفي القلم الرصاص؛ و

- مصباح متصل بمركز القلم الرصاص؛ و
- غطاء قابل للإزالة متصل بأحد طرفي القلم الرصاص.

هنا، توضح الكلمات الموجودة بين قوسين مربعين التدخل التحريري (أي أن المطلب قد تم "تعديله")، ويشير الخط المشطوب إلى الكلمات المحذوفة، ويشير الخط السفلي إلى الكلمات المضافة حديثاً.

عند تضييق نطاق مطلب عن طريق إضافة عنصر جديد، يجب أن يحدد العنصر الجديد بشكل أكبر إما عنصراً هيكلياً/وظيفياً موجوداً أو أن يكون عنصراً علائقياً (أي تحديد العلاقة بين العناصر الموجودة). ومع ذلك، يجب أن يكون العنصر الجديد حديثاً فقط على المطلب؛ ويجب أن يكون موجوداً بالفعل في الوصف لأنه يستحيل إنشاء علاقات جديدة بين الأجزاء التي لم يتم الكشف عنها في الوصف اعتباراً من تاريخ الإيداع. علاوة على ذلك، يجب ألا يضيف صائغ البراءات عناصر من شأنها أن تقلل بشكل كبير من نطاق مطلب ما دون النظر أولاً في التعديلات المحتملة البديلة ودون تقديم المشورة للعميل حول التأثير المحتمل لمثل هذه التعديلات.

غالباً ما يستطيع صائغ البراءات التغلب على التقنية الصناعية السابقة ليس عن طريق إضافة تقييد جديد تماماً إلى مطلب ما ولكن من خلال تحديد العناصر التي تم ذكرها بالفعل بشكل أكبر أو عن طريق زيادة الترابط بين تلك العناصر، مثل تعديل المطلب لإضافة عبارة "يتلقى أ مُخرج ب".

مثال

يمكن بدلاً من ذلك تضييق نطاق المطلب المتعلق بالقلم الرصاص بشكل أكبر من خلال تحديد عنصر المصباح:

1. جهاز يتضمن:
   - قلم رصاص ذو هيكل مطول له طرفان ومركز بينهما؛
   - وممحاة متصلة بأحد طرفي القلم الرصاص؛
   - ومصباح متصل بمركز القلم الرصاص، حيث يوجه الضوء ليخرج عن نهاية القلم الرصاص الذي يحتوي على الممحاة.

ترد تفاصيل أكثر بخصوص تعديل المطالب والطلبات بشكل عام خلال معالجة البراءة موضحة في الوحدة التعليمية التاسعة، القسم 3.

14. الاستثناءات من أهلية الحماية ببراءة

تستثني معظم الأنظمة القانونية موضوعات معينة من حماية البراءات. وتطبق بعض الأنظمة القانونية قوائم استثناء أطول كثيراً من غيرها. ففي الولايات المتحدة، على سبيل المثال، ظهرت العديد من الاستثناءات القضائية لأهلية الموضوعات في السوابق القضائية. لمزيد من المعلومات حول الموضوعات المؤهلة للحصول على براءة، اطلع على الوحدة التعليمية الثانية، القسم 4.2.

سيجد صائغ البراءات، من وقت لآخر، أن مطالبه قد قوبلت بالرفض على أسس استثناء ما من أهلية الحصول على براءة. في بعض الحالات، لا يزال بإمكانه الحصول على حماية براءة لاختراع الموضوع عن طريق إعادة صياغة مطالب البراءات؛ وذلك مثال آخر يوضح ضرورة أن يكون صائغ البراءات دؤوباً ومُبدعاً في تحقيق أهداف عميله.

في حالة الاختراعات المتعلقة بالبرامج، تمثل بعض حالات الرفض معطيات "شكلية على المضمون". سيحتاج صائغ البراءات، في بعض الأحيان، فقط إلى إعادة صياغة مطالبه بطريقة معينة لتجنب استثناء على أسس أهلية الحصول على براءة، على الرغم من أن الوصف لا يزال جوهرياً كما هو.

سيجد صائغ البراءات غالباً أنه يجب عليه توخي الحذر بشكل خاص فيما يتعلق باختراعاته في مجال التكنولوجيا الحيوية. قد تنشأ مشكلات هنا لأن بعض "اختراعات" التكنولوجيا الحيوية غير قابلة للحماية باعتبارها اكتشافات علمية أو اختراعات يكون استغلالها مخالفاً للنظام العام أو الأخلاق (على سبيل المثال، استخدام الأجنة لأغراض تجارية في بعض الأنظمة القانونية). تختلف القوانين الوطنية والإقليمية المتعلقة باستثناءات موضوع قابل للحصول على براءة اختلافاً كبيراً، وسيحتاج أي صائغ براءات مشارك في مجال التكنولوجيا الحيوية إلى مواكبة التطورات القانونية والتقنيات الناشئة في الأنظمة القانونية التي يشارك فيها هو (وعملاؤه).

حسبما تمت الإشارة إليه سابقاً في الوحدة التعليمية الثانية، القسم 2.4، تستبعد العديد من الأنظمة القانونية طرق علاج جسم الإنسان أو الحيوان من أهلية الحصول على البراءة. ومع ذلك، قد تسمح إعادة صياغة المطالب حتى الآن لمودع الطلب بالسعي للحصول على الحماية، بالنسبة للعديد من هذه الاختراعات. على سبيل المثال، تُعتبر طرق الاختبار عموماً اختراعات قابلة للتطبيق الصناعي على الأقل من قبل المكتب الأوروبي للبراءات، وبالتالي فهي أهل للحماية بموجب البراءة إذا كان الاختبار قابلاً للتطبيق على تحسين منتج أو جهاز أو طريقة صنع قابلة للتطبيق الصناعي بحد ذاتها أو التحكم في أي منها. على وجه الخصوص، قد يكون استخدام حيوانات معينة لأغراض مثل اختبار المنتجات الصناعية (على سبيل المثال، للتأكد من أي تأثيرات حرارية أو حساسية) أو الظواهر (على سبيل المثال، لتحديد تلوث الماء أو الهواء) أهلاً للحماية بموجب البراءة.

تذكر أيضاً أنه على الرغم من الاستبعاد العام لطرق العلاج أو التشخيص، فإن المنتجات الجديدة للاستخدام في طرق العلاج أو التشخيص هذه خاصة المواد أو التركيبات قد تكون مؤهلة للحصول على براءة. بالمثل، قد يكون تصنيع الأطراف الصناعية أو الأطراف الاصطناعية مؤهلاً للحصول على براءة حتى في ظل الاستبعاد العام، على سبيل المثال طريقة تصنيع النعال لتصحيح وضع أو طريقة تصنيع طرف اصطناعي. من الواضح أن قياس أثر صفيحة القدم أو إنشاء قالب للجزء المتبقي يناسب تجويف طرف اصطناعي ليس ذا طبيعة جراحية، ولا يتطلب وجود شخص مؤهل طبياً. علاوة على ذلك، يُصنّع كل من النعال والطرف الاصطناعي خارج الجسم. على النقيض، قد تكون طريقة تصنيع طرف اصطناعي داخلي تتطلب خطوة جراحية عند أخذ القياسات غير مؤهلة للحصول على براءة.

15. شرط معيار التطبيق الصناعي

قد يتعين على صائغ البراءات، من وقت لآخر، مراجعة مطالب عميله لتلبية شروط معيار التطبيق الصناعي (انظر الوحدة التعليمية الثانية، القسم 2.3). على سبيل المثال، قد يفتقر "جهاز لتقديم نصائح الموضة" إلى معيار التطبيق الصناعي وفقاً لنظام قانوني معين. وفي مثل هذه الحالة، قد يتمكن صائغ البراءات من تلبية المتطلبات من خلال إعادة صياغة المطالب، ربما في شكل جهاز للحفاظ على مستويات المخزون في مستودع للملابس.

يتطلب المكتب الأوروبي للبراءات، بشكل عام، أن يشير وصف طلب براءة، إذا لم يكن واضحاً، إلى الطريقة التي يمكن بها استغلال الاختراع في الصناعة. فيما يتعلق بالتسلسلات والتسلسلات الجزئية للجينات، يتم إعطاء هذا المطلب العام شكلاً محدداً حيث يجب الكشف عن معيار التطبيق الصناعي لتسلسل أو تسلسل جزئي من الجين في طلب البراءة؛ حيث لا يمثل مجرد تسلسل حمض نووي دون إشارة إلى وظيفة اختراعاً قابلاً للحماية بالبراءة. ففي الحالات التي يتم فيها استخدام تسلسل أو تسلسل جزئي من جين ما لإنتاج بروتين أو جزء من بروتين، من الضروري تحديد البروتين أو

جزء البروتين الذي يتم إنتاجه والوظيفة التي يؤديها. بدلاً من ذلك، عندما لا يتم استخدام تسلسل نوكليوتيدات لإنتاج بروتين أو جزء من بروتين، يمكن أن تكون الوظيفة المراد الإشارة إليها، على سبيل المثال، أن التسلسل يُظهر نشاطاً معيناً لمروج النسخ.

16. "مطابقة" مطلب براءة

قد تتم مطابقة مطلب على تقنية صناعية سابقة أو على تجسيد يُزعم أنه تعدٍ على براءة (أي منتج أو طريقة صنع يُزعم أنها تتعدى على براءة قائمة). تتم مطابقة المطالب على التقنية الصناعية السابقة لتقييم جدتها. أثناء التقاضي بشأن التعدي على البراءات، تتم مطابقة المطالب على منتج أو طريقة صنع محل اتهام لتقييم إذا ما كانت البراءة قد تعرضت للتعدي عليها أم لا.

لكي ينطبق مطلب على منتج أو طريقة صنع محل ادعاء، يجب أن تكون جميع عناصر المطلب موجودة في المنتج أو طريقة الصنع محل الادعاء (طالع المزيد حول قاعدة جميع العناصر في الوحدة التعليمية الرابعة، القسم 1.3). لذلك يجب على صائغ البراءات التأكد من أن مطلبا واحدا على الأقل (إن لم يكن جميع المطالب) في طلب البراءة الخاص به ينطبق على تجسيدات الاختراع الذي صنعه عميله واستخدمه وباعه. من بين أمور أخرى، إذا كانت المطالب لا تنطبق على تجسيد العميل للاختراع، فقد يكون صائغ البراءات قد أساء فهم الاختراع (أو ربما يكون تصميم العميل أو ممارسته قد تغيرت). بالإضافة إلى ذلك، بمجرد إصدار البراءة، لا يمكن للعميل استخدام العلامات بحسن نية للإعلان عن أن المنتج محمي ببراءة إذا كان لا يفي بجميع عناصر مطالبة ما. وأسوأ من ذلك، قد يواجه العميل صعوبة في تحصيل تعويضات عن الأرباح المفقودة ضد متعدٍ؛ على الرغم من أنه قد لا يزال بإمكانه تحصيل إتاوة معقولة، إلا أن الفرق بين الإتاوة المعقولة والأرباح المفقودة يمكن أن يكون جوهرياً.

17. تفسير المطالبة في المحاكم

لن يكون الاختبار الأكبر لمطالب صائغ البراءة أمام فاحص البراءات على الأرجح، وإنما أمام المحاكم في حالة رفع دعوى قضائية ضد البراءة. ففي حالات رفع دعاوى قضائية ضد البراءة، يكون تفسير المطالب عادة العامل الأكثر حيوية في تحديد إذا ما كانت البراءة قد تم التعدي عليها أو حتى أنها سارية على التقنية الصناعية السابقة. تُعرف عملية تفسير المطالب باسم *توضيح المطالب*. وغالباً ما يتم تحديد نطاق الحماية التي توفرها براءة معينة من خلال معنى عدد قليل فقط من المصطلحات المحددة المستخدمة في مطلب ما.

ستفسر المحاكم عموماً البراءات من خلال قراءة المطالب والوصف. إذا لم تنقل المطالب والوصف معنىً محدداً بوضوح، فستشير المحاكم إلى المعنى العام للمصطلحات لشخص ماهر في المجال وتستعين المحاكم، على وجه الخصوص في الولايات المتحدة، بشكل متزايد بالقواميس عند تفسير المطالب وتفسير المصطلحات العادية وفقاً لذلك. وعلى الرغم من ذلك، تبدأ الولايات المتحدة بإعطاء المصطلحات الواردة في المطالب معناها العادي؛ وعندها فقط يقومون بمراجعة الوصف وتاريخ المعالجة لمعرفة إذا ما كانت المصطلحات قد أعطيت معنى مختلفاً أو خاصاً. في مثل هذه الحالات، يمكن أيضاً استخدام القواميس التقنية والموسوعات والأطروحات في المحكمة لتحديد معاني المصطلحات الخاصة بمجال معين للاختراع.

عادةً ما تعطي المحكمة مصطلح المطلب النطاق الكامل لمعناه العادي كما يفهمه شخص ماهر في المال. على سبيل المثال، إذا كان الاختراع عبارة عن اختراع كيميائي وكان من الضروري تفسير مصطلح "غير متبلور"، فمن المحتمل أن يتم إقناع المحكمة بأخذ المعنى العادي للمصطلح كما يفهمه الكيميائي العادي في الاعتبار وقد تلجأ إلى قاموس متخصص معترف به من قبل الممارسين في

المجال الكيميائي. وبالمثل، إذا كان اختراع يتعلق بالبرامج وكان مصطلح المطلب الذي يجب تفسيره من قبل المحاكم هو "ذاكرة التخزين المؤقت"، فقد يتم إقناع المحكمة بأخذ المعنى العادي للمصطلح في الاعتبار بالنسبة لمبرمج برامج عادي. في الواقع، عندما تكون القضايا التي تدعي الصحة والتعدي معروضة على المحكمة، يمكن الاستعانة بشهادة شهود الخبراء كوسيلة مساعدة للمطالبة بالتفسير.

عندما ينشئ طلب براءة مصطلحاً جديداً، أو عند احتمالية وجود عدة معاني مختلفة للمصطلح وكان المقصود منها معنى واحداً فقط، أو عندما يكون المصطلح غامضاً، فسيتم تعريفه بشكل منطقي في قسم الوصف من طلب البراءة. يمكن أن يعمل الوصف كمسرد لمصطلحات المطلب الخاصة، وبينما قد يعتمد الفاحصون والمحاكم لاحقاً على القواميس والكتيبات والأطروحات والموسوعات وأحياناً على معرفتهم العامة المشتركة لتفسير مطلب، فمن الأفضل أن تهدف إلى تقديم طلب براءة قائم بذاته (أي يمكن فهمه من دون سياق خارجي).

نصيحة مهنية

يمكن أن يكون تفسير المطالب بموجب مبدأ التكافؤ غير متوقع. إذا كان الهدف من مطالبك أن تكون رادعة للمقلدين أو التقاضي بنجاح ضد أي متعدٍ بكفاءة، فمن الأفضل صياغتها كما لو أن هذا النظام غير موجود بمعنى آخر، يجب صياغة المطالب بشكل حرفي، مع إعطاء المصطلحات معناها العادي والتقليدي فقط بالنسبة إلى شخص ماهر في المجال ذات الصلة.

من الشائع أن تجد أن الكلمات المستخدمة في المطالب تحمل عدة معانٍ في القاموس. وليس لبعض المعاني علاقة بالاختراع المطالب به. إذا كان لمصطلح معين أكثر من معنى واحد ممكن، وفي حالة عدم وجود أي عوامل أخرى، فمن المرجح أن تقتنع المحاكم بالمعنى المعتاد للمصطلح في مجال معين بدلاً من معناه العادي. عند تفسير المطالب، قد تفحص المحكمة حتى الدليل الجوهري أي الدليل الموجود داخل البراءة مثل المطالب والوصف والرسومات وما إلى ذلك، بالإضافة إلى ملف المعالجة أو تاريخ البراءة بهدف التأكد من معنى المصطلح الأكثر اتساقاً مع نية صائغ البراءات. يجب أن يكون صائغ البراءات دائماً حريصاً للغاية على مراعاة أي غموض محتمل في ما يكتبه في طلب البراءة وفي الردود على إجراءات المكتب (انظر الوحدة التعليمية التاسعة)، المعروفة باسم الآراء المكتوبة أو تقارير الفحص في بعض الأنظمة القانونية التي يتم تلقيها خلال معالجة البراءات.

توفر قوانين بعض الأنظمة القانونية حماية قانونية تتجاوز النطاق الحرفي للكلمات المستخدمة في مطلب البراءة. يتم توفير هذه الحماية الإضافية من خلال مبدأ يُعرف باسم *مبدأ التكافؤ*. لا يوفر مبدأ التكافؤ بالضرورة نطاق الحماية ذاته من نظام قانوني إلى آخر.

مثال

ينص مطلب براءة على أن "مسماراً" يثبت الأداة "A" بالأداة "B". يتعدى المتعدي المتهم على مطلب البراءة حرفياً باستثناء أن المتعدي المتهم يستخدم "برغياً" لتثبيت الأداة "A" بالأداة "B" بدلاً من مسمار.

بموجب مبدأ التكافؤ، قد يكون صاحب البراءة بوسعه إقامة الحجة على أن البرغي كان معادلاً للمسمار لأغراض الاختراع المشمول ببراءة. إذا لم تجد المحكمة بداً من قبول حجج صاحب البراءة، فسترى أن هذا تعدياً.

في بعض البلدان، يكون مبدأ التكافؤ واسع النطاق، بناءً على اعتقاد بأنه قد يكون من المستحيل تقريباً العثور على كلمات تصف النطاق الكامل لاختراع معقد بالقدر الكافي. في ظل هذه الظروف، قد يكون صاحب البراءة في المثال بوسعه إقامة الحجة على أن "الغراء" مكافئ للمسمار لأغراض الاختراع.

على النقيض من ذلك، تترك بعض الأنظمة القانونية الأمر بالكامل للمخترع وصائغ البراءات لتوضيح ما يعتبرونه اختراعهم في مطالبهم وعدم الحفاظ على مبدأ التكافؤ. في هذه الحالة، سيقرر القاضي أن صاحب البراءة كان بإمكانه ببساطة صياغة مطالب البراءة باستخدام مصطلح يشمل كلاً من المسامير والبراغي، باعتبارهما "مثبت معدني"، دون وجود أي تعدٍ على البراءة في المثال أعلاه.

يعد مبدأ التكافؤ موضوعاً قانونياً معقداً وتختلف معايير تحديد التكافؤ اختلافاً كبيراً من بلد إلى آخر. وتقع على عاتق صائغ البراءات مسؤولية معرفة النظام الذي ينطبق في الأنظمة القانونية التي يقدم فيها مطالب البراءات، بما في ذلك إذا ما كان يمكن استخدام اتصالات صائغ البراءات أثناء معالجة البراءات لمنع تطبيق مبدأ المكافِئات. وفي الأنظمة القانونية التي يتم فيها تطبيق "الإغلاق الحكمي لسجل المعالجة"، إذا كان الصائغ قد رد في مثالنا على إجراء مكتبي يستخدم "فقط" المسامير في الاختراع، فسيكون من الصعب على صاحب البراءة أن يحتج لاحقاً بخلاف ذلك أي أن "الغراء" أو "البراغي" تعادل المسامير.

الكلمات المفتاحية

- إعداد المطالب
- مجموعة المطالب
- وضوح المطالب
- التقييدات غير الضرورية
- حالات التخلي عن الحماية
- تخطي التقنية الصناعية السابقة
- وحدة الاختراع
- منظور المطلب
- مطابقة المطالب
- تفسير المطلب
- مبدأ المكافِئات

الاختبار الذاتي

- ☐ لماذا يجب على صائغ البراءات إعداد المطالب قبل جميع أجزاء طلب البراءة الأخرى؟
- ☐ أعط أمثلة على كيفية قيام صائغ البراءات بتوسيع نطاق مطلب البراءة.
- ☐ عند صياغة البراءات، يجب على صائغ البراءات تجنب الكلمات النسبية مثل "قصير" و"طويل" و"سريع" و"بطيء" و"مثالي". صحيح أم خطأ؟
- ☐ يمكن لصائغ البراءات أن يُعرّف الكلمات في البراءة بشكل مختلف عن تعريفها المعتاد في القواميس. صحيح أم خطأ؟
- ☐ لماذا من المهم تجنب العناصر غير الضرورية عند صياغة البراءات؟
- ☐ ما المقصود بوحدة الاختراع؟
- ☐ اشرح كيف يمكن لمطلب أن "يطابق" التقنية الصناعية السابقة.
- ☐ ما المقصود بتفسير المطلب؟ ما المنظور أو النقطة المرجعية المستخدمة في تفسير المطلب؟
- ☐ ما أهمية أن يكون للمطلب منظور واحد؟
- ☐ يذكر المخترع X أن اختراعه عبارة عن باب يحتوي على قفل يعمل ببرنامج يستخدم نظام التعرف على الوجه. يحتاج صائغ البراءات فقط إلى صياغة مطلب المنتج الذي يتضمن باباً. صحيح أم خطأ؟

الوحدة التعليمية السابعة
صياغة الوصف والرسومات والملخص

تعرفنا في الوحدات التعليمية السابقة على كيفية صياغة مطالب طلب براءة، وسنتناول في هذه الوحدة التعليمية كيفية صياغة وصف ورسومات وملخص طلب البراءة.

1. الجماهير الرئيسية لطلبات البراءات

عند إعداد طلب براءة، تذكر دائماً جمهورها المستهدف، حيث يعدّ فاحصو البراءات والقضاة هم الجمهور الأبرز، ومن ضمن الجمهور أيضاً العميل والمخترع، لذا يجب على صائغ البراءة التأكد من أن المخترع يفهم طلب البراءة الخاصة به. وتشمل الجماهير المحتملة الأخرى المنافسين والمتعدّين المحتملين والمستثمرين. سيفحص العديد من المخترعين محفظة براءات شركة التكنولوجيا بعناية قبل اتخاذ قرار الاستثمار.

وكما أوضحنا في الوحدة التعليمية الثالثة، القسم 2.2، عادةً ما يتم تقسيم وصف الطلب إلى عدة أقسام. وبما أن عنوان كل قسم يختلف قليلاً من نظام قانوني إلى آخر، فيجب على صائغ البراءات التحقق من النسق المطلوب بموجب ذلك النظام القانوني الذي تلتمس فيه الحماية قبل إعداد الوصف. على سبيل المثال، يجب أن يكون عنوان الأوصاف الواردة في الطلبات الدولية بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات كما يلي:

"1" "عنوان الاختراع"
"2" "المجال التقني"
"3" "التقنية الصناعية الأساسية"
"4" "ملخص الاختراع" أو "الكشف عن الاختراع"
"5" "وصف موجز للرسومات"
"6" "أفضل طريقة لتنفيذ الاختراع" أو "الطرق لتنفيذ الاختراع" أو "وصف التجسيدات"
"7" معيار التطبيق الصناعي (إن كان ذلك مناسباً)
"8" "قائمة تسلسل" (إن كان ذلك مناسباً)
"9" "نص فارغ لقوائم التسلسل" (إن كان ذلك مناسباً)

ومن المتوقع تحديد الطلبات الدولية بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات بهذه الطريقة ما لم يتح الاختراع نهجاً مختلفاً يدعم الهيكل أو يقدم المادة بشكل أكثر كفاءة.

نصيحة مهنية

تذكر أن كيفية صياغة الوصف أو أي جزء من أجزائه يمكن أن تؤثر على كيفية التفسير. تذكر أيضاً أن قواعد تقديمه ليست متشابهة في جميع الأنظمة القانونية، لذا احرص على التحقق من المتطلبات الدقيقة والممارسات المعتادة المطبقة على كل قسم من الوصف في الأنظمة القانونية التي تهم عملاءك.

2. ترتيب صياغة طلب براءة

يجب على صائغ البراءة تحديد الاختراع وتوضيحه من حيث سماته الابتكارية مقارنة بالحالة التقنية الصناعية السابقة قبل صياغة البراءة. وعندئذٍ سيتكون لدى صائغ البراءة تصورٌ كامل عن التجسيدات و/أو الأمثلة و/أو الرسومات التي قد تكون ضرورية لدعم الاختراع المطالب بحمايته بشكل كافٍ. وسيضمن النهج الشامل اتباع نهج شامل لتحقيق اتساق الطلب من جميع جوانبه وسيكون النهج المتبع العامل الرئيسي في تفسيره. على سبيل المثال، في حال استخدام مصطلح في المطالب وظهر المصطلح ذاته في الوصف المفصَّل، فإن مَن يقرأ طلب البراءة سيفهم تماماً أن المصطلح يشير إلى المفهوم التقني ذاته في كل حالة.

ولا توجد طريقة "صحيحة" واحدة لصياغة طلب البراءة أو ترتيبه، وفي حين أن الأنظمة القانونية قد تفرض تغييرات على الترتيب المنصوص عليه في القسم الأخير، إلا أنه نادراً ما يُصاغ الطلب بشكل تسلسلي على هذا النحو. ما يلي يعكس تفضيلات صائغي البراءات ذوي الخبرة، وقد تكون النُهُج الأخرى فعالة بالقدر ذاته في سياق معين. قد يفضل بعض الممارسين، على سبيل المثال، تبديل ترتيب العنصرين "2" و"3".

"1" يعد البدء بصياغة المطالب الرئيسية الأوسع نطاقاً التي تسرد السمات الابتكارية من الأساليب الفعالة لصياغة المفهوم الابتكاري الأساسي (انظر أيضاً الوحدة التعليمية السادسة، القسم 1). على الرغم من أن البدء بصياغة قسم التقنية الصناعية الأساسية مغرياً، إلا أنها ليست الطريقة الأفضل نظراً لاحتمالية أن تصبح طويلة للغاية ومفصلة جداً في النهاية، وبدلاً من ذلك، يجب على صائغ البراءة أن يقضي وقته (المحدود بالضرورة) في أجزاء أخرى أكثر أهمية في طلب البراءة توفر كشفاً كافياً عن الاختراع المطالب بحمايته، مثل الوصف التفصيلي للتجسيدات والرسومات وملخص الاختراع.

"2" وبعد صياغة المطالب، من المنطقي صياغة الجزء الأول من الوصف، أي العنوان والمجال التقني والتقنية الصناعية الأساسية وملخص الاختراع، رغم أن الجزء الأخير من هذه العناصر قد يُصاغ بشكل فعال لاحقاً، عندما يُكمل صائغ البراءة وصف التجسيدات ومراجعة المطالب.

"3" ويُصاغ بعد ذلك الجزء الثاني من الوصف، أي الوصف الموجز للصور، والوصف التفصيلي للتجسيدات والرسومات. وتُصاغ هذه الأقسام كمجموعة نظراً لترابطها.

"4" وبمجرد الانتهاء من صياغة الوصف والرسومات، يجب على صائغ البراءات إعادة النظر في المطالب: فمن المحتمل أن كتابة الوصف قد مكَّنته من فهم أوضح للاختراع. فعلى سبيل المثال، عندئذٍ سيتمكن من اكتشاف العناصر الدخيلة في المطالب التي قد تعيق تحقيق أكبر تغطية ممكنة للمطالب. وقد يرى صائغ البراءات حالياً أن المطالب لا تصف الاختراع بدقة تضاهي ما قد توصل إليه من أفكار جديدة للمطالب.

"5" وبمجرد استكمال المطالب، يحتاج صائغ البراءات إلى التحقق من الرسومات والوصف للتحقق من أن مصطلحات المطلب قد تم الكشف عنها ودعمها بشكل مناسب، فضلاً عن وجود اتساق في المصطلحات والمعنى. لنفترض أن صائغ البراءات قد استخدم مصطلحاً مجرداً للغاية مثل "طرف يحتك بالأرضية" للإشارة إلى رجل الكرسي. وقد يختار صائغ البراءات بعد ذلك تعريف هذا المصطلح المجرد في الوصف، على سبيل المثال، "قطعة المقعد متصلة برجل الكرسي الأولى، وهي مجرد مثال واحد لطرف يحتك بالأرضية مناسب للاستخدام في تجسيد الاختراع".

3. صياغة أجزاء من وصف مُعين

سنقدم في هذا القسم الفرعي المزيد من التفاصيل حول صياغة كل قسم من الوصف. على الرغم من أننا نتبع الترتيب الموضح في القسم 1، فقد أوضح القسم 2 أن صائغ البراءات قد لا يتبع بالضرورة نفس الترتيب عند إعداد الطلب.

3.1 عنوان الاختراع

يجب أن يصف *العنوان* أو *عنوان الاختراع* موضوع الاختراع بشكل عام وبإيجاز في الوقت ذاته. ويُنشر العنوان في بعض الأنظمة القانونية (مثل المملكة المتحدة) بعد وقت قصير من إيداع الطلب، في حين تُنشر باقي مواصفات البراءة عادة بعد 18 شهراً من تاريخ الإيداع (أوتاريخ الأولوية). ونتيجة لذلك، يختار العديد من صائغي البراءات اعتماد عنوان واسع النطاق.

رغم أنه من الحكمة تجنب تضييق عنوان الاختراع للغاية لتفادي تقييد نطاقه الضمني بشكل غير ضروري، إلا أنه يجب أن يشير العنوان إلى موضوع الاختراع بصورة وافية. وفي بعض الأحيان، قد يعترض فاحص البراءات على أساس أن العنوان لا يصف الاختراع بشكل كافٍ.

وفي المقابل، على الرغم من أن عنوان الاختراع يجب أن يصف بدقة الاختراع المُطالب بحمايته، إلا أنه لا يُستحسن - ولا يمكن عادةً- نظراً للعدد المحدود من الكلمات المسموح بها، أن يقدم عنوان الاختراع وصفا شاملا للاختراع المطالب بحمايته. على سبيل المثال، إذا كان الاختراع المطالب بحمايته يتعلق "بجهاز شبه موصل" و"طريقة تصنيع جهاز شبه موصل" تتضمن ميزات جديدة، فقد يُعبر عن العنوان: "جهاز أشباه الموصلات وطريقة تصنيعه".

وفي بعض الأنظمة القانونية مثل الولايات المتحدة، يُفضل استخدام مصطلح "العنوان" على "عنوان الاختراع"، لأن عنوان القسم المشتمل على كلمة "اختراع" قد يحدّ من نطاق تفسير المطلب.

3.2 المجال التقني

يسرد قسم *المجال التقني* المجال التقني الذي يتعلق به الاختراع. ولا يزيد هذا القسم عادة عن فقرة واحدة مكونة من جملتين أو ثلاث جمل توضح ببساطة المجال التقني العام للشخص الماهر في المجال (أي المجال الذي من المتوقع أن يكون فيه الشخص الذي يفهم المطالب ماهراً). وسيشير هذا الجزء إلى التصنيف العام الذي يمكن من خلاله تعريف الاختراع. إذا كان الاختراع يتعلق بتحسين نظام الوقود لمحرك الاحتراق الداخلي، على سبيل المثال، فقد يكون نصه كما يلي: "يتعلق الاختراع الحالي بنظام وقود لمحرك احتراق داخلي. وبشكل أكثر تحديداً، يتعلق الاختراع بنظام حقن الوقود المُتحكم فيه إلكترونياً للاستخدام مع محرك الاحتراق الداخلي".

ومثلما هو الحال بالنسبة للعنوان، لا ينبغي للمجال التقني أن يحدد الاختراع المطالب بحمايته نفسه، أي أنه لا ينبغي أن يذكر المفهوم الابتكاري أو سمات الاختراع.

3.3 التقنية الصناعية الأساسية

التقنية الصناعية الأساسية هو قسم يحدد سياق الاختراع. ويحدد بإيجاز حالة التقنية الصناعية، بعبارات عامة، في المجال الذي يتعلق به الاختراع. وتجدر الإشارة إلى أنه يشرع في تحديد المشكلة التي يهدف الاختراع إلى معالجتها وهي أوجه القصور في التكنولوجيا الحالية. ويجب أن تعكس حالة التقنية الصناعية المقرر تضمينها في هذا القسم أقرب حالة تقنية صناعية سابقة يمكن للمخترع التعرف عليها قبل تاريخ الإيداع.

وعند صياغة القسم، يجب على صائغ البراءات التحقق مرة أخرى من أن المخترع يستشهد بالفعل بحالة التقنية الصناعية السابقة التي يمكن للجمهور الاطلاع عليها قبل تاريخ الإيداع. ومن المألوف أن يقدم المخترع حالة تقنية صناعية سابقة محتملة ولا تعتبر في الواقع تقنية صناعية سابقة بموجب قانون البراءات، ربما لأن المخترع افترض خطأً أن فكرة معينة أو تقنية محددة واضحة له يجب أن تكون تقنية صناعية سابقة. ويجب أن يتضمن الوصف فقط التقنية الصناعية السابقة المنشورة والتي لها صلة مباشرة بفهم الاختراع وكيفية معالجة المشكلة.

نصيحة مهنية

معرفة المشكلة التي يحلها اختراعك تساعدك على كتابة مقدمة مركزة للتقنية الصناعية الأساسية التي تتجنب التاريخ الطويل للتكنولوجيا ذات الصلة. واحرص على تجنب المحدِّدات مثل "معروف" أو "شائع" التي تضع افتراضات حول التقنية الصناعية السابقة ومعرفة جمهورك بها.

وفي بعض الأنظمة القانونية مثل الولايات المتحدة، قد تشمل الجوانب التي يُكشف عنها في قسم التقنية الصناعية الأساسية التقنية الصناعية السابقة الخاصة بالمخترع التي سيشير إليها الفاحص على أنها تقنية صناعية سابقة مقبولة لمودع الطلب. ورغم إمكانية إقامة الحجة على مثل هذا التوصيف، فمن الأسلم محاولة تفادي مثل هذه المناقشات مع الفاحصين. وفي حال وصف شيء بالخطأ على أنه حالة تقنية صناعية سابقة، فقد يتعذر معالجة هذا التوصيف بسهولة عن طريق التعديل أو الحذف ويجوز لفاحص البراءة أن يرفض بشكل قانوني مطالب مودع الطلب.

وثمة تنبيه آخر بشأن قسم التقنية الصناعية الأساسية يتمثل في أنه، في بعض الأحيان، يرتبط الاختراع ذاته ارتباطاً وثيقاً مع "فهم جديد" للتقنية الصناعية السابقة ولكن إن وُصِف هذا الفهم الجديد في قسم التقنية الصناعية الأساسية، فإنه يمكن اعتبار بعض العناصر الجديدة للاختراع موجودة في التقنية الصناعية السابقة. ويجب كتابة قسم التقنية الصناعية الأساسية بحيث يكشف فقط المشكلة وليس الحل الذي يمثله الاختراع. (يجب أن يظهر الحل لاحقاً في الوصف.)

إذا كان الاختراع يكمن في التعرف على مشكلة (أي إذا كانت المشكلة نفسها تعتبر جديدة)، فبدلاً من تحديد المشكلة فقط، يجب أن يعكس قسم التقنية الصناعية الأساسية غيابها في التقنية الصناعية السابقة.

نصيحة مهنية

لا تقضي الكثير من الوقت في إعداد قسم التقنية الصناعية الأساسية. ومن الشائع في صياغة البراءات الحديثة أن تتضمن فقط إقراراً موجزاً، يصف التقنية الصناعية السابقة على مستوى عالٍ جداً.

ويجب أن يكون قسم التقنية الصناعية الأساسية الجيد قصيراً إلى حد ما وأن يمهد الطريق لتقديم الكشف التقني في قسم الوصف التفصيلي. وقد يُختتم قسم التقنية الصناعية الأساسية ببيان بليغ حول أوجه القصور في التقنية الصناعية السابقة ويجب كتابته لإثارة القارئ بالتساؤل عن كيفية تمكّن أي شخص من حل المشكلة التي يطرحها.

ومع ذلك، في بعض الأنظمة القانونية، ليس من المفيد بشكل عام ذكر حالة تقنية صناعية سابقة محددة.

تتضمن بعض طلبات البراءات القديمة فقرات "أهداف الاختراع" إما في قسم التقنية الصناعية الأساسية أو الملخص. وإن أمكن ذلك، فتجنب كتابة أي بيان من هذا القبيل. وإذا كان ذلك مطلوباً بموجب القانون في النظام القانوني المقرر إيداع الطلبات فيها، فاحرص على ألا تكون أكثر من مجرد بيان للمشكلة التي يسعى الاختراع إلى التغلب عليها أو تخفيفها، كما هو مذكور في التقنية الصناعية السابقة. وأي بيان من هذا القبيل ينطوي على خطر تقييد الاختراع، مثل بيان "الهدف من الاختراع هو تحسين السلامة" عندما تكون التكلفة المنخفضة أيضاً هدفاً، في بعض الأنظمة القانونية، مثل الولايات المتحدة، إن كان بإمكان أحد المنافسين أن يحتج بأن منتجه لا يهدف إلى تحسين السلامة، ولكنه يخدم بدلاً من ذلك هدفاً آخر، فإن هذا المنافس قد يتجنب الانتهاك. وثمة خطر آخر يتمثل في أن مثل هذه البيانات تميل إلى تقوية حجج "الاحتيال"، على سبيل المثال "هدف الاختراع هو علاج السرطان" في حين أنه سيكون من الدقة القول إنه يهدف إلى تخفيف أعراض نوع معين من السرطان.

الاستشهاد بحالات التقنية الصناعية السابقة

على الرغم من أنه في بعض الأنظمة القانونية، لا يُطلب عموماً وصف حالات التقنية الصناعية السابقة المحددة وإدراجها في قسم التقنية الصناعية الأساسية، إلا أن الأنظمة القانونية الأخرى، مثل اليابان، تطلب من مودعي الطلبات وصف مرجع *واحد على الأقل* من التقنية الصناعية السابقة المعروفة للمخترع أو مودع الطلب وإدراجها قبل إيداع الطلب. ولا يلزم وضع القائمة التي تستشهد بوثائق محددة للتقنية الصناعية السابقة كجزء من التقنية الصناعية الأساسية، بل في الوصف وذلك وفقاً لنسق الطلب الشائع (CAF) (راجع الوحدة التعليمية الثالثة، القسم 6.2).

3.4 ملخص الاختراع

يجب أن يوضح قسم *ملخص الاختراع* ما المُخترَع، في نطاقه الكامل، ويشرح كيف تغلب المخترع على المشكلات الموضحة في قسم التقنية الصناعية الأساسية. وتكمن وظيفة ملخص الاختراع في تحديد الاختراع في سياقه بطريقة تضع الأساس للمطالب واسعة النطاق التي تتبع ذلك.

ويمكن أن يجذب عنوان هذا القسم صائغي البراءات المبتدئين إلى ارتكاب مجموعة من الأخطاء. ويمكن تجنب الكثير منها بمجرد تلخيص المطالب. وفي الواقع، يُعِدّ بعض صائغي البراءات قسم الملخص بتعديل جميع المطالب المستقلة في الطلب إلى فقرات، وهو النهج الذي يضمن ظهور الكلمات الدقيقة المستخدمة في المطالب في الوصف. وينطبق هذا على كل من المطالب المستقلة والتابعة للحماية، حيث يمثلان على الترتيب السمات الأساسية والاختيارية التي تحل المشكلة.

وعادةً ما تُدرج الآثار المفيدة للاختراع، والتي تساعد على إظهار النشاط الابتكاري أو عدم البداهة مقارنة بالتقنية الصناعية السابقة. ولا بد من التطرق إلى مثل هذه المزايا عند مناقشة المطلب (المستقل) الأوسع نطاقاً الذي تعد من ضمن سماته. وكما رأينا فيما يتعلق بالتقنية الصناعية الأساسية (انظر القسم 3.3)، ثمة مخاطر في المبالغة في تفسير هذه الآثار ويترتب عليها تضييق نطاق تفسير الاختراع المطالب بحمايته، ما يمنح المتعدي المحتمل فرصة الاحتجاج بأن منتجه يفتقر إلى الآثار المفيدة المطالب بحمايتها للاختراع أو ينطوي على القليل منها، كما هو مؤكد في البراءة.

نصيحة مهنية

عند صياغة الآثار المفيدة للاختراع، تجنب التعبيرات المطلقة التي قد تكون عرضة للجدل أو محلاً للاعتراض ("يمكن حذف مواضع الخلاف بالكامل وفقاً للاختراع الحالي") وبدلاً من ذلك استخدم التعبيرات النسبية ("يمكن تقليل مواضع الخلاف وفقاً للاختراع الحالي" أو "يمكن الوصول إلى مواضع خلاف أقل وفقاً للاختراع الحالي").

وفي بعض الأنظمة القانونية، ينقسم قسم الملخص أيضاً إلى أقسام فرعية بعنوان "المشكلة التقنية" و"حل المشكلة" و"الأثر المفيد". وستؤثر طريقة صياغة المشكلات المقرر حلها على درجة الابتكار (المفهوم الابتكاري) الواضحة للفاحص أو المحاكم. ويجب أن يحرص صائغ البراءات على صياغة المشكلات التقنية في ملخص الاختراع بحيث يبدو الحل الموضح مبتكراً مقارنة بالتقنية الصناعية السابقة (أي غير بديهي).

ويجب على صائغ البراءات أيضاً الحرص على عدم تقديم ملخص "وافي" واسع النطاق يتجاوز المطالب بأي شكل. أولاً، سيقترح مثل هذا الملخص دائماً تقنية صناعية سابقة إضافية يمكن تطبيقها على الاختراع. وإذا كان الاختراع كتابيًا بشكل صريح بموضوع أوسع في شكل مكتوب، سيكون من الصعب، إن لم يكن من المستحيل، القول لاحقاً بأن التقنية الصناعية السابقة فشلت في توقع الاختراع المطالب بحمايته. ثانياً، غالباً ما يشتمل الملخص الشامل الوافي، حتى بطريقة تبدو بسيطة للغاية، على مفهوم آخر لم يُوضَّح بشكل كافٍ في الطلب. وهذا يفسح المجال لمَن يحاول، لا سيما أثناء التقاضي، إبطال البراءة على أساس أن كشف المخترع لم يكن كافياً نظراً لعدم الكشف عن المشكلات المذكورة في الملخص في مكان آخر من الطلب. وعلى غرار ذلك، قد يعني ملخص واسع النطاق من هذا النوع أن المطالب لا تشمل النطاق الكامل للاختراع.

وفي بعض الأنظمة القانونية مثل الولايات المتحدة، يُفضل استخدام مصطلح "ملخص" على "ملخص الاختراع"، لأن تسمية القسم بكلمة "اختراع" قد تضيق نطاق تفسير المطلب.

3.5 وصف موجز للرسومات

غالبًا ما يوضع *وصف موجز للرسومات* قبل الوصف المفصل للتجسيدات. وتتضمن الطلبات في مجالات الميكانيكا والكهرباء والإلكترونيات بشكل شبه دائم على رسومات، بينما قد تتضمنها أو لا تتضمن الطلبات في مجالات الكيمياء والبيوتكنولوجيا رسومات. وبشكل عام، توضح الرسومات أمثلة عمل محددة للجهاز أو الآلة، بدلاً من المبادئ العامة، وبالتالي تتيح مقدمة ملائمة للتجسيدات.

فحين تشكل الرسومات جزءاً من طلب البراءة، يتعين أن يرد بالوصف الموجز للرسومات ما يمثل كل شكل من أشكال الرسومات وكيف ترتبط مختلف الرسومات الفردية بعضها ببعض. تشكل الرسومات جزءاً هاماً من الكشف، مما يساعد على تلبية شرط الوصف الكامل للاختراع. وبشكل عام، لا يرد بالقسم الموجز إلا ماهية الرسومات وماذا تمثل؛ أما وصفها التفصيلي فيرد لاحقاً.

ولا بد أن يعرّف كل وصف موجز نوع الرسم (صورة فوتوغرافية، رسم خطي، رسم بياني، عرض تخطيطي، مخطط بياني) وأي منظور مرئي (على سبيل المثال، المنظر من أعلى لأسفل، المنظر من الجانب، المنظر المنظوري، المنظر المفكّك وما إلى ذلك) وأن يضيف ملاحظة موجزة عما يصوره الشكل بالفعل (على سبيل المثال، آلة، بيانات توضيحية لرسم بياني وما إلى ذلك).

ولتلافي التفسير الأضيق الذي يقيّد المطالب فلا يشمل إلا تلك المطالب الموضحة في الرسومات، فإن الوصف الموجز للرسومات في بعض الأنظمة القانونية، يتعين أن يبدأ ببيان يؤكد أن الرسومات هي رسومات توضيحية لتجسيد واحد أو أكثر من تجسيدات الاختراع فحسب وليست رسومات توضيحية "للاختراع" ذاته.

مثال

يرد تجسيد نموذجي للاختراع الحالي موضحاً على سبيل المثال في الرسومات المرفقة التي تشير إلى العناصر ذاتها أو ما يشابهها كالأرقام المرجعية والتي تكون فيها:

- الصورة 1 تمثيلاً بيانياً لأداة نموذجية يستخدم فيها التجسيد الحالي.
- الصورة 2 منظراً مقطعيًا للأداة الواردة في الشكل 1.

3.6 وصف التجسيدات

يشرح قسم *وصف التجسيدات* بوجه عام التجسيدات أو الأمثلة المتنوعة للاختراع المطالب بحمايته. وبالتالي تمتلك التجسيدات إذن نطاقاً أضيق ما قورنت بملخص الاختراع، الذي لا يمثل سوى المفهوم الابتكاري. وتناقش الأقسام السابقة من الوصف، مثل العنوان والمجال التقني والتقنية الصناعية الأساسية وملخص الاختراع، بالإضافة إلى المطالب، الاختراع بوجه عام؛ ويتوسع هذا القسم ليضيف عمقاً بالاستعانة بمثال أو أكثر من أمثلة الاختراع (على سبيل المثال، جهاز نموذج أولي محدد). بعبارة أخرى، يؤدي وصف التجسيدات دوراً رئيسياً في المطالب ويوفر شرحاً وافياً للاختراع المطالب بحمايته لتمكين شخص من أهل المهنة من استنساخه واستخدامه وفهمه.

نصيحة مهنية

على أية حال، *لا تجعل* من محاولة تصحيح طلبات البراءات بعد تقديمها عادةً، ففي نهاية المطاف، سترتكب خطأً لا يمكن إصلاحه دون إعادة إيداع طلب جديد بالكامل، مما يحرم العميل من تاريخ الإيداع الأصلي.

إذا احتوى الطلب على أي رسومات، يجب أن يكون قسم وصف التجسيدات مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بها. على سبيل المثال، ينبغي لصائغ البراءات الإحالة إلى كل عنصر من العناصر الموضحة في الرسم؛ لشرح كل عنصر من عناصر الآلة النموذجية والتوصيلات القائمة بين هذه العناصر. (انظر الوحدة التعليمية الرابعة، القسم 2.2 لمعرفة المزيد عن الأرقام المرجعية في هذا السياق.)

ولا يمكن إلحاق تعديل جوهري بوصف التجسيدات عقب تاريخ الإيداع، حيث إنه لا يمكن تعديل طلب البراءة أثناء الفحص ليشمل الكشف عن تقنية جديدة. مما يترتب عليه، أن صائغ البراءات يجب عليه التأكد من أن القسم مستوفياً وتاماً في اليوم الذي يتم فيه إيداع طلب البراءة. (انظر الوحدة التعليمية التاسعة، القسم 3 لمعرفة المزيد عن التعديلات الجارية على الطلب أثناء فحص البراءات.)

ولذلك ينبغي لصائغ البراءات أن يتأكد من أن طلب البراءة:

"1" يعكس المادة المراد الإفصاح عنها والتي يقدمها المخترع؛
"2" ويقدم معلومات كافية لتمكين الأشخاص الماهرين في المجال من إعادة إنتاج الاختراع؛
"3" ويقدم عمقاً وتفصيلاً وافياً حتى يمكن تضييق المطالب أثناء معالجة الاختراع إن أمكن، لتجنب أي تقنية صناعية سابقة يوردها الفاحص.

مثال

يعتقد المخترع أن اختراعه جديد واستثنائي، وبالتالي فإنه مؤهل للحماية بموجب براءة على نطاق واسع. فيقوم بإنشاء نموذج عمل للاختراع قبل إيداع طلب براءة ثم يغدو نموذج العمل المذكور نموذجاً أولياً لجيل كامل من منتجاته الناجحة. وفي هذا النموذج الأولي، ربط المخترع الأداة "A" بالأداة "B" من خلال أسلاك نحاسية. بتجريد المفهوم، يمثل هذا التجميع بين الأداتين مثالاً على المكون الفرعي X. أما المكونات الفرعية المجردة الأخرى في الاختراع فهي المكون الفرعي Y والمكون الفرعي Z.

ينص المطلب المودع على الآتي:

آلة، تتضمن:
- مكون فرعي X؛
- ومكون فرعي Y مرتبط ارتباطاً تشغيلياً بالمكون الفرعي X؛
- ومكون فرعي Z مرتبط ارتباطاً تشغيلياً بالمكون الفرعي X والمكون الفرعي Y.

ويقنع المخترع صائغ البراءات أن ارتباط X وY وZ هو أمر جديد كلياً لدرجة أن الطلب ليس بحاجة إلى إيراد أية تفاصيل بشأن الاختراع إلا ما كان ضرورياً لدعم الطلبات المحتملة الأوسع نطاقاً، لأن المخترع يرغب بتقليل التكاليف وإيداع الطلب سريعاً. ولذلك لا يرد بالطلب ذكر للأداة "A" أو الأداة "B".

ويجد فاحص البراءات الحالة التقنية الصناعية السابقة التي نشرها الدكتور Q في Acme Corp، وتكشف عن المكونات الفرعية X وY وZ. وتترقب تلك التقنية الصناعية السابقة الاختراع المطالب بحمايته في الطلب.

وبمراجعة الإجراء المكتبي والحالة التقنية الصناعية السابقة المذكورة، يجد صائغ البراءات بلا شك أنه قد كشفت الحالة التقنية الصناعية السابقة للدكتور "Q" جميع التفاصيل الخاصة باختراع عميله، باستثناء حقيقة أن الحالة التقنية الصناعية السابقة للدكتور Q تكشف أن المكون الفرعي X يجب أن تصنعه الأداة "ج" و"د"، ويكشف الدكتور Q (مثله مثل الكثيرين غيره) أنها الطريقة الوحيدة المعروفة لصناعة مكون فرعي X مقبولاً.

وتبعاً لذلك، يستطيع صائغ البراءات التغلب على الحالة التقنية الصناعية السابقة التي يذكرها الفاحص ويحصل على براءة لعميله إن تمكن من تعديل الطلبات ليمكن قراءتها كما يلي:

آلة، تتكون من:
- مكون فرعي X عبر ربط الأداة "أ" بالأداة "B"؛
- ومكون فرعي Y مرتبط ارتباطاً تشغيلياً بالمكون الفرعي X؛
- ومكون فرعي Z مرتبط ارتباطاً تشغيلياً بالمكون الفرعي X والمكون الفرعي Y.

يساور صائغ البراءات المزيد من الشك بأن مطلبه لن يكون مؤهلاً للحماية بموجب البراءة فحسب، بل إن المطلب الذي سيكون موجهاً كذلك لتكوين المكون الفرعي X من خلال الأداة "أ" والأداة "ب" قد يكون مؤهلاً للحماية بموجب براءة – وقد يشكل في الواقع اختراع العميل الفعلي.

ولسوء الحظ، يصر العميل على ضرورة ألا يكشف طلب البراءة أن المكون الفرعي س يمكن تكوينه عبر الأداتين "A" و"B". ولذلك فإن صائغ البراءات لا يمكنه تعديل المطالب للتغلب على مرجع الحالة التقنية الصناعية السابقة ولا تعديل المطالب ليرد فيها التركيبة الجديدة للغاية التي تصورها عميله.

وفي هذه الحالة، من المرجح ترك طلب البراءة – ما لم يفكر صائغ البراءات في طريقة لتعديل المطالب. وقد يكتب صائغ البراءات طلب براءة جديد يمثل كشفاً تقنياً مناسباً، شريطة ألا تحجب عنه الحماية، من ضمن أمور أخرى، أنشطة المخترع أو نشر الطلب الأصلي للمخترع.

سنتعرض الآن لبعض الاعتبارات الأخرى المتعلقة بنطاق وصف التجسيدات وأهميتها.

المصطلحات واختيار الكلمات

في حال استعانة صائغ البراءات بمصطلح مجرد للغاية في المطالب، فيجب عليه التفكير في الاستعانة بالمصطلح ذاته في قسم وصف التجسيدات ولكن بطريقة تربط المصطلح بتجسيد محدد للاختراع. فلا بد أن يعم الاتساق أرجاء طلب البراءة، على الصعيدين العام والخاص. فعلى سبيل المثال، إذا كانت المطالب تستعين بالمصطلح "آلة تنبيه" قاصدة بوق سيارة، فمن الممكن أن يرد بوصف التجسيدات "مثال على آلة تنبيه 102 متمثل في بوق سيارة". ويمكن الاستعانة بأجهزة تنبيه أخرى تتسق مع طبيعة الاختراع،[33] أو "يشكل بوق السيارة 102 جهاز تنبيه. وقد يُستخدم الكثير من أجهزة التنبيه الأخرى التي تتسق مع طبيعة الاختراع". كما يمكن أن يكون لتوفير أمثلة بديلة لجهاز التنبيه (على سبيل المثال، صفارة الإنذار، الجرس) فائدة أبلغ باعتباره أساساً لتفسير أوسع نطاقاً للمصطلح.

ويجب أن يستخدم صائغ البراءات لغة تقنية بسيطة بدلاً من المصطلحات العامية أو المصطلحات الخاصة والمعقدة. يُسهّل استخدام اللغة البسيطة على المنافسين أو القضاة فهم المصطلحات وتقلل من خطر إيراد معنى آخر لم يقصده المخترع. وكما يؤدي استخدام لغة واضحة إلى الحد من المشكلات عند ترجمة الطلب الأول عند إيداعه في أنظمة قانونية أخرى.

الأجزاء التي لا يُطلب حمايتها

يجب على صائغ البراءات أن يستخدم حسن تقديره لتحقيق التوازن بين مخاطر المتعلقة بقسم الوصف شديد التجريد للتجسيدات مقابل المخاطر الخاصة بالكشف البالغ للموضوع الذي لا يُطلب حمايته. ولا يمكن أن منح حق براءة حصري للموضوع الذي لا يُطلب حمايته، ويعتبر "مخصصاً للجمهور" من طرف المخترع ما لم تتم المطالبة بحمايته في مرحلة لاحقة. حيث أن صياغة المطالب *قبل* صياغة وصف التجسيدات من الممكن أن تساعد صائغ البراءات على ضمان توافقها مع الوصف الذي يتلاءم مع محتوى المطالب.

وسيرغب صائغ البراءات عموماً، عند صياغة هذا القسم، في الإدراج والشمول عند التعرض للتضمين. فإذا لم يتم تضمين تفاصيل كافية في قسم وصف التجسيدات اعتباراً من تاريخ الإيداع، فلن يمكن تضييق نطاق المطالب للتغلب على الاعتراض، بسبب الافتقار إلى الجدة أو النشاط الابتكاري في حالة اكتشاف الفاحص لتقنية صناعية سابقة جديدة.

وتتضمن معظم أنظمة البراءات، بما في ذلك معاهدة التعاون بشأن البراءات، قاعدة "وحدة الاختراع" التي تسمح بظهور اختراع واحد فقط، أو أكثر من اختراع يتشاركون "مفهوماً ابتكارياً" واحداً، ضمن طلب براءة واحد (انظر الوحدة التعليمية السادسة، القسم 11). وبالتبعية، فإنه إذا تبين أن الكشف يتضمن اختراعاً لم تتم المطالبة بحمايته ويفتقر إلى وحدة الاختراع مع مجموعة المطالب الأصلية، حينها لا يمكن لصائغ البراءات معالجة ذلك عن طريق تقديم مجموعة جديدة من المطالب. وفي مثل هذه الحالة، لا يجوز حل المشكلة إلا عن طريق إيداع طلب جزئي أو تكملة، حسب الاقتضاء وبموافقة العميل، للمطالبة بأي اختراع لم يُطالب بحمايته من قبل.

نصيحة مهنية

لا تنس استشارة عميلك حول كل أمر جوهري يخص طلب البراءة المعلق، وتجنب إجراء أي افتراضات.

استخدام مصطلح "اختراع"

يجب على صائغي البراءات، لا سيّما في بعض الأنظمة القانونية، تجنب استخدام عبارات مثل "الاختراع هو ..." في وصف التجسيدات وبدلاً من ذلك استخدام عبارات مثل "تجسيد الاختراع" أو "تمثيل الاختراع" أو حتى "تجسيد/تمثيل الجهاز/ الطريقة." وهذا الأمر من شأنه أن يضمن تفسير مطالب البراءات أشمل تفسير ممكن دون وجود كلمات تحد من ذلك صراحة، يُفترض عمومًا أن

قسم وصف التجسيدات يكشف عن "تجسيد واحد" للاختراع وليس الاختراع نفسه. ولكن إذا قام صائغ البراءة بإنهاء هذا التفسير الأوسع من خلال صياغة العبارة "الاختراع هو س" بدلاً من "تجسيد للاختراع هو س"، فقد يتم تضييق نطاق الاختراع المطالب بحمايته دون داعٍ.

السمات المعروفة

لا يحتاج صائغ البراءات إلى تضمين المادة المعروفة في طلب البراءة والتي تعتبر ضرورية لتصنيع أو استخدام منتج مرتبط بالاختراع المطالب بحمايته، في طلب البراءة. ولا ينبغي أن يكون طلب البراءة بمثابة مخطط تفصيلي، وقد ذكرت ما لا يقل عن محكمة واحدة أنه من الأفضل أن "تحذف" الأمور المعروفة في المجال. فعلى سبيل المثال، لو أنه يتوجب معالجة كل بوليمر X عند 200 درجة مئوية لمدة 5 ساعات وهذا الأمر معروف في المجال، فإن هذه الطريقة المستخدمة في معالجة البوليمر X لا يلزم تضمينها في طلب البراءة – ما لم يعدل الاختراع من الطريقة المستخدمة بطريقة ما.

تجنب "تقييد" المطالب

بالإضافة إلى وصف المكونات المستخدمة في تجسيد للاختراع وطريقة عمل تلك المكونات، يجوز لصائغ البراءة أيضًا تضمين رسم واحد أو أكثر في طلب البراءة، بالإضافة إلى إفصاحات ذات صلة، وذلك لتوفير سياق للاختراع و/أو وصف اختراع أثناء العمل. وفي هذه الحالة، يُنصح بتقييد تلك المناقشات بحيث لا يصبح السياق بالضرورة محدودًا - أي لا يصبح جزءًا من الاختراع.

لقد كررنا في هذا الدليل أن صائغي البراءات يجب أن يتوخوا الحذر في استخدامهم للغة الموجودة في طلب البراءة. وقد تتبع خيارات اللغة المستخدمة عواقب ليس فقط خلال فحص البراءة، كذلك وبالأخص في حال تم التنازع عليها. يجب على صائغ البراءات أن يتوخى الحذر خصوصاً في استخدامه للكلمات التي تحتوي على مطلقات من أي نوع عند إعداد وصف التجسيدات، كما هو الحال فيما يتعلق بمزايا الاختراع المذكورة في قسم الملخص. وفي حال تضمن طلب البراءة كلمات مثل "يجب" أو "دائماً"، فينبغي أن تنقل هذه الكلمات بشكل دقيق وصحيح للغاية أن المكونات أو الوظائف التي تشير إليها هي سمات "رئيسية" للاختراع المطالب بحمايته. وبعبارة أخرى، إذا كان الإفصاح عن الاختراع ينص على أن الأداة تفعل شيئاً ما "دائماً"، فيجب على صائغ البراءات التأكد من صحة ذلك (بمعنى أن الاختراع لن يعمل بخلاف ذلك).

نصيحة مهنية

نظراً لأنك على الأرجح ستستخدم الحاسوب لصياغة الطلبات، يمكنك بسهولة تجميع قائمة من الكلمات المطلقة لتبحث عنها وتستبدلها في الطلب حين يوشك على الاكتمال.

السمات المفضلة/ الاختيارية

يتعين وصف الموضوع أو السمات في المطالب التابعة للحماية (وتسمى أيضاً *المطالب الثانوية* أو *المطالب الفرعية*) على أنها تجسيدات أو سمات *مفضلة* أو *اختيارية*؛ وبخلاف ذلك، يمكن اعتبارها سمات "رئيسية" للاختراع المطالب بحمايته (أي السمات التي ينبغي تضمينها في المطالبة الأوسع نطاقاً فقط). كما يجب أن يرد بالقسم مزاياها، والتي تبرز أهميتها حال أصبحت التعديلات ضرورية خلال المعالجة أو إجراءات الاعتراض. وإذا ما حدد مطلب ما السمة أو النطاق المفضلين، فقد يكون من المفيد تحديد الملامح الأخرى للسمة أو للنطاقات المفضلة التي ما زالت ذات نطاق أضيق.

يتجنب ممارسو المهنة، في الولايات المتحدة، مناقشة مسألة التجسيدات أو السمات "المفضلة" في قسم وصف التجسيدات في طلبات البراءة، حيث أثبتت السوابق القضائية بأنه نادراً ما يتم اكتشاف انتهاك براءات الاختراع عندما لا يمارس المتعدي المتهم الميزات "المفضلة" للاختراع.

الإدراج بالإشارة

يجوز، في بعض الأنظمة القانونية، مثل الولايات المتحدة، إدراج مادة بالإشارة إليها في طلب البراءة، كالإشارة إلى دليل كيميائي مشهور. وكما يجوز أيضاً إدراج مادة طلب البراءة من مصادر أخرى، مثل منشورات البراءات الأخرى. وينبغي عدم الإفراط في استخدام مسألة الإدراج بالإشارة.

عدد التجسيدات أو الأمثلة

يعتمد عدد التجسيدات أو الأمثلة المطلوبة في طلب البراءة على نطاق المطالب. سيكفي تجسيد واحد يتضمن بدائل للسمات الهامة، فيما يتعلق بالكثير من الاختراعات، لا سيّما الميكانيكية والهندسية. وقد توجد حاجة، في تلك الأثناء، إلى الكثير من الأمثلة في الاختراعات الكيميائية والبيولوجية، حيث يجب أن تكفي هذه الأمثلة الضرورية لتقديم كشف داعم للمطالب الواسعة النطاق.

نصيحة مهنية

عند صياغة وصف التجسيدات في طلب، استعن بالإملاء. وفي حال أعددت مسوّدات الرسومات الخاصة بك ولمحة عامة عن القسم، فقد تجد أنه يمكنك ببساطة وصف الرسومات وتفصيلها. يكتشف الكثير من المحامين الممارسين أنه يمكنهم مضاعفة إنتاجيتهم على الأقل عبر الاستعانة بهذه الطريقة.

4. صياغة الرسومات

يلزم صائغ البراءات إعداد مواد داعمة مرئية لا بأس بها تصف الاختراع المطالب بحمايته. ويعتبر بعض صائغي البراءات الرسومات هي الجزء الأكثر أهمية في طلب البراءة بعد المطالب، لا سيّما في مجالات الميكانيكا والكهرباء والإلكترونيات.

4.1 أنواع الرسم

تشترط قوانين البراءات في بعض الأنظمة القانونية، مثل الولايات المتحدة، بإظهار كل عنصر مطالب بحمايته في الرسومات. وعند اللزوم، يجب أن توضح الرسومات الاختراع بتفصيل كافٍ بحيث يصبح قراءة قسم وصف التجسيد مجرد تأكيد بالكلمات على المعلومات التي توفرها الرسومات. ومع ذلك، هذا ليس ممكنًا دائمًا.

ففي بعض الأحيان، تُستخدم الرسومات لتوضيح المبدأ الذي يقوم عليه اختراع ما بدلاً من تجسيد بعينه. وفي بعض الأحيان، توضح النتائج، التي تم الحصول عليها من استخدام الاختراع، مثل الرسوم البيانية المتعلقة بتجارب محددة في الحالات الكيميائية، كيف يؤدي تغيير شرط تفاعل واحد إلى تغيير نتائج العملية.

4.2 المؤشرات المرجعية

عادةً ما تكون العناصر الواردة في رسومات البراءة مصحوبة بوصف قصير مكتوب بالكلمات ومؤشر مرجعي (على سبيل المثال، رقم مرجعي) مثل "الساعة (102)". وينبغي تضمين المؤشر "102" في قسم وصف التجسيد.

ينبغي لصائغي البراءات استخدام نظام ترقيم ثابت. وفي مثل هذا النظام، يُكوّن الرقم المرجعي الذي يرد لأول مرة من خلال كتابة رقم في البداية يطابق رقم الشكل الخاص به متبوعاً برقمين خاصين على سبيل المثال. فعلى سبيل المثال، في "الصورة 2" من طلب البراءة، ربما يكون صائغ البراءات قد قام

بالفعل بتسمية عنصرين سابقين. والعنصر الثالث، على سبيل المثال ذاكرة حاسوب، سيتم ترقيمها بعد ذلك "203". من ثم فإن جميع الإشارات المستقبلية التي تشير إلى ذاكرة الحاسوب هذه في رسومات ومواصفات طلب البراءة سترد "ذاكرة الحاسوب (203)" أو "الذاكرة (203)" فحسب. وإذا نوقش أمر ذاكرة حاسوب أخرى، فيجب ترقيمها برقم مرجعي آخر؛ وإلا فسيتم افتراض أن الاثنين هما نفس الذاكرة. ويعتبر استخدام الأرقام الفردية فقط (على سبيل المثال، 101، 103، 105) في المسودات الأولية هو أحد الاختلافات المميزة لنظام الترقيم القائم، مما يسهل عملية إضافة عناصر جديدة عند مراجعة الطلب.

سيتم ترقيم المكون الرئيسي برقم مرجعي مكون من رقم واحد في نظام ترقيم آخر، ثم سيتم ترقيم أي مكونات فرعية بأرقام إضافية تبدأ بالرقم المرجعي الخاص بالمكون الرئيسي. فعلى سبيل المثال، قد يحتوي "الحاسوب 8" على مكون فرعي يسمى "الذاكرة 82"، حيث يشير الرقم "8" في "82" إلى الحاسوب 8 ويعني الرقم "2" أنه العنصر الثاني الذي تم ترقيمه.

نصيحة مهنية

وأياً يكن النظام المرجعي الذي تستعين به، فيجب أن تستخدمه باتساق.

4.3 مستوى التفاصيل

يتعين أن يفكر صائغ البراءات، في أثناء إعداد الرسومات، في القصة التي يرغب في روايتها وكيفية حدوث ذلك. كما يتعين أن يفكر كذلك في مستوى التفاصيل اللازمة لتقديم إفصاحٍ مُسانِدٍ ومُمَكِّنٍ. فعلى سبيل المثال، إذا ما وجد صندوق أسود مكتوب عليه "محرك أداة" بلا أي مكونات فرعية من شأنه أن يمثل شرحاً غير وافٍ لطلب براءة يهدف إلى الافصاح عن "محرك أداة". وعلى العكس من ذلك، يتعين على صائغ البراءات تجنب إظهار الكثير من التفاصيل في الرسومات، ما لم يظهر الشرح المصاحب في قسم وصف التجسيدات أن التفاصيل الإضافية تتعلق بتجسيد واحد محدد للاختراع فحسب. وفي حالة ظهور الكثير من التفاصيل، فثمة مجازفة بأن يحتج شخص ما لاحقاً، ربما في أثناء التنازع، بأن التفاصيل الموضحة لا يمكن للاختراع الاستغناء عنها وبذلك يحد من نطاق تفسير المطالب. وينطبق هذا على نحو خاص في تلك الأنظمة القانونية كالولايات المتحدة، حيث يتضمن الطلب مطلب الوسيلة المتبوعة بوظيفة (انظر الوحدة التعليمية الرابعة، القسم 4.2)، حيث إن المدعى عليهم في قضية تعدٍ لاحقة على البراءات سوف يحتجون بأن جميع التفاصيل غير الضرورية في الرسومات هي وسائل لا غنى عنها لأداء الوظيفة المذكورة.

ويجب إتمام الرسومات وعدم حذف التفاصيل المهمة. فإذا كان الرسم يصور مسار العملية مثلاً، فيجب تصوير الأسهم على نحو مناسب: إذا كان السهم يشير في اتجاه واحد فقط عندما يتعين أن يكون ذي اتجاهين، فقد يكون من الصعب إقناع الفاحص بأن المسار بين المكونين يتم بصورة عكسية. قد يقدم صائغ البراءات شرحاً كتابياً وافياً في وصف التجسيدات لتعويض أي أوجه قصور في الرسومات – ولكن الاعتماد على هذا الأمر تلافياً للضرر سيعد من سوء الممارسة.

ومع ذلك على صائغ البراءات أن يتذكر أنه يتعين عليه عدم الاستغراق في محاولة الوصول بالرسوم إلى درجة الكمال. فمن الممكن الاستعانة برسام مُحترف للرسومات الفنية، إلا أنّ ذلك ليس مُتوقعًا من صائغ البراءة نفسه. وربما يمكن أن يكون استخدام برامج التصميم مفيداً في إعداد الرسومات؛ وفي بعض الأحيان، يكون التصميم بالرسم على الورق أسرع وأقل تكلفة.

نصيحة مهنية

يتعين أن تقضي وقتك وتستعين بمهارتك في تصميم رسوم أصلية وواضحة لا في إخراجها في هيئة جذابة.

4.4 الرسومات المُقدمة من جهة المخترع

ربما يعرض العميل و/ أو المخترع غالباً على صائغ البراءات رسوماته الخاصة. وقد تكون هذه الرسومات ذي نفع لصائغ البراءات في رواية قصة الاختراع، غير أنه من المرجح أن تحتوي على سمات أخرى غير ضرورية للكشف الخاص به. وقد يفضل صائغ البراءات لأجل هذا الأمر إعادة رسم الرسومات الخاصة بالمخترع أو تكييفها.

ومن المهم التأكد من أن أي تفاصيل توجد في الرسومات، بما في ذلك النص، ستظل مقروءة عند تصغير حجم الرسومات لتناسب البراءة المنشورة. فعلى سبيل المثال، يجوز للعملاء تقديم لقطات شاشة تظهر الاختراع أثناء العمل، غير أن هذه اللقطات نادراً ما يمكن قراءتها حين تُصغر لتناسب الصفحة المطبوعة.

5. صياغة الملخص

يهدف *الملخص* إلى تلخيص أساسيات الاختراع. وفي حالات كثيرة، ستكون نسخة الفقرة الأولى من القسم الخاص بملخص الاختراع ذات فائدة مثلها مثل الملخص، الذي قد يعكس بذاته محتوى المطلب الرئيسي (المستقل). ويكمن الغرض الرئيسي من الملخص في المساعدة على عملية البحث. وهو يُنشر عامة في الصفحة الأولى في منشورات البراءات، ويُدرج بقواعد البيانات ويتيح عادة الكلمات الرئيسية لأدوات البحث الآلي. وحين تظهر العديد من طلبات البراءات والبراءات نتيجة للبحث، غالبًا ما يقوم فرد ما بتفقد الملخص لتحديد إذا ما كان يحتاج إلى مزيد من القراءة. ولهذا السبب، يتعين أن يكون الملخص موجزاً كما يجب أن يتحلى بالدقة.

تشترط العديد من الأنظمة القانونية ألا يزيد الملخص عن عدد معين من الكلمات. وفي العديد من تلك الأنظمة التي تكون فيها اللغة الإنجليزية لغة رسمية، يقتصر الملخص على 150 كلمة. وفي أنظمة قانونية أخرى، مثل اليابان وجمهورية كوريا والصين، يقتصر الملخص على عدد معين من الأحرف. ويجوز للفاحص الاعتراض على الملخصات التي تتجاوز هذه الحدود.

في معظم البلدان، يعرض الملخص معلومات تقنية فقط ولا يمكن تعيينه لأي غرض آخر، بما في ذلك تفسير نطاق المطالب أو تحديد أهلية الحماية بموجب براءة. حتى أن المحاكم في معظم الأنظمة القانونية نادراً ما تنظر إلى الملخص باعتباره مصدراً يعتد به عند تفسير الاختراع المطالب بحمايته. ومع ذلك، فإن الولايات المتحدة تمثل استثناءً، وينبغي صياغة ملخصات الطلبات المودعة في ذلك البلد على نطاق واسع، لتجنب التقييد.

ونتيجة لذلك، تجري مكاتب البراءات في العديد من الأنظمة القانونية، مراجعة للملخص للتأكد فقط من التزامه بعدد الكلمات أو الأحرف وإجراء القليل من التقييم الموضوعي – على الرغم من أن هذا لا يعني أن الملخص قد يكون مضللاً أو مكتوباً على نحو سيء.

قد يكون من المستحسن إضافة المؤشرات المرجعية الموضحة في الرسومات (على سبيل المثال، "الساعة (102)") إلى الملخص إذا كان ذلك سيسهل للجمهور فهم الاختراع. ومع ذلك، فقد تبين في الولايات المتحدة، أن مثل هذه العلامات المرجعية تحد من نطاق تفسير المطلب من خلال قصر السمات المطالب بحمايتها على تلك المكشوف عنها في الرسومات، وبالتالي لا بد من حذفها أو مسحها من الملخص.

عادة ما يرتكب المبتدئون من صائغي البراءات الخطأ المتمثل في إعداد الملخص في مرحلة مبكرة – ولكن الخطر الناتج يتمثل في أنه قد يكشف عن بعض سمات الاختراع المؤهلة للحماية بموجب

براءة والتي لم يُعثر عليها في أجزاء أخرى من طلب البراءة. ويفضل العديد من صائغي البراءات إعداد الملخص في نهاية عملية الصياغة، وتساورهم أسئلة وهم يفعلون ذلك: *هل تم الكشف عن جميع العناصر الموجودة في الملخص في الوصف*؟ إذا لم يكن الجواب "بموافقة" لا شك فيها، فيجب عليهم إضافة العنصر المفقود إلى الوصف أو المطالب، أو يجب عليهم تعديل الملخص.

الكلمات المفتاحية

- الوصف
- العنوان
- المجال التقني
- التقنية الصناعية الأساسية
- ملخص الاختراع
- (الكشف عن الاختراع أو الوصف المفصل)
- وصف موجز للرسومات
- وصف التجسيدات (طرق تنفيذ الاختراع)
- ترتيب صياغة طلب براءة
- صياغة الرسومات
- صياغة الملخص

الاختبار الذاتي

- ☐ كيف ينقسم جزء الوصف من الطلب، في نظامك القانوني؟
- ☐ ما نوع المعلومات التي ينبغي أن يتيحها قسم "التقنية الصناعية الأساسية"؟ ماذا يتعين على صائغ البراءات تلافيه عند إعداد ذلك القسم؟
- ☐ ما نوع المعلومات التي ينبغي تضمينها في قسم "ملخص الاختراع"؟
- ☐ يجب أن يصف الجزء المنوط بالوصف في الطلب تجسيداً وظيفياً واحد للاختراع على الأقل. صحيح أم خطأ؟
- ☐ يُخصص للجمهور التجسيد المكشوف في الوصف والذي لا تشمله المطالب في البراءة الممنوحة. صحيح أم خطأ؟
- ☐ يوصى صائغو البراءات باستخدام كلمات مطلقة مثل "يجب" و"دائماً" في الجزء المنوط بالوصف من الطلب، حيث من شأنها إتاحة فهم أوضح للاختراع. صحيح أم خطأ؟
- ☐ لا ينبغي أن يصف قسم "وصف التجسيدات" التجسيدات ذات السمات الرئيسية للاختراع فحسب وإنما التجسيدات ذات السمات الاختيارية كذلك. لماذا؟
- ☐ ربما تكون الرسومات التي قد يقدمها العميل لصائغ البراءات الخاص به ذات فائدة بالغة لدى صياغة الرسومات التي يتعين تضمينها في طلب البراءة – لكن يتعين على صائغ البراءات استخدامها بحذر. ما المسائل التي ينبغي أن يضعها صائغ البراءات في حسبانه؟

الوحدة التعليمية الثامنة
إيداع طلبات البراءة

يجب على صائغي البراءات التأكد، قبل إيداع الطلب، من مراجعة عميلهم لطلب البراءة واستيعابه والموافقة عليه. نادراً ما يفهم المخترعون المتطلبات القانونية ذات الصلة، بل إن عدداً أقل من المخترعين يفهم اللغة العرفية لطلبات البراءة ويقدرها (انظر الوحدة التعليمية الرابعة، القسم 2)، ومن ثم تقع على عاتق صائغي البراءات مسؤولية توضيح أي أجزاء من الطلب يمتلك العميل أسئلة بشأنها. ولا ينبغي لصائغ البراءات تغيير طلب البراءة لتيسير نفاذ الأشخاص غير المطلعين على صياغة البراءات إليها إن كان ذلك سيضر بنطاق أو صلاحية البراءة المطالب بحمايتها، بل يجب عليه التأكد من أن اللغة المستخدمة صحيحة وواضحة بقدر الإمكان. وأحياناً ما تكون المطالب المجردة للغاية مبهمة لأي شخص آخر غير متخصص في البراءات ولكن قد تكون اللغة المجردة في بعض الأحيان هي الأكثر ملاءمة لضمان أن تكون المطالب واسعة النطاق بالقدر المسموح به قانوناً.

ولقد لاحظنا في هذا الدليل بأكمله أن صائغ البراءات يجب أن يفهم متطلبات إيداع طلبات البراءة في جميع البلدان التي تهم عملائه، بما في ذلك القواعد المتعلقة بالنسق والرسومات. ويجوز لصائغ البراءات الفعّال إعداد قائمة مرجعية، لمختلف الأنظمة القانونية التي قد يودع فيها بانتظام، تضم عناصر مثل الأجزاء الضرورية من طلب البراءة ثم مقارنة كل طلب بالقائمة المرجعية ذات الصلة. وقد تتعلق القوائم المرجعية المفيدة الأخرى بمراجعة الطلب قبل إيداعه لدى مكتب براءات معين (سواء إلكترونياً أو بالبريد) أو بالمسائل التي يتعين معالجتها قبل الرد على إجراء المكتب. وتساعد هذه القوائم المرجعية في الحد من مخاطر الإغفالات أو الأخطاء غير المقصودة.

نصيحة مهنية

> لا تدع كل المجهود الذي بذلته يذهب سدى لمجرد أنك تفوتّ شرطًا بسيطًا لتقديم الطلب كان من الممكن اكتشافه والتعامل معه بسهولة.

سيُطلب من صائغ البراءات، في العديد من الأنظمة القانونية، أن يشفع بطلب البراءة المُودع توكيل وسداد رسوم الإيداع الحكومية المختلفة. واعتماداً على المتطلبات القانونية الخاصة بالنظام القانوني، يجوز له أيضاً إيداع إعلان بأبوة الاختراع أو وثيقة تؤكد أن المخترع قد تنازل عن الاختراع لمودع الطلب أو ينص بطريقة أخرى على استحقاق مودع طلب البراءة. وستسمح بعض مكاتب البراءات الوطنية بإيداع هذه الأوراق الرسمية بعد إيداع طلب البراءة دون المساس بتاريخ إيداعها.

والإعلان بأبوة الاختراع في الولايات المتحدة عبارة عن بيان يعلن بموجبه المخترع أنه قرأ وفهم طلب البراءة وأنه يرى أنه المخترع (أو مخترع، إذا كان هناك أكثر من مخترع) للاختراع المذكور.

تمنح وثيقة *التوكيل* لشخص آخر (عادة وكيل براءات أو محامي براءات يحق له ممارسة العمل أمام مكتب البراءات المعني) صلاحية تمثيل مودع الطلب الموضوعي في الإجراءات لدى مكتب البراءات.

وثيقة التنازل هي عقد مبرم بين المخترع وطرف آخر (عادةً صاحب العمل) يشير إلى نقل حقوق البراءة الخاصة بالمخترع إلى ذلك الطرف. (يجب على صائغ البراءات التحقق من أن عميله يحق له طلب البراءة قبل تمثيل ذلك الطرف في الإجراءات).

ومن بين الأوراق الرسمية الأخرى التي قد يحتاج صائغ البراءات إلى إيداعها، الأوراق المتعلقة بالأمن القومي. وتنص بعض البلدان، مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والصين والهند وفرنسا، على متطلبات محددة لإيداع طلبات البراءات التي قد تكون ذات أهمية للأمن القومي. وفي بلدان أخرى، مثل الولايات المتحدة، يجب على المخترع المقيم الحصول على إذن من الحكومة لإيداع أي طلب براءة في الخارج. وعلى غرار ذلك، لدى العديد من البلدان قواعد تتعلق بتصدير البيانات التقنية. وعلى أقل تقدير، ينبغي لصائغ البراءات أن يتعرف على أي قواعد من هذا القبيل في النظام القانوني الذي يتبعه حتى لا يشارك عن غير قصد في النقل غير القانوني للبيانات التقنية الحساسة عبر الحدود الدولية.

1. الإيداعات المحلية/ إيداعات الأولوية

من المعتاد أن يطلب العميل من صائغ البراءات البدء في الإيداع الأولي لطلب البراءة محلياً نظراً للرغبة المشتركة للمخترعين وأرباب أعمالهم في حماية البراءة في بلد المخترع. وقد يرغب المخترع أو ربّ عمله أيضاً في إيداع طلبات البراءات في بلدان أخرى بموجب اتفاقية باريس (انظر القسم التالي). وبما أن الإيداع الأولي لطلب البراءة يحدد تاريخ الأولوية لمجموعة طلبات البراءات في الخارج للاختراع ذاته المقرر إيداعه لاحقاً، فإن العميل عادةً ما يرغب في الإيداع في أقرب وقت ممكن.

لقد لاحظنا في مكان آخر أن متطلبات الإيداع الدقيقة لطلبات البراءات يمكن أن تختلف من نظام قانوني لآخر وأن صائغ البراءات يجب أن يكون على دراية جيدة للغاية بالمتطلبات المحددة الخاصة به. تتوفر هذه المعلومات على نطاق واسع عبر الإنترنت[34] ومن خلال مصادر أخرى متاحة للجمهور.

2. الإيداعات الدولية

يجب على صائغ البراءات، بعد سؤال عميله عن البلدان التي يريد إيداع طلبات البراءة فيها، مراجعة متطلبات الإيداع في جميع الأنظمة القانونية التي تهم العميل ثم إبلاغه بتقدير التكاليف. على سبيل المثال، يجب على صائغ البراءات تحديد إذا ما كانت البلدان المعنية هي دول متعاقدة في اتفاقية باريس أو أعضاء في منظمة التجارة العالمية.

اتفاقية باريس هي معاهدة دولية تنص على حق الأولوية بين طلبات البراءات من بين مزايا أخرى. وتسمح الاتفاقية لمودع الطلب من دولة متعاقدة بالتمتع بحق الأولوية على أساس الإيداع الأول في أي بلد من هذه البلدان بشرط إيداع طلب لاحق يطالب بالاختراع ذاته في غضون 12 شهراً من تاريخ إيداع الأول. ويعني حق *الأولوية* أنه لن يُبطل أي طلب لاحق بفعل يقع بين تاريخ الأولوية وإيداع ذلك الطلب اللاحق. على سبيل المثال، في حال إيداع طلب براءة للاختراع ذاته في اليابان في موعد أقصاه 12 شهراً بعد إيداع طلب البراءة الأولي في كندا، فلن يُبطل الطلب الياباني إن نشر هذا الاختراع في مجلة في غضون الاثني عشرة شهراً هذه. وبهذه الطريقة، بموجب اتفاقية باريس، يُعرف تاريخ إيداع الطلب الأول المقدم على هذا الاختراع *بتاريخ الأولوية*. وقد تكون هناك حاجة أيضاً إلى نسخة مصدقة من الطلب الأولي في كل بلد يتم فيه المطالبة بالأولوية لإثبات الحق.

يجوز لمودعي الطلبات أيضاً التمتع بحق الأولوية لدى أعضاء منظمة التجارة العالمية غير الموقعين على اتفاقية باريس وفقاً لاتفاق الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية (تريبس).

ويمكن المطالبة بنفس حق الأولوية بموجب اتفاقية باريس ليس بين البلدان المتعاقدة وأعضاء منظمة التجارة العالمية فحسب، بل أيضاً عندما يودع مودع الطلب لاحقاً طلباً دولياً بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات. فالمعاهدة هي اتفاقية خاصة بموجب المادة 19 من اتفاقية باريس وسنتطرق إليها أكثر في القسم 3.4 من هذه الوحدة التعليمية.

نصيحة مهنية

احرص على التحقق من جميع التواريخ المقرر فيها إيداع الطلبات الدولية، وتذكير عميلك مسبقاً بهذه التواريخ، حتى يكون لديه الوقت لاتخاذ القرارات.

مثال

يودع صائغ براءات طلب براءة في البلد "A" في 8 مارس 2020. ويُعدّ البلد "A" طرفاً في اتفاقية باريس. ويرغب العميل في إيداع طلبات نظيرة في البلدان "B" و"C" و"D". وبما أن هذه البلدان موقعة على اتفاقية باريس، فيمكن لصائغ البراءات تأجيل إيداع طلبات البراءات النظيرة في البلدان "B" و"C" و"D" حتى 8 مارس 2021 مع الاحتفاظ بحق الأولوية.

يكشف المخترع لأول مرة عن اختراعه علناً بعد أسبوعين من إيداع الطلب في البلد "A"، أي في 22 مارس 2020. وتحتفظ الطلبات المودعة في البلدان "B" و"C" و"D" بتاريخ 8 مارس 2020 كتاريخ أولوية بفضل اتفاقية باريس. ومن ثمَّ، فإن الكشف العام لا يؤثر على أهلية الحصول على براءة للطلبات النظيرة المودعة في البلدان "B" و"C" و"D".

ومع ذلك، إذا كان على المخترع أن يكشف علناً عن اختراعه *قبل* تاريخ إيداع الطلب الأول (أي تاريخ الأولوية)، فإن حق الأولوية بموجب اتفاقية باريس لن يكون له أي صلة بمسألة أهلية الحصول على براءة. وبالعودة إلى مثالنا، إذا كشف المخترع عن جميع جوانب اختراعه للجمهور قبل أسبوعين من إيداع طلب البراءة في البلد "A" (أي في 17 فبراير 2020)، فإن هذا الكشف قد يؤثر على أهلية الحصول على براءة للطلبات المودعة في البلدان "A" و"B" و"C" و"D". ويخضع ذلك لقانون البراءات الوطني في كل بلد في هذه الحالة، لا سيما أي حكم يتعلق بفترة الإمهال للإيداع (انظر الوحدة التعليمية الثانية، القسم 2.1).

وقبل إيداع الطلب (المحلي)، يجب على صائغ البراءات تحديد المتطلبات الدقيقة لإيداع الطلبات، والتي يمكن أن تختلف بشكل كبير بالنسبة لكل نظام قانوني لا يمثل دولة متعاقدة في اتفاقية باريس ولا عضواً بمنظمة التجارة العالمية. وبالنظر إلى أنه كان هناك 177 دولة متعاقدة في اتفاقية باريس اعتباراً من 8 أغسطس 2020، إلا أن مثل هذه الحالة قد تحدث نادراً.

وغالباً ما يكون العميل غير متأكد في وقت الإيداع الأول إذا ما كان يريد إيداع طلبات براءات دولية و/أو مكان إيداعها. ويمكن لصائغ البراءات حسب رؤيته تقديم المشورة المناسبة لعملائه، موضحاً فوائد الأولوية حسب اتفاقية باريس، والمخاطر المنطوية إن اختار العميل الإيداع في بلدان غير موقعة على اتفاقية باريس أو ليست أعضاء في منظمة التجارة العالمية وفوائد إيداع طلب بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات خلال فترة الأولوية المحددة باتفاقية باريس البالغة 12 شهراً.

ومن غير المرجح أن يُسمح لصائغ البراءات بتمثيل عملائه أمام مكتب براءات اختراع أجنبي مباشرة؛ وبدلاً من ذلك، يجب العثور على محامي براءات مرخص في ذلك النظام القانوني. وثمة طريقتان على الأقل لعلاقات العمل بين صائغ البراءات ومحامي ووكلاء البراءات الأجانب.

- في طريقة *الإشراف غير المباشر*، يرسل المحامي أو الوكيل الأجنبي مراسلات رسمية ويقدم معلومات عن القواعد المحلية ولكنه لا يتخذ سوى القليل من الإجراءات الموضوعية في القضية. يتخذ صائغ البراءات الذي أودع طلب الأولوية الأصلي جميع القرارات الرئيسية.
- في طريقة الإشراف *المباشر*، يتولى المحامي أو الوكيل الأجنبي صياغة الردود المقترحة على إجراءات المكتب وتحويلها إلى صائغ البراءات للموافقة عليها.

ويجوز لصائغ البراءات استخدام طرق مختلفة للأنظمة القانونية، على سبيل المثال التدخل في بعضها وعدم التدخل في البعض الآخر.

نصيحة مهنية

إن كنت تعتقد أن عملك سيتضمن بانتظام إيداعات أجنبية، فيجب عليك التفكير في إقامة علاقات عمل مستمرة مع المحامين الأجانب المشاركين في البلدان ذات الصلة.

3. إجراءات ورسوم مكتب البراءات

3.1 إجراءات مكتب البراءات

بمجرد إيداع طلب براءة، يفحص مكتب البراءات الطلب المقدم بحيث تؤدي الطلبات التي تتوافق مع المتطلبات بموجب القانون المعمول به فقط إلى منح براءة. وتختلف الإجراءات اختلافاً كبيراً من بلد إلى آخر، لذلك من المستحيل تقديم نظرة شاملة خطوة بخطوة. ويجب أن يكون صائغ البراءات على دراية على الأقل بإجراءات المكتب في بلده.

بشكل عام، تتمثل المجالات الرئيسية الثلاثة لإجراءات المكتب في:

"1" فحص الشكل؛
"2" والبحث عن حالة التقنية الصناعية السابقة؛
"3" وفحص المضمون

تُنفَّذ في بعض المكاتب الخطوة "1" وفي البعض الآخر تُنفَّذ الخطوتان "1" و"2".

وفي كل حالة، يشترك فاحص البراءات ومودع الطلب (أو ممثله، الذي قد يكون صائغ البراءة أو أي شخص آخر) في حوار كتابي إلى حد كبير. ويتلقى الممثل المراسلات من مكتب البراءات، ويقدم المشورة لمودع الطلب بشأن التصرُّف المناسب، ويتلقى تعليمات مودع الطلب ثم يردّ بناء على تلك التعليمات على مراسلات مكتب البراءات.

يضمن فحص الشكل (الخطوة "1") أن الطلب يلبي جميع المتطلبات الرسمية بموجب القانون، مثل ملء استمارة العريضة بشكل صحيح، واستيفاء القواعد المتعلقة بصياغة الوصف والمطالب والرسومات والملخص، وتقديم الوثائق الأخرى المطلوبة، مثل التوكيل أو بيان من المخترع. وسيمنح مكتب البراءات لمودع الطلب فرصة لمعالجة أي عيوب تم تحديدها أثناء فحص الشكل؛ وإذا لم يفعل مودع الطلب ذلك خلال فترة زمنية معينة، فسوف يرفض مكتب البراءات الطلب.

وسيُجرى البحث في حالة التقنية الصناعية السابقة (الخطوة "2") إما بشكل منفصل وقبل الفحص المضمون أو كجزء من عملية الفحص الموضوعي اعتماداً على إجراءات الفحص المنصوص عليها في

القانون ذي الصلة. وفي حال إجراء البحث بشكل منفصل، سيُحوَّل تقرير البحث إلى مودع الطلب ليوضح وثائق التقنية الصناعية السابقة ذات الصلة التي تم تحديدها.

يتحقق فحص المضمون (الخطوة "3") مما إذا كان الطلب يستوفي معايير الأهلية للحصول على براءة وإذا ما كان الاختراع قد تم الكشف عنه بشكل كافٍ في الطلب، بصورة شافية ووافية، كما تم إيداعه. ومثلما هو الحال في الخطوة "1"، سيمنح مكتب البراءات مودع الطلب فرصة لحذف أي اعتراضات أثيرت أثناء الفحص الموضوعي (عادةً عن طريق تعديل المطالب والوصف)؛ وإذا لم يؤدِّ مودع الطلب ذلك خلال فترة زمنية معينة، فسوف يرفض مكتب البراءات منح البراءة.

تُنشر طلبات البراءة في العديد من البلدان بعد 18 شهراً من تاريخ الإيداع (أو الأولوية).

إذا (أو عندما) توصلت عملية الفحص إلى نتيجة لصالح مودع الطلب، فسيمنح مكتب البراءات براءة. وستُدرج تفاصيل البراءة في سجل البراءات وتُنشر في جريدة رسمية. وتنشر حالياً العديد من مكاتب البراءات طلبات براءات والبراءات الممنوحة على مواقعها الإلكترونية. وسيحصل مودع الطلب على *شهادة منح براءة*، وهي وثيقة قانونية تثبت ملكيته للبراءة.

تنص بعض القوانين الوطنية والإقليمية على آليات للاعتراض وغيرها من آليات الإلغاء والإبطال الإداري التي تُمكِّن أطرافاً أخرى من التدخل في عملية فحص البراءة قبل منح البراءة، أو من الطعن في البراءة بعد منحها. وفي حين أن تصميم هذه الآليات قد يختلف من بلد إلى آخر، فإن الهدف المشترك يكمن في توفير وسيلة بسيطة وسريعة وغير مكلفة نسبياً لرفع جودة البراءات من خلال دمج مساهمة إضافية في عملية منح البراءات.

توجد في بعض المناطق مكاتب براءات إقليمية تمنح براءات إقليمية. ومن بينها المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية، والمكتب الأوروبي الآسيوي للبراءات، والمكتب الأوروبي للبراءات، ومكتب براءات الاختراع لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، والمنظمة الأفريقية للملكية الفكرية.

3.2 الرسوم واعتبارات أخرى تتعلق بالتكلفة

ينبغي لصائغ البراءات السعي دائماً إلى تزويد العميل بالمعلومات الكافية فيما يتعلق بالرسوم والتكاليف حتى يتمكن العميل من وضع استراتيجية براءات مؤثرة في حدود قيود ميزانيته. وقد يُبلِّغ صائغ البراءات العميل إذا ما كانت هذه الرسوم والتكاليف ستحتاج إلى تقييم في وقت معين. على سبيل المثال، من المهم إخبار العميل أن إيداع طلبات البراءة في خمسة بلدان والاحتفاظ بالبراءات الصادرة حتى نهاية مدتها قد يكلف في حدود 150,000 يورو، وسيكون من المفيد أيضاً إخباره أنه يجب دفع جزء فقط من التكلفة الإجمالية خلال السنوات الخمس الأولى بعد إيداع الطلب المحلي الأولي، في حين تشمل التكلفة المتبقية النفقات المتغيرة التي *قد تنشأ على مدار فترة 20 عاماً*.

تُنقص بعض الأنظمة القانونية من رسوم الطلبات المودعة من أطراف معينة مثل المخترعين الوحيدين والجامعات ومؤسسات البحث و/أو الشركات الصغيرة. وتوفر الولايات المتحدة، على سبيل المثال، خصماً بنسبة 50% على معظم الرسوم التي يدفعها المخترعون الوحيدون والمنظمات غير الربحية (بما في ذلك، الجامعات) والشركات الصغيرة. يجب على صائغ البراءات التحقيق في هذه الخيارات والتصرف بما يحقق مصالح عملائه وفقاً لذلك.

تقدم الصورة 9 لمحة عامة عن المراحل النموذجية التي تنطوي عليها معالجة البراءات من منظور التكلفة. وتشمل الرسوم المقترنة بالخطوات المتخذة رسوم الإيداع، ورسوم النشر، ورسوم طلب الفحص، ورسوم البحث، والرسوم المتعلقة بالمعالجة، ورسوم الإصدار، ورسوم الصيانة. ومع ذلك، فإن إجراءات منح البراءات والرسوم المرتبطة بها تختلف بين مكاتب البراءات ووفقاً للقوانين التي تخضع لها.

الصورة 9: نظرة عامة على إجراءات منح البراءات والرسوم المرتبطة بها

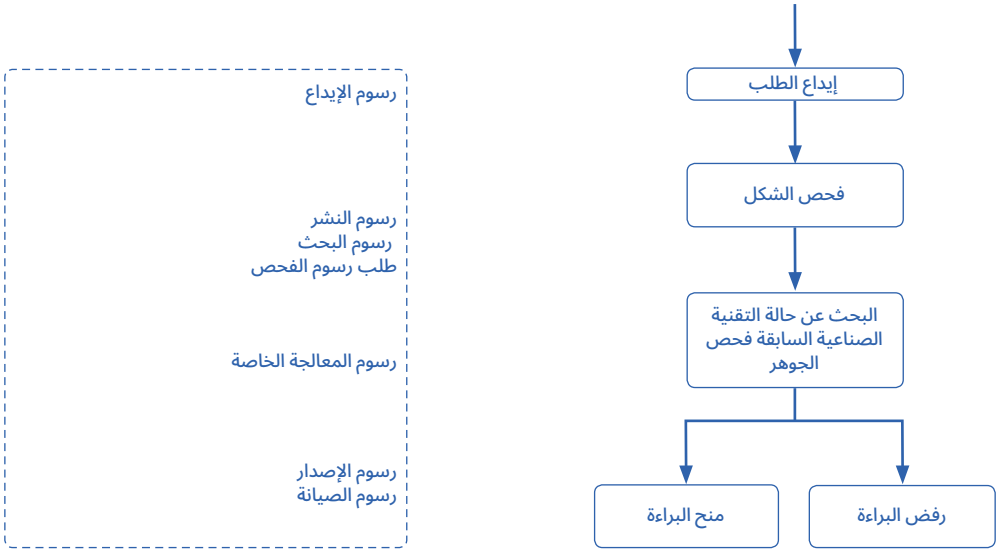

لا تتطلب جميع المكاتب كل هذه الرسوم وقد تتطلب بعض المكاتب أنواعاً أخرى من الرسوم. وقد يكون لكل من هذه الرسوم تكلفة مرتبطة بالخدمات المهنية (على سبيل المثال، الرسوم المقرر دفعها للخبراء)، وبشكل عام، ستكون رسوم الخدمات المهنية أعلى من رسوم الإيداعات الحكومية. وقد لا تُحصَّل بعض هذه الرسوم، مثل رسوم طلب الفحص، في كل نظام قانوني، لأنه ليس لدى جميع المكاتب نظام "طلب الفحص". وفي العديد من الأنظمة القانونية، ثمة رسوم حكومية محددة للإجراءات الخاصة أثناء معاجلة الطلب. فعلى سبيل المثال، تقدم بعض المكاتب فحصاً سريعاً للبراءات مقابل دفع رسوم؛ ويقبل آخرون تمديد المهلة الزمنية بموجب شروط معينة، بما في ذلك دفع رسوم إضافية. ويمكن تكبد مبلغ كبير من الرسوم المهنية في مرحلة الفحص الموضوعي للمعالجة لأن هذه هي المرحلة التي يؤدي فيها صائغ البراءات مهاماً مثل مراجعة التقنية الصناعية السابقة التي استشهد بها فاحص البراءة وتعديل المطالب للتغلب على الاعتراض. وتُقيِّم معظم الأنظمة القانونية رسوم الإصدار لإدخال براءة حيز التنفيذ، وتفرض معظمها نوعاً من رسوم الصيانة للحفاظ على سريان البراءة.

إذا رغب العميل في إيداع طلبات براءة في عدة مكاتب براءات وطنية وإقليمية، فقد تصبح إجمالي الرسوم الحكومية ورسوم الخدمات المهنية كبيرة. ولإيداع طلب براءة إلى مكتب براءات في الخارج، قد يحتاج العميل إلى إعداد ترجمة للطلب المحلي إلى اللغة التي يقبلها ذلك المكتب. وفي حين أن الجدول الزمني لإعداد هذه الترجمة يمكن أن يختلف من بلد إلى آخر، فإن الترجمة المهنية لوثيقة قانونية أو تقنية معقدة مثل طلب براءة يمكن أن تكون مكلفة للغاية. وإذا كان العميل مهتماً بإيداع طلبات نظيرة في خمسة بلدان أخرى ولم يقبل أي من هذه البلدان الخمسة لغة مشتركة مع لغة أخرى - ومنها لغة الطلب الأولي - فسيحتاج العميل إلى إعداد ترجمات بخمس لغات إضافية: وهي تكلفة كبيرة.

وعلى غرار ذلك، قد تكون هناك حاجة إلى ترجمة طلب براءة إقليمي داخل نظام البراءات الإقليمي نفسه. على سبيل المثال، يقبل المكتب الأوروبي للبراءات الطلبات باللغة الإنكليزية أو الفرنسية أو الألمانية ويسمح بإكمال معالجة هذه الطلبات بإحدى تلك اللغات الثلاث. ومع ذلك، بمجرد الموافقة على طلب المنح، يطلب المكتب الأوروبي للبراءات من مودع طلب البراءة اختيار الدول الأعضاء في المكتب الأوروبي للبراءات التي يرغب في التحقق من صحة البراءة الأوروبية فيها ودفع رسوم التحقق لكل منظمة في هذه البلدان. وقد تتطلب هذه العملية ترجمة الطلب إلى لغة غير تلك التي تمت صياغته بها.

مثال

أُودع طلب مكتوب باللغة الإنكليزية إلى المكتب الأوروبي للبراءات. عيَّن مودع طلب البراءة أربعة بلدان في طلب المكتب الأوروبي للبراءات: إسبانيا وإيطاليا والنمسا والبرتغال.

بعد نجاح المعالجة أمام المكتب الأوروبي للبراءات، سيحتاج مودع طلب البراءة إلى دفع رسوم التحقق من الصحة لمكاتب البراءات في هذه البلدان وتقديم ترجمة للطلب باللغة الإنكليزية إلى الإسبانية والإيطالية والألمانية والبرتغالية.

في حين أن رسوم التحقق وتكاليف الترجمة ستختلف من بلد إلى آخر، فإن إجمالي تكاليف الحماية مدى الحياة في أربع بلدان أوروبية تتجاوز 200,000 يورو.

إذا كان مودع الطلب مهتماً بإيداع طلب براءة في بلدان متعددة، فقد يكون الإيداع بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات خياراً جيداً من منظور التكاليف. ويجوز إيداع طلب دولي بأية لغة يقبلها مكتب تسلم الطلبات. ومع ذلك، قد تكون ترجمة طلب دولي ضرورية إذا كان مكتوباً بلغة غير العربية أو الصينية أو الإنكليزية أو الفرنسية أو الألمانية أو اليابانية أو الكورية أو البرتغالية أو الروسية أو الإسبانية. ومع ذلك، فإن معاهدة التعاون بشأن البراءات هي آلية فعالة لتأجيل التكاليف الرئيسية المرتبطة بمعالجة البراءات في البلدان الأجنبية المذكورة آنفاً.

ونظراً إلى أن تكاليف الحصول على براءات في البلدان الأجنبية يمكن أن تكون كبيرة للغاية، فإن مودع طلب البراءة -العميل، سيحتاج إلى اتخاذ قرارات تجارية منتظمة طوال عملية الإيداع الأجنبية. ومن ثمَّ، يجب على صائغي البراءات تقديم المشورة السديدة حول تكاليف حماية البراءات في جميع أنحاء العالم، واقتراح أفكار حول كيفية قيام العميل بالحد من تكاليفه من خلال إيداع طلب براءة فقط في البلدان التي تعتبر فيها حماية براءات الاختراع ضرورية لأعمالهم التجارية. بمعنى آخر، من المهم التعامل مع هذا القرار بشكل استراتيجي (انظر الوحدة التعليمية العاشرة).

نصيحة مهنية

بالإضافة إلى التخفيضات الخاصة بكل بلد في رسوم الطلبات المودعة من قِبل أطراف معينة، يجب عليك إخطار عميلك بالصكوك الدولية الأنسب التي تهدف إلى تقليل تكاليف ترجمة البراءات، مثل اتفاقية لندن،[35] التي تتنازل، إما في جزء كبير منها أو بالكامل، عن شرط ترجمة البراءات الأوروبية.

4. إجراءات إيداع الطلب في أنظمة قانونية معينة

تختلف إجراءات إيداع الطلب من بلد إلى آخر. تهدف المعلومات التالية إلى أن تكون غنية بالتفاصيل عوضاً عن دليل مفصل شامل للإيداع. توفِّر العديد من مكاتب البراءات معلومات عن إجراءات الإيداع والمتطلبات والنماذج الرسمية على مواقعها الإلكترونية.[36]

4.1 الإيداع لدى مكتب الولايات المتحدة الأمريكية للبراءات والعلامات التجارية

مكتب الولايات المتحدة الأمريكية للبراءات والعلامات التجارية هو الوكالة المسؤولة عن تلقي طلبات البراءات وفحصها في الولايات المتحدة. ويقرر مكتب الولايات المتحدة الأمريكية للبراءات والعلامات التجارية في النهاية إذا ما كان من المقرر منح براءة أو رفضها. وقد يكون إعداد طلب براءة والوثائق ذات

الصلة لهذا النظام القانوني أمراً صعباً، ويجب على صائغ البراءات استكشاف متطلبات مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية قبل القيام بذلك.

في الولايات المتحدة، يجب أن يحتوي طلب البراءة غير المؤقت على مطالب وملخص ووصف وقسم أو إعلان، ورسومات في معظم الحالات. طلب المنفعة *غير المؤقت* هو طلب يتضمن مطالب، في حين أن الطلب *المؤقت* لا يحتاج بالضرورة إلى تضمين مطالب ويُستخدم أساساً لتحديد تاريخ الأولوية. ويجب أن يكون طلب البراءة باللغة الإنكليزية أو أن يكون مصحوباً بترجمة باللغة الإنكليزية وبيان بأن الترجمة دقيقة.

ويجب إيداع *نموذج إحالة طلب براءة منفعة* (أو *خطاب الإحالة*) مع كل طلب براءة. ويكمن الغرض من هذا النموذج أو الخطاب في إبلاغ مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية في أنواع الأوراق المقرر إيداعها (*على سبيل المثال*، الوصف والمطالب والرسومات والإعلان وبيان الكشف عن المعلومات). وتذكر الإحالة أيضاً مودع الطلب وتحدد نوع الطلب وعنوان الاختراع ومحتويات الطلب وأي مرفقات مصاحبة له.

ويمكن استخدام *نموذج إحالة الرسوم* لحساب رسوم الإيداع المقررة وبيان طريقة الدفع سواء بالشيك أو بطاقة الائتمان أو الدفع الإلكتروني. ويعتمد المبلغ المستحق الدفع على عدد ونوع المطالب المقدمة وإذا ما كان بإمكان العميل تقديم تأكيد كتابي عن حالة الكيان الصغير أم لا، مثل فرادى المخترعين، ما يؤدي عادة إلى خفض الرسوم الحكومية بمقدار النصف.

يجب أن يتضمن طلب البراءة قسماً أو إعلاناً موقعاً من المخترعين للتأكيد على أنهم يعتقدون أنهم المخترعون الأصليون لموضوع الطلب. ويجب أن يكون القَسم أو الإعلان بلغة يفهمها المخترع. وإذا كان الَقسم أو الإعلان بلغة غير الإنكليزية، فستكون هناك حاجة إلى ترجمة باللغة الإنكليزية وبيان بأن الترجمة دقيقة.

4.2 الإيداع لدى المكتب الأوروبي للبراءات

أُنشئ المكتب الأوروبي للبراءات بموجب اتفاقية البراءات الأوروبية. توفر اتفاقية البراءات الأوروبية الإطار لمنح البراءات الأوروبية من خلال إجراء واحد منسق أمام المكتب الأوروبي للبراءات، أي أن المكتب الأوروبي للبراءات يعمل كمكتب فحص مشترك لطلبات البراءات المودعة بموجب اتفاقية البراءات الأوروبية. بمجرد استيفاء الطلب للمتطلبات بموجب اتفاقية البراءات الأوروبية، والتي تشمل استخدام نماذج محددة، ودفع الرسوم، وتقديم الوثائق المختلفة وترجمتها (إذا لزم الأمر)، يمنح المكتب الأوروبي للبراءات براءة اختراع لكل دولة من الدول المتعاقدة المعينة من قِبل مودع الطلب. ومع ذلك، فإن منح براءة أوروبية لا يعني تلقائياً حماية البراءات في الدول المتعاقدة المعينة، وتظل جميع الدول المتعاقدة مسؤولة عن منح أو رفض البراءات الوطنية المودعة مباشرة في بلدانها.

ونظراً لأن الطلبات المودعة لدى المكتب الأوروبي للبراءات هي طلبات براءات إقليمية، فيجب أن تتضمن بعض الإشارة إلى الدول المتعاقدة التي يرغب مودع الطلب في الحصول على حماية البراءة فيها. ويمكن لمودع الطلب تعيين دولة واحدة أو جميع الدول أو بعض الدول. ومنذ أبريل 2009، صار هيكل رسوم المكتب الأوروبي للبراءات يفرض رسوم تعيين واحدة بغض النظر عن عدد البلدان المعينة؛ ومن ثمَّ، يجوز لصائغ البراءات أن يعين جميع الدول، حتى يتمكن مودع الطلب من اتخاذ قرار بشأن البلدان المعنية بمجرد منح البراءة الأوروبية.

وبمجرد نجاح طلب في إكمال عملية فحص المكتب الأوروبي للبراءات وبمجرد منح براءة أوروبية، يجب على مودع الطلب التحقق من صحة البراءة الأوروبية في كل دولة متعاقدة يرغب في الحصول على

حماية براءة فيها. وتتضمن عملية التحقق عادةً دفع رسوم إضافية، بالإضافة إلى تقديم وثائق معينة وترجمة البراءة (إذا لزم الأمر) خلال فترة زمنية معينة من تاريخ منح البراءة الأوروبية.

ويؤدي نشر البراءة الأوروبية أيضاً إلى تحديد المهلة الزمنية لتقديم الاعتراض عليها.

4.3 الإيداع بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات

الإجراءات العامة

معاهدة التعاون بشأن البراءات هي معاهدة متعددة الأطراف تديرها المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)، ومقرها جنيف، سويسرا. واعتباراً من 15 يناير 2020، بلغ عدد الدول الأطراف في معاهدة التعاون بشأن البراءات 153 دولة.

تتيح معاهدة التعاون بشأن البراءات لمودع طلب البراءة إيداع طلب براءة "دولي" واحد، والتماس الحماية في أي من الدول الأطراف في معاهدة التعاون بشأن البراءات أو جميعها. ويترتب على طلب البراءة الدولي الأثر الناجم عن إيداع طلب براءة "وطني" اعتيادي في كل دولة معيّنة. يشير مصطلح الدول المعيّنة إلى الدول الأعضاء في معاهدة التعاون بشأن البراءات في وقت الإيداع. وتبلغ مدة حماية البراءات المتاحة بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات 20 سنة من تاريخ الإيداع الدولي (أو الأولوية).

من المهم أن نفهم أن الويبو لا تصدر "براءة بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات" أو "براءة دولية" توفر الحماية في جميع الدول المتعاقدة؛ ويمكن لكل مكتب وطني أو إقليمي منح البراءة أو رفضها بموجب قانون البراءات الخاص به. ولذلك يجب على مودع الطلب أن يلاحق طلب البراءة الدولي في كل بلد أو منطقة يلتمس فيها الحماية ويدفع الرسوم الوطنية أو الإقليمية المناسبة.

يتألف إجراء معاهدة التعاون بشأن البراءات من مرحلتين رئيسيتين: المرحلة الدولية والمرحلة الوطنية.[37]

تتألف *المرحلة الدولية* من الخطوات التالية:

"1" **إيداع طلب دولي** كثيراً ما يودع مودع الطلب طلب البراءة الأول في مكتب براءات وطني، ثم يودع طلباً دولياً لاحقاً بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات، مطالباً بالأولوية بناءً على الطلب الأول. ومن حيث المبدأ، فإن إيداع طلب بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات يؤدي إلى تعيين جميع الدول المتعاقدة الملزمة بالمعاهدة في تاريخ الإيداع الدولي.

"2" **البحث الدولي** يُنفذ البحث الدولي من خلال إحدى *إدارات البحث الدولي المختصة (ISAs)* بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات[38]، وينتج عنه *تقرير بحث دولي (ISR)*، وهو قائمة بالوثائق المنشورة التي قد تؤثر في أهلية الحماية بموجب براءة للاختراع المطالب بحمايته في الطلب الدولي أو تكون ذات صلة به. بالإضافة إلى ذلك، يصدر رأي خطي تمهيدي وغير ملزم بشأن إذا ما كان الاختراع يبدو أنه يلبي معايير أهلية الحماية بموجب براءة في ضوء نتائج تقرير البحث. ويُرسل تقرير البحث الدولي والرأي المكتوب إلى مودع الطلب الذي يجوز له، بعد تقييم محتواهما، أن يقرر سحب الطلب، ولا سيما عندما يشير هذا المحتوى إلى أن منح البراءات غير مرجح. وبدلاً من ذلك، يجوز لمودع الطلب أن يقرر تعديل المطالب الواردة في الطلب.

"3" **نشر الطلب بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات، وتقرير البحث الدولي، والرأي الخطي** إذا لم يتم سحب الطلب الدولي في غضون 18 شهراً من تاريخ الإيداع (أو الأولوية)، فحينها ينشره المكتب الدولي للويبو مع تقرير البحث الدولي. كما ستتم إتاحة الرأي الخطي للجمهور اعتباراً من ذلك الوقت.

"4" [اختياري] **طلب البحث الدولي التكميلي (SIS)** بالإضافة إلى البحث الدولي ("البحث الدولي الرئيسي")، لدى مودع الطلب خيار طلب أن تجري *إدارة البحث الدولي التكميلي (SISA)*، وهي

إدارة بحث دولي مستعدة لتقديم هذه الخدمة، بحثاً إضافياً عن تقنية صناعية سابقة ذات صلة تركز بشكل خاص، على سبيل المثال، على الوثائق باللغة المحددة التي تتخصص بها تلك الإدارة. ويجب تقديم طلب بحث دولي تكميلي في غضون 22 شهراً من تاريخ الأولوية، حيث إن الهدف هو تقليل احتمالية ظهور المزيد من التقنيات الصناعية السابقة ذات الصلة في المرحلة الوطنية اللاحقة التي تعرض منح البراءة للخطر.

"5" [اختياري] **طلب فحص تمهيدي دولي** إذا رغب مودع الطلب في تعديل الطلب الدولي للتغلب، على سبيل المثال، على وثائق التقنية الصناعية السابقة المحددة في تقرير البحث والاستنتاجات الواردة في الرأي الخطي، وللحصول على رأي آخر بشأن أهلية الحماية بموجب براءة للاختراع المطالب بحمايته "بصيغته المعدلة"، يجوز له أن يطلب إجراء فحص تمهيدي دولي اختياري. وينتج عن هذا الفحص التمهيدي *تقرير الفحص التمهيدي الدولي (IPER)* عن أهلية الحماية بموجب براءة (التقرير التمهيدي الدولي بشأن أهلية الحماية بموجب براءة – الفصل الثاني[39])، والذي ستعده إحدى *إدارات الفحص التمهيدي الدولي (IPEA)* المختصة بناءً على معاهدة التعاون بشأن البراءات[40]، ليتضمن رأياً أولياً وغير ملزم عن أهلية الحماية بموجب براءة للاختراع المطالب بحمايته. وهو يوفر لمودع الطلب أساساً أقوى لتقييم احتمال الحصول على البراءة، إذا كان التقرير إيجابياً، لمواصلة إجراءات الطلب الدولي أمام مكاتب البراءات الوطنية والإقليمية. أما في حالة عدم طلب فحص تمهيدي دولي، فإن المكتب الدولي يضع تقريراً تمهيدياً دولياً عن أهلية الحماية بموجب براءة (التقرير التمهيدي الدولي بشأن أهلية الحماية بموجب براءة – الفصل الأول[41]) بناءً على الرأي المكتوب الذي تصدره إدارة البحث الدولي ويبلغ المكاتب المعينة بهذا التقرير.

الصورة 10: لمحة عامة عن نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات (PCT)

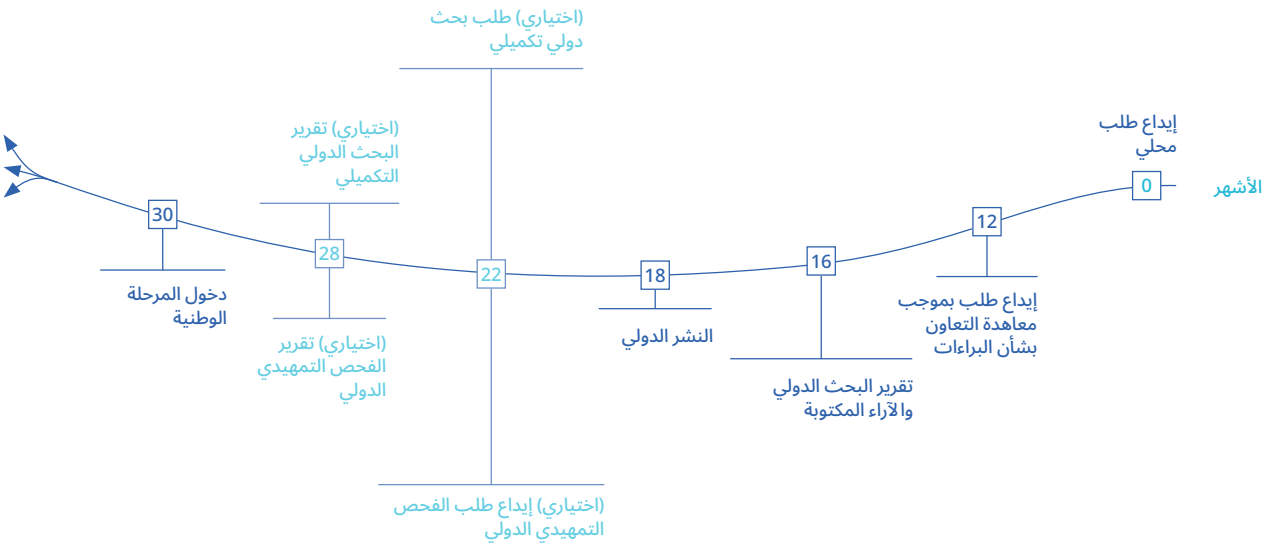

وبعد الانتهاء من المرحلة الدولية، يجب على مودع الطلب أن يقرر إذا ما كان سيواصل حماية البراءات أمام مكاتب براءات وطنية وإقليمية محددة. وإذا كان الأمر كذلك، ينبغي لمودع الطلب أن يختار المكاتب المعينة لمواصلة تجهيز الطلب الدولي قبل انقضاء المهلة الزمنية، والتي عادةً ما تكون 30 شهراً من تاريخ الإيداع (أو الأولوية). وتعرف هذه الإجراءات المستمرة *بالمرحلة الوطنية*، وتشمل المتطلبات في هذه المرحلة دفع الرسوم الوطنية، وترجمة الطلب، إذا لزم الأمر (مودع و/أو معدل).

إذا لم يستوف مودع الطلب هذه المتطلبات قبل انقضاء المهلة الزمنية المطبقة على ذلك البلد، فسيفقد الطلب الدولي أثره الوطني. وبعبارة أخرى، ينتهي الإجراء في الدول المتعاقدة التي لم يدخل فيها الطلب الدولي المرحلة الوطنية.

إيداع طلب دولي بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات

يجب أن يشتمل الطلب الدولي بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات على ما يلي: طلب، ووصف، ومطلب واحد أو أكثر، ورسم واحد أو أكثر، حيثما تكون الرسومات ضرورية لفهم الاختراع، وملخص. وتتوفر استمارة العريضة بجميع لغات نشر معاهدة التعاون بشأن البراءات (أي العربية، والصينية، والإنكليزية، والفرنسية، والألمانية، واليابانية، والكورية، والبرتغالية، والروسية، والإسبانية) ويجوز تنزيلها مجاناً من موقع معاهدة التعاون بشأن البراءات على الموقع الإلكتروني.[42] يتوفر أيضاً نظام إيداع عبر الإنترنت، نظام معاهدة البراءات الإلكتروني.

يجوز لأي مواطن من مواطني الدول الأطراف في معاهدة التعاون بشأن البراءات أو مقيم فيها أن يودع طلب براءة دولي. وفي حالة تعدد مودعي الطلبات، يجب أن يكون واحداً على الأقل من مواطني دولة متعاقدة أو من المقيمين فيها.[43] ومن حيث المبدأ، يجوز إيداع طلب براءة دولي إلى مكتب البراءات الوطني لمودع الطلب أو إلى الويبو في جنيف. وفي معظم الحالات، سيكون مكتب البراءات الوطني بمثابة *مكتب تسلم طلبات معاهدة التعاون بشأن البراءات*. وإذا كان مودع الطلب مواطناً أو مقيماً في بلد عضو في منظمة إقليمية للبراءات (المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية أو المنظمة الأوروبية الآسيوية للبراءات أو المكتب الأوروبي للبراءات أو مجلس التعاون لدول الخليج العربية أو المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية)، يجوز له بدلاً من ذلك أن يودع طلب براءة دولي لدى مكتب البراءات الإقليمي ذي الصلة، إذا كان مسموحاً به بموجب القانون الوطني المطبق. ومع ذلك، قد تلزم أحكام الأمن القومي مودع الطلب بإيداع طلب براءة وطني أو طلب تصريح من مكتب البراءات الوطني لديه قبل إيداع طلب في الخارج.

يجوز عموماً إيداع طلب براءة دولي بأي لغة يكون مكتب تسلم الطلبات مستعداً لقبولها. وينبغي أيضاً أن تكون لغة واحدة على الأقل من اللغات مقبولة لإدارة البحث الدولي ولغة نشر معاهدة التعاون بشأن البراءات؛ وبخلاف ذلك، يجب على مودع الطلب أن يقدم ترجمة لطلبه.

يحتمل أن يسدد مودع الطلب ثلاث مجموعات من الرسوم خلال المرحلة الدولية عند التماس حماية البراءة من خلال نظام معاهدة البراءات. وتشمل مجموعة الرسوم الأولى ما يلي:

"1" رسم تحويل مستحق الدفع إلى مكتب تسلم طلبات معاهدة التعاون بشأن البراءات لمعالجة الطلب الدولي؛
"2" ورسم بحث مستحق الدفع إلى إدارة البحث الدولي لإجراء البحث الدولي؛
"3" ورسم إيداع دولي مستحق الدفع إلى الويبو لمختلف المهام بما في ذلك معالجة الطلب الدولي ونشره، وإحالة الوثائق إلى المكاتب الوطنية.

يُحصّل مكتب تسلم طلبات معاهدة التعاون بشأن البراءات جميع هذه الرسوم، في حين تُحصّل الويبو أي رسوم تتعلق بالبحث الدولي التكميلي الاختياري. وإذا اختار مودع الطلب إجراء فحص تمهيدي دولي، يجب دفع رسوم الفحص التمهيدي إلى إدارة الفحص التمهيدي الدولي.

تشتمل مجموعة الرسوم الأخرى على الرسوم مستحقة الدفع إلى الدول المتعاقدة في المرحلة الوطنية. وبشكل عام، يشكل هذا الجزء الأكثر تكلفة لمعالجة طلب بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات، لأن التكاليف تشمل رسوم الترجمة والرسوم الرسمية والمدفوعات مقابل الخدمات لصائغي البراءات و/أو محامي البراءات المحليين. وتُدفع الرسوم الرسمية مباشرة إلى المكاتب المعنية وقت دخول المرحلة الوطنية، وقد يلزم دفع المزيد من الرسوم أثناء المعالجة. وبما أن الرسوم الوطنية تختلف من دولة إلى أخرى، ينبغي لصائغ البراءات الرجوع إلى الفروع الوطنية من دليل مودعي معاهدة التعاون بشأن البراءات للحصول على المبالغ المحددة.[44] ويجب دفع الرسوم الوطنية بالعملات وضمن الحدود الزمنية المدرجة بالدليل. إذا لم تُدفع أي رسوم سنوية أو رسوم تجديد مستحقة للبراءة الدولية بحلول الوقت الذي تبدأ فيه المرحلة الوطنية، يجب على مودع الطلب دفعها

في غضون المهلة الزمنية المطبقة. كما ينبغي لمودع الطلب أن ينظر، من الآن ومن وقت لآخر، في كيفية تأثير عدد المطالب التي قدمها في طلب البراءة واستمرارية تأثيرها على الرسوم التي يتعين عليه دفعها مقابل المبالغ السنوية والفحص وما إلى ذلك، حيث يجوز أن يقرر مودع الطلب إلغاء البعض منها بدلاً من (الاستمرار في) دفع سعر مرتفع للحفاظ على مجموعات مطالب كبيرة ذات قيمة استراتيجية محدودة فقط.

تقدم معاهدة التعاون بشأن البراءات بعض التخفيضات الخاصة في الرسوم لبعض مودعي الطلبات في المرحلة الدولية. ويتوفر تخفيض بنسبة 90 في المائة على بعض الرسوم، بما في ذلك رسم الإيداع الدولي، للأشخاص الطبيعيين من بعض الدول الذين يودعون الطلبات بصفتهم الشخصية. وينطبق هذا التخفيض ذاته بنسبة 90 في المائة على أي شخص، سواء كان طبيعياً أو لا، وهو مواطن يقيم في دولة تصنفها الأمم المتحدة على أنها من البلدان الأقل نمواً. وفي حالة تعدد مودعي الطلبات، لا بد أن يستوفي كل مودع طلب منهم هذه المعايير. وتنص بعض إدارات البحث الدولي أيضاً على تخفيض رسم البحث الدولي إذا كان مودع الطلب (أو جميع مودعي الطلبات) مواطناً أو مقيماً في دول معينة. وفي المرحلة الوطنية، يمكن لمختلف المكاتب المُعيّنة أن تمنح إعفاءات وتخفيضات وردّ الرسوم الوطنية للأشخاص الطبيعيين والجامعات ومعاهد الأبحاث غير الهادفة للربح والشركات الصغيرة والمتوسطة. ويتضمن دليل مودعي معاهدة التعاون بشأن البراءات معلومات عن تخفيضات الرسوم التي تقدمها إدارات البحث الدولي وعن الدخول في المرحلة الوطنية. بالإضافة إلى ذلك، تتوفر تخفيضات لرسم معاهدة التعاون بشأن البراءات لجميع مودعي الطلبات الذين يودعون طلباتهم إلكترونياً، استناداً إلى نوع الإيداع وشكل الطلب المقدم.

مزايا معاهدة التعاون بشأن البراءات

تتمثل الميزة الرئيسية لإيداع طلب بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات في الوقت الإضافي بعد الإيداع الأولي المتاح لمودع الطلب لتقرير إذا ما كان يجب معالجة الطلبات في الدول الأخرى أم لا. وبموجب اتفاقية باريس، يكون أمام مودع الطلب بوجه عام 12 شهراً من تاريخ إيداع الطلب الأولي لتحديد دول الأطراف الأخرى في الاتفاقية التي يرغب التماس الحماية فيها لاختراعه؛ وبموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات، يكون أمام مودع الطلب ما لا يقل عن 30 شهراً (وأكثر في العديد من الدول) من تاريخ الإيداع الأولي للبدء في معالجة طلبه فعلياً في مكان آخر، ومن ثم يكتسب مودع الطلب 18 شهراً يمكنه خلالها دراسة أهلية الحماية بموجب براءة والتطلعات التجارية لاختراعه خارج دولة الإيداع الأولى. كما يؤجل ذلك بشكل فعّال تكاليف تدويل طلب البراءة، والتي أشرنا بالفعل إلى أنها قد تكون كبيرة.

بالإضافة إلى الوقت المكتسب، تضيف معاهدة التعاون بشأن البراءات قيمة في شكل معلومات يمكن لمودعي الطلبات الاعتماد عليها في قرارات إصدار البراءات. ويقدم تقرير البحث الدولي والرأي الخطي لإدارة البحث الدولي لمودعي الطلبات نظرة ثاقبة وواقعية عالية الجودة حول أهلية الحماية بموجب البراءة المحتملة لاختراعهم.

من المزايا الأخرى للإيداع بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات أنها تسمح لمودعي الطلبات بتحسين طلباتهم في المرحلة الدولية، على سبيل المثال عن طريق تصحيح العيوب الشكلية أمام مكتب تسلم الطلبات، وإيداع تعديلات على المطالب بعد تلقي إدارة البحث الدولي و/أو إيداع تعديلات على الطلب بأكمله أثناء إجراء الفحص التمهيدي الدولي. ويجوز لمودعي الطلبات أيضاً أن يطلبوا إدخال تغييرات على البيانات البيبليوغرافية الواردة في الطلب الدولي. سيسمح كل هذا لمودع الطلب بتقديم طلبات أقوى في المرحلة الوطنية أمام الدول المُعيّنة. وعلاوة على ذلك، فقد أنشأت معاهدة التعاون بشأن البراءات أيضاً مجموعة متنوعة من تدابير الضمان لحماية مودعي الطلبات من فقدان حقوق جوهرية نتيجة للأخطاء الإجرائية.

نصيحة للمحترفين

يمكنك العثور على معلومات كاملة حول إيداع طلب بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات، بما في ذلك إجراءات معاهدة التعاون بشأن البراءات والجداول الزمنية والرسوم، عبر الإنترنت على www.wipo.int/pct. وعلى وجه الخصوص، يتضمن دليل مودعي معاهدة التعاون بشأن البراءات، والذي يجري تحديثه كل أسبوع تقريباً، معلومات شاملة عن المراحل الدولية والوطنية لإجراءات معاهدة التعاون بشأن البراءات. ويمكنك أيضاً الاشتراك في النشرة الإخبارية الشهرية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات للاطلاع على أحدث مستجدات أخبار المعاهدة.

الكلمات المفتاحية

- توكيل رسمي
- إعلان بأبوة الاختراع
- التنازل
- حق الأولوية بناء على اتفاقية باريس
- تاريخ الأولوية
- فحص الشكل
- فحص المضمون
- الرسوم
- مكاتب البراءات الإقليمية
- معاهدة التعاون بشأن البراءات
- المرحلة الدولية
- البحث الدولي
- النشر الدولي
- الفحص التمهيدي الدولي
- المرحلة الوطنية

الاختبار الذاتي

- ☐ ما الإعلان بأبوة الاختراع؟
- ☐ وثيقة التنازل عقد مبرم بين المخترع وطرف آخر يشير إلى أن حقوق المخترع قد نُقلت إلى الطرف الآخر. صحيح أم خطأ؟
- ☐ عند إيداع طلب لاحق، ما متطلبات المطالبة بأولوية الطلب السابق؟
- ☐ ما تأثير تاريخ الأولوية، إن وجد؟
- ☐ يعمل المكتب الأوروبي للبراءات كمكتب فحص مشترك، حيث تكون كل دولة متعاقدة مسؤولة في النهاية عن منح البراءات. صحيح أم خطأ؟
- ☐ اشرح الفرق بين طلب المنفعة غير المؤقت وطلب المنفعة المؤقت في الولايات المتحدة.
- ☐ ما مزايا إيداع طلب براءة بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات؟
- ☐ إذا مُنحت براءة بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات، فستصدر الويبو براءة بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات فعّالة في جميع الدول المتعاقدة في معاهدة التعاون بشأن البراءات. صحيح أم خطأ؟
- ☐ إذا كان مودع طلب البراءة يستخدم معاهدة التعاون بشأن البراءات، فهل لا يزال بحاجة إلى معالجة الطلب في كل دولة يلتمس فيها الحماية؟ لمَ أو لمَ لا؟
- ☐ ما مكاتب تسلم الطلبات حسب تعريف معاهدة التعاون بشأن البراءات؟

الوحدة التعليمية التاسعة
معالجة طلبات البراءات

بالإضافة إلى إعداد طلب براءة عالي الجودة وإيداعه، يجب على صائغ البراءات في إحدى الدول التي تتطلب فحصاً موضوعياً أن يدعو بمهارة وصراحة إلى أهلية الحماية بموجب براءة لاختراع عميله أمام مكتب البراءات الذي يستعرض الطلب.[45] تسمى عملية الاستعراض هذه *معالجة البراءة*. إذا استعرض فاحص البراءات طلب البراءة قيد النظر وقدَّم إجراءاً سلبياً من جانب المكتب، يجب على صائغ البراءات إعداد رد مناسب على اعتراضات فاحص البراءة ورفضه في إجراء المكتب. وفي الرد، يجب على صائغ البراءة شرح الاختلافات بين الاختراع والتقنية الصناعية السابقة التي استشهد بها الفاحص وإثبات أهلية الحماية بموجب براءة للاختراع المطالب بحمايته.

تختلف الفترة بين إيداع طلب براءة وتلقي أول إجراء من جانب المكتب اختلافاً كبيراً ضمن مكاتب البراءات وبين طلب وآخر. بالنسبة لمعظم طلبات البراءات في معظم مكاتب البراءات، توجد عادةً فترة طويلة من عدم النشاط بعد إكمال مودع الطلب لإجراءات الإيداع اللازمة. وكثير من مكاتب البراءات لديها عدد متراكم من طلبات البراءات في انتظار فحصها بدرجات مختلفة؛ ومع ذلك، سيقوم فاحص البراءات في نهاية المطاف باستعراض الطلب المعلق.

في بعض الدول، يجب على مودع الطلب أن يقدم طلباً منفصلاً للفحص إلى مكتب البراءات في غضون عدة سنوات من تاريخ الإيداع (عادةً بين ثلاث وخمس سنوات). ومن الضروري عدم تخلف مودع الطلب عن الموعد النهائي هذا وإلا سيتم اعتبار طلبه قد تم سحبه.

وفقًا لما هو مناسب، يجوز لصائغ البراءات، أن يطلب تسريع إجراء الفحص للحصول على أي إجراء رسمي في وقت أبكر بكثير من المعتاد، إذا قدم مكتب البراءات المعني هذه الخدمة. كما يعمل برنامج المسار السريع لمعالجة البراءات (PPH) كمخطط فحص عاجل.[46]

يقارن فاحص البراءات أثناء الفحص الموضوعي لطلبات البراءات كلاً من التقنية الصناعية السابقة التي استشهد بها مودع الطلب ونتائج بحثه عن التقنية الصناعية السابقة بالمطالب الواردة في الطلب المعلق. وتجمّع معظم مكاتب البراءات الفاحصين حسب موضوع تقني محدد. سيستعرض الفاحصون في هذه المجموعات عدداً كبيراً من طلبات البراءات الخاصة بالاختراعات المرتبطة تقنياً بشكل وثيق، وبالتالي يميل هؤلاء الفاحصون إلى التعرف على التقنية الصناعية السابقة في مجال موضوعهم. حتى أن بعض مكاتب البراءات تقدم للفاحصين إمكانية الوصول إلى مجموعات التقنية الصناعية السابقة التي تركز بوجه خاص على مجال خبرتهم التقنية. وبالطبع، يحمل فاحصو البراءات أنفسهم عادةً درجات علمية أو تقنية أو هندسية تتعلق بمجال الطلبات التي يستعرضونها. ويحمل العديد من فاحصي البراءات درجات علمية متقدمة وبعضهم حاصل على تدريب في المجال القانوني.

ليس من الضروري أن تشكل التقنية الصناعية السابقة التي قد يستشهد بها الفاحص الكشف التقني الأول أو الأفضل أو حتى الأكثر أصالة. وليس من واجبه أن يجد المواد التعليمية الأولى في موضوع

تقني معين؛ حيث إن كل ما عليه فعله هو العثور على تقنية صناعية سابقة تكشف عن اختراع مودع الطلب المطالب بحمايته والذي تمت إتاحته للجمهور قبل تاريخ إيداع (أو الأولوية) طلب البراءة. ومن المألوف أن يجد فاحص تقنية صناعية سابقة مفضلة بوجه خاص يستشهد بها مراراً وتكراراً في الطلبات التي يستعرضها.

غالباً ما يستشهد فاحصو البراءات بالبراءات السابقة والطلبات المنشورة على أنها تقنية صناعية سابقة ذات صلة، على الرغم من أنهم قد يستشهدون أيضاً بالمقالات التقنية والكتب والأطروحات وما إلى ذلك.

1. الرد على إجراءات المكتب

بعد استعراض طلب معلق، إذا توصل فاحص البراءات إلى أن الاختراع المطالب بحمايته يفي بمعايير أهلية الحماية بموجب براءة، ويتم الكشف عن الاختراع بشكل كافٍ في الطلب المعلق، ويستوفي جميع المتطلبات بموجب القانون، فسوف يشرع في منح البراءة. خلاف ذلك، سيصدر فاحص البراءات *إجراءاً مكتبيًا*، يُعرف أيضاً باسم *الإجراء الرسمي* أو *التواصل الرسمي* أو *تقرير الفحص*.

يمثل إجراء المكتب الموقف الرسمي للحكومة بشأن طلب البراءة المعلق. وقد يتناول أي جانب من جوانب الطلب تقريباً، بدءاً من عنوانه وصولاً إلى طول الملخص. وتتطرق الأجزاء الأهم من إجراء المكتب إلى المسائل الأساسية المتعلقة بأهلية الحماية بموجب براءة للمطالب المعلقة. ويجب على صائغ البراءات إبلاغ عميله على الفور عند وصول أي إجراء مكتب وشرح نتائج مكتب البراءات.

قد يتساءل الفاحص عما إذا كان الوصف يوفر كشفاً كافياً للاختراع المطالب بحمايته ليفهمه ويستخدمه شخص عادي من أهل المهنة: تُعرف هذه الأسئلة باسم اعتراضات *التمكين*. وقد يتساءل الفاحص أيضاً عما إذا كان الوصف يوفر كشفاً كافياً عن سمة معينة مشار إليها في المطالب. ويمكن لصائغ البراءات أن يدحض هذه الاعتراضات من خلال توضيح المواضع التي يكشف فيها الوصف بالفعل عن الموضوع الذي يُزعم أنه ناقص، أو بادعاء أن الموضوع الناقص كان معروفاً بما فيه الكفاية في التقنية الصناعية السابقة، وبالتالي فإن الكشف عنه لم يكن ضرورياً للتمكين. ويجوز لصائغ البراءات، عند الضرورة، أن يعدل المطالب المعلقة حتى لا تشير إلى هذا الموضوع الناقص.

سيقوم فاحص البراءات دائماً باستعراض التقنية الصناعية السابقة ومن المرجح أن يجد تقنية صناعية سابقة يمكن القول إنها مطابقة للمطالب، أي تقنية صناعية سابقة تقع ضمن نطاق المطالب الواردة في الطلب كما يتم صياغتها حالياً. إذا وجد الفاحص قطعة واحدة من التقنية الصناعية السابقة تطابق أحد المطالب، فسيرفض المطلب المعلق بما أنه *تستبقه* التقنية الصناعية السابقة. إذا وجد الفاحص أن مجموعة من التقنية الصناعية السابقة تكشف عن الاختراع المطالب بحمايته وأن شخصاً عادياً من أهل المهنة سيكون لديه الدافع لجمع التعاليم من مراجع التقنية الصناعية السابقة هذه، فسيرفض الفاحص المطلب المعلق لأغراض التوضيح. يمكن لصائغ البراءات أن يدحض مثل هذا الرفض من خلال:

- الادعاء بأن الفاحص أساء فهم مراجع الحالة التقنية الصناعية السابقة المُستشهد بها؛
- والادعاء بأن الفاحص أساء فهم اختراع مودع الطلب و/أو المطالب المعلقة؛
- والادعاء بأن انعدام وجود نشاط ابتكاري لا يمكن تأكيده من خلال الجمع بين مراجع الحالة التقنية الصناعية السابقة التي استشهد بها الفاحص؛
- وتعديل المطالب المعلقة بحيث تشير إلى اختراع لم يكشف عنه في مراجع الحالة التقنية الصناعية السابقة المُستشهد بها أو لم يكن واضحًا منها

يجب ألا يكون صائغ البراءات عاملاً سلبياً في عملية إصدار البراءات. وقد يجدون، من وقت لآخر، أن فاحص البراءات قد أساء فهم الاختراع المطالب بحمايته أو أساء تقدير أهلية الحماية بموجب براءة للاختراع المطالب بحمايته. وينبغي أن يكون صائغ البراءات مستعداً لتقديم المشورة إلى عميله بشأن الردّ في مثل هذه الحالات، بما في ذلك خيار لفت انتباه الفاحص إلى معلومات ووثائق إضافية تقدم أدلة تشير إلى أنه يجب السماح بالمطالب.

نصيحة مهنية

ستعلمك الخبرة متى تتنازل عن حكم ومتى تناضل من أجل حماية أفضل لعميلك. ينطبق هذا على كل طلب براءة وكل نظام قانوني في العالم، كما هو الحال مع حقيقة أنه يجب عليك أن تكون حريصًا بنفس القدر على ما إذا كان شركاؤك الأجانب يعملون بجدية كافية نيابة عن عميلك ومتى قد يتبعون نهجًا مقترحًا (أي غير إلزامي) لتعزيز الكفاءة الإدارية.

2. صياغة الردود

يُعرف *الرد* بأنه استجابة صائغ البراءات إلى إجراء المكتب. وفي هذه الاستجابة، يجب على صائغ البراءات الإجابة الكاملة على (الرد على) جميع تعليقات الفاحص على الطلب الواردة في إجراء المكتب. وإذا لم يرد صائغ البراءات على جميع اعتراضات الفاحص ولم يدحض جميع النقاط التي أُثيرت، فمن المرجح أن يُعتبر الرد غير *مستجيب* وأن يرفض فاحص البراءات الطلب. يجب على صائغ البراءات أن يسعى دائماً لإيداع رد كامل على إجراء المكتب لأن عدم الرد بالكامل على إجراء المكتب قد يلحق ضرراً بحقوق العميل بشكل خطير.

تفرض معظم مكاتب البراءات في العالم مهلاً زمنية لإيداع الردود على إجراءات المكتب. وفي بعض الدول، سيكون أمام مودع الطلب عدد معين من الأشهر للرد على إجراء المكتب دون دفع رسم، في حين قد يُتاح عدد إضافي من الأشهر للرد على إجراء المكتب مقابل دفع رسم تمديد. ففي إجراء المكتب النموذجي في الولايات المتحدة، على سبيل المثال، يكون أمام مودع الطلب ثلاثة أشهر في الحالة الأولى وثلاثة أشهر أخرى في الحالة الأخيرة (إجمالي ستة أشهر). وفي بعض الدول الأخرى، لا يجوز السماح لمودع الطلب بتمديد الفترة للرد على إجراء المكتب إلا في ظل ظروف معينة محدودة.

يعد تنوع الفترات الزمنية للرد على إجراء مكتب عبر مكاتب البراءات في العالم واسعاً، وبالتالي من الضروري أن يفهم صائغ البراءات ما هو مطلوب في كل بلد توجد فيه طلبات براءة معلقة لعميله. وينبغي أيضاً أن يستفسر صائغ البراءات عما إذا كان تاريخ الإرسال البريدي للرد أو تاريخ إجراء المكتب هو التاريخ الذي يبدأ فيه سريان المهلة الزمنية. مرة أخرى، قد يختلف هذا من بلد إلى آخر.

ينبغي لصائغ البراءات أن يشرح للعميل رده على إجراء المكتب. قد يكون العميل على دراية كبيرة في مجال الاختراعات وقد يكون قادراً على تحديد الفروق بين التقنية الصناعية السابقة التي استشهد بها الفاحص والاختراع الموصوف في طلب البراءة المعلق و/أو المطالب المعلقة. كما أنه في كثير من الأحيان توجد خيارات يتعين اتخاذها لتعديل مطلب. قد تتغلب التعديلات التي تضيف عناصر تضيق نطاق المطالب على التقنية الصناعية السابقة المُستشهد بها وتجعل المطالب تستحق الحماية بموجب براءة، ولكن حماية البراءات التي تمنحها المطالب الأضيق نطاقاً قد لا تكون مفيدة لأغراض العميل، على سبيل المثال قد يضع المنافسون بسهولة تصميمات تتفادى المطالب الأضيق نطاقاً. يجب أن يمنح صائغ البراءات عميله الفرصة لاتخاذ هذه الخيارات، متذكراً أن عميله قد يعرف أفضل عنصر إضافي للمطلب سيلبي احتياجات أعماله.

3. التعديلات

3.1 الشرط الرئيسي والأساسي

في الرد على إجراء المكتب، عندما يعتبر صائغ البراءات ومودع الطلب حجة الفاحص منطقية ومقنعة، يمكنه تعديل المطالب، وعادةً إضافة قيود، وأحياناً الوصف والرسومات، إذا وجد مودع الطلب أنه من المفيد ملاحقة براءة ذات نطاق حماية أضيق. (اطلع أيضاً على الوحدة التعليمية السادسة، القسم 14، لمزيد من المعلومات عن الجوانب الأساسية لتعديل المطالب.)

عند تعديل الطلب، ترسخ معظم الأنظمة القانونية قاعدة شاملة تكمن في أنه لا يجوز إضافة معطى جديد (موضوع جديد) يتجاوز ما تم الكشف عنه في الأصل اعتباراً من تاريخ الإيداع (باستثناء تصحيح الأخطاء الواضحة، مثل الأخطاء المطبعية). وتنطبق القاعدة نفسها من حيث المبدأ على المطالب والوصف والرسومات.

يتمثل الغرض من تقييد التعديلات داخل نطاق الطلب المودع في تحقيق التوازن بين مصالح المخترعين ومودعي الطلبات ومصالح الأطراف الأخرى. فمن ناحية، في وقت إعداد طلب البراءة، لا يمكن لمودع الطلب أن يعرف جميع وثائق التقنية الصناعية السابقة ذات الصلة التي قد يستشهد بها الفاحص أثناء فحص البراءة، وهي وثائق قد تكون نُشرت في أي مكان في العالم بأي لغة. وعليه، يبدو من المنطقي أن يتاح لمودع الطلب فرصة واحدة على الأقل للرد على إجراء المكتب، وإذا لزم الأمر، تعديل الطلب للامتثال لمتطلبات أهلية الحماية بموجب براءة. ومن ناحية أخرى، إذا كان بإمكان مودع الطلب تغيير اختراعه وتجديده للحصول على براءة بحرية، يمكن لمودع الطلب الحصول على حق البراءة الاستئثاري على شيء لم "يخترعه" بعد اعتباراً من تاريخ الإيداع وبالتالي لم يتم الكشف عنه في الطلب المودع. وقد يتعارض ذلك مع مبدأ نظام البراءات الذي يُمنَح فيه الحق الاستئثاري في البراءة مقابل الكشف عن الاختراع للجمهور. ويتعارض أيضاً مع مبدأ "المُودِع الأول"، والذي بموجبه يتم تحديد أهلية الحماية بموجب براءة اعتباراً من تاريخ الإيداع. وعلاوة على ذلك، فإن الأطراف الثالثة التي قد تستند إلى الكشف الأصلي اعتباراً من تاريخ الإيداع قد تعاني من عدم القدرة على التنبؤ وعدم اليقين القانوني في حالة السماح بمثل هذه التعديلات اللاحقة غير المحدودة.

ويعني ذلك أن صياغة كشف كامل للاختراع قبل إيداع طلب البراءة هو أمر في غاية الأهمية.. إذا وجد الفاحص أن المطالب واسعة النطاق غير مدعومة كلية بالكشف عن الاختراع في الوصف والرسوم، فإنه لا يمكن تعديل هذا الوصف وهذه الرسوم عن طريق إضافة "معطيات جديدة" لم يتم تضمينها في الكشف الأصلي اعتباراً من تاريخ الإيداع، مثل تجسيدات جديدة، لتبرير النطاق الواسع للمطالب. وبينما يقوم صائغ البراءات بإعداد طلب براءة، فإنه ليس باستطاعته أن يعرف ما نوع الرفض الذي قد يبديه فاحص البراءة خلال المعالجة. ورغم ذلك، فإن صائغ البراءات عليه إعداد طلب يتضمن القدر الكافي من تفاصيل الكشف عن الاختراع ومعه مجموعة سليمة من المطالب التي تمثل أساساً وطيداً للتعديلات المحتملة في المرحلة اللاحقة.

3.2 تحديد الكشف الأصلي والمعطى الجديد

لا يبدي الفاحصون بشكل عام اعتراضاً إذا طرح مودع طلب، على سبيل التعديل، معلومات إضافية بشأن الحالة التقنية الصناعية السابقة، والتي توضح بشكل مباشر التعبيرات الغامضة أو حل التناقض. وعندما يلتمس مودع الطلب تعديل الوصف (بما يتجاوز الإحالات إلى الحالة التقنية الصناعية السابقة) أو الرسوم أو المطالب، فإن معظم الأنظمة القانونية تشترك في نفس القاعدة التي تحظر إدخال معطى جديد في الوصف أو الرسم أو المطالب بعد الإيداع.

وبشكل عام، فإن الكشف الأصلي في تاريخ الإيداع لا يغطي فحسب المسائل التي تم وصفها صراحةً اعتباراً من تاريخ الإيداع، بل يشمل أيضاً تلك المسائل التي يدرك الشخص الماهر في المجال بأنها

أمر بديهي أو متأصل في الكشف الأصلي ككل. بعبارة أخرى، فإن المسائل التي يراها الشخص الماهر في المجال بديهية أو متأصلة في الكشف الأصلي يمكن طرحها في الطلب من خلال تعديل، حتى وإن لم تكن هذه المسائل مذكورة صراحةً في الطلب عندما تم إيداعه. ومحاولة إظهار أن معلومات معينة تم الكشف عنها " بشكل جوهري" في الطلب عند إيداعه تتطلب عادةً ما هو أكثر من مجرد احتمالية أو إمكانية بأن يكون الشخص الماهر في المجال قادراً *ربما* على استنتاج هذه المعلومات من الكشف الصريح؛ بل يتطلب أن تكون المعلومات موجودة بالضرورة في الكشف وأن يكون الشخص الماهر في المجال قادراً بسهولة على الإقرار بأن هذه المعلومات جزء من الكشف.

مثال

يطالب ويصف طلب براءة مُودع جهازاً مثبتاً على دعامات مرنة، دون الكشف عن أي نوع بعينه من الدعامات المرنة.

ورداً على إجراء المكتب، يلتمس مودع الطلب إضافة معلومات محددة توضح بأن الدعامات المرنة قد تكون نوابض حلزونية على سبيل المثال. وفي ظل غياب الكشف الصريح عن النوابض الحلزونية في الطلب الأصلي، فإن مثل هذا التعديل قد يُنظر إليه باعتباره معطىً جديداً.

إذا استطاع مودع الطلب أن يظهر بشكل مقنع، في المجال التقني والظروف الخاصة للاختراع المُطالب به، أن الشخص الماهر في المجال يستطيع بشكل طبيعي استخدام نوابض حلزونية في تثبيت الجهاز على دعامات مرنة، فإنه يُسمح في تلك الحالة بتضمين إحالة خاصة إلى النوابض الحلزونية.

وبالمثل، فإنه إذا تم الكشف بوضوح عن السمة التقنية "س" في الطلب الأصلي لكن لم يتم ذكر تأثيرها الخاص أو لم يتم ذكره كاملاً، فإنه لا يجوز أن يُنظر إليها باعتبارها معطىً جديداً لتوضيح هذا التأثير إذا استطاع الشخص الماهر في المجال استنتاج التأثير من الطلب المودع.

وبينما تشترك أنظمة قانونية كثيرة في مبادئ مشتركة بشأن التعديلات المسموح بها على الوصف والرسوم والمطالبات، فثمة اختلافات معينة تتعلق بنطاق الكشف الأصلي اعتباراً من تاريخ الإيداع وبما يمثل معطىً جديداً غير مسموح به. في أوروبا، يُفترض أن المعطيات التي "لا يمكن اشتقاقها بشكل مباشر ودون لبس من الكشف الأصلي بواسطة أشخاص ماهرين في المجال " هي معطيات جديدة لا يمكن إدخالها في الطلب بمجرد إيداعه. ومن ثمَّ، فإنه عند إيداع طلب براءة أمام المكتب الأوروبي للبراءات، غالباً ما يستخدم صائغو البراءات مطالب تابعة للحماية متعددة وواسعة النطاق ويشرحون جميع المجموعات الممكنة من العناصر والسمات في الوصف الوارد بالطلب المودع.

وفي الولايات المتحدة، عندما تكون هناك إحالة إلى وثائق براءة أخرى واردة في الوصف، فإن مثل هذه الإحالة المرجعية عن طريق "التضمين بالإحالة" قد تمثل جزءاً من الكشف الأصلي وبالتالي يمكن أن تعتبر أساساً للتعديل.

عند تعديل المطالب جوهرياً وتحديد نطاقها، فإن الفاحصين قد ينتبهون على نحو خاص للأسئلة التالية.

"1" هل المطالب المُعدَّلة تستوفي شرط وحدة الاختراع (انظر الوحدة التعليمية السادسة، القسم 11)؟

"2" هل المطالب المُعدَّلة ستكون غير متسقة بشكل فادح مع الوصف، بمعنى أن الوصف يتطلب تعديلاً متوافقاً؟

"3" وعلى العكس من ذلك، هل جميع المطالب المُعدَّلة مدعومة بالوصف الوارد في الطلب المودع؟

عند العلم بإجراء من المكتب يشير إلى عدم وجود نشاط ابتكاري للاختراع المطالب بحمايته، فقد يلتمس صائغ البراءة تقييد المطالب ومراجعة المشكلة المذكورة لإبراز تأثير محدد يمكن الحصول عليه من الاختراع المطالب بحمايته بعد تقييده، وهو التأثير الذي لا تحققه حالة التقنية الصناعية السابقة التي استشهد بها الفاحص. ومجدداً، فإن مثل هذا التعديل من أجل "المشكلة المطلوب حلّها" بواسطة الاختراع المطالب بحمايته يكون مسموحاً به فقط إذا كان هذا التأثير الذي تم إبرازه عبارة عن شيء يمكن استنتاجه من الطلب المودع بواسطة الشخص الماهر في المجال.

وبالمثل، يقوم صائغ البراءة في بعض الأحيان بتعديل المطالب عن طريق إدخال تقييد سلبي (على سبيل المثال "استثناء X" أو "بدون أداء Y")، حتى يتسنى له استثناء بعض الجوانب من الحالة التقنية الصناعية السابقة التي استشهد بها الفاحص. وبينما يتطلب استخدام هذه القيود السلبية أو الاستثناءات أو حالة التخلي عن الحماية اعتبارات خاصة مختلفة، فقد يتعامل معها صائغ البراءة من منظور معطى جديد. وفي بعض الأنظمة القانونية، يؤدي التقييد السلبي المضاف عن طريق مطلب جديد أو من تعديل مشكلة المعطى الجديد إذا كان الموضوع الذي يتم استثناؤه غير مدعوم في الطلب المودع. على سبيل المثال، إذا كان الكشف الأصلي يصف صنفاً من المركبات لا يوفر دعماً لأي أنواع محددة من هذا الصنف، فقد يثير التقييد السلبي لأنواع محددة مشكلة المعطى الجديد. في بعض الأنظمة القانونية الأخرى، يُسمَح بتقييد سلبي أو حالة من حالات التخلي عن الحماية بدون أساس في الطلب المودع، على سبيل المثال، إذا كان هذا التقييد مضافاً للتغلب على استباق عرضي من خلال مرجع - أي استباق غير ذي صلة وبعيد كل البعد عن الاختراع المطالب بحمايته ولن يضعه الشخص الماهر في المجال في الاعتبار عند تنفيذ الاختراع – أو لاستثناء أجزاء من مطلب ربما يستثنيها باعتبارها موضوعا مؤهلا للحماية بموجب براءة (مثل كلمة "غير بشري").

3.3 توسيع نطاق المطالب وإضافة أخرى

يُسمح في الكثير من الأنظمة القانونية بتوسيع نطاق المطالبة عن طريق حذف سمات المطالب خلال معالجة البراءة طالما لم يتم إدخال معطى جديد. وفي اليابان، لا يُسمح بتعديل براءة للحصول على مفهوم أوسع (عام) أو لإزالة خصائص مطلوبة إلا إذا كانت هذه التعديلات لا تضيف أي أهمية تقنية جديدة إلى المطالب وبالتالي لا تقدم أي مادة تقنية جديدة. وفي بعض الأنظمة القانونية، مثل المكتب الأوروبي للبراءات والصين، لا يجوز حذف سمة من مطلب مستقل، إذا كانت كما وردت في الأصل بالطلب المودع تُقدَّم هذه السمة بشكل متسق على أنها "أساسية" للاختراع لأن مثل هذا التعديل يعتبر إدخالاً لمعطى جديد. لذا يجب على صائغ البراءات أن يكون حريصاً عند تضمين أي بيان في الوصف يؤكد أن السمة X من التجسيدات "أساسية" أو "ضرورية" للاختراع المطالب بحمايته إلا إذا كان لديه حاجة خاصة للقيام بذلك.

وبالمثل، في العديد من الأنظمة القانونية، لا يُمنع إضافة مطلب جديد أثناء المعالجة، بشرط عدم إدخال معطى جديد. ومع ذلك، فإن بعض الأنظمة القانونية تتضمن قواعد خاصة. في اليابان، بمجرد استلام الإجراء المكتبي الأول، يُحظر تعديل المطالب التي تغير السمة التقنية الخاصة للاختراع. وعلاوة على ذلك، فإن مودعي الطلبات في بعض الأنظمة القانونية غير مسموح لهم بإضافة مطلب جديد بعد استلام إجراء المكتب النهائي. وفي الولايات المتحدة الأمريكية، لا يمكن إجراء تعديلات جوهرية على المطالب بعد إجراء المكتب النهائي إلا إذا كانت تعديلات المطلب تتضمن أياً مما يلي:

"1" حذف مطلب؛
"2" تعديلات مطلوبة أو مقترحة بواسطة الفاحص؛
"3" تعديلات لا يترتب عليها معطى جديد (أي لا تفرض عبئاً إضافياً من أعباء البحث عن الحالة التقنية الصناعية السابقة).

والأمر بالمثل في اليابان، فبعد استلام إجراء المكتب النهائي، تقتصر تعديلات المطالب على التعديلات التي من شأنها:

"1" حذف مطلب؛
"2" تضييق نطاق سمة مُطالب بها بالفعل؛
"3" تصحيح أخطاء؛
"4" توضيح مصطلح غامض رداً على النتائج التي توصل إليها الفاحص، وذلك على النحو الوارد في إجراء المكتب.

4. السماح بالمطالب

تتمثل الخطوة التالية من خطوات معالجة البراءة في مراجعة الفاحص لرد صائغ البراءات على إجراء المكتب والتعديلات التي أجراها. وقد يجري فاحص البراءات بحثاً تكميلياً عن الحالة الصناعية السابقة ذات الصلة إذا رأى أنه ضروري، لا سيما عندما يقوم مودع الطلب بتعديل الطلبات، مع مراعاة مرجع الحالة التقنية الصناعية السابقة المذكور في إجراء المكتب الأول. وقد يعتبر فاحص البراءات أن رد صائغ البراءات غير مقنع سواء في ضوء حالة التقنية الصناعية السابقة المكتشفة حديثاً أو من حيث حالة التقنية الصناعية السابقة المذكورة في الأصل. وإذا لم يكن الفاحص مقتنعاً بأن المطالب مؤهلة للحماية بموجب براءة - بعد إعطاء المطالب التفسير المعقول الأوسع نطاقاً في ضوء الحالة التقنية الصناعية السابقة - فإنه يجوز له إصدار إجراء مكتب آخر يوضح الأسباب التي تمنعه من السماح بقبول الطلب و/ أو المطالب في شكلها الحالي.

4.1 المقابلة

تسمح الكثير من مكاتب البراءات بأن يتحدث صائغو البراءات والمخترعون مع فاحص البراءات حول الطلب المعلق. وتُعرف هذه العملية باسم *المقابلة* مع الفاحص. ونظراً لأنه ستتم مناقشة أعمال رسمية، فإنه سيتعين على كلا الطرفين إرسال وصف مكتوب كامل ودقيق عن المقابلة، وتصبح هذه التسجيلات عادةً جزءاً من سجل الإيداع الخاص بطلب البراءة.

يتعين على صائغ البراءات، في إطار التحضير للمقابلة مع فاحص البراءات، أن يراجع إجراء المكتب والحالة التقنية الصناعية السابقة مراجعة شاملة، وأن يكون مستعداً لشرح لفاحص البراءات بلغة واضحة وموجزة ومقنعة الأسباب التي تجعل المطالب المعلقة مؤهلة للحماية بموجب براءة على الحالة التقنية الصناعية السابقة. قد يرغب صائغ البراءات في تجهيز بعض تعديلات المطالب الإضافية المحتملة ومشاركتها مع فاحص البراءات. على سبيل المثال، إذا كان بمقدور فاحص البراءات وصائغ البراءات الوصول إلى مجموعة من تعديلات المطالب المقبولة خلال المقابلة، فإنه يمكن إتمام عملية المراجعة بنجاح.

وقد يعلم صائغ البراءات خلال المقابلة بأن الفاحص كان يُفسِّر الحالة التقنية الصناعية السابقة المذكورة بطريقة مختلفة، أو باختلاف دقيق، عن صائغ البراءات وعميله. وبمجرد أن يفهم صائغ البراءات الطريقة التي ينظر بها الفاحص إلى الحالة التقنية الصناعية السابقة فهماً تاماً، فإنه يصبح في موضع أفضل للقيام بما يلي:

"1" شرح الحالة التقنية الصناعية السابقة للفاحص (إذا كان الفاحص قد أخطأ في تفسيرها)؛
"2" يرى بوضوح أكبر نطاق تعديلات المطالب المناسب لإصلاح الطلب.

ويُسمح لصائغ البراءات في بعض البلدان بإحضار المخترع لحضور المقابلة، والكثير من فاحصي البراءات يجدون تعليقات وتوضيحات المخترعين مقنعة للغاية. ويتعين على صائغ البراءات بطبيعة الحال أن يستشير المخترع وعميله قبل المقابلة.

لا يُسمح عادةً لفاحصي البراءات بإجراء مقابلات قبل إصدار إجراء المكتب الأول، لكن يمكنهم إجراء المقابلات بعده.

4.2 الرد على إجراء المكتب الثاني

إذا أصدر فاحص البراءات إجراء مكتب ثانٍ، فسيحتاج صائغ البراءات إلى تحضير وتجهيز رد آخر. ومن المأمول أن تنطوي أي إجراءات مكتب ثانية ولاحقة على مجموعة أصغر من المشكلات من الإجراء الأول. بالإضافة إلى ذلك، إذا تضمن إجراء المكتب الثاني بعضاً من الحالة التقنية الصناعية السابقة المذكورة في إجراء المكتب الأول، فيجب أن يكون صائغ البراءات قادراً على الرد على إجراء المكتب الثاني بشكل أسرع بكثير من رده على الإجراء الأول.

قد تتكرر عملية إجراءات المكتب والردود حتى يوافق فاحص البراءات على السماح بالمطالب المعلقة الخاصة بالمودع أو يصل إلى استنتاج مفاده أنه يجب رفض الطلب، أو حتى يتخلى المودع عن الطلب، ربما لأن تضييق المطالب يعني أنه لم يعد بإمكانه تحقيق نطاق حماية ذي مغزى. لأسباب مالية أو إدارية، لا تسمح العديد من مكاتب البراءات باستمرار دورة إجراءات المكتب/الردود إلى أجل غير مسمى، ومع ذلك، قد يخضع تقدم الطلب إلى ما بعد الإجراءات الثانية أو اللاحقة إلى دفع رسوم إضافية.

4.3 إجراء المكتب النهائي

يُشار أحياناً إلى احتمالية دفع رسوم إضافية باسم إجراء المكتب "النهائي". وكما أشير سابقاً، فإن الجوانب الإجرائية المحددة لمعالجة البراءة تختلف اختلافاً واسع النطاق بين مكاتب البراءات. ففي الولايات المتحدة، يتطلب إجراء المكتب النهائي إما تعديل الطلب بما يرضي الفاحص، أو تقديم طعن، أو التخلي عنه. ولن ينظر فاحصو البراءات عادةً إلى حجج مودع الطلب الإضافية المتعلقة بالحالة التقنية الصناعية السابقة في الرد على إجراء مكتب نهائي. وفي هذه المرحلة، يجب تعديل المطالب المعلقة لتعكس تعليقات فاحص البراءات، وإذا كان مودع الطلب غير موافق على تصنيف فاحص البراءات للحالة التقنية الصناعية السابقة أو تفسيره لمطالب البراءات، فإنه يجوز لمودع الطلب أن يطعن على قرار فاحص البراءات.

يسمح فاحص البراءات أحياناً ببعض المطالب في الوقت الذي يرفض فيه البعض الآخر. ويجوز له أيضاً الاعتراض فحسب على بعض المطالب استناداً إلى مطلب أساسي مرفوض. ويستطيع صائغ البراءات في مثل هذه المواقف الحصول على براءة لعميله بإلغاء المطالب المرفوضة حتى يتسنى إصدار براءة خاصة بالمطالب المتبقية التي لم يتم رفضها. ويستطيع أيضاً صائغ البراءات أن يودع طلباً مكمِّلاً (أو طلباً جزئياً) يحتوي على المطالب المرفوضة ويستمر في المطالبة بأهليتها للحماية بموجب براءة في قضية لاحقة (انظر القسم 6.4).

يُعتبر قبول المطالب كما هو مسموح بها من قِبل الفاحص بدلاً من الاستمرار في المحاربة قراراً استراتيجياً لا يتخذه سوى العميل بعد المشورة المناسبة من صائغ البراءات.

4.4 المواعيد النهائية

سيتضمن إجراء المكتب النهائي موعداً نهائياً للرد. وبينما تتنوع المتطلبات الإجرائية المحددة لمكاتب البراءات حول العالم، فإن الموعد النهائي يكون ستة أشهر في الولايات المتحدة، مع عدم الحاجة إلى دفع رسوم التمديد خلال الشهور الثلاثة الأولى. ويحق لصائغ البراءات إيداع رد على إجراء المكتب النهائي. يراجع فاحص البراءات الرد ويصدر إما *إشعار سماح* أو *إجراءً استشارياً*، والذي يكون في الغالب عبارة عن نموذج قصير من صفحة واحدة يذكر فيها الفاحص اعتراضاته على الطلب. ويجوز أيضاً لصائغ البراءات إعداد وتقديم واحد أو أكثر من الردود التكميلية لفاحص البراءات في ضوء الإجراء الاستشاري - ولكن، عند القيام بذلك، يجب على صائغ البراءات أن يفهم أن الطلب سيتم التخلي عنه في تاريخ معين وأن جميع إجراءات المعالجة يجب أن تكتمل بحلول ذلك التاريخ، ما لم (في الولايات المتحدة) يودع مقدم الطلب طلباً لاستمرار الفحص ويدفع الرسوم المطلوبة لإعادة فتح الفحص.

على سبيل المثال، إذا أرسل صائغ البراءات في الولايات المتحدة رده على إجراء مكتب *نهائي* في موعد قريب بشدة من تاريخ الموعد النهائي البالغ ستة أشهر (في اليوم الأخير على سبيل المثال)، فإنه يكون من المرجح بشدة ألا يراجع الفاحص الرد قبل حلول الموعد النهائي البالغ ستة أشهر، وفي تلك الحالة يتم التخلي ببساطة عن طلب البراءة. وذلك لأن إيداع رد على إجراء المكتب النهائي لا يستوفي في حد ذاته متطلبات الموعد النهائي، على النقيض من إيداع رد على إجراء مكتب غير نهائي. والإجراءات الوحيدة التي تُعلِّق فعلياً الموعد النهائي هي:

"1" إصدار الفاحص لإشعار سماح؛
"2" إصدار الفاحص لإجراء مكتب غير نهائي جديد؛
"3" التخلي عن الطلب؛
"4" إيداع طلب من أجل فحص مستمر؛
"5" تقديم إخطار بالطعن

ومن ثمَّ، فإنه يجب على صائغ البراءات الانتباه جيداً للتواريخ المتعلقة بإجراءات المكتب النهائية. وحتى عندما يقدم صائغ البراءات رداً في الوقت المناسب (أي في غضون ثلاثة أشهر)، فإن الطلب يمكن أن يتم التخلي عنه أيضاً في حالة عدم اتخاذ واحد من تلك الإجراءات.

4.5 الطعن

في الولايات المتحدة، إذا لم يجد الفاحص رداً مقنعاً على إجراء المكتب النهائي، فيستطيع صائغ البراءات الطعن أو طلب فحص مستمر. تقدم العديد من مكاتب البراءات نوعاً من الطعن الإداري على القرارات التي يتخذها فاحصو البراءات الفرديون. وفي بعض البلدان، في الحالات التي يرغب فيها مودع الطلب في التظلم من قرار مكتب البراءات الذي رفض طلبه، يكون أمامه خيار الطعن لدى جهة إدارية (بدلاً من المحكمة) في غضون مهلة زمنية محددة. وعادةً ما يتضمن الطعن مراجعة لطلب البراءة بواسطة مجلس، عادة ما يكون هيئة شبه قضائية، يتألف من عدة قضاة إداريين أو كبار الموظفين الذين لديهم دراية بممارسات وفحص البراءات. ويمكن كذلك الطعن على قرارات هذه الهيئة أمام المحكمة وفقاً لما ينص عليه قانون البلد المعني. وفي البلدان التي لا توجد بها هيئات طعن إداري، يمكن التظلم من قرارات مكتب البراءات مباشرةً أمام محكمة مختصة.

وتختلف الإجراءات المحددة المتبعة في الطعون من بلد لآخر. وفي الولايات المتحدة، يُرسل صائغ البراءات أولاً وثيقة معروفة باسم *موجز الطعن* ويحق له طلب جلسة استماع شفهية للطعن. ومجدداً، يتضمن إجراء الطعن بالطبع دفع الرسوم المختلفة وبالتالي يجب على العميل تقييم الفائدة التجارية.

4.6 الطلبات الجزئية والطلبات المكمِّلة وطلبات التكملة الجزئية

في العديد من الأنظمة القانونية، يكون بديل الطعن هو إيداع نوع من الطلب الجزئي أو الطلب المُكمِّل. وبشكل عام، فإن *الطلب الجزئي* هو نوع من طلبات البراءة "مشتق" من طلب تم إيداعه سابقاً (يسمى *طلب رئيسي*)؛ وبالتالي فهي تطالب بجزء فقط من الاختراع المنصوص عليه في الطلب الرئيسي. وبينما يتم إيداع الطلب الجزئي بعد الطلب الرئيسي، فإنه يجوز أن يحتفظ بتاريخ إيداع الطلب الرئيسي وبتاريخ الأولوية بشكل عام. وفي بعض الأنظمة القانونية، حيث يُرفض الطلب، يكون أمام مودع الطلب خيار إيداع طلب جزئي ضمن مهلة زمنية محددة. ويمكن في بعض الأنظمة القانونية إيداع طلب جزئي في أي وقت حتى انتهاء صلاحية فترة الطعن في حالة رفض الطلب.

ويجوز أيضاً لصائغ البراءات في الولايات المتحدة أو على نحو بديل أن يودع طلباً مُكمِّلاً أو طلب تكملة جزئية. يطالب ويكشف *الطلب المُكمِّل* عن الموضوع الذي يكشف عنه الطلب الرئيسي فقط. ويحق لمودع الطلب بشكل عام أن يستمتع بمزايا تاريخ الإيداع الخاصة بالطلب الرئيسي. ويُستخدم طلب التكملة عادةً عندما يرغب مودع الطلب في إضفاء أهلية الحماية بموجب براءة على مطالب تختلف عن تلك الواردة في الطلب الرئيسي؛ وأحياناً يكون ذلك باختلاف طفيف فقط في اللغة لكن بطرق يعتبرها مودع الطلب مهمة. يُكرِّر *طلب التكملة الجزئية* جزءاً جوهرياً من الطلب الرئيسي ويضيف معطىً لم يتم الكشف عنه في الطلب الرئيسي. وربما يكون وسيلة مريحة لتحسينات المطالبة التي تنشأ بعد إيداع الطلب الرئيسي. بالنسبة إلى طلب التكملة الجزئية، فإن الموضوعات المطالب بحمايتها التي تم الكشف عنها أيضاً في الطلب الرئيسي لها الحق في تاريخ أولوية الطلب الرئيسي، في حين تكون الموضوعات الإضافية المطالب بحمايتها مؤهلة فقط لتاريخ إيداع طلب التكملة الجزئية.

بالمقارنة، فإن الطلبات الجزئية في الولايات المتحدة مناسبة لمتابعة المطالب التي يتم سحبها في طلب أصلي وفقاً لشرط مقيد، وهو ما يماثل (ولكن ليس مطابقاً) شرط وحدة الاختراع بموجب العديد من القوانين الوطنية ومعاهدة التعاون بشأن البراءات.

5. إجراءات الاعتراض

يحق لأطراف ثالثة التظلم أمام محكمة من قرار مكتب البراءات بمنح البراءة والمطالبة بإلغاء البراءة. وعلاوة على ذلك، تتضمن أنظمة البراءات في العديد من البلدان آلية إدارية تمنح الأطراف الثالثة الفرصة للاعتراض على إصدار البراءة. واستناداً إلى القانون المطبق بالبلد، فإنه يجوز الاعتراض قبل أن يراجع الفاحص طلب البراءة أو بعد أن ينوي الفاحص منح البراءة (*الاعتراض قبل منح البراءة*) أو بعد منح البراءة (*الاعتراض بعد منح البراءة*)، أو كليهما.

وفي البلدان التي يوجد بها إجراء اعتراض قبل منح البراءة، يُرسل فاحص البراءة إخطاراً إلى مودع الطلب بنيته في منح البراءة كما تمت صياغتها ثم ينشر مجموعة المطلب المعتمد النهائية للاعتراض العام. إذا لم يتقدم أحد باعتراض على الطلب في غضون الفترة الزمنية، فسيتم إصدار البراءة. وإذا تقدَّم أحد باعتراض، فإنه يتعين على هذا الطرف أن يقدم حججاً مقنعة حول سبب عدم منح البراءة؛ على سبيل المثال لأن الفاحص لم يضع في الاعتبار عنصراً رئيسياً من حالة تقنية صناعية سابقة، وفي هذه الحالة يتعين عليه أن يوضح السبب وراء افتقار المطالب للنشاط الابتكاري في ضوء هذه الحالة التقنية الصناعية السابقة. وعادةً ما يتم السماح لمودع الطلب بدحض حجج المعترض. ويمكن الاستماع إلى الاعتراض من قِبل فاحص البراءات المسؤول عن الطلب أو من قِبل لجنة خاصة من الفاحصين. ويمكن عادةً الطعن على نتائج الاعتراض من قِبل الطرف الخاسر، وفي كثير من الأمثلة يمكن الاستماع إلى الطعون في نهاية المطاف أمام محكمة قانونية.

يجب أن يكون صائغ البراءات على دراية بأن بعض الشركات قد تستخدم الاعتراضات بشكل روتيني كآلية لتأخير منح براءات الاختراع لمنافسيها (في الأنظمة القانونية التي تسهل الاعتراض قبل منح البراءة، بعد قرار إيجابي بشأن الأهلية للحماية بموجب براءة من قِبل فاحص) و/أو لتقليل نطاق المطالب الممنوحة لمنافسيها. وبالإضافة إلى المنافسين، قد تعترض بعض الفئات ذات المصلحة العامة بشكل روتيني على إصدار البراءات في مجالات تقنية محددة.

يضطلع صائغو البراءات عادةً بتحضير طلبات الاعتراض والوثائق الضرورية الأخرى. وبالنسبة إلى الكثير منهم، فإن ممارسة الاعتراض هو جزء طبيعي من عملهم المعتاد. ومن ثمَّ، ولا سيما في تلك البلدان التي توفر أنظمة اعتراض، يتعين على صائغ البراءات أن يخبر عميله بأن استلام إخطار من مكتب البراءات يفيد بأن المكتب ينوي منح براءة هو أمر لا يعني بالضرورة أن العميل سيتسلم براءته دون مزيد من التأخير.

6. إصدار البراءة

بمجرد أن يصدر فاحص البراءة *إخطار بالسماح* أو إجراءات ورقية مماثلة، فسيحتاج صائغ البراءات إلى إكمال شروط شكلية متنوعة ترتبط بإصدار البراءة. قد يرغب صائغ البراءات في سؤال عميله عما إذا كان يرغب في إيداع أي شكل من أشكال الطلب المكمِّل (انظر القسم 4.6). ونظراً لأن الطلب المكمِّل يحتفظ بتاريخ إيداع الطلب الرئيسي، فقد يميل العميل، لأسباب استراتيجية، إلى وجود طلب معلق يستطيع صائغ البراءات أن يضيف فيه مطالب جديدة يتم وضعها بشكل خاص للتصدي لمتعدٍ بعينه.

وفي العديد من الأنظمة القانونية، يتم إصدار براءة بعد مرور عدة أشهر من قيام صائغ البراءات بدفع جميع الرسوم الحكومية الضرورية (الفترة الزمنية حتى إصدار البراءة قد تكون أطول إذا كان النظام القانوني يسمح بعملية اعتراض). لسوء الحظ، لا توجد عادةً طريقة لتسريع طباعة وإصدار براءة من البراءات. وبمجرد أن يتم إصدار البراءة، فإن صائغ البراءات لن يحتاج عادةً إلى اتخاذ أي إجراء للحفاظ على البراءة (أي لإبقاء البراءة سارية) بخلاف سداد أي رسوم محافظة دورية مطلوبة أو رسوم سنوية. يجب على صائغ البراءات تسجيل التاريخ الذي يدفع فيه هذه الرسوم كخدمة لعميله؛ أو بدلاً من ذلك، يجب على صائغ البراءات التأكد من أن العميل قد اعترف بأنه سيدير ويتحمل مسؤولية المدفوعات أو أنه قد رتَّب مع خدمة دفع خارجية للقيام بذلك.

الكلمات المفتاحية

- معالجة البراءات
- إجراء المكتب
- التعديل
- معطى جديد
- المقابلة مع الفاحص
- الطعن
- الطلب الجزئي
- الطلب المكمِّل
- طلب التكملة الجزئية
- الاعتراض
- إصدار براءة

الاختبار الذاتي

- ☐ ما المقصود بمعالجة البراءة؟
- ☐ ما المقصود بإجراء المكتب؟
- ☐ ماذا يعني القول بأن المطالب "تُكرِّر" الحالة التقنية الصناعية السابقة؟
- ☐ عند صياغة رد على إجراء مكتب، يحتاج صائغ البراءات فقط إلى الرد على الاعتراضات الأكثر أهمية وليس جميعها. صحيح أم خطأ؟
- ☐ يذكر فاحص في إجراء المكتب الأول له أن الاختراع المطالب بحمايته يفتقر إلى النشاط الابتكاري على أساس إحالة الحالة التقنية الصناعية السابقة X وY. فما هي الإجراءات المحتملة التي يمكن أن يتخذها صائغ البراءات عند استلام الإجراء؟
- ☐ ينبغي لصائغ البراءات أن يشرح إجراء المكتب للمخترع/ مودع الطلب. صحيح أم خطأ؟ لماذا؟
- ☐ ماذا تعني إضافة "معطى جديد" في سياق تعديلات الوصف والرسوم والمطالب؟
- ☐ خلال معالجة البراءة، هل يستطيع صائغ البراءات التحدث مع فاحص البراءات؟ وإن كان يستطيع، فماذا تسمى هذه العملية؟
- ☐ متى يجب على صائغ البراءات أن يودع طلباً جزئياً أو طلباً مكمِّلاً؟ متى قد يحتاج صائغ البراءات في الولايات المتحدة إلى إيداع طلب تكملة جزئية بدلاً من طلب مُكمِّل؟
- ☐ بعد أن يتم إصدار براءة، يظل مالك البراءة في حاجة إلى سداد رسوم حفاظ دورية أو رسوم سنوية لإبقاء البراءة سارية. صحيح أم خطأ؟

الوحدة التعليمية العاشرة
استراتيجية البراءة

بمجرد أن يمنح مكتب البراءات الحكومي براءة، فما الخطوة التالية؟ *وماذا يمكن لمالك البراءة أن يفعل بهذه البراءة؟*

في حالات قليلة نادرة، قد تكون براءة من البراءات ثورية ورائدة جداً بحيث يمكن لمالكها السيطرة على صناعة معينة أو قطاع محدد من هذه الصناعة طوال عمر البراءة لكن نادراً ما يحدث ذلك.

ومن الأسباب الشائعة للفشل في الحصول على البراءة هو انعدام الكفاءة في المطالبة بها ولأنها قريبة جداً من حالة تقنية صناعية سابقة. وفي حقيقة الأمر، لم تكن بعض البراءات "المشهورة" ناجحة في احتكار السوق كما يُعتقد عمومًا. على سبيل المثال، حصل توماس إديسون على العديد من البراءات المتعلقة بالمصابيح الكهربائية، ولكن حصل مخترع إنجليزي يُدعى جوزيف سوان على أول براءة للمصباح الكهربائي، وعلى مدار سنوات، كان على إديسون أن يدفع إتاوات لسوان للحصول على حقوق استخدام البراءة. ونتذكر من الوحدة التعليمية الأولى أن البراءات لا تمنح مالكها الحق في ممارسة الاختراع؛ وإنما تمنح الحق في منع الآخرين من صنع الاختراع المطالب بحمايته في البراءة أو استخدامه أو عرضه للبيع أو بيعه دون الحصول على إذن من مالك البراءة. ولهذا، كان لزاماً على إديسون أن يلتمس الإذن من سوان لاستخدام الاختراع المطالب بحمايته.

وكملاحظة جانبية، ثمة مفهوم خاطئ شائع بشأن البراءات بأن مكتب البراءات ينظر في قضايا التعدي عند منح البراءات. وفي الواقع، تنظر مكاتب البراءات فقط إلى التقنية الصناعية السابقة ذات الصلة بطلب البراءة المعلق؛ ولا تراجع إذا ما كان صنع الاختراع المطالب بحمايته أو استخدامه من شأنه أن ينتهك براءة أخرى أم لا. ومن المرجح أن يذكّر صائغ البراءة عملاءه بهذه الحقيقة من وقت لآخر.

تصبح استراتيجية البراءة أيضاً أكثر تعقيداً، وعادةً ما تكون أكثر ربحية، مع تنامي عدد البراءات في محفظة براءات. ونادراً ما يتيح الحصول على براءة واحدة نفس القوة والمرونة التي يوفرها الحصول على عشرات البراءات أو 100 براءة.

مثال

تمتلك الشركة A براءة واحدة Y تتعلق بالمنتج X. إذا تمت صياغة البراءة Y بشكل جيد، فمن المرجح أن تغطي العديد من تجسيدات المنتَج X والعديد من سماته أو مكوناته الرئيسية، بما في ذلك استخدام هذه السمات والمكونات في منتجات مختلفة/غير مرتبطة.

المنتج X ذو فائدة كبيرة ولكنه ليس المنتج الأول من نوعه: والمنتج X ليس أول سيارة أو أول هاتف أو أول جهاز كمبيوتر.

وإذا كانت هذه هي الحالة، يمكن للمنافس B أن يصنع منتجاً شديد الشبه للمنتج X الذي لا يمثل تعدياً على البراءة Y. وبعبارة أخرى، يمكن للمنافس B إعداد "تصميم مقارب" للبراءة Y لإنتاج منتجه X الذي لا يمثل تعدياً (ومع ذلك، فإن هذا لا يعني بالضرورة أن التصميم المقارب للمنافس B سيكون قابلاً للتطبيق تجارياً).

ماذا إذا كانت الشركة A تمتلك 10 براءات تتعلق بالاختلافات في المنتج X بالإضافة إلى البراءة Y؟

يمكن أن توفر البراءات الأخرى تغطية مطلب لسمات أو مكونات إضافية للمنتج X فيما عدا تلك التي تشملها البراءة Y. بالإضافة إلى ذلك، قد توفر البراءات الأخرى المملوكة للشركة A تغطية تتعلق باستخدام المنتج X في بيئات تجارية مختلفة مرتبطة بالمنتج X و/أو الاختلافات البديلة للمنتج X، وما إلى ذلك.

سيواجه المنافس B الآن صعوبة أكبر بكثير في إجراء تصميم مقارب لمحفظة براءات الشركة A، لإنتاج منتج X غير مُتَعدٍّ. وفي الواقع، قد تغدو النفقات القانونية المتعلقة بدراسة محفظة الشركة A على نحو كافٍ لفهم التغطية التي توفرها مطالب براءة الشركة A باهظة للعديد من المنافسين في النهاية.

في المثال الذي نستعرضه، قد ينتهي الأمر بمحفظة براءات الشركة A بأن تصير كبيرة بما يكفي بحيث تُجبر منافسيها على استصدار تراخيص تستتبع سداد إتاوات لبراءاتها أو تجبرهم على الخروج من السوق بمقاضاتهم بدعوى التعدي على البراءة. إذا كان لدى منافسي الشركة A محافظ براءات كبيرة، فإنه بإمكانها وهؤلاء المنافسين تبادل تراخيص البراءات معاً. وقد تكون هذه التراخيص المتبادلة مجانية أو تستتبع سداد إتاوات، ويتوقف ذلك على البراءات والسوق التنافسية. عندما تتبادل الشركة A الترخيص مع منافسيها، فسيتيح ذلك لها تصنيع منتجاتها بدون الخوف من رفع دعوى قضائية ضدها. وبطبيعة الحال، لا يزال بإمكان الشركة A أن تسعى للتقاضي بشأن التعدي على البراءات ضد منافس جديد يدخل السوق لا يمتلك براءات وثيقة الصلة لإجراء الترخيص المتبادل.

وحسبما ذُكر، يُرجح أن توفر براءات الشركة A تغطية للسمات أو المكونات الرئيسية للمنتج X حتى ولو لم تُستخدم في المنتج X. يمكن أن ينشأ هذا الموقف عندما تكون سمة أو مكون رئيسي ما جديد على نحو خاص وتمت المطالبة بحمايته بحيث لا يقتصر نطاق التغطية على المنتج X فقط. بالإضافة إلى استخدام براءاتها ضد المنافسين، يمكن للشركة A أيضاً التفكير في استخدام براءاتها ضد الأطراف الأخرى الذين ينتجون منتجات تتضمن السمات أو المكونات الرئيسية المحمية ببراءاتها.

قد يكون ترخيص الشركة A للبراءات خارج "مجال الاستخدام" الخاص بها مربحاً للغاية. عادةً ما تكون التكاليف الوحيدة التي تتكبدها الشركة A لترخيص براءاتها في مجالات استخدام جديدة عبارة عن قدر قليل من الوقت من واحد أو أكثر من محامي الترخيص أو مديري الترخيص، بالإضافة إلى التقاضي بشأن البراءات المحتمل وغير المؤكد بين الحين والآخر. ورُغم ذلك، قد تتردد الشركة A في بدء التقاضي على براءاتها ضد الأطراف الأخرى بسبب مخاوفها من أن يُعلن عن إبطال تسجيل البراءة موضوع الدعوى (على سبيل المثال، "إلغائها"). بمجرد إبطال البراءة، لن تتمكن الشركة A من إنفاذها على أي شخص، بما في ذلك منافسوها.

يُعد *تقييم البراءات* موضوعاً معقداً يرتبط باستراتيجية البراءة. وإجراء مناقشة مستفيضة عن تقييم البراءات لا يدخل ضمن نطاق هذا الدليل، ولكن ما يُعرف باسم استعارة *الملكية العقارية* قد يكون مفيداً.

نصيحة مهنية

في أي حملة ترخيص، نادراً ما يكون البدء بملاحقة الجهة الفاعلة الأكبر في أي قطاع معين فكرة سديدة. عادةً ما تحقق حملات الترخيص نجاحاً أكبر عندما تبدأ مع جهات فاعلة صغيرة إلى متوسطة في قطاع معين وتبني الزخم من خلال العمل نحو جهات فاعلة أكبر.

ثمة أوجه تشابه كثيرة بين الملكية الفكرية والملكية العقارية. تُعد حالة التقنية الصناعية السابقة مشابهة للأراضي العامة (حالة تقنية صناعية غير محمية بالبراءة) و/أو الأراضي التي يستحوذ عليها آخرون بالفعل (البراءات التي تم إصدارها ولا تزال نافذة). ينطبق شعار العقارات "الموقع، الموقع، الموقع" بالتساوي على البراءات: فالبراءة التي تقع مطالبها مباشرةً على اختراع قيم تستحق أكثر بكثير من البراءة التي ترتبط مطالبها بمساحة أقل ربحية. تشبه البراءة باعتبارها أداة قانونية جودة بناء المنزل: فالبراءة التي تحمي اختراعاً قيماً قد تظل بلا قيمة إذا لم يتم إنشاؤها كما ينبغي. الإجراءات القانونية المتعلقة بانتهاك تشبه إلى حد كبير الإجراءات القانونية المتعلقة بالتعدي على ملكية عقارية للآخرين.

1. إصدار براءات هجومية مُعيقة لمقاضاة المنافسين

يجوز لصاحب البراءة استخدام براءاته مباشرةً ضد أي وجميع المتعدين. وعادةً لا تخول البراءة مالكها أي حقوق لصُنع الاختراع المحمي ببراءة أو استخدامه أو بيعه. وفي الواقع، يُعد ممكناً إلى حد كبير الحصول على اختراع قد لا يُصنع أو يُستخدم أو يُباع؛ لأن ذلك من شأنه أن يتعدى على براءة شخص آخر أو قد يحتاج إلى موافقة وكالة تنظيمية حكومية.

إذا كانت شركة ما تتمتع بقدرة تصنيعية، فإن تصنيع وبيع منتج مشمول بالبراءات عادةً ما يُدر (وإن لم يكن دائماً) أرباحاً تفوق ترخيص البراءات اللازمة لتصنيع المنتج. وعليه، يستخدم العديد من مالكي البراءات الذين يصنعون المنتجات أيضاً براءاتهم كوسيلة إجبار تضع منافسيهم بين مطرقة التصميم في نطاق يلتف حول براءاتهم (راجين أن ينتجوا منتجاً بجودة متدنية) وسندان ترخيص براءاتهم.

توزع بعض الشركات الإتاوات المتأتية من براءاتها على أقسام البحث والتطوير لديها باعتبار ذلك جزءاً من سياستها المتبعة. ويعد ذلك منطقياً لأنه يُرجح أن يكون القسم هو من ابتكر الاختراع الذي أفضى إلى استصدار براءة تُدر إتاوات، وبتوجيه المال من ترخيص البراءات إلى قسم البحث والتطوير فقد تيسر الشركة من قدرته على ابتكار مزيد من المنتجات والخدمات الجديدة.

عندما ترخص شركة ما براءاتها للمنافسين بإرغام، فهي بذلك تأخذ من المنافسين الأموال التي كان يمكن أن ينفقوها على جهودهم في البحث والتطوير. يُعرف ذلك أحياناً باسم *تأثير الاثنين دولار*، بمعنى أن كل دولار ترخيص يتأتى من المنافس يستقطع دولاراً أمريكياً واحداً من برامج المنافس ويضيف آخر إلى برامج الشركة المانحة للترخيص؛ مما يخلق فرقاً نسبياً قدره دولارين أمريكيين بين الشركتين.

عند وضع استراتيجية براءة هجومية، يجب أن يراعي مالك البراءة باستمرار طبيعة التعدي من قبل المرخص لهم المحتملين. قد يُنسَب إلى المتعدي قيامه بالتعدي المباشر و/أو التعدي بالمشاركة و/أو التحريض على التعدي. وقد تختلف طبيعة التعويضات أيضاً استناداً إلى استخدام التقنية المتعدية. لا يتحمل المتعدون المباشرون بالضرورة تعويضات أكبر من المتعدين بالمشاركة. تُقر بعض قوانين البراءات في بعض البلدان أيضاً بالتعدي بموجب مبدأ التكافؤ. وعليه فإن المدَّعى عليه الذي لا يتعدى بصفة مباشرة على مطلب البراءة قد لا يزال يعتبر متعدياً بمقتضى استخدامه لمكون مماثل إلى حد كبير بطريقة مماثلة إلى حد كبير. يعتبر التحليل في ظل مبدأ التكافؤ معقداً للغاية؛ لكن ثمة عامل رئيسي يتمثل فيما إذا كان تاريخ معالجة البراءة يتضمن بيانات تشير إلى أن صاحب البراءة تخلى عن

تغطية المطلب للمكون المماثل إلى حد كبير أثناء معالجة البراءة (سبب آخر يفسر لماذا يجب أن تكون الردود على إجراءات المكتب مصاغة بعناية ومقتضبة).

2. إصدار براءات دفاعية للحماية من أعمال التعدي

تُعد البراءات "سيوفاً" لا "دروعاً" بمعنى أن البراءة لا تخول مالكها الحق في تصنيع منتج يخضع للحماية بموجب براءة. توفر البراءة حقاً سلبياً يتيح للمالك تحديد من لا يمكنه ممارسة الاختراع المحمي ببراءة. سيمنح الحصول على براءة لمالكها القليل من الضمانات بأن تصنيع المنتج المشمول بتغطية البراءة لن يتعدى على براءة أخرى يستحوذ عليها شخص آخر. ومع ذلك، يمكن للبراءات أن تعمل بمثابة دروع فعّالة إذا ما أحجم المنافسون الحاصلون على البراءات عن رفع دعوى قضائية بسبب التعدي خوفاً من أن يرد مالك البراءة الجديد بدعوى قضائية في المقابل. عند مواجهة ادعاءات تعدي على البراءات، غالباً لا يجدي قول المدَّعى عليه بأنه حاصل على براءة وأن منتجاته تدخل في نطاق الحماية التي تمنحها هذه البراءة، ما لم يكن المنتج الخاص بالمدَّعى عليه مختلفاً تماماً عن براءة المدعي بحيث يُمكن لباحث حقائق قانوني (على سبيل المثال، القاضي أو هيئة المحلفين) رؤية الاختلافات بين الاختراعين بسهولة. ولكن حتى في مثل هذه الحالات، عادةً ما يكون من الأسهل على المدَّعى عليه شرح سبب عدم تعديه على المطالب محل الدعوى.

في ظروف معينة، قد توفر براءة أو مجموعة براءات درعاً دفاعياً لصاحب البراءة ضد منافسيه. فإذا كانت الشركة A لديها 5,000 براءة تتعلق بالمنتج X ويستحوذ أكبر ثلاثة منافسين لها على 1,500 براءة لكل منافس، فقد يفكر المنافسون في مقاضاة الشركة A لتحقيق بعض الأهداف التجارية، لكنهم سيمتنعون على الأرجح خوفاً من أن ترد الشركة A بدعوى التعدي على البراءة، باستخدام محفظة براءاتها الأوسع نطاقاً. وبكل تأكيد، يتوقف إذا ما كانت شركة ما ستستفيد من امتلاك براءات أكثر على نطاق الحماية الذي تغطيه براءات الشركة وقطاعها الصناعي وخصائصها التقنية واستراتيجية الأعمال المحدّدة. لا يوجد عادةً سبب وجيه يفسر حصول الشركة على براءات دون غرض تجاري محدّد.

في العديد من القطاعات التي تستحوذ فيها الجهات الفاعلة الرئيسية على عدد كبير من البراءات، يُعد الترخيص المتبادل لحوافظ براءاتهم معاً أمراً شائعاً للغاية. قد تتضمن هذه التراخيص المتبادلة بعض صيغ الإتاوة أو قد تكون مجانية تماماً على أساس المنفعة المتبادلة. بالإضافة إلى ذلك، قد تتضمن التراخيص المتبادلة تقييداً كبيراً مثل تقييد مجال الاستخدام، والذي من شأنه السماح برفع دعوى تعدي إذا حاد عن مجال الاستخدام.

مثال

تتبادل الشركة A ومنافسوها الرئيسيون حوافظ براءاتها على أساس ترخيص لا يستتبع إتاوات يرتبط بتصنيع المنتج X وبيعه. بينما لا يتسنى للشركة A مقاضاة منافسيها لتصنيع المنتج X وبيعه، إلا أنه إذا عمد أحد المنافسين إلى إنتاج منتج جديد Z باستخدام المنتج X، فإن الشركة A ستقاضي المنافس بسبب التعدي المرتبط بالمنتج Z الذي يستخدم المنتج X.

وإذا كانت براءات الشركة A قوية جداً وكان المنتج Z مربحاً للغاية، فإنه بإمكان الشركة A استخدام براءاتها لإجبار المنافس على إيقاف التصنيع المستمر واستخدام المنتج Z. ويمكن للشركة A أن تستعيض عن ذلك بمنح ترخيص يستتبع إتاوات للمنافس لتصنيع المنتج Z وبيعه.

يمكن لمالك البراءة استخدام العديد من الأدوات في جهوده لتحديد أفضل السبل لاستخدام البراءات. وقد يتعين عليه وضع نماذج لسيناريوهات اقتصادية مختلفة قبل اتخاذ قرار بشأن طريقة استغلال

البراءات. قد تكون المصفوفة البسيطة مفيدة في بعض الحالات، حيث يتسنى للشركة إدراج منتجاتها وتقرر على أساس كل منتج طريقة استغلال الملكية الفكرية المتعلقة بالمنتج. وقد تقرر الشركة، فيما يتعلق ببعض المنتجات، استخدام البراءات ذات الصلة بطريقة دفاعية بحتة لحظر جميع المنافسين، وقد تقرر تبني استراتيجية الترخيص مع المنتجات الأخرى.

ويمكن للشركة، على مستوى مرتفع، تقديم تقديرات لاحتمالية النجاح عند اتباع كل مسار و/أو احتمالية موافقة الإدارة العليا على اتباع نهج بعينه. ويمكن بعد ذلك إجراء مزيد من التحليل للخيارات التي تتلقى أعلى التقييمات لمنتج معين؛ للوقوف على استراتيجية الملكية الفكرية النهائية التي تتبعها الشركة لذلك المنتج. ويرجح أن يتطلب هذا التحليل أيضاً تحليل مواطن القوة والضعف في البراءات المتضمنة، بالإضافة إلى قيم الأسواق النسبية.

وفي نهاية المطاف، تركز محفظة البراءات المتطورة على الأعمال الأساسية للشركة وتحمي سمات ووظائف معينة تتخطى عروض المنتج المحددة للشركة. ويرجح أيضاً أن تخلق محفظة البراءات المتطورة حواجز أمام دخول السوق وعليه تقل المنافسة.

3. أساليب التصميم المشابه

يتضمن *وضع تصميم مشابه* لبراءة أو أكثر تحديد نطاق تغطية المطلب الذي توفره كل براءة. وعادةً ما يتضمن التصميم المشابه أيضاً إجراء مراجعة تفصيلية للبراءة، مع مراعاة حالة التقنية الصناعية السابقة المذكورة أثناء المعالجة. ويمكن أن يكشف التحليل الدقيق لسجل معالجة طلب البراءة أيضاً إذا ما كان مودع الطلب أدلى بأي اعترافات ضارة بشأن المنتج أثناء المعالجة (على سبيل المثال، "هذا الاختراع ما هو إلا تحسين لجهاز قديم ولا يقدم شيئاً آخر على الإطلاق").

وقد يرغب المحامي الذي يجري تحليل التصميم المشابه في تحديد المعاني الدقيقة للمصطلحات المستخدمة في مطالب البراءات من خلال تطبيق القواعد المتعلقة بإنشاء مطلب براءات أو تفسير المطلب. تختلف قواعد تحديد نطاق تغطية المطلب من نظام قانوني إلى آخر. وفي الكثير من الأنظمة القانونية، ستحصل عناصر المطلب مبدئياً على "المعنى البسيط" (المعنى العادي) للمصطلحات الواردة إلا أنه يمكن تفسيرها في ضوء استخدامها في وصف البراءة و/أو في تاريخ المعالجة. وفي حال استخدام لغة مطلب "الوسيلة المتبوعة بوظيفة"، فسيحتاج المحامي إلى النظر في طريقة تفسير هذه المطالب في النظام القانوني المعني.

ويرجح أن يُعد المحامي تحليله في شكل *رأي*. وفي بعض الحالات، قد يكون الرأي مقتضبا إلى حد ما، وقد يكون بالغ التفصيل في حالات أخرى. قد تكون *خطابات الرأي* مفيدة جداً في الأنظمة القانونية التي ينطوي فيها التعدي المتعمد على عقوبة شديدة. وينشأ *التعدي المتعمد* عندما يعلم الطرف المتعدي ببراءة طرف آخر ويتعدى عليها عن قصد و/أو عندما لا يبذل المتعدي أي جهد لتحديد إذا ما كان يتعدى على البراءة أم لا. وقد يوفر الحصول على رأي عدم التعدي أو عدم صلاحية من محامٍ محايد دفاعاً ضد التعدي المتعمد في العديد من الأنظمة القانونية التي تقر به. وعادةً ما تكون التعويضات المرتبطة بالتعدي المتعمد ضعف التعويضات الفعلية أو المباشرة للتعدي على البراءة. وقد يُعد الحصول على رأي بعدم التعدي أو عدم الصلاحية مفيداً حتى في نظام قانوني لا يُقر بالتعدي المتعمد، حيث إن هذه الآراء يمكن أن توفر توجيهاً قيماً لشركة معينة بشأن إذا ما كانت براءة المنافس قد تنطوي على مشكلة تعدي أم لا.

عادةً ما يتولى كتابة آراء البراءة محامٍ، ودائماً ما يكون محامي براءات. لن يُعدّ الكثير من شركات المحاماة والمحامين آراءً؛ ويعزي ذلك إلى أن هناك احتمالية عالية بأن تُرفع دعوى قضائية بشأن سوء الممارسة ضدهم إذا تبين أن الرأي لم يجرِ إعداده على نحو كافٍ. وبطبيعة الحال، لن يكتب المحامي

رأياً لمُوكِّله عادةً إذا جاء في رأي المحامي أن مُوكِّله *يتعدى على براءة صالحة* بالفعل. وفي مثل هذه الحالات، عادةً ما يعرب المحامي عن مخاوفه بوسيلة غير دائمة (شفهياً على سبيل المثال). وبما أن صائغ البراءات يتمتع بمعرفة متعمقة بتقنية معينة، فيمكن أن يساعد المحامي في إعداد رأي ملائم.

عادةً ما تكون آراء المحامين في العديد من البلدان محمية بموجب حصانة العلاقة بين المحامي وموكّله ولا يلزم الكشف عنها للطرف الخصم أثناء التقاضي. وعادةً ما يجب على المدعي أن يطلب إذناً خاصاً من المحكمة لإلزام المدَّعى عليه بتقديم رأي. وبناءً على ذلك، حينما يكون لدى الشركة رأي أعده المحامي الخاص بها، ينبغي للأشخاص المعنيين في الشركة التأكد من احتفاظ الشركة بالرأي في سرية تامة وعدم مشاركته مع أي شخص آخر بخلاف كبار المسؤولين التنفيذيين الرئيسيين بالشركة، حسب ما تقتضيه الحاجة. بالإضافة إلى ذلك، لا ينبغي تقديم الرأي لعملاء الشركة.

لاحظ أن الاعتماد على رأي محامي قد يسفر عن التنازل عن حصانة العلاقة بين المحامي وموكّله فيما يخص جميع الآراء المتعلقة بنفس الموضوع. في بعض الحالات، يجوز للشركة مشاركة آرائها مع أطراف أخرى باستخدام وسيلة تُعرف باسم *اتفاق المصلحة المشتركة* أو *اتفاق الدفاع المشترك*. إعداد هذه الاتفاقات يخرج عن نطاق هذا الدليل.

الكلمات المفتاحية

- التصميم المشابه
- التعدي
- استراتيجية تسجيل البراءات الهجومية
- استراتيجية تسجيل البراءات الدفاعية

الاختبار الذاتي

- ☐ ينظر مكتب البراءات في قضايا التعدي عند منح براءات. صحيح أم خطأ؟
- ☐ ما المقصود بإصدار براءات هجومية مُعيقة؟
- ☐ تمنح البراءة مالكها الحق في ممارسة الاختراع. صحيح أم خطأ؟
- ☐ اشرح كيف يمكن لبراءة أن تعمل بفاعلية "كدرع حماية".
- ☐ ما المقصود بمصطلح "التصميم المشابه" فيما يتعلق بالبراءات؟

الوحدة التعليمية الحادية عشرة
تنظيم الفريق الفني وتثقيفه وتحفيزه

من المحتمل أن يكتشف صائغ براءات أنه لا يوجد اثنان من عملائه مشتركان في نفس الشيء. وسيرغب بعض العملاء ببساطة في الحصول على طلب أو طلبين من طلبات البراءات، في حين سيرغب آخرون في إنشاء برنامج روتيني ومستمر لإصدار البراءات. يجب أن يكون صائغ البراءات على استعداد دائماً لإذكاء وعي عملائه بمزايا الحصول على براءات ويمكنه مساعدة العملاء على تكوين *ثقافة البراءات*.

بمجرد إرساء ثقافة براءات داخل مؤسسة أو شركة، فإن العلماء والمهندسين والمديرين سوف ينظرون بصورة روتينية في البراءات وحقوق الملكية الفكرية الأخرى في عملية اتخاذ القرار بالشركة. ولن تظل الملكية الفكرية مسعى "عرضياً" بل ستُشكل جزءاً روتينياً من أعمالها.

من المحتمل أن يرغب صائغ البراءات في تعيين بعض الأعضاء الرئيسيين في المؤسسة التابعة لعميله. وإلى جانب صناع القرار الرئيسيين، ينبغي لصائغ البراءات أيضاً أن يعين "مسؤولين" تقنيين للمؤسسة وهم أولئك الذين يتمتعون بمهارة عالية في تقديم تقنيات جديدة إلى الشركة. ومن المحتمل أن يكونوا مخترعين رئيسيين لمنتجات وخدمات جديدة، وعادةً ما يكونوا من الذين يناقشون العلماء والمهندسين الآخرين أفكارهم الخاصة معهم ويطرحونها عليهم.

يمكن لصائغ البراءات مساعدة العملاء على إنشاء بنية تحتية داخلية لبرنامج البراءات. وتنطوي أحد المكونات الرئيسية لهذه البنية التحتية على شكل من أشكال *لجان مراجعة البراءات*، يشرف على إنشاء محفظة البراءات للمؤسسة. وتكمن إحدى المكونات الأخرى في شكل من أشكال برامج الحوافز لتشجيع المخترعين على الإبلاغ عن اختراعاتهم لصائغ البراءات.

ويمكن لصائغ البراءات أيضاً مساعدة العملاء على وضع إجراءات داخلية للتعامل مع الوثائق ذات الصلة بالبراءات، مثل استمارة الكشف عن الاختراع وطلبات البراءة ومجموعات حالة التقنية الصناعية السابقة والبراءات الصادرة. ويمكن لصائغ البراءات مساعدة العملاء على إنشاء أنظمة وإجراءات لإعداد الملفات ذات الصلة بالبراءات، حتى لا تذهب البيانات المهمة أدراج الرياح – ويجب على صائغ البراءات أن يحرص على إنشاء هذا النظام لأغراضه الخاصة. ويقصد *بنظام إعداد الملفات* على نحو رئيسي أنه برنامج يوميات يحصل على البيانات من معلومات البراءات، حين يتوجب إيداع الردود على إجراءات المكتب، وحين يتوجب إيداع قرارات الإيداع الأجنبي، وحين يتوجب سداد الدفعات السنوية، وما إلى ذلك.

وفي حين لا ينبغي لصائغي البراءات أن يسعوا بأنفسهم إلى ابتكار اختراعات لعملائهم (فهذا يمكن أن يؤدي إلى تضارب في المصالح)، فمن المؤكد أنهم يستطيعون مساعدة عملائهم على إنشاء بيئة تمكينية من المرجح أن يزدهر فيها الإبداع. وتكمن أهمية هذه المهمة في تثقيف المخترعين المحتملين للعميل وتحفيزهم بشأن استخدام نظام البراءات وما ينطوي عليه من قيمة، فضلاً عن التأكد من أن العميل لديه البنية التحتية المناسبة لتنظيم ومراقبة آليات الإبلاغ عن الاختراعات في المؤسسة، بحيث يمكن إيداع طلبات البراءات قبل المواعيد النهائية الحاسمة.

1. تدريب موظفي الإدارة وموظفي التسويق لاستيعاب أهمية البراءات وبناء المحفظة

قد يجد صائغ البراءات فائدة في عرض فرص تعلم على فريق الإدارة العليا لعملائه. وإذا قوبل العرض بموافقتهم، ستكون أمام صائغ البراءات فرصة مثالية لإذكاء الوعي داخل مؤسسة العميل بشأن فوائد إصدار البراءات وتبديد أي سوء فهم. ومع ذلك، فإن العديد من فرق الإدارة مشغولة للغاية وقد لا تتمكن بسهولة من الاستفادة من العرض.

وبدلاً من ذلك، يمكن لصائغ البراءات أن يأخذ زمام المبادرة لمناقشة فوائد إصدار البراءات مع المدراء المستقلين في المؤسسة حسب الحالة، كلما سنحت الفرصة (أو الحاجة). وقد يبحث صائغ البراءات أيضاً عن فرص لمخاطبة جماهير أكبر لإثارة الاهتمام بشأن البراءات.

وينبغي لصائغ البراءات البحث عن فرص لإذكاء الوعي بشأن فوائد إصدار البراءات بين الفرق الهندسية والعلمية والإدارية لعملائه، فضلاً عن موظفي التسويق. ولا يدري المهندسون والعلماء في كثير من الأحيان الإجراءات الملائمة التي يجب اتباعها عند الإبلاغ عن اختراعاتهم، كما أن العديد من المهندسين والعلماء لا يفهمون تماماً القيمة الاستراتيجية والتجارية للبراءات بالنسبة لمؤسساتهم أو معهد أبحاثهم. وينطبق الشيء ذاته على موظفي التسويق، الذين كثيراً ما يتم تجاهل خبراتهم ومدخلاتهم في القرارات المتعلقة بما ينبغي أن تشمله البراءة. وغالباً ما تفتقر الشركات إلى الموارد الكافية للانتفاع بالفوائد الكاملة للاختراعات التي تنطوي على إمكانية إصدار البراءات بخصوصها.

ولسوء الحظ، سيجد العديد من صائغي البراءات أن هناك مديرين رئيسيين داخل مؤسسة عميلهم إما يجهلون قيمة إصدار البراءات أو معادون لهذه الفكرة. ومن المسلم به أنه لا يمكن لأي مؤسسة الاستفادة من البراءات، وربما قد تعرض بعض المديرين لها على نحو سلبي. وقد لا يكون عداؤهم مدعوماً بالمقاومة المجردة، بل بالخبرة المكتسبة في برنامج إصدار البراءات الذي ألحق، أو يعتقدون أنه ألحق الضرر بالشركة (أو شركة أخرى كانوا يعملون بها سابقاً) بطريقة ما. وسوف يفهم صائغ البراءات الحسّاسة هذه التجربة، ويطور طرائق لتقليل تلك المقاومة. ويمكنه تسليط الضوء بطريقة مجدية على مسألة أنه حتى الشركات العاملة في صناعة المشروبات، مثل شركة كوكا كولا، التي لا تستطيع الحصول على براءة لمنتجاتها الأولية، تمتلك عدداً كبيراً من محافظ البراءات.

تُمثّل *استمارة الكشف عن الاختراع* إحدى الأدوات المفيدة التي يمكن لصائغ البراءات تزويد عملائه بها (انظر المرفق باء للحصول على مثال). ويستطيع الباحثون أو المهندسون ملء هذه الاستمارة لوصف الاختراع المحتمل حصوله على براءة. وقد يصل صائغ البراءات، بمرور الوقت والخبرة، إلى أسئلة أخرى من شأنها أن تضيف قيمة إلى استمارة الكشف عن الاختراع لعملاء محددين أو عملاء في صناعات معينة. وقد يريد أيضاً تخصيص قالب استمارة الكشف عن الاختراع لعملاء محددين من خلال تضمين شعار الشركة أو معلومات أخرى خاصة بالشركة، مثل أرقام إعداد الملفات الداخلية للبراءات وطلبات البراءة.

سيتعلم صائغ البراءات أيضاً بمرور الوقت كيفية معالجة استمارات الكشف عن الاختراع لعملاء معينين. يجب على صائغ البراءات قبول استمارة الكشف عن الاختراع مهما كانت حالتها عند الوصول، بسبب الترتيبات الزمنية المحتملة لإيداع البراءات (على سبيل المثال، بعد كشف علني عن الاختراع). ثم يتعين عليه تحديد إذا ما كان الحد الزمني قد أثير أو على وشك الإثارة لاتخاذ إجراء وفقاً لذلك، وسيلي ذلك معالجة الاستمارة.

إذا قدمت الاستمارة إلى لجنة لمراجعة البراءات، فيجب حثّ المخترع على الانضمام إلى اللجنة وإثراء المناقشة حول اختراعه. وإذا لم يتمكن من ذلك، فعليه الترتيب لحضور شخص آخر من أجل مناصرة اختراعه نيابة عنه، لأن لجنة مراجعة الاختراعات قد لا تفهم أهميته أو قد تحتاج إلى طرح أسئلة عنه.

قد يكون لدى المنظمات التي تمتلك برامج براءات اختراع متطورة إلى حد ما خرائط استراتيجية تصف وتحدد الاختراعات الخاصة بمنتج ما، أو فئة المنتج، أو قطاع الصناعة بأكمله. وإذا طوّر العميل هذه الأداة، فيجب وضع أي اختراع تم الكشف عنه على هذه الخريطة. وبالطبع، لن يمتلك الكثير من العملاء الأصغر حجماً مثل هذه الخريطة الاستراتيجية.

ومن المزايا الأخرى لاستمارة الكشف عن الاختراع أنها ستقدم دليلاً على أبوة الاختراع، خاصة عندما يوقعه شخص غير مخترع، وقد تختلف قواعدها من بلد إلى آخر. وبموجب مبدأ أسبقية الإيداع، فإن تحديد المخترع أولاً لا علاقة له عموماً بأهلية الحصول على براءة اختراع، ولكن تنشأ مشكلات فيما يتعلق بمن هو المخترع وبالتالي يحق له الحصول على براءة اختراع في المقام الأول. وبالمثل، قد توفر استمارات الكشف عن الاختراع أيضاً دليلاً ثانوياً في حالة تنازل المخترع عن حقوقه في اختراعه لطرف ثالث، مثل صاحب العمل.

تشترط بعض أنظمة البراءات أن تكشف طلبات البراءات عن الوضع الأفضل المعروف للمخترعين من أجل تنفيذ الاختراع. وقد تكون استمارات الكشف عن الاختراع مفيدة أيضاً في هذا الجانب.

وعلى النقيض من ذلك، يمكن أن تشكِّل استمارات الكشف عن الاختراع خطراً على الشركة. خذ بعين الاعتبار، على سبيل المثال، كيف يمكن لمدعى عليه تطويع استمارة الكشف عن الاختراع لصاحب البراءة خلال دعوى الانتهاك. وقد يستعين المدعى عليه بالاستمارة كدليل في الدفاع عن تفسير معين للمطالب المحمية ببراءة بناءً على لغة مقيدة تظهر في استمارة الكشف عن الاختراع. وبالمثل، قد يتذرع مدعى عليه بأن المخترع شارك في سلوك غير منصف من خلال متابعة براءته دون الكشف عن حالة التقنية الصناعية السابقة المعروفة إذا كان نموذج الكشف عن الاختراع الأصلي يذكر تلك التقنية السابقة. وللتغلب على هذه المخاطر، يجب أن يقدم صائغ البراءات التدريب للتأكد من أن موظفي عميله يعرفون كيفية ملء استمارة الكشف عن الاختراع بشكل صحيح. وبالمثل، يجب أن يساعد صائغ البراءات عميله على ضمان التعامل مع قضايا الكشف عن المعلومات بأسلوب صحيح ومهني.

يجب على الشركة أن تختار لتسجيل براءات الاختراع تلك الاختراعات التي ستؤدي إلى أعلى عائد استثمار للمنظمة - إما من خلال الترخيص المباشر لبراءة الاختراع أو من خلال زيادة مبيعات منتج محمي ببراءة اختراع.

نصيحة مهنية

حاول دائماً التفكير في كيف سيخدم طلب براءة الاختراع الذي تقوم بإعداده احتياجات عميلك. وسيوجهك هذا الأمر خلال صياغة المطالب واتخاذ القرارات بشأن قيود المطالب الإضافية خلال استصدار البراءات.

تذكر أيضاً أن الاختيار الفعال لأفضل الاختراعات للحصول على براءات قد يعني استشارة الأشخاص ذوي مجموعة واسعة من المهارات مقارنة بفريق العلماء والمهندسين الذين ابتكروا الاختراع.

مثال

ابتكر المهندس Y اختراعين، A وB. الاختراع A هو حل رائع للغاية لمشكلة بسيطة تتعلق بالمنتج الأقل نجاحاً للشركة. ويعد الاختراع B تحسيناً عادياً إلى حد ما، ولكنه لا يزال قابلاً للحصول على براءة، لأكثر منتجات الشركة نجاحاً. لا تستطيع الشركة تحمل تكاليف إيداع براءة اختراع واحدة فقط في هذا الوقت.

ونظراً إلى أن الاختراع A رائع جداً من الناحية الفنية، فإن المهندس Y يدعو إلى حصوله على براءة. يناقش صائغ البراءات الاختراع مع مدير التسويق Z، الذي يبلغ صائغ البراءات أن التحسين الذي يقدمه الاختراع B سيعزز مبيعات منتجات الشركة بنسبة 75 في المائة.

تختار إدارة الشركة إيداع براءة على الاختراع B، مع الأخذ في الاعتبار المعلومات المهمة التي يقدمها قسم التسويق.

وفي الواقع، يحتمل أن يقدم السيناريو الموضح في مثالنا عوامل معقدة أخرى، مثل السهولة التي يمكن بها لأحد المنافسين التصميم حول براءة للاختراع B، فضلاً عن مدى إمكانية الحصول على براءة للاختراع B. إذا لم يبدُ الاختراع "B" مؤهلاً للحصول على براءة بطريقة مجدية، فمن الأفضل للشركة أن تحصل على براءة للاختراع "A".

2. تدريب العلماء/ التقنيين على فهم ما قد يكون مؤهلاً للحماية ببراءة ومن قد يكون مخترعاً مشاركاً، ولإعداد عمليات الكشف عن الاختراع

بالإضافة إلى زيادة الوعي بقيمة براءات الاختراع، يجب أن يتأكد صائغ البراءات من أن المهندسين والعلماء الرئيسيين داخل المنظمة يفهمون بعض النقاط الرئيسية بشأن عملية الحصول على البراءات. يمكن أن يكون تحديد مدافع عن البراءات وتمكينه داخل مؤسسة العميل أمراً لا يقدر بثمن، ومن المحتمل أن يكون مخترع رئيسي يحظى باحترام كبير من أقرانه (أي حارس بوابة تقني)، ويمكنه مشاركة ملاحظات هؤلاء النظراء وصائغ البراءات حول الفرص الناشئة في المختبر الهندسي.

وقد لاحظنا أيضاً أن استمارات الكشف عن الاختراعات تتضمن قرارات حسّاسة للوقت. يجب على صائغ البراءات التأكد من أن أحد الأشخاص داخل منظمة العميل لا يقدم الاستمارات للعلماء والمهندسين فحسب، بل يمكنه أيضاً دعمهم في إكمال الاستمارات. وبدلاً من ذلك، قد يتفق صائغ البراءات مع العميل على إجراء مقابلة مع المخترع (المخترعين) للحصول على جميع المعلومات الواردة في استمارة الكشف النموذجية عن الاختراع.

نصيحة مهنية

قد تحتاج إلى حشد دعم المديرين في التحقيق في متطلبات أبوة الاختراع وإنفاذها. علاوة على ذلك، يجب أن يكون واضحاً أنه يجب عليك رفض إعداد طلب براءة لشخص ما تعرف أنه لا يملك الاختراع المعني.

مثال

يريد عميل الحصول على براءة بشأن المنتج W، والذي سيعرض في معرض تجاري خلال أسبوعين. وما لم يودع طلب براءة خلال الأسبوعين المقبلين، سيفقد العميل جميع حقوق براءة المنتج في معظم البلدان التي تقدم فترة إمهال ذات نطاق ضيق للغاية.

وتلك معلومة مهمة يجب أن يعرفها صائغ البراءات على الفور.

ولحسن الحظ، لقد حدد مدافع براءات الاختراع داخل الشركة، والذي يعلم بالكشف المرتقب عن المنتج ويبلغ صائغ البراءات جيداً قبل الموعد النهائي بأسبوعين. يبدأ صائغ البراءات العمل فوراً، بهدف إيداع طلب براءة لعملائه قبل التاريخ الحاسم.

في حالة عدم وجود مدافع، لكان قداضطلع صائغ البراءات بالمهمة الصعبة التي تتمثل في توضيح أن تسجيل براءة المنتج W لم يعد ممكناً في بعض الأنظمة القانونية التي تهم العميل.

وربما يكتشف صائغ البراءات أن عملاءه يولون اهتماماً أكبر بكثير للبراءات إما عندما يدركون أنهم أضاعوا فرصة تسجيل براءة اختراع رئيسي أو عندما يقاضيهم أحد المنافسين - أو يهدد بمقاضاتهم - بسبب انتهاك براءات البراءة. وعلى الرغم من صعوبة هذا الوضع، فإنه يمكن أن يزيد الوعي على المدى الطويل، مما يساعد صائغ البراءات على حماية الاختراعات القيّمة لعميله.

سيتعين على صائغ البراءات الوصول إلى المعلومات الأساسية الرئيسية حول الاختراع قبل إعداد طلب البراءة، سواء استعان في جمع هذه المعلومات باستمارة الكشف عن الاختراع أو إجراء مقابلة. وتعد بعض التواريخ الرئيسية ذات الصلة بالاختراع ضرورية للتحقق من أن الاختراع لا يزال مؤهلاً للحصول على براءة اختراع؛ فضلاً عن ضرورة معلومات عن المخترعين، حتى يتمكن صائغ البراءات من تحديد عالم أبوة الاختراع المحتمل لهذا الطلب. قد يتعين على صائغ البراءات أن يكون حازماً ومباشراً عند استكشاف أبوة الاختراع: ليس من غير المألوف أن يصر كبار المديرين على تقديمهم مساهمة ابتكارية بمجرد رعاية العمل أو الإشراف عليه، ولكن القليل من قوانين البراءات في العالم تعترف بهم على هذا النحو (وهذا يعني أن الممارسة المتعلقة بطلبات البراءات تختلف كثيراً عن تلك المتبعة عند إسناد نسبة الأوراق العلمية إلى مؤلفها). وعلى النقيض من ذلك، ولأسباب مختلفة، قد لا يرغب بعض مَن قدموا مساهمة ابتكارية ألا يتم ذكرهم من بين المخترعين. وبموجب اتفاقية باريس، يحق للمخترعين أن يُذكروا بهذه الصفة في البراءة؛ وفي العديد من البلدان، يُسمح للمخترعين بالتنازل عن هذا الحق.

إذا أودع صائغ البراءات طلب براءة لم يُحدد فيه المخترعين بدقة، فقد يعتبر هذا الطلب غير صالح. وفي أسوأ الحالات، إذا فعلوا ذلك عمداً، فقد يعتبر الطلب احتيالياً وقد يعرض صائغ البراءات نفسه لدعاوى سوء الممارسة. وبالتالي، قد يجد نفسه في كثير من الأحيان يجري تحقيقات أبوة الاختراع، بهدف حذف مَن لم يقدموا مساهمة ابتكارية من قائمة المخترعين.

3. إنشاء لجنة داخلية لمراجعة البراءات بغرض إجراء مراجعة دورية لعمليات الكشف عن الاختراعات وتقديم توصيات بشأن البراءات

كما ورد في بداية هذه الوحدة، قد ينشئ بعض العملاء لجنة لمراجعة البراءات، والتي تقيّم دورياً عمليات الكشف عن الاختراعات وتقدم توصيات بشأن ما يجب أن تقوم المنظمة بتسجيل براءات اختراع له. يجوز لصائغ البراءات المشاركة في اللجنة وتقديم المشورة بخصوص أهلية الحصول على براءات والمسائل الأخرى ذات الصلة، ولكن يجب ألا يدفعوا قرارات العميل بشأن تسجيل البراءات. وسيتضمن الأعضاء الآخرون في لجنة مراجعة البراءات العلماء والمهندسين والمخترعين الرئيسيين لدى العميل، فضلاً عن أحد أعضاء فريق التسويق لدى العميل. كما يمكن لأحد الأعضاء الرئيسيين في فريق الإدارة العليا للعميل تقديم رؤية قيّمة والتأييد على مستوى أعلى.

يجب أن تجتمع اللجنة بانتظام إذا ابتغت الفاعلية، ومن ثم تساعد الشركة على استدامة استراتيجية براءات ديناميكية تمثل انعكاساً للسوق وبيئة الأعمال.

4. برامج حوافز المخترعين لتشجيع المخترعين على الاختراع والإبلاغ

قد يتوقف شخص مبدع، يتصور اختراعات مؤهلة للحصول على براءات والتي يتم تجاهلها ولا يُعترف بها، عن الاختراع أو يتوقف عن الإبلاغ عن اختراعاته، وبالتالي ستخسر المنظمة فرصة ثمينة للاستفادة من موهبة المخترع. تقدم العديد من الشركات نوعاً من المكافأة لمخترعيها مقابل مساهماتهم القابلة للحصول على براءات، للحفاظ على الحافز والروح المعنوية بين الفريق المبتكر.

وستتغير طبيعة المكافأة. فبعض الشركات تدرج حوافز محددة في عقود عملها مع مخترعين ذوي أهمية خاصة. يمكن أن تشمل خطط التعويض ما يلي:

"1" دفع مبلغ صغير مقابل إكمال الكشف عن الاختراع؛
"2" أو دفع مبلغ أكبر قليلاً عند إيداع طلب براءة إلى مكتب البراءات؛
"3" أو دفع مبلغ أكبر عند إصدار البراءة.

يوجد عدد قليل من الشركات تكافئ المخترعين في كل هذه المراحل، حيث تقدم معظم الشركات إما المكافأتين "1" و"3" أو "2" و"3".

تعوّض بعض المنظمات مخترعيها عندما يتم ترخيص براءة اختراعهم بنجاح. وهذا النهج شائع بين الجامعات. على سبيل المثال، قد تقدم إحدى الجامعات لمخترعيها إما نسبة مئوية ثابتة صغيرة من العائدات المالية من اختراعاتهم أو نسبة أكبر من العائدات المالية بشرط أن يتم استثمار هذه الأموال في مختبر المخترع. وبدلاً من ذلك، قد تقسم إحدى الجامعات وتصرف عائدات الترخيص كمكافأة مالية للمخترعين ومساهمة في مختبر أو قسم المخترعين. ومن المعروف أن بعض المخترعين المهمين بشكل خاص لديهم موظفون تُدفع رواتبهم بالكامل من خلال عائدات براءات الاختراع الخاصة بالمخترع. ويُدفع هذا النوع من تعويضات الترخيص بالإضافة إلى أي حوافز أخرى قد يحصل عليها المخترع، مثل تلك المذكورة أعلاه.

بالإضافة إلى برامج المكافآت هذه، غالباً ما تقدم العديد من المنظمات برامج تقدير أخرى أكثر شخصية. وسيعطي البعض للمخترع نسخة إطارية من البراءة أو لوحة خاصة تحمل معلومات حول البراءة. وقد يقدم آخرون اعترافاً أكثر غرابة، مثل سترة مطرزة برقم البراءة فوق جيب الصدر. تعقد العديد من المؤسسات حفل عشاء سنوي لتكريم المخترعين، وعادة ما يحضره أعضاء مهمون من فريق الإدارة العليا للمنظمة، مثل الرئيس أو المدير التنفيذي، واللذان سيشكران المخترعين على إبداعاتهم ويعربون عن خالص امتنانهم لجهودهم. تضيف هذه البرامج عنصراً عاطفياً إلى نظام التعويضات الذي قد يقدره بعض المخترعين بشدة، ويمكن أن يكون له تأثير إيجابي كبير على التحفيز والحافز.

إذا طلب العميل من صائغ البراءات المشورة بشأن برامج التعويض للمخترعين، فمن المهم أيضاً أن نذكر للعميل أن برامج تعويض المخترع يمكن أن تتقاطع مع مجالات أخرى من القانون، مثل قانون الأوراق المالية وقانون العمل. على سبيل المثال، سيكون من المحتمل أن يُطلب من الشركة نشر سياستها الخاصة بتعويض المخترعين واتباعها بدقة، وإذا كان البرنامج بمثابة هدية مخصصة من الشركة إلى مخترع، فقد يكون من الصعب شرح ذلك لمنظمي الأوراق المالية الحكومية. وكما أن هذا هو الحال في العديد من مجالات صياغة البراءات، تختلف هذه القواعد والمتطلبات عبر الأنظمة القانونية ويجب على صائغ البراءات فهم القوانين المتعلقة بملكية الاختراعات في نظامه القانوني وتلك التي تهم عملائه. على سبيل المثال، في الولايات المتحدة، يمتلك المخترع إبداعاته بموجب القانون، ولكن قانون العمل الأمريكي يسمح عادة لعقود العمل بإجبار المخترعين على التنازل عن جميع حقوق العمل الذي تم إنشاؤه في أثناء التوظيف لصاحب العمل دون أي تعويض إضافي. وعلى النقيض، في ألمانيا، يجب على الشركات أن تقدم للمخترعين تعويضات إضافية عن الاختراعات القابلة للحماية

بموجب براءة والتي يبتكرونها في أثناء توظيفهم. في حين أن صائغ البراءات لا يتوقع منه تقديم المشورة لعملائه بشأن المسائل المتعلقة بقانون العمل، فإن صائغ البراءات سيحتاج إلى معرفة مَن يملك الاختراعات التي يتم طلب الحماية بموجب براءات لها.

5. الأخلاقيات المهنية

في العديد من البلدان، لا يمكن إلا للمهنيين الخاضعين للوائح التنظيمية تمثيل مودعي الطلبات والطعن في طلبات البراءات أمام مكتب البراءات. ويُطلق عليهم *محامي البراءات* أو *وكلاء البراءات*، ويتعين عليهم الالتزام بالأخلاقيات والقواعد المهنية للأنظمة القانونية ذات الصلة. ينطبق هذا القسم في المقام الأول على صائغي البراءات الذين يحملون هذا اللقب، ولكن يجب على أي صائغ براءات أن يضع في اعتباره الأخلاقيات المهنية وبالتالي يطبق ما يلي على نطاق واسع.

تحتفظ العديد من الأنظمة القانونية بمدونة أخلاقيات يجب على جميع محامي البراءات ووكلاء البراءات الاشتراك فيها لمواصلة ممارساتهم المهنية. وقد تم تصميم قواعد الأخلاقيات الخاصة بمحترفي البراءات في بعض الأنظمة القانونية على غرار مدونة الأخلاقيات الخاصة بتلك الأنظمة القانونية لجميع المهنيين القانونيين. كما تتبع بعض الأنظمة القانونية الشكاوى المرسلة إلى مكتب البراءات، إما من قبل العملاء أو من قبل المنظمات القانونية مثل نقابات المحامين: محامي البراءات الذي يفقد ترخيصه لممارسة القانون يفقد عادةً ترخيصه لتمثيل العملاء أمام مكتب البراءات.

يجب على صائغ البراءات أن يحيط علماً بمدونة الأخلاقيات ذات الصلة في نظامه القانوني والأنظمة القانونية التي تهم عملائه. وتكون قواعد الأخلاق عادة نموذجاً للحس السليم. إذا سأل صائغ البراءات نفسه، *هل يبدو هذا مناسباً أم عادلاً*؟ وكانت الإجابة "لا"، فيجب عليه التفكير مرة أخرى في اتخاذ الإجراء، مهما كان (على الأقل نظراً إلى أن قواعد الأخلاقيات ليست شاملة، وحتى إذا لم يكن الموقف مشمولاً بقاعدة أخلاقية، فإنه قد يظل يعتبر سوء ممارسة).

يرد أدناه بعض القواعد التي من المحتمل أن تكون مشتركة بين مدونات الأخلاق الوطنية أو الإقليمية.

"1" **يجب ألا يودع صائغ البراءات أبداً طلب براءة غير صالح (اختراع سقط بالتقادم، أو وصف غير تمكيني، وما إلى ذلك).**
قد يحتاج صائغ البراءات من وقت لآخر إلى إيداع طلب من شأنه أن يثير طعناً من الحكومة، وقد تكون نتيجة ذلك عدم منح الطلب براءة. على سبيل المثال، في الولايات المتحدة، كانت العديد من الاختراعات المبكرة في مجال التكنولوجيا الحيوية محلّ شك فيما يخص إمكانية حصولها على براءة في وقت إيداعها. في الواقع، لا يبت مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية في مسألة أهلية اختراعات التكنولوجيا الحيوية للحصول على براءة في نهاية المطاف، وإنما تتخذ المحكمة العليا في الولايات المتحدة هذا القرار. لقد كان من الأخلاقي تماماً أن يودع صائغ البراءات الطلب الذي أدى إلى هذا الطعن؛ ومع ذلك، ربما كان من الأخلاقيات المشكوك فيها ألا ينصح صائغ البراءات عملائه مسبقاً بأن الطلب قد يثير طعناً.

"2" **يجب أن يبقي صائغ البراءات عميله على اطلاع بالتطورات في الطلبات والبراءات.**
على سبيل المثال، يجب على صائغ البراءات إخطار عميله، قبل الموعد المحدد للرد بفترة طويلة، بأنه قد تم استلام إجراء مكتبي من مكتب البراءات. يجب أن يطلب صائغ البراءات من عميله مراجعة مسودة الرد على الإجراء المكتبي قبل إيداعه لدى مكتب البراءات.

"3" **يجب على صائغ البراءات مواكبة التغييرات في القواعد والإجراءات المطبقة على مجال ممارسته.**
يجب على صائغ البراءات أيضاً إخطار عملائه بتغييرات القواعد هذه عندما يمكن أن تؤثر على قضية قيد النظر.

"4" **يجب أن يتحلى صائغ البراءات دائماً بالصدق في اتصالاته مع مكتب البراءات وعملائه.**
ومن الناحية العملية، يعني هذا أن صائغ البراءات لا يمكنه الدفاع عن أهلية اختراع ما للحصول على براءة حتى عندما تكون لديه شكوك شخصية. قارن بين الموقفين التاليين.
(أ) يقول فاحص البراءات أن مطالب العميل قد تظهر بالكامل في الصورة 1 من مرجع حالة التقنية الصناعية السابقة. يتفق صائغ البراءات مع الفاحص، ولكنه يودع رداً يتعمد تشويه المرجع ويدعي بأن المطالب قيد النظر لا تظهر في مرجع التقنية الصناعية السابقة.
(ب) يقول فاحص البراءات أن مطالب العميل قد تظهر بالكامل في الصورة 1 من مرجع حالة التقنية الصناعية السابقة. يكتشف صائغ البراءات أن الأسلوب المستخدم في المرجع غامض، ويرى أن فاحص البراءات قد فسّر المرجع بعد فوات الأوان، في ضوء طلب العميل قيد النظر. ويصيغ رده وفقاً لذلك.

ربما يكون الموقف (أ) غير أخلاقي في معظم الأنظمة القانونية؛ ومن المرجح أن يكون الموقف (ب) أخلاقياً.

"5" **يجب أن يؤدي صائغ البراءات دائماً العمل الذي وافق على القيام به وتنفيذه في الوقت المحدد.**
لا يمكن لصائغ البراءات أن يخبر العميل بأنه سيعد طلب براءة ثم لا ينفذه. إذا كان صائغ البراءات يعلم أنه لن يتمكن من إعداد الطلب في الوقت المناسب، فلا ينبغي له قبول العمل. إذا كان صائغ البراءات قد قبل العمل بالفعل، فيجب عليه إخطار العميل بمجرد علمه أنه لن يتمكن من إكماله، حتى يتمكن العميل من العثور على صائغ براءات آخر لإكماله بشكل عاجل. لا ينبغي أبداً أن يكون صائغ البراءات السبب الرئيسي لفشل العميل في الحصول على حماية براءة لاختراعه القيّم.

"6" **يجب أن يكون صائغ البراءات مناصراً عن عميله.**
عادة ما تكون الردود الأولية من مكتب البراءات على العديد من طلبات البراءات سلبية. لا يمكن لصائغ البراءات أن يبلغ عميله ببساطة بأن الطلب قد تم رفضه، ولا يبلغ العميل بإمكانية الرد على إجراء المكتب الأولي هذا. من المؤكد أن هناك أوقات تكون فيها حالة التقنية الصناعية السابقة التي يستشهد بها مكتب البراءات مقنعة جداً لدرجة أنه من غير المرجح أن يحصل العميل على حماية مؤثرة، وبالتالي سيتخلى عن الطلب، ولكن هذا ليس الوضع المعتاد.
يجب ألا يضع صائغ البراءات صياغة لمطالب البراءات الضيقة فقط، إلا إذا طلب عميله مطالب ضيقة فقط. من المرجح أن يحصل طلب البراءة ذو المطالب الضيقة على حماية براءة أكثر من طلب البراءة ذي المطالب الواسعة، ولكن من المرجح أن تحرم المطالب الضيقة العميل من نطاق الحماية الكامل الذي يحق له الحصول عليه. وحسبما هو مذكور في مكان آخر من هذا الدليل، ليس من واجب مكتب البراءات أن يخبر صائغ البراءات أو المخترع باحتمالية المطالب الأوسع نطاقاً؛ ولا يمنح مكتب البراءات سوى المطالب التي يتلقاها. ولن يعترض على المطالب كونها ضيقة للغاية.
وبالمثل، يجب ألا ينصت صائغ البراءات لأهواء فاحص البراءات لمجرد التعجيل بالموافقة على الحالة إلا إذا أبلغ العميل وحصل على إذن صريح من العميل لقبول نطاق أضيق من النطاق الذي قد يحق له الحصول عليه بشكل صحيح. بإيجاز، يجب أن يكون صائغ البراءات مستعداً دائماً للدفاع عن عميله.

يتجاوز دور صائغ البراءات استكمال النماذج وصياغة الوثائق الفنية؛ فهو يتضمن واجب متابعة طلبات عميله بكل العناية التي سيتخذها صائغ البراءات إذا كان هو المخترع. يولي العميل قدراً هائلاً من الثقة في صائغ البراءات الخاص به، ويجب على صائغ البراءات إثبات استحقاقه لهذه الثقة.

"7" **يجب أن يكون صائغ البراءات على دراية بتضارب المصالح.**

لا يمكن أن يقدم صائغ البراءات مصالح أحد العملاء على آخر. إذا كان صائغ براءات يتعين عليه إيداع طلبين يكشفان عن مطالب مماثلة لعميلين مختلفين وكان كلا الطلبين قيد النظر في الوقت ذاته، بحيث يستشهد فاحص البراءات بطلب واحد باعتباره حالة تقنية صناعية سابقة على الآخر، فسيتعين على صائغ البراءات إما تعديل مطالب أحد الطلبين ليصبح مؤهلاً للحصول على براءة على الآخر أو يتحقق بأن أحد الطلبات ليس له صلة بالآخر؛ *ولكن كيف يفعل ذلك مع الدفاع بقوة عن المصالح الفضلى لكل عميل؟*

تقر العديد من قواعد الأخلاقيات بأن صائغ البراءات في مثل هذه الظروف لا يمكنه أداء هذه المهمة بشكل مناسب تحت أي ظرف من الظروف. وبالتالي، يجب على صائغ البراءات فحص العمل الذي يقبله من عملائه بعناية لتجنب تضارب المصالح المحتمل. إذا نشأ تضارب في المصالح على الرغم من قيام صائغ البراءات ببذل قصارى جهده، فإن العديد من الأنظمة القانونية تطلب من صائغ البراءات الملتزم بالأخلاقيات نقل كلا الطلبين المتعارضين إلى محامٍ جديد. يجب على صائغ البراءات أن يتجنب بثبات المواقف التي سيتعين عليه فيها الاختيار بين عملائه.

الكلمات المفتاحية

- نظام إعداد البراءات
- برنامج الحوافز
- حارس بوابة تقني
- لجنة مراجعة البراءات
- الأخلاقيات المهنية
- تضارب المصالح

الاختبار الذاتي

- ☐ ما المقصود "بحارس البوابة التقني"، وكيف يمكنه أداء دور مهم في ترسيخ ثقافة للبراءات في مؤسسة ما؟
- ☐ حدد قائمة بالأشخاص الذين يتعين انضمامهم إلى لجنة مراجعة البراءات في مؤسسة ما.
- ☐ كيف يمكن لصائغ براءات إنشاء بيئة تقدر البراءات في مؤسسة ما؟
- ☐ كيف يتعين استخدام استمارة الكشف عن اختراع؟
- ☐ ما المقصود بقواعد الأخلاقيات لمحاميي البراءات أو وكلاء البراءات؟ قدّم ثلاثة أمثلة لقواعد الأخلاقيات.

المرفقات

المرفق ألف أمثلة على قواعد البيانات

ركن البراءات (www.wipo.int/patentscope)

ركن البراءات هو قاعدة بيانات تديرها المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو). وهي تتيح إمكانية الوصول إلى الطلبات الدولية المُودَعة بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات[47] بنصها الكامل في يوم النشر، إضافة إلى وثائق البراءات المنشورة بواسطة مكاتب البراءات الدولية والإقليمية المتعاونة مع الويبو.[48]

ويمكن البحث عن المعلومات بإدخال كلمات مفتاحية وأسماء مودعي الطلبات والتصنيفات الدولية للبراءات والكثير من المعايير الأخرى بلغات متعددة. واعتباراً من يونيو 2020، أصبحت واجهة البحث متاحة بعشر لغات (العربية والصينية والإنكليزية والفرنسية والألمانية واليابانية والكورية والبرتغالية والروسية والإسبانية).

لاحظ أن الطلبات الدولية المُودَعة بناءً على معاهدة التعاون بشأن البراءات يتم نشرها بعد 18 شهراً من تاريخ الإيداع (أو الأولوية). وبالمثل، لا يتم نشر طلبات البراءات المعلقة في معظم البلدان إلا بعد 18 شهراً من الإيداع (أو 18 شهراً من تاريخ الأولوية).

قواعد بيانات مكاتب البراءات الوطنية/ الإقليمية

تنشر العديد من مكاتب البراءات الدولية والإقليمية طلبات البراءات والبراءات الممنوحة على مواقعها الإلكترونية. وتنشر أيضاً بعض المكاتب طلبات أو براءات ممنوحة في نسخة ورقية (على سبيل المثال، في الجريدة الرسمية). في بعض البلدان، لا تُنشَر إلا المعلومات الببليوغرافية عبر الإنترنت أو في نسخة ورقية. وفي تلك البلدان، قد يحتاج أولئك الراغبون في الوصول إلى المحتويات الكاملة للطلبات أو البراءات المنشورة إلى زيارة مكتب البراءات وفحص الملف المحفوظ هناك.

توجد أمثلة على قواعد البيانات الإلكترونية تحتفظ بها مكاتب براءات وطنية وإقليمية في الصفحة التي يُفضي إليها الرابط التالي www.wipo.int/patentscope/en/national_databases.html

تتوفر معلومات التواصل المتعلقة بمكاتب البراءات الوطنية والإقليمية، بما في ذلك عناوين مواقعها الإلكترونية على www.wipo.int/members.

ويمكن أيضاً العثور على قواعد بيانات البراءات من خلال زيارة الموقع الإلكتروني للمكتب الوطني أو الإقليمي.

قواعد البيانات العلمية

ثمة قواعد بيانات علمية وتقنية مختلفة خاصة بمجالات تكنولوجيا متنوعة. ويُعد من المفيد لصائغ البراءات التعرُّف على قواعد البيانات هذه، لأنها تتضمن مقالات تناقش التقدم التكنولوجي في هذا المجال. وبما أن حالة التقنية الصناعية السابقة يمكن أن تشمل أكثر بكثير من مجرد وثائق البراءات، فإن فحص قواعد البيانات العلمية هذه يُعد مهماً عند إجراء بحث في أهلية الحماية بموجب براءة (حالة التقنية الصناعية السابقة).

المرفق باء أمثلة على استمارة الكشف عن الاختراع

سري

الكشف رقم: _____
الحالة: _____

استمارة الكشف عن الاختراع

الاسم: _____
رقم هاتف العمل: _____
عنوان البريد الإلكتروني: _____

1. العنوان المقترح: _____

2. مجال الاختراع _____

أ. يرتبط هذا الاختراع أساساً بـ:

_____

3. المعلومات الأساسية وحالة التقنية الصناعية ذات الصلة

أ. المشكلة الفنية التي يعالجها الاختراع على النحو التالي:

_____

ب. تُوصف حالة التقنية الصناعية الأقرب على النحو الذي يلي:

_____

ج. الميزات التي يقدمها الاختراع كما يلي:

_____

4. الرسم (الرسومات)

الرسومات لهذا الاختراع متوفرة/غير متوفرة. إذا كانت متوفرة، يرجى إرفاقها. تعليقات بشأن الرسومات المتوفرة:

_____

5. الوصف المكتوب

يوصف الاختراع على النحو الآتي:

_____

ملاحظة 1: يُرجى إرفاق صفحات إضافية حسب الضرورة.

ملاحظة 2: إذا كان لديك وثائق و/أو رسومات أخرى تتعلق بالاختراع، فيُرجى إرفاق نُسَخ بهذا النموذج.

6. المخترع (المخترعون) (يجب ملء هذا القسم)

المخترع 1: _____

الاسم: _____

عنوان الإقامة: _____

الجنسية: _____

المخترع 2: _____

الاسم: _____

عنوان الإقامة: _____

الجنسية: _____

تعليقات على المخترعين أو أبوة الاختراع (يُرجى تدوين ملاحظة إذا كان أي من المخترعين يقيم خارج البلاد).

_____

7. التواريخ أو اختبار المنتج والإصدار

الاختبار الأولي (ألفا): _____

اختبار التحمل (بيتا): _____

الإصدار العام أو البيع: _____

عروض البيع: _____

تعليقات بشأن اختبار المنتج والإصدار:

_____

8. الكشف عن الاختراع

هل كان هناك أي كشف عن الاختراع للجمهور أو انتفع به؟ هل هناك أي كشف مستقبلي متوقع عن الاختراع؟ متى ولمن؟ هل سيكون بموجب اتفاق عدم الكشف؟

_____

يُرجى إرفاق نسخة من أي اتفاق كشف و/أو عدم كشف.

9. الكشف (حالات الكشف) الداخلي

تاريخ الكشف الداخلي الأول: _____

اسم أول من تم الكشف له عن الاختراع: _____

تعليقات بشأن الكشف الداخلي الأول: _____

10. المقال (المقالات)

هل تم نشر أي مقالات؟

_____

تفاصيل بشأن نشر المقال (المقالات):

_____

يُرجى إرفاق نسخة من أي مقال (مقالات) منشور.

11. الإعلانات والبلاغات الصحفية وإعلانات المنتجات

هل هناك أي إعلانات أو بلاغات صحفية أو إعلانات عن المنتج؟

_____

تفاصيل بشأن أي إعلانات أو بلاغات صحفية أو إعلانات عن المنتج:

_____

يُرجى إرفاق نسخ لأي إعلانات أو بلاغات صحفية و/أو إعلانات عن المنتج.

12. الكشف (حالات الكشف) الخارجي

هل كان هناك أي حالات كشف خارج الشركة؟

_____

هل كانت جميع حالات الكشف الخارجية بموجب اتفاق عدم الكشف؟

_____

تفاصيل بشأن أي حالات كشف خارج الشركة:

_____

يُرجى إرفاق نسخ لأي معلومات تم الكشف عنها و/أو أي اتفاق عدم كشف

13. المعارض التجارية والمؤتمرات

هل هناك أي عروض تجارية أو مؤتمرات مرتقبة؟

_____

تفاصيل بشأن العروض التجارية والمؤتمرات المرتقبة:

_____

تعليقات إضافية من جهة المخترع:

_____

_____

_____

توقيع: _____

التاريخ: _____

شهد عليه وفهمه: _____

التاريخ: _____

المرفق جيم موارد وأدوات الويبو

الأدلة والمنشورات

بعض جوانب قوانين البراءات الوطنية/ الإقليمية، مراجعة المرفق الثاني للوثيقة SCP/12 3/Rev.2: تقرير عن النظام الدولي للبراءات (2020): https://www.wipo.int/scp/en/annex_ii.html

الدخول إلى عالم التكنولوجيا باستخدام البراءات: مقدمة (2015): www.wipo.int/publications/en/details.jsp?id=173&plang=EN

دليل لقواعد بيانات البراءات التكنولوجية (2012): www.wipo.int/publications/en/details.jsp?id=249&plang=EN

دليل لاستخدام معلومات البراءات (2015): www.wipo.int/publications/en/details.jsp?id=180&plang=EN

تحديد الاختراعات المندرجة ضمن الملك العام: دليلٌ للمخترعين وروّاد الأعمال (2020): www.wipo.int/publications/en/details.jsp?id=4501

اختراع المستقبل: مدخل إلى البراءات للشركات الصغيرة والمتوسطة، الملكية الفكرية لقطاع الأعمال رقم 3 (2018): https://www.wipo.int/edocs/pubdocs/ar/wipo_pub_917_1.pdf

الأدوات وصفحات الويبو

دليل مكاتب الملكية الفكرية: www.wipo.int/directory/en/urls.jsp

التصنيفات الدولية للبراءات (IPC): www.wipo.int/classifications/ipc

آليات الاعتراض والإلغاء الإداري: www.wipo.int/scp/en/revocation_mechanisms

البراءات: ما هي البراءة؟ www.wipo.int/patents

قاعدة بيانات ركن البراءات وأدلة المستخدم: www.wipo.int/patentscope

PCT: نظام البراءات الدولي: www.wipo.int/pct

دليل مودع معاهدة التعاون بشأن البراءات: www.wipo.int/pct/en/guide/index.html

الأسئلة المتكررة بشأن معاهدة التعاون بشأن البراءات: www.wipo.int/pct/en/faqs/faqs.html

نشرة معاهدة التعاون بشأن البراءات: www.wipo.int/pct/en/newslett

نماذج المنفعة: www.wipo.int/patents/en/topics/utility_models.html

ما هي الملكية الفكرية؟ www.wipo.int/about-ip

دورة التعلّم عن بُعد لأكاديمية الويبو، دورة متقدمة بشأن "البراءات"، DL301:
https://welc.wipo.int/acc/index.jsf?page=courseCatalog.xhtml&lang=ar

البحث في قاعدة بيانات ويبو لكس: https://wipolex.wipo.int/ar/main/legislation

ويبو بورل (WIPO Pearl): بوابة مصطلحات الويبو المتعددة اللغات:
www.wipo.int/reference/ar/wipopearl

الحواشي النهائية

1 تنص المادة 1(2) من اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية (وثيقة ستوكهولم 1967) على ما يلي: "تشمل حماية الملكية الصناعية براءات الاختراع ونماذج المنفعة والرسوم والنماذج الصناعية والعلامات الصناعية أو التجارية وعلامات الخدمة والأسماء التجارية وبيانات المصدر أو تسميات المنشأ وكذلك قمع المنافسة غير المشروعة."

2 يرد هذا التعريف في المادة 1.27 من اتفاق جوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة (تريبس). تستبدل بعض البلدان "ينطوي على نشاط ابتكاري" بـ "غير بديهية" وتستبدل "قابل للتطبيق في المجال الصناعي" بـ "مفيد". وهذه المصطلحات مترادفة لكنها ليست متطابقة كما سنناقش.

3 في بعض البلدان، يمكن حماية التصاميم باعتبارها "براءات تصاميم" (على سبيل المثال، الصين والولايات المتحدة). وفي الولايات المتحدة، يمكن الحصول على "البراءات النباتية" لأي "أصناف نباتية جديدة ومميزة، بما في ذلك الطفرات المزروعة والطفرات والأصناف الهجينة والشتلات المكتشفة حديثاً، بخلاف النباتات التي تتكاثر بالدرنات أو النباتات الموجودة في حالة غير مزروعة."

4 قد يكون *تاريخ الأولوية* ذا صلة في حالة طالب طلب براءة بأولوية طلب سابق للاختراع ذاته الذي تم إيداعه في نظام قانوني آخر. تاريخ الأولوية هو تاريخ الإيداع لهذا الطلب السابق. انظر الوحدة التعليمية الثامنة، القسم 2.

5 *Merck & Co., Inc ضد شركة Teva للمستحضرات الصيدلانية الولايات المتحدة*، 601 F. Supp. 2d 288 (D. Del. 2003).

6 تعامل المادة 1.27 من اتفاق تريبس هذه المصطلحات على أنها مترادفة. غير أنها ليست كذلك بالضبط.

7 المادة 35 من قانون الولايات المتحدة القسم 101 ("الاختراعات المؤهلة للحصول على البراءة").

8 المادة 2(1) من قانون البراءات (القانون رقم 121 لعام 1959).

9 المادة 52(2) مجلس الناشرين الأوروبيين.

10 المادة 52(3) مجلس الناشرين الأوروبيين.

11 يرد وصف القواعد الإدارية لإيداع طلب براءة في الوحدة التعليمية الثامنة.

12 كما يرد في المادة 5 من معاهدة التعاون بشأن البراءات، يُستخدم المصطلح "وصف" في هذا الدليل. في بعض البلدان، يستخدم المصطلحان "وصف" و"المواصفات" بمعنى واحد، وفي بلدان أخرى يشمل المصطلح "المواصفات" الوصف والمطالب.

13 انظر www.fiveipoffices.org/activities/globaldossier/CAF

14 غايلز ساذرلاند ريتش، "The Extent of the Protection and Interpretation of Claims: American Perspectives" (1990) 21 الاستعراض الدولي للملكية الصناعية وحق المؤلف L. 497، 499.

15 المبادئ التوجيهية للفحص الخاصة بالمكتب الأوروبي للبراءات، الفصل الرابع، الفقرة 1 ("عام")، متاحة على www.epo.org/law-practice/legal-texts/html/guidelines/e/f_iv_1.htm

16 المبادئ التوجيهية للفحص الخاصة بالمكتب الأوروبي للبراءات، الفصل الرابع، الفقرة 11.2 ("الميزات التقنية")، متاحة على www.epo.org/law-practice/legal-texts/html/ guidelines/e/f_iv_2_1.htm

17 تتمثل إحدى الطرق الممكنة لتجنب تفسير العبارة الانتقالية "يتضمن " كعبارة مغلقة في تضمين جملة في الوصف على طول الأسطر التالية: "لا تهدف كلمة " يتضمن " ومشتقاتها خلال الوصف والمطالب إلى استبعاد العناصر الأخرى أو الميزات التقنية أو القيود أو الإضافات أو المكونات أو الخطوات."

18 ترد مجموعات المطالب والمطالب المستقلة/ التابعة للحماية موضحة في القسم 3.

19 لاحظ أن ذلك يختلف عن إضافة نص لأغراض الوضوح حيث توجد رسومات موسومة متعددة، على سبيل المثال. "(13 - الصورة 3؛ 14 - الصورة 4)." ولا يمكن الاعتراض على هذا النهج من العديد من الأنظمة القانونية.

20 تسمح بلدان قليلة بـ "المطالب الشاملة"، التي تتضمن إشارة عامة إلى الوصف أو الرسومات دون تقديم أي قيود محددة. أمثلة على المطالب الشاملة هي "1. جهاز لحصد الذرة كما هو موضح في الوصف" أو "1. آلة عصير على النحو المُوضَّح في الشكل 4."

21 سُمّيت باسم القضية *جبسون من طرف واحد*، 243 Off. Gaz. Pat. Off. (Ass't Comm'r Pat. 1917) 525.

22 المبادئ التوجيهية للفحص الخاصة بالمكتب الأوروبي للبراءات، القسم الرابع، الفقرة 2.2 ("شكل مكون من جزأين")، متوفرة على www.epo.org/law-practice/legal-texts/html/ guidelines/e/f_iv_2_2.htm

23 استناداً إلى EP 463,756 B1.

24 المبادئ التوجيهية للفحص الخاصة بالمكتب الأوروبي للبراءات، الفصل الرابع، الفقرة 2.3 ("عدد المطالب المستقلة")، متاحة على www.epo.org/law-practice/legal-texts/html/guidelines/ e/f_iv_3_2.htm

25 تبدأ جميع البراءات الصادرة بالمطلب 1.

26 استناداً إلى EP 463,756 B1.

27 انظر المادة 26 من معاهدة التعاون بشأن البراءات، "فرصة التصحيح لدى المكاتب المعينة".

28 للاطلاع على نص المعاهدة، انظر https://www.wipo.int/treaties/ar/registration/budapest

29 سُمّيت باسم القضية *الخاصة بيوروغارد*، 53 F.3d 1583 (الدائرة الفيدرالية 1995).

30 سُمّيت باسم القضية *الخاصة بلوري*، 32 F.3d 1579 (الدائرة الفيدرالية 1994).

31 يُقال إن المدعى عليه المتهم بالتعدي على مطلب لوجود عنصرين "متوافقين تماماً" احتج بأنه على الرغم من أنهما يتطابقان بالفعل مع عناصره الخاصة، إلا أنهما لا يتطابقان "بشكل تام".

32 المبادئ التوجيهية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات فيما يخص البحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي، الجزء الثالث ("اعتبارات الفاحص المشتركة بين إدارة البحث الدولي وإدارة البحث التمهيدي الدولي") الفصل 10 (وحدة الاختراع)، القاعدة 17.10، متاحة على www.wipo.int/pct/en/texts/ispe/10_11_19.html

33 في هذا المثال، يشير الرقم المرجعي "102" إلى أن الرقم "102" مخصص لجهاز التحذير على واحدة أو أكثر من الرسومات التي يشتمل عليها الطلب. ستخضع مخططات الأرقام المرجعية للرسومات للمناقشة في القسم الرابع.

34 تستضيف المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) قواعد بيانات لقوانين ملكية فكرية وطنية وإقليمية ودولية (انظر https://wipolex.wipo.int/ar/main/legislation) وتقدم تفاصيل الاتصال للهيئات الوطنية والإقليمية المعنية بالملكية الفكرية (انظر www.wipo.int/members).

35 معلومات الاتصال المتعلقة بمكاتب البراءات وروابط مواقعها الإلكترونية متاحة على www.wipo.int/directory

36 لا يظهر تعبيرا "المرحلة الوطنية" و"المرحلة الدولية" في معاهدة التعاون بشأن البراءات إلا أنهما اختصاران ملائمان يستخدمان عادةً.

37 اعتباراً من 1 يونيو 2020، كانت مكاتب البراءات الوطنية والإقليمية الآتية تعد إدارات بحث دولية مختصة بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات: أستراليا والنمسا والبرازيل وكندا وشيلي والصين ومصر وفنلندا والهند وإسرائيل واليابان والفلبين وجمهورية كوريا والاتحاد الروسي وسنغافورة وإسبانيا والسويد وتركيا وأوكرانيا والولايات المتحدة والمكتب الأوروبي للبراءات ومعهد البراءات لبلدان الشمال ومعهد فيسغراد للبراءات.

38 للحصول على تفسير، انظر www.epo.org/law-practice/legal-texts/html/ guidelinespct/e/c_i_3.htm

39 انظر رقم 38 للاطلاع على قائمة بإدارات الفحص التمهيدي الدولي المختصة بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات (اعتباراً من 1 يونيو 2020).

40 للحصول على تفسير، انظر www.epo.org/applying/international/guide-for-applicants/html/e/ga_c3_2_11.html

41 انظر www.wipo.int/pct/en/forms/index.htm

42 تتوفر قائمة محدثة بالدول المتعاقدة على www.wipo.int/export/sites/www/treaties/en/documents/ pdf/pct.pdf

43 انظر www.wipo.int/pct/en/guide/index.html

44 في بعض البلدان، يجوز لأي شخص تمثيل مودع طلب البراءة لدى مكتب البراءات في بلده. وفي بلدان أخرى، لا يجوز سوى لبعض المهنيين المؤهلين، كوكلاء البراءات أو محاميي البراءات المسجلين لدى مكتب البراءات المعني، تمثيل مودعي الطلبات، لا سيما عندما يقيم مودعو الطلبات بالخارج. في هذا الدليل، نستخدم مصطلح *صائغ البراءات* ليعني أي شخص يحق له تمثيل المودعين بموجب القانون الساري.

45 للحصول على تفسير بشأن المسار السريع لمعالجة البراءات، انظر www.wipo.int/pct/en/filing/pct_pph.html

46 انظر الوحدة التعليمية الثامنة، القسم 3.4، لمعرفة المزيد بشأن معاهدة التعاون بشأن البراءات.

47 للحصول على موجز محدث عن التغطية بالبيانات، https://patentscope.wipo.int/search/ar/ help/data_coverage.jsf

48 وعلى نحو أكثر رسمية، الاتفاق بشأن تطبيق المادة 65 من الاتفاقية الأوروبية لمنح البراءات.انظر www.epo.org/law-practice/legal-texts/ london-agreement.html

يساعد *دليل الويبو لتحرير البراءات* المخترعين ومستشاريهم على اكتساب المهارات التقنية اللازمة لإعداد وإيداع طلبات براءات محرّرة بشكل جيّد. ويمكن للمستخدم أن يطّلع في الدليل، الذي يغطي الجانبين النظري والعملي، على عمليات تحرير طلبات البراءات وإيداعها وتعديلها ومعالجتها. ويرد في الدليل الشرح المفصل لتحرير كل من المطالب والأوصاف مشفوعاً بنصائح ورسوم توضيحية.

WIPO
المنظمة العالمية
للملكية الفكرية